

قام الطالب بتنفيذ التوجيهات والتصحيحات اللازمة،،

لجنة المناقشة

أ. د. حسين محمد نصار

أ. د. سيد تقى عبد السيد

أ. د. أحمد مكي الأنصاري

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

٢٢٢٤

شرح كتاب سيبويه

لعلي بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٤)

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى النحو والصرف

إعداد الطالب

محمد إبراهيم يوسف شيبه

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد مكي الأنصاري

الجزء الثانى

١٤١٤-١٤١٥هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧-باب اسم الفاعل^(١)

الغرض فيه : أن يُبينَ ما يجوز في اسم الفاعل من الإعمال مما لا يجوز .

١-مسائل هذا الباب :

١ - ما الذى يجوز فى اسم الفاعل من الإعمال ؟ وما الذى لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ولمَ خالف حال الماضى فيه حال المستقبل والحاضر ؟

٢ - وما الشاهد فى قول الشاعر^(٢) :

(٢٨٤) - * إِنِّى بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِى * (٣)

وقول عمر بن أبى ربيعة^(٤) :

(٢٨٥) - * وَمِنْ مَالِىَ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ * (٥)

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ١٦٤ = (١ : ٨٢) « هذا بابٌ من اسم الفاعل الذى جرى مجرى الفعل المضارع فى المفعول فى المعنى ، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت فى (يفعل) كان نكرة منوناً » ، وينظر الباب فى شرح الصفار ، ص ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٥٨ . وقد تقدم شىء عن اسم الفاعل فى أبواب الاشتغال . ينظر الباب (٣٠) .

(٢) هو امرؤ القيس . ينظر ديوانه ، ص ٢٣٩ ، أو النمر بن تولب . ينظر ملحق شعره ، ص ١٣٥ .

(٣) وسيأتى برقم (٢٩٨) ، وعجزه :

* وَبِرِيشٍ نَنْلِكَ رَائِشُ نَيْلِى *

وراش سهمة إذا ركب عليه الريش .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٤ = (١ : ٨٣) ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٤٦٥ ، والجمل ، ص ٨٦ (٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣١ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٤٠٦ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٦٧

(٤) شرح ديوانه ، ص ٤٥١ .

(٥) وسيأتى برقم (٢٩٩) ، وعجزه :

* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمَى *

وراح : من الرواح وهو الذهاب فى المساء ، الجمرة : هى الجمرة التى ترمى أيام منى ، و البيض : النساء ، وهى فاعل الفعل (راح) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٥ = (١ : ٨٣) ، والكامل ، ج : ٣٧٥ ، والجمل ، ص ٨٧ (٩٨) =

وقول زهير (١) :

(٢٨٦) - * بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى * (٢)

وقول الأخوص (٣) :

(٢٨٧) - * مَشَائِمُ لَيْسُوا مُضِلِّحِينَ عَشِيرَةٍ * (٤)

= وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي، ج ١ : ١٧٨ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٦٨ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣ : ٥٣١ .

(١) شرح ديوانه ، ص ٢٨٧ ، وقيل هو صرمة بن أنس الأنصاري . ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٠٦ = (١ : ١٥٤) وما سيأتي في باب ٢م٥٨ ، وقيل عبد الله بن راحة الأنصاري ، ينظر الخزانة ، ج ٣ : ٦٦٦ .
(٢) وسيأتي برقم (٣٠٠) ، و(٥٤١) ، و(٥٤٧) ، وعجزه :

* وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا *

ويروى (سابق) بالرفع والنصب والجر . كما يروى (ولا سابقى شيء) و (ولا فائتى شيء) ولا شاهد فيهما ، إذ الشاهد فيه إعمال اسم الفاعل (سابق) كما سيأتي في الجواب .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٥ ، ٢ : ١٥٥ ، ٣ : ٢٩ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ٤ : ١٦٠ = (١ : ٨٣ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٢ : ٢٧٨) ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٢ : ١٩٤ ، والأصول ، ج ١ : ٢٥٢ ، واشتقاق أسماء الله ، ص ٥٠ ، والجمل ، ص ٨٦ (٩٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، وكتاب الكتاب ، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٧٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٤٩ ، ١٨٤ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٦٩ ، والخزانة ، ج ٣ : ٦٦٥ . وينظر معجم هارون ، ص ٤٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣١٥٣ .

(٣) هو الأخوص الرياحي كما في الكتاب ، ج ١ : ١٦٥ ، ٣٠٦ = (١ : ٨٣ ، ١٥٤) ، وفي المخطوط (الأخوص) بالحاء ، تحريف . ونسب سيبويه الشاهد في موضع آخر للفرزدق . ينظر الكتاب ، ج ٣ : ٢٩ = (١ : ٤١٨) . والأخوص الرياحي هو : زيد بن عمرو الرياحي اليربوعي التميمي ، شاعر فارس ، توفي نحو سنة ٥٠ هـ . ينظر المؤلف والمختلف ، ص ٦٠ ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ١٤٢-١٤٣ .
(٤) وسيأتي برقم (٣٠١) ، و(٥٤٢) ، و(٥٤٨) ، وعجزه :

* وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بَيِّنَ غُرَابُهَا *

ويروى (ولا ناعب) و(إلا ليين) .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٩٠ ، وشرح القصائد التسع ، ج ١ : ١٨٤ ، والتكملة ، ص ٢٩٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٧٤ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٨٣ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٤ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٦٩ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٤٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٩٢ .

- ٣ - وما حكم اسم الفاعل فى الإضافة ؟ وَلِمَ جازَ إضافته إلى المعرفة وَهُوَ نكرة ؟
- ٤ - وما الشاهد فى قوله جَلَّ وعَزَّ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (١)؟ ولم جاز أن يكون (ذائقة الموت) خبراً عن نكرة ؟
- ٥ - وَلِمَ وَجَبَ فى ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾ (٢) أن تكون نكرة ، وفى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ﴾ (٣) ؟
- ٦ - وَلِمَ وَجَبَ فى (غَيْرَ مُحَلِّى الصَّيْدِ) (٤) أن يكون نكرة ؟ وما فى (وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامِ) (٥) من الدليل ؟ ولم وجب فى ﴿هَدِيًّا بِأَلِغِ الْكُعْبَةَ﴾ (٦) و ﴿عَارِضٌ مُّطِرُنَا﴾ (٧) أن يكون نكرة ؟
- ٧ - وهل يجوز (هو كائن أخيك)؟ وَلِمَ جازَ مَعَ أَنَّهُ ليس باسم فاعلٍ فى الحقيقة ؟
- ٨ - وما الشاهد فى قول الفرزدق (٨) :
- (٢٨٨) - * أَتَانِي عَلَى الْقُعَسَاءِ عَادِلٌ وَطِيهٌ * (٩)
- وَقَوْلِ الزَّبْرِقَانِ بن بدر (١٠) :

- (١) من الآية (١٨٥) فى سورة آل عمران ، و (٣٥) فى سورة الأنبياء ، و (٥٧) فى سورة العنكبوت .
- (٢) من الآية (٢٧) فى سورة القمر .
- (٣) من الآية (١٢) فى سورة السجدة . وجاء فى المخطوط (إذ الظالمون) وهو سهو .
- (٤) من الآية الأولى فى سورة المائدة .
- (٥) من الآية الثانية فى سورة المائدة .
- (٦) من الآية (٩٥) فى سورة المائدة .
- (٧) من الآية (٢٤) فى سورة الأحقاف .
- (٨) ديوانه ، ص ٧٣٧ ، (ط الصاوى) .
- (٩) وسيأتى برقم (٣٠٢) ، وعجزه :

* بِرَجُلَى لَنِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدٍ تَعَادِلُهُ *

- على القعساء : أي على الآتان القعساء ، والقعس ، بروز الصدر ودخول الظهر . والوطب : وعاء اللبن ، وعادل وطبه : أي الوعاء فى جانب وهو فى الجانب الآخر على الآتان .
- ومن مواطن ورودہ : الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (٨٤ : ١) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٣ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٣٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٦ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٥ .
- (١٠) وكذا فى الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (٨٤ : ١) ، وفرحة الأديب ، ص ١٧٦ ، وقيل إن البيت لأبى ثروان العُكلى ، أو للمعلوط بن بدل القريعى . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣١٣ ، والزبريقان بن بدر التميمي صحابى ويقال إن اسمه : الحصين وسمى الزبريقان لحسن وجهه . توفى نحو سنة ٤٥ هـ . ينظر المؤلف والمختلف ، ص ١٨٧ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٣١ .

- (٢٨٩) - * مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَازِي ... * (١)
 وقول السُّلَيْكِ (٢):
 (٢٩٠) - * تَرَاهَا مِنْ بَيْبِسِ الْمَاءِ شُهْبًا * (٣)
 وقول النابغة (٤):
 (٢٩١) - * احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ * (٥)

(١) وسيأتي برقم (٣٠٣) ، وهو بتمامه :

مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَازِي يَحْفَرُهُ
 بِالنَّشْرِ فَيَرْوِي الْعَجْزُ :
 وَيُرْوَى (مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ) كَمَا يَرْوِي الْعَجْزُ :

* ضَرْبٌ طَلَّخَ وَطَعْنُ بَيْنَهُ حَصْدُ *

* ضَرْبٌ زَرَأَ وَغَابَ قَوْقُهُ حَصْدُ *

و يروى أيضا

والمأذى : الدروع ، ومستحقبو حلق المأذى : أى جعلوا الدروع حقائق لهم . يحفره : يدفعه ، وفاعله ضمير يعود إلى (جمع) فى بيت سابق ، والغاب : الأجم ، والمراد بها : الرماح ، والحصد : الملتف . ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٣ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٧ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٥ .

(٢) وكذا فى الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (٨٤ : ١) ، أو هو بشر بن أبى خازم . ينظر ديوانه ، ص ٧٥ .
 والسُّلَيْكُ بن السُّلَيْكَةِ هو السُّلَيْكُ بن عمرو بن يثربى التميمى ، والسُّلَيْكَةُ أمه ، اشتهر بسرعة العدو ، والصَّلَكة ، توفى نحو سنة ١٧ قبل الهجرة . ينظر الشعر والشعراء ، ج ١ : ٣٦٥ ، والأغانى ، ج ٢ : ٣٤٥-٣٤٦ ، والمؤتلف والمختلف ، ص ٢٠٢ .
 (٣) وسيأتى برقم (٣٠٤) ، وعجزه :

* مُخَالِطَ بَرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ *

(وها) فى (تراها) : للخيول . وببيس الماء : العرق إذا جف . الدرة : كثرة العرق . والغِرَارُ : قلة العرق ، أى أنها معتدلة العرق .

ومن مواطن وروده : المعانى الكبير ، ج ١ : ١٠ ، والمفضليات ، للمفضل بن محمد الضبى (ت ١٧٨) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، (بيروت - ط ٦) ، ص ٣٤٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٤ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٥٠ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٧ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٦ .

(٤) النيبانى ، ديوانه ، ص ١٤ .

(٥) وسيأتى برقم (٣٠٥) ، وعجزه :

* إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ *

ويروى (سراع) و (شراع) والشراع : الوادعة . والثمد : الماء القليل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٨ = (٨٥ : ١) ، وأدب الكاتب ، ص ٢٥ ، والمعانى الكبير ، ج ١ : ٢٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٤ ، والأمالى الشجرية ، ج ٢ : ٨٢٩ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٦ ، والتصريح ، ج ١ : ٢٢٥ ، وشرح شواهد المغنى ، ص ٧٥ .

وقول المرار الأسدي (١) :

(٢٩٢) - * سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * (٢)

فما في هذه الأبيات من الدليل على النكرة ؟ وَلَمْ لا يضاف (كل) إلى مفرد إلا وهو نكرة ؟

٩ - وما في قول أبي الأسود (٣) :

(٢٩٣) - * فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * (٤)

وهلأُضَافَ (ولا ذاكر الله) إذ كان يستقيم به الشعر ويسلم من الضرورة ؟

١٠ - وما يجوز في (هذا ضارب زيد وعمرو) ؟ وَلَمْ جاز فيه الوجهان ؟

١١ - وما الشاهد في قول جرير :

(٢٩٤) - * جَنَنْي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ * (٥)

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٦٨ ، ٤٢٦ = (١ : ٨٥ ، ٢١٢) ، ولم أجده فيما جمع من شعره بعنوان (المرار...حياته وما بقي من شعره).

(٢) وسيأتي برقم (٣٠٦) ، وعجزه :

* نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعِيسٍ *

ويروى (صهبة وتعيس).

ومعنى معطى رأسه : ينقاد بسهولة ، وناج : سريع . والأصهب من الإبل : الذي يخالط بياضه حمرة ، والأعيس : الأبيض .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٥ ، والإيضاح ، ص ١٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٠٣ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٣ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٨ ، ٤٣٤ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٤٦ .

(٣) ديوانه ، ص ١٢٣ .

(٤) وسيأتي برقم (٣٠٧) ، وعجزه :

* وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٩ = (١ : ٨٥) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٢٠٢ ، والمقتضب ، ج ١ : ١٥٧ ، ٣١٢ : ٢ ، والأصول ، ج ٣ : ٤٥٥ ، وإيضاح الوقف ، ج ١ : ٤٥٧ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٣١٢ ، ٢٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٥ ، والمسائل المشككة ، ص ١٦٢ ، والحجة ، للفارسي ، ج ٢ : ٣٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٩١ ، والخزانة ، ج ٤ : ٥٥٤ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٧٥ ومعجم حداد ، رقم ٢١٣٨ .

(٥) تقدم برقم (١٧٦) ، و(١٧٨) ، وسيأتي برقم (٣٠٨) . وعجزه :

* أُنْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنْظُورِ ابْنِ سِيَارٍ *

وَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ جُعِيلٍ (١):

(٢٩٥) - * أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ ... * (٢)

ثم قال :

* وَأَبْيَضَ مَصْقُولَ السَّطَامِ *

ولم صار (هذا ضارب زيد وعمراً) أقوى من هذين البيتين ؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر (٣):

(٢٩٦) - * بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ ... * (٤)

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٧٠ = (١ : ٨٦) .

(٢) وسيأتي برقم (٣٠٩) ، وهو بتمامه :

أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ إِذَا رَاحَ يَرْدِي بِالْمُدْجِ أَحْرَدًا

وعجز البيت الذي بعده :

* وَذَا حَلَّقٍ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُسْرَدًا *

ويروى (وذا حُبْك) . كما يروى صدره :

* وَإِنِّي لَسْتُ كَسَيْكَ حَوْكًا يَمَانِيَا *

وعليها لا شاهد فيه . وخوار العنان : الفرس اللين العنان . يَرْدِي : يعنُو ، والمدجج : الذي قد لبس السلاح ، والأحرد : الذي يرمي الأرض بقوائمه ، والأبيض : يقصد السيف ، والسطام : حد السيف ، والمسرد : المنسوج .

ومن مواطن ورودهما : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٦ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٥٥ - ٣٥٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٤ .

(٣) هو رجل من قيس عيلان ، كما في الكتاب ، ج ١ : ١٧٠ = (١ : ٨٦) أو نصيب بن رباح (ت ١٠٨) ، ينظر شعره ، جمع وتقديم داود سلوم ، (بغداد - مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧م) ، ص ١٠٤ .

(٤) وسيأتي برقم (٣١٠) ، وهو بتمامه :

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعْلَقُ وَفْضَةٍ وَزَنَادَ رَاعٍ

ويروى (فبيننا) و(نطلبه أتاناً) و(معلق شكوة) .

والوفضة : الجعبة وكذا الشكوة : وعاء من جلد السخلة .

ومن مواطن ورودها : معاني القرآن للفراء ، ج ١ : ٢٤٦ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٩٧ ، واشتقاق أسماء الله ، ص ٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٦ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٢٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٠٥ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٥ ، والأشباه والنظائر ، ج ٢ : ١٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٧٥ .

وقوله (١) :

* هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا (٢) . (٢٩٧) -

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى اسم الفاعل من الإعمال إذا كان للحال أو الاستقبال أن يعمل عمل (يفعل) لمضارعه له . ولا يجوز إذا كان على معنى الماضى أن يعمل عمل (فعل) ؛ لأنه لا يضارعه ، ولو ضارعه لوجب لـ (فعل) الإعراب . / فلما ضارع (يفعل) وجب بالمضارعة للفعل الإعراب ، وللإسم الإعمال ، ولما لم يضارع (فعل) لم يجب للإسم الإعمال كما لا يجب للفعل الإعراب (٣) .

٢*٢ - وقال الشاعر :

(٢٩٨) - إِنْى بِحَبْلِكَ وَأَصْلُ حَبْلِى وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَأَيْشُ نَبْلِى (٤)

فأعمله عمل : (أصل حبلى وأريش (٥) نبلى) . وقال عمر بن أبى ربيعة :

(٢٩٩) - وَمِنْ مَالِىَ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى (٦)

فأعمله عمل (يملا عينيه) ، فكأنه قال : ومن إنسان يملأ عينيه) .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ١٦٤ = (٨٢ : ١) .

* ٢- نفسه ص : ١٦٤ - ١٦٥ = (٨٢) .

(١) قيل : هو جابر بن رألان السنبسى ، أو جرير ، أو تأبط شرأ ، وقيل : إن البيت مصنوع . ينظر الخزانة ، ج ٣ : ٤٧٧ ، وشواهد الشعر ، ص ٢٢٣ .

(٢) وسيأتى برقم (٣١١) ، وعجزه :

* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقٍ *

ودينار هنا يحتمل أن يكون أحد الدنانير أو يكون اسم رجل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧١ = (٨٧ : ١) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٨٤ ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٥١ ، والأصول ، ج ١ : ١٢٧ ، والزاهر ، ج ١ : ٣٣٦ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٨٢١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٧ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٩٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٥١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٨٣٦ .

(٣) ينظر ما تقدم ، باب ٢ : ١٦٣ م ، و ٢ : ٣٠١ .

(٤) تقدم برقم (٢٨٤) .

(٥) فى المخطوط (رائش) ، والمراد ما أثبتته .

(٦) تقدم برقم (٢٨٥) .

وقال زهير :

(٣٠٠) - بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا^(١)

فأعمله عمل (وَلَا أُسْبِقُ شَيْئًا) . وقال الأخوص^(٢) :

(٣٠١) - مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا^(٣)

فأعمله عمل (يصلحون عشيرة) و (لَا يَنْعَبُ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا) .

٣*١ - وحكم اسم الفاعل إذا كان للحاضر أو المستقبل أن يجوز فيه الإضافة . وهي

إضافة لفظية ؛ لأن المعنى على الانفصال وحذف التنوين للاستخفاف .

٤*٢ - وفي التنزيل ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾^(٤) ، فهو على لفظ الإضافة ومعنى

الانفصال ، ويدل على ذلك أنه خبر نكرة عن نكرة .

٥*٢ - ومنه ﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ ﴾^(٥) فهو على الاستقبال ؛ لأنه عدة ، والمعنى (إنا

مرسلون الناقة) . ومثله ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ ﴾^(٦) : لأنه على المُسْتَقْبَلِ

في الآخرة ، فالمعنى (ناكسون رؤوسهم) .

٦*٢ - فأمَّا ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾^(٧) فيدل على النكرة مشاكلة ما بعده في ﴿ وَلَا آمِنِ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾^(٨) وأن فيه معنى الأمر . كانه قيل : لا تحلوا الصيد وأنتم حرم . وقوله جلّ وعزّ

﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾^(٩) فهو نكرة ؛ لأنه وصف نكرة . وكذلك ﴿ عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا ﴾^(١٠) نكرة

وصفت بنكرة .

٧*٢ - ونقول : (هو كائن أخيك) ، فقد أجازته الخليل (ت ١٧٠) على حذف التنوين

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٦٥ - ١٦٦ = (٨٣ : ٨٤) .

*٢- نفسه ، ص ١٦٦ = (٨٤) .

(١) تقدم برقم (٢٨٦) ، وسيأتي برقم (٥٤١) ، و (٥٤٧)

(٢) في المخطوط (الأخوص) . وينظر ما تقدم في هامش السؤال .

(٣) تقدم برقم (٢٨٧) .

(٤) من الآية (١٨٥) في سورة آل عمران ، ووردت في غيرها . ينظر ما تقدم في هامش السؤال .

(٥) من الآية (٢٧) في سورة القمر .

(٦) من الآية (١٢) في سورة السجدة .

(٧) من الآية الأولى في سورة المائدة .

(٨) من الآية الثانية في سورة المائدة .

(٩) من الآية (٩٥) في سورة المائدة .

(١٠) من الآية (٢٤) في سورة الأحقاف .

للاستخفاف^(١) وإن لم يكن في الحقيقة اسم فاعل ، وكان مما أضيف الشيء فيه إلى نفسه إلا أنه لعلّه صحيحة وهي كونه على تقدير المفعول في (هو كائن أخاك) . ولا يجوز في (كائن) الذي بمعنى (واقع) مثل هذا ، لأنه لا يتعدى إلى مفعول فيصير على هذا الوجه بمنزلة (قائم) لا يجوز فيه الإضافة؛ لأنه لا يتعدى فلا يجوز (كائن أخيك) على هذا الوجه .

٨*١ - وقال الفردق :

(٣٠٢) - أَتَانِي عَلَى الْقُعْسَاءِ [عَادِلٌ] ^(٢) وَطِبِهِ بِرَجَلِي لَيْتِمَ وَأَسْتِ عَبْدٌ تُعَادِلُهُ ^(٣)

فهو نكرة ؛ لأنه في موضع الحال ، كانه قال : (عادلاً وطبه) . وقال الزبرقان بن بدر :

(٣٠٣) - مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَاذِي يُحْفِزُهُ بِالشَّرَفِي وَغَابُ فَوْقَهُ حَصْدُ ^(٤)

وقال السليك بن السلّكة :

(٣٠٤) - تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبَا مُخَالِطِ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ ^(٥)

فهذا في موضع صفة النكرة وهو مضاف إلى نكرة حذف التنوين منه استخفافاً . وقال النابغة

(٣٠٥) - احْكُمْ كَحْكُمِ فَتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ التَّمَدِّ ^(٦)

فهذا نكرة لأنه من صفة (حَمَام) وهو نكرة . وَقَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ :

(٣٠٦) / - سَلُّ الهمومِ بِكُلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ نَاجٍ مَخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ ^(٧) . ١٥٤

فهذا نكرة ؛ لأن (كل) لا تضاف إلى مفرد إلا وهو نكرة من أجل أن الواحد لا كل له ؛ لأن (كل)

عموم ، وليس في الواحد عموم ، إذ العموم إجراء المعنى على الشيء مع غيره ، فإنما تدخل

على لفظ الواحد على تقدير الجميع إذا أُفْرِدُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، ويوضح ذلك أن قولك : (كل رجل

١* الكتاب ، ج ١ : ١٦٦-١٦٨ = (١ : ٨٤-٨٥) .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٦٦ = (١ : ٨٤) ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) في المخطوط (عارض) .

(٣) تقديم برقم (٢٨٨) .

(٤) تقديم برقم (٢٨٩) .

(٥) تقديم برقم (٢٩٠) .

(٦) تقديم برقم (٢٩١) .

(٧) تقديم برقم (٢٩٢) .

فى الدارِ فله درهم) يوجب أن الدراهم مقسومة ^(١) على عدة الرجال . فلا واحد منهم إلا وله درهم ، فالدراهم على عدتهم . ولو قلت : (كل الرجال الذين فى الدار لهم درهم) أوجب ذلك أن الدرهم الواحد لجميعهم ، فهذا غير المعنى الأول ، إذ المعنى فيه للجميع ، والأول المعنى فيه لكل واحد من الجميع .

١-٩ - وقال أبو الأسود :

(٣٠٧) - فالفَيْتَةُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا ^(٢)

فهذا على الحذف لغير معاقبة الإضافة ، ولكن لالتقاء الساكنين تشبيهاً بحروف المد واللين ، إذ التنوين يجرى مجراها ، وهو مع ذلك ضرورة ^(٣) ، إذ الأصل فى التنوين أن يحرك لالتقاء الساكنين ولا يحذف . وإنما لم يُضَفْ لأنه أراد أن يبين معنى المفعول الذى لا يوهم أنه على معنى الماضى ، كأنه قال : (ليس من شأنه أن يذكر الله) ، فلم يكن بداً على هذا الوجه من حذف التنوين ونصب الاسم ليوضح هذا المعنى .

١٠-٢ - وحكم المعطوف على المجرور أن يجوز فيه وجهان : الجرُّ بالحمل على اللفظ ، والنصب بالحمل على التأويل . فتقول (هذا ضاربٌ زيدٌ وعمرو) ، ويجوز (وعمرًا) على (ويضرب عمرًا) أو (ضاربٌ عمرًا) ^(٤) : لتوضح أنه على معنى الفعل .

١١-٢ - وقال جرير :

(٣٠٨) - جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ بَيْنَ سَيَّارٍ ^(٥)

كأنه قال : (أو هاتِ مثلَ أُسْرَةٍ) : لأنَّ (جئنى بمثله) يدل على (هاتِ مثله) . وقال كعب بن

١-٩ الكتاب ، ج ١ : ١٦٩ = (١ : ٨٥ - ٨٦) .

٢-٩ نفسه ، ص ١٦٩ = (٨٦) .

٣-٩ نفسه ، ج ١ : ١٦٩ - ١٧٠ = (٨٦) .

(١) فى المخطوط (الدراهم مقسوم) وما أثبتته يناسب السياق .

(٢) تقدم برقم (٢٩٣) .

(٣) يرى بعضهم أن ذلك ليس ضرورة وأنه جائز فى النشر . ينظر معانى القرآن للفراء ، ج ٢ : ٢٠٢ ، ٣٠٠ .

والمعنى ، ص ٧١٦ ، والهمع ، ج ٦ : ١٧٩ = (٢ : ٩٩) .

(٤) هذا التقدير على مذهب جمهور البصريين ، أمَّا الكوفيون فهم عندهم معطوف على محل المعطوف عليه .

ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٦٩ = (١ : ٨٦) ، وشرح الكافية الشافية ، ج ٢ : ١٠٤٧ ، والتصريح ،

ج ٢ : ٧٠ .

(٥) تقدم برقم (١٧٦) ، و(١٧٨) ، و(٢٩٤) .

جعليل :

(٣٠٩) - أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ إِذَا رَاحَ يَرْدِي بِالْمَدَجِّجِ أَحْرَدًا (١)

ثم قال :

وَأَبْيَضَ مَصْقُولَ السَّطَامِ مُهَنْدًا وَذَا حَلَقٍ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ مُسْرَدًا
كأنه قال : (وأعطني أبيض مصقول السطام مهندًا وذًا حلقٍ) ؛ لأن (أعنى بخوار العنان) يدلُّ عليه . وقولك : (هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً) أقوى من هذين البيتين ؛ لأن الأصل فيه النصبُ ، والجرُّ داخل فيه ، والأمرُ بخلاف هذا في هذين البيتين .

١٢*١ - وقال الشاعر :

(٣١٠) - بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفُضَةٍ وَزِنَادَ رَاعٍ (٢)

فهذا على تأويل الموضع ، كأنه قال : (ويعلق زنادَ راعٍ) (٣) . ومثله :

(٣١١) - هَلْ أَنْتِ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبٍّ (٤) أَخَا عَوْنِ بْنِ مِحْرَاقٍ

كأنه قال : (أو تبعث عبد ربٍّ) فحمله على الموضع وهو قوى جيد .

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٧٠ - ١٧١ = (١ : ٨٦ - ٨٧) .

(١) تقدم برقم (٢٩٥) .

(٢) تقدم برقم (٢٩٦) .

(٣) ينظر ما تقدم في هامش الفقرة (١٠) .

(٤) في المخطوط (وعبد رب) ، والصواب ما أثبتته .

٢-مسائل من هذا الباب أيضاً: (١)

- ١٣ - ما حكم اسم الفاعل الذي لما مَضَى ؟ وَلَمْ لَا يَعْمَلُ عمل الفعل الماضي ؟
- ١٤ - وَلَمْ كَانَتْ إضافته حقيقة ؟
- ١٥ - وما حكم المعطوف على المجرور باسم الفاعل الذي لما مَضَى ؟ وَلَمْ جاز فيه وجهان :
الجرُّ ، والنصبُ ؟ وَلَمْ كَانَتْ وَجْهُ الكلام (هذا / ضاربُ عبدِ الله وأخيه) وجاز (وأخاه) ؟ ٤٥٥
- ١٦ - وَلَمْ احتمل المعطوفُ ما لا يحتمله المعطوفُ عليه حتَّى حُمِلَ على المعنى وَلَمْ يحمل المعطوف عليه على المعنى ؟
- ١٧ - وما الشاهد في قوله جُلَّ وعزَّ : ﴿وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ، وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ (٢) ، وقول الشاعر (٣) :

(٣١٢) - * يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا * (٤)

وقول كعب بن زهير (٥) :

(٣١٣) - * فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مَنَاحَ مَطِيئَةٍ * (٦)

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٧١ = (١ : ٨٧) .

(٢) الآيتان (٢١ - ٢٢) في سورة الواقعة .

(٣) هو مزاحم العقيلي كما في تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٧ (بهامش الكتاب ، بولاق) أو الزبرقان بن

بدر كما في اللسان ، ج ٨ : ٣٣٨ (مصع) .

(٤) وسيأتي برقم (٣١٦) ، وعجزه :

* إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَهُ رُغْبُ *

والنجد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، والمصاع : القتال ، والرُّغْبُ : الواسعة . وفاعل (يهدى) يعود إلى المملوح .

ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ١٧٣ (١ : ٨٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٧ ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٥ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٥ .

(٥) شرح ديوانه ، ص ٥٢ ، وتوفي سنة ٢٦٦هـ .

(٦) وسيأتي برقم (٣١٧) ، وعجزه :

* نَجَافِي بِهَا زَوْزٌ نَبِيلٌ وَكَلْكُلُ *

وبعده :

وَمَقْصَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا وَمَثْنَى نَوَاجِرٍ لَمْ يَخْتَنُنْ مَفْصِلُ

ثُمَّ قَالَ :

* وَسُمِرُ ظِمَاءٌ ... *...

وقول الآخر :

(٣١٤) - * بَادَتْ وَغَيْرَ أَيَّهِنَّ مَعَ اللَّيْلِ * (١)

فَلِمَ عدل في جميع هذا عن العطف على اللفظ ؟ وهل جاز للشعر (٢) بالمعنى المضمن بعد تقديره في النفس ؟

١٨ - وَلِمَ كان النَّصْبُ مع الفصل (٣) أقوى ، وكلما طال الكلام فحملة على النصب أقوى من الجر ؟

١٩ - وما الشاهد في ﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ﴾ (٤) ؟

٢٠ - وما حكم اسم الفاعل في الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ؟ وَلِمَ عمل في الثاني وَلَمْ يجوز أن يعمل في الأول وهو لما مضى ؟

٢١ - وَكَمْ وجهاً يجوز في (هذا [معطى] زيدٍ درهمًا [وعمر]) ؟ وهل يجوز في (هذا معطى زيدٍ درهمًا ودينارًا) بالعطف على (زيد) ؟

= وَسُمِرُ ظِمَاءٌ وَاتَرْتَهْنُ بَعْدَمَا مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ

ويرى (ومضربها تحت الحصى) ، والضمير في (يجدا) يعود إلى ذنب وغراب مر ذكرهما في بيت سابق ، ونبيل : مشرف واسع ، والكلل : الصدر ، والجران : باطن عنق الناقة مما يلي الأرض ، ومثنى نواج : أي ثني قوائم سريعة قوية ، السمر : البعر ، والظماء : اليابسة ، وارتتهن : تابعتهن . ومن مواطن ورود الأبيات : الكتاب ، ج ١ : ١٧٣ = (١ : ٨٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٢٨ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٨٤ ، وتفسير عيون كتاب سيبويه ، ص ١٣٩ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٥ .

(١) تقدم برقم (١٨٤) ، وعجزه :

* إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءٌ *

وبعده :

وَمُشَجَّجٌ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِهِ فَبَدَأَ وَغَيْرَ سَارِهِ الْمَعْرَاءُ

(٢) لعله يريد بالشعر الإشعار ، ويؤيد ذلك ما جاء في الجواب وهو قوله : « وإنما جاز ... للإشعار بالمعنى ... »

(٣) في المخطوط (الفعل) وما أثبتته يقتضيه الجواب .

(٤) من الآية (٩٦) في سورة الأنعام . وفي المخطوط (جاعل...) بدون الواو . وقراءة (وجاعل) قرأ بها ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر . وقرأ باقي السبعة (وَجَعَلَ) . ينظر السبعة ، ص ٢٦٣ .

٢٢- وَلَمْ جاز (هذا معطى درهم^(١) زيداً) وَلَمْ يجوز (هذا معطى درهماً زيد)؟ وهل يجوز ذلك على ما رواه الأخفش^(٢) (ت ٢١٥) مَنْ وقولهم^(٣) :
(٣١٥) - فَرَجَّجْتُهَا بِمَرْجَةٍ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(٤)؟
وَلَمْ أجمعوا أن هذا لا يجوزُ ، إِلَّا الأخفش^(٥) فَإِنَّهُ أجازَه على القبح والشذوذ؟

٢- الجواب :

١٣*١- واسم الفاعل الذى للماضى لا يعمل عمل الفعل : لأنه لا يضارع الماضى ، ولو ضارعه لوجب للماضى الإعراب كما لما^(٦) ضارع (يفعل) وجب له الإعراب وَوَجَبَ لاسم الفاعل الإعمال. وَلَمَّا لَمْ يُضارع الماضى لم يَجِبْ للفعل الماضى الإعراب وَلَمْ يَجِبْ لاسم الفاعل الإعمال.

١٤*١- وإضافته على معنى الماضى إضافةً حقيقة ، كقولك : (هذا ضارب زيد) : لأن اللفظ على الإضافة والمعنى عليها ، فهو كقولك : (غلام زيد) فى دلالته على الاختصاص الذى هو إضافة حقيقة .

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٧٧ = (١ : ٨٧) .

- (١) فى المخطوط (درهماً) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب .
- (٢) ينظر تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٨ (بهامش الكتاب ، ط . بولاق) ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ٢٥١ . وفيه عن البيت التالى « وهو من زيادات أبى الحسن الأخفش فى حواشى الكتاب فأدخله بعض النساخ فى بعض النسخ حتى شرحه الأعلام وابن خلف فى جملة أبياته » .
- (٣) جاء فى الخزانة أيضاً فى الموضع نفسه « هذا البيت يروى لبعض المدنيين المولدين . وقيل هو لبعض المولدين ممن لا يحتج بشعره » .
- (٤) وسيأتى برقم (٣١٩) ، و (٣٣٤) ، ويروى :
فَرَجَّجْتُهَا مُتَمَكِّنًا رَجَّ الصَّعَابَ أَبُو مَزَادَةَ
وعليها لا شاهد فيه . وَرَجَّه : طعنه بالزُّج : وهى الحديد التى فى أسفل الرمح ، والقُلُوص : الناقة الشابة .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٣٥٨ ، ٢ : ٨١ ، ٨٢ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ١٢٥ = (١٥٢) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٣ : ١٦٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى ، ص ١٨٠ (شرحه ، ج ١ : ٢٤٦) ، والدر المصون فى علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، (دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٤٠٨ هـ) ، ج ٥ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، وتحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٩٩ ، ومعجم حداد ، رقم ٦٨٥ .

(٥) فى المخطوط (للأخفش) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٦) فى المخطوط (لو) ولعل المراد ما أثبتته .

١٥*١ - والمعطوف على المجرور باسم الفاعل لما مضى يجوز فيه وجهان : أحدهما : العطفُ على اللفظ ، والآخر : على المعنى ، فتقول : (هذا ضارب زيد وعمرو) وإن شئت قلت : (وعمرأ) : لأنَّ الكلام الأوَّل قد دلَّ على (وضرب عمرأ) (١).

١٦*٢ - واحتمل المعطوف ما لا يحتمله المعطوف عليه : لأن المعطوف محمولٌ على التأويل ففيه معنى مصرَّح ، وهو معنى الإضافة ، ومعنى مضمَّن ، وهو معنى (فعل) ، فيصلحُ بعد تقدير المعنى الحملُ على التأويل وهو المعنى المضمَّن ، والحملُ على اللفظ وهو المعنى المصرَّح.

١٧*٣ - وفي التنزيل ﴿ وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ . وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (٢) : لأن الأوَّل قد دلَّ على (لهم كذا ولهم كذا) فحملُ الثاني عليه ، كانه قيل : (ولهم حور عين) (٣). وقال الشاعر :

(٣١٦) - يَهْدِي الخُمَيْسَ نَجَاداً فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا المِصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ (٤)

فهذا محمولٌ على المعنى ، إذ معناه : (إما أمرهم المصاع وإما ضربة رغب). وقال كعب بن زهير :

(٣١٧) - فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زَوْدٌ نَبِيلٌ وَكَلْكَ (٥)

وَمَفْخَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا وَمِثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُجَنَّ مَفْصِلٌ

ثم قال :

وَسُمُرٌ ظِلْمَاءُ وَاتَرَّتْهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ

فرفع (وَسُمُرٌ) : لأن قوله : (فلم يجد إلا مناخ مطيئة) يدلُّ على (بها مناخ مطيئة) ، فكأنه قال : (وبها سُمُرٌ ظلماء) (٦).

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٧١ - ١٧٢ = (١ : ٨٧).

*٢- نفسه ، ص ١٧٢ = (٨٧).

*٣- نفسه ، ص ١٧٢ - ١٧٤ = (٨٧ - ٨٩).

(١) ينظر التصريح ، ج ٢ : ٧٠.

(٢) الآيتان (٢١ ، ٢٢) في سورة الواقعة.

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٢٧ : ١٠ ، ١٦م٢.

(٤) تقدم برقم (٣١٢).

(٥) تقدمت برقم (٣١٣).

(٦) في المخطوط (طبا) وما أثبتته يقتضيه السياق.

وقال الآخر :

(٣١٨) - بَادَتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَعَ اللَّيْلِ إِلَّا زَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءً (١)

أ٥٥

/وَمَشَجَّجٌ أَمَّا سَوَاءٌ قَدَّالِهِ فَبَدَا وَغَيْرَ سَارِهِ الْمَعْرَاءُ (٢)

لأن معنى (إلا رواكد) : (فيها رواكد).

وإنما جاز في كل هذا أن يعدل عن العطف على اللفظ للإشعار بالمعنى المضمن بعد تقديره في النفس بالكلام الأول. فمن عطف على اللفظ فلائته أشكل. ومن عطف على المعنى فلائته أدل على المضمن. وكلاهما حسن على هذه العلل.

١٨*١ - وكُلَّمَا طَالَ الكلام فحمل الاسم على النصب أقوى ؛ لأنَّ النصب يَعْمَلُ فيما تباعد عنه والجارُّ لا يعمل إلا فيما يليه. فمن هنا حسنُ النصب مع الفصل ، وازداد حسناً بتناول ما بين الاسم والجار على هذا المقتضى.

١٩*١ - وفي التنزيل : ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ (٣) ، فهذا عند سيبويه محمول على المعنى على ما فسرنا قبل (٤). وفيه عندي حسنٌ يقوى حمله على النصب ، وهو أنه بمنزلة الفعل الدائم ، وذلك أنه مستمر في الماضي والمستقبل ، فقد جعلَ الشمسَ والقمرَ حُسْبَانًا وهو يجعلها حُسْبَانًا في المستأنف وجاعلٌ كذلك في الحال لتمكنه في الأزمنة الثلاثة من هذا المعنى (٥).

٢٠*٢ - وحكم اسم الفاعل في الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين في الماضي أن يضاف إلى الأول وينصب الثاني. وإنمَّا نَصَبَ الثانيَ لاجتماع ثلاثة أسباب : أحدها : أن الاسم

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٧٤ = (١ : ٨٩).

*٢- نفسه ، ص ١٧٥ = (٨٩).

(١) تقدم برقم (٣١٤).

(٢) في المخطوط (العمراء) ، والصواب ما أثبتته.

(٣) من الآية (٩٦) في سورة الأنعام ، وفي المخطوط (جاعل...) . وتقدم تخريج القراءة في هامش السؤال.

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرتين (١٥ ، ١٦) ، والكتاب ، ج ١ : ١٧٢ ، ١٧٤ = (١ : ٨٧ ، ٨٨).

(٥) وذهب إلى نحو من هذا الزمخشري ، وتعقبه أبو حيان بأنه إذا تضمن الأزمنة الثلاثة فهو للاستمرار

فلا يجوز أن يعمل. ينظر الكشف ، ج ٢ : ٣٧ ، والبحر ، ج ٤ : ١٨٧ ، والتصريح ، ج ٢ : ٧٠.

قد تم^(١) بالإضافة واقتضى اسماً^(٢) آخر فوجب له النصب من هذا الوجه . والوجه الثاني : أنه قد دلَّ على معنى (فَعَلَ) فاقتضى له جواز حمل الثاني عليه . والوجه الثالث : أنه قد امتنع أن يضاف إلى المفعول الثاني بإضافته إلى المفعول الأول ، وقد اقتضى الثاني^(٣) ، فإذا [كان] اقتضاؤه مع امتناعه من الرفع والجر فليس إلا النصب ، فوجب نصبه لهذه الأوجه^(٤) ، ولم يجب في الأول مثل هذا .

٢١*١ - ونقول : (هذا معطى زيد درهماً وعمرو) ، وإن شئت نصبت فقلت : (وعمرأ) على ما فسرنا قبل^(٥) . ولا يجوز (هذا معطى زيد درهماً ودينار) ؛ لأنه عطف على الشيء بما لا يشاكله معبُولٌ عن حمله على ما يشاكله . ولو كان (دينار) اسم رجلٍ لَحَسُنَ وجاز ؛ لأنه عطف المفعول الأول على المفعول الأول ، ولا يصلح أن يعطف المفعول الثاني عَلَى المفعول الأول للفتاوت الذى فيه بدلاً من التقابل الصحيح .

٢٢*٢ - ونقول : (هذا معطى درهم^(٦) زيداً) ، فتضيفه إلى المفعول الثاني إن شئت ؛ لأنه لا يُلْبَسُ . ولا يجوز (هذا معطى درهماً زيد^(٧)) بإجماع ؛ لأنه لا يقاس على ما رواه الأخفش (ت ٢١٥) من قوله :

(٣١٩) - فَرَجَّجْتُهَا بِمِرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي^(٨) مِرَادَةً^(٩)

لأنَّ هذا لا يجيزه أحدٌ من النحويين^(١٠) ، إلا الأخفش ، وهو عنده قبيح شاذ فلا يقاس عليه .

١* الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ = (٨٩ : ١) .

٢* نفسه ، ص ١٧٥ ، ١٧٦ هـ ٢ = (٨٩) .

(١) فى المخطوط (قديم) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) فى المخطوط (اسم) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (الأول) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) جاء فى شرح المفصل ، ج ٦ : ٧٧ « وأما ما يتعدى إلى مفعولين من نحو (هذا معطى زيد درهماً) فإن كثيراً من النحويين يزعمون أن الثانى ينصب بإضمار تقديره : (هذا معطى زيد أعطاه درهماً) وليس بالحسن ... » .

(٥) ينظر ما تقدم فى الفقرة (١٥) .

(٦) فى المخطوط (درهماً) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٧) فى المخطوط (زيداً) ، وما أثبتته يقتضيه السياق كذلك .

(٨) فى المخطوط (إلى) ، والصواب ما أثبتته .

(٩) تقدم برقم (٣١٥) .

(١٠) لعله يريد من البصريين ؛ لأن المنقول عن الكوفيين جواز ذلك ، ينظر الإنصاف ج ٢ : ٤٢٧ (مسألة ٦٠) . وينظر باب ٢ : ٣٨ مع الهامش .

وإنما لم يَجْزِ لَأَنَّهُ لَمَّا ضَعُفَ فِي الظَرْفِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ الضَّعْفِ إِلَّا الْامْتِنَاعُ امْتِنَاعٌ فِي غَيْرِ الظَرْفِ فَلَمْ يَجْزِ فِي الشَّعْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ^(١). وَجَازَ الْفَصْلُ بِالظَرْفِ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً لِأَنَّ الظَرْفَ لَا يَعْتَدُ بِهِ فَصْلًا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ اسْمٍ (إِنْ) وَبَيْنِهَا ، فَتَقُولُ: (إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا) ، وَكَذَلِكَ (مَا الْيَوْمَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا) وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ الظَرْفِ. وَإِنَّمَا جَازَ فِيهِ لِكَثْرَتِهِ وَاشْتِمَالِهِ عَلَى الْمَعْنَى.

(١) الْحَقُّ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ الْفَصْلُ بِغَيْرِ الظَرْفِ فِي قِرَاءَةِ سَبْعِيَّةٍ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ مِنْ آيَةِ (١٣٧) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ . يَنْظُرُ السَّبْعِيَّةُ ، ص ٢٧٠ ، وَإِنْكَارُهَا مِنْ قَبْلِ بَعْضِهِمْ لَا يَقْدَحُ فِي صَحَّتِهَا مَا دَامَتْ مُتَّصِلَةً بِالسَّنَدِ . قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ ، ج ٥ : ١٦٢ : « وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ صَحِيحَةٌ وَقَدْ تَجَرَّأَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَارِئِهَا بِمَا لَا يَنْبَغِي وَهُوَ أَعْلَى الْقِرَاءَةِ السَّبْعِيَّةِ سَنَدًا ... » ثُمَّ أَوْرَدَ مِنْ ص ١٦٢ إِلَى ص ١٦٦ أَقْوَالَ بَعْضِ أَوْلِيَّكَ الْمُتَجَرِّثِينَ وَقَالَ : « وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي ذَكَرْتَهَا جَمِيعًا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا طَعَنَ فِي الْمُتَوَاتَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَادِرَةً عَنْ أُنْمَةِ أَكْبَارٍ ، وَأَيْضًا فَقَدْ ائْتَصَرَ لَهَا مِنْ يُقَابِلُهُمْ وَأَوْرَدَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ نَظْمَهُ وَنَثَرَهُ مَا يَشْهَدُ لَصِحَّةِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ لُغَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذِهِ قِرَاءَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْعَرَبُ قَدْ فَصَلَتْ بَيْنَ الْمُتَضَايِفِينَ بِالْجُمْلَةِ فِي قَوْلِهِمْ : (هُوَ غُلَامٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَخِيكَ) يَرِيئُونَ هُوَ غُلَامٌ أَخِيكَ فَإِنَّ فَصْلَ بِالْمَقْرَدِ أَسْهَلُ » ثُمَّ أَوْرَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ ص ١٦٧ إِلَى ص ١٧٧ رِبُودًا أُخْرَى تَنْتَضِعُ مِنْ شَوَاهِدِ نَثَرِيَّةٍ وَشَعْرِيَّةٍ .

٣٨- باب اسم الفاعل الذى جرى على الاتساع^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - / ما الذى يجوز فى اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع ؟
٢ - وما الذى لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
[١-] وما حكم : (٢)

#يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ# (٣)

ولم جاز إضافة (سارق) إلى (الليلة) وليست مسروقة فى الحقيقة ؟

- ٣ - ولم جاز (صيد عليه يومان) و (ولد له ستون عاماً) ؟
٤ - وما الفرق بين المفعول الثانى على الحقيقة والمفعول الثانى على الاتساع ؟ وهل يجرى ذلك فى الظروف فتقول : (هذا مخرج اليوم الدراهم) ، (صائد اليوم الوحش) ؟ وما الشاهد فى ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (٤) ؟
[٢-] وما حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف ؟ ولم جاز فى الشعر ولم يجر فى غيره من الكلام ؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ = (١ : ٨٩) « هذا باب جرى مجرى الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين فى اللفظ لا فى المعنى » وينظر الباب فى شرح الصفار ، ص ٢٧٠ .

(٢) لم أهتم إلى معرفة القائل .

(٣) وسيأتى برقم (٣٣١) ، و(٣٧٢) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٣ = (١ : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٩) ، ومعانى القرآن ،

للفراء ، ج ٢ : ٨٠ ، والأصول ، ج ١ : ١٩٥ ، ٢ : ٢٥٥ ، ٣ : ٤٦٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٣٧٤ ، وشرح

أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١ : ١٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٤٨٥ . وينظر

معجم هارون ، ص ٤٧١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٣٧٥ .

(٤) من الآية (٣٣) فى سورة سبأ .

٥ - وما الشاهد في قول الشماخ (١) :

(٣٢١) - رَبُّ ابْنِ عَمِّ لِسْلَيْمَى مُشْتَمِعٌ طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلَ (٢)
وقول الأخطل (٣) :

(٣٢٢) - #وَكُرَّارٍ خَلْفَ الْمُخَجَّرِينَ جَوَادَهُ# (٤)

وهل هذا على الاتساع الذي يجوز في الكلام ؟ وما الشاهد في قوله (٥) :

(٣٢٣) - #وَيَوْمَ شَهْدَانَاهُ# (٦)

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٧٧ = (١ : ٩٠) ، وورد البيت الأول في ديوان الشماخ ، ص ٣٨٩ ، في قصيدة لابن أخيه : جبار بن جزء بن ضرار ، وكذلك ورد البيتان منسوبين لابن أخيه في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٣ ، وقد سها الدكتور حداد ، حين قال : البيتان للشماخ في ديوانه ، ص ٢٨٩ - ٣٩٠ . ينظر معجمه ، رقم ٣٥٩١ ، ص ٧٥٥ .

(٢) وسيأتيان برقم (٣٣٥) . والمشمعل : السريع ، والكرى : النوم .
ومن مواطن ورودهما : الكامل ، ج ١ : ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ١٢٦ = (١٥٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، والإيضاح ، ص ٢١٠ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٥ ، ومعجم حداد في الموضوع المذكور في التعليق السابق .

(٣) شعره ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، (بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ) ، ج ٢ : ٦٢٠ . واسمه غياث بن غوث التغلبي ، توفي سنة ٩٠ هـ .
(٤) وسيأتي برقم (٣٣٦) ، وعجزه :

#إِذَا لَمْ يَحَامِ نُونُ أَنْثَى حَلِيلُهَا#

ويروى بنصب (خلف) وجر (جواده) ، ويكون شاهداً على الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، كما يروى العجز :

#حِفَاطًا إِذَا لَمْ يَحْمِ أَنْثَى حَلِيلُهَا#

والمحجر : الملجأ المضيق عليه .

ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ١٧٧ = (١ : ٩٠) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٨١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٧ ، وشرحها لابن السيرافي ، ج ١ : ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٨ ، والخزانة ، ج ٣ : ٤٧٤ .

(٥) في الكتاب ، ج ١ : ١٧٨ = (١ : ٩٠) : رجل من بني عامر .

(٦) وسيأتي برقم (٣٣٢) ، و (٣٣٧) ، وهو بتمامه :

وَيَوْمَ شَهْدَانَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا قَلِيلِي سَوَى الطَّغْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

ويروى : (يوم) و (قليل) بالنصب والرفع والجر . وسليم وعامر قبيلتان ، والطغن هنا : جمع طعنة . والنهال : المرتوية بالدم . والنوافل : الفنائم . و (نوافله) فاعل (قليل) .

ومن مواطن ورودها : المقتضب ، ج ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ٣٢١ ، والكامل ، ج ١ : ٢٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ١ : ١٢٨ ، والصحة ، للفارسي ، ج ١ : ٢٦ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٤٥ ، والمسائل المشككة ، ص ٣٩٧ ، والتبصرة ، ج ١ : ٣٠٨ ، ٥٢٩) ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٧ ، وشرح أبيات المغني ، ج ٧ : ٨٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٨٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٥٥ .

٦ - وما الشاهد في قول عمرو قمبيزة (١):

(۳۲۴) - لَمَّا رَأَتْ سَائِدِمَا اسْتَعْبَرَتْ# (۲)

وقول أبي حية (٣):

#كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا# (٤) - (٣٢٥)

٧ - وما [الشاهد في قول الأعشى (٥):

(۳۲۶) - وَلَا نُقَاتِلْ بِالْعِصْ - سِيٌّ # (۶).

(۲) وسیاتی برقم (۲۳۸)، و (۲۷۳)، و (۲۸۲)، وعجزه :

#لَهُ دَرُءٌ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا#

والضمير في رأت لابنة الشاعر حيث مر ذكرها في بيت سابق ، وقيل كنى بابنته عن نفسه .
وساتيدما: قيل عنه جبل بالهند لا يعدم ثلجه ، وقيل : جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند ، وقيل
نهر قرب أوزن .

واستعبرت : بكت : والله در فلان : لله عمله ، وأصل الدر اجتماع اللبن في الضرع .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٨ ، ١٩٤ = (١ : ٩١ ، ٩٩) ، والمقتضب ، ج ٤ : ٣٧٧ ،
ومجالس ثعلب ، ج ١ : ١٢٥ = (١٥١) ، والأصول ، ج ٢ : ٢٢٧ ، ٤٦٧ ، واللامات ، ص ١٠٨ ،
وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٤٦ ، والمسائل المشككة ،
ص ٥٦٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٦٧ ، وفرحة الأديب ، ص ٨٦ ، والنكت ،
ج ١ : ٢٨٩ ، ٣٥١ ، وتفسير القرطبي ، ج ٧ : ١٩٣ ، والخزانة ، ج ٢ : ٢٤٧ ، وينظر معجم هارون ،
ص ٣٣٧ ، ومعجم حداد ، هامش ص ١٥٩ .

(٣) شعره ، ص ١٤٢ ، واسمه : الهيثم بن الربيع بن زارة ، اختلف في سنة وفاته ، ف قيل حول سنة ١٥٨ ، وقيل حول سنة ١٨٣ .

(٤) وسیائی برقم (۳۳۹) ، وعجزه :

#يَهُودِي يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ#

ويرى : (كتحبير الكتاب) • ويزيل : يفرق ويميز • يصف الشاعر رسوم دار ويشبها بذلك .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ = (١ : ٩١) ، والأصول ، ج ٢ : ٢٢٧ ، ج ٣ : ٣٦٧ ، وشرح
أبيات سيويه ، للنحاس ، ص ٧٥ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٤٧ ، والمسائل المشككة ، ص ٥٦٢ ،
والنكت ، ج ١ : ٢٨٩ ، والخزانة ، ج ٣ : ٢٥٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٩٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠١٩ .

(۵) دیوانہ ، ص ۱۵۹ .

(٦) وسيأتي برقم (٣٤٠) ، وهذا أول بيتين هما :

وَلَا نُقَاتِلْ بِالْعَصَى سِوَى وَلَا نَرَامِي بِالْحِجَارَةِ =

وما الخلاف فيه ؟

[٢-] وقول ذى الرمة (١) :

(٢٢٧) - #كَانَ أَصْوَاتَ مَنْ إِيغَالِهِنَّ يَنَّا# (٢)

٨ - وكيف يجيىء على (*) مذهب سيبويه فى (إلا علالة) (مررت بخير وأفضل من ثم)؟ وكيف

يجيىء على مذهب أبى العباس (ت ٢٨٦) ؟

٩ - وقول درنى (٣) :

(٢٢٨) - #هُمَا أَخَوَا فِى الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ# (٤)

= إلا علالة أو بدا هة قارح نهد الجزارة.

وقد جاء البيت الأول فى الديوان برقم (٥٤) بينما جاء الثانى برقم (٤٩) . كما جاء فيه (لسنا نقاتل) ،
(بداهة سابج) . والعلالة : بقية جرى الفرس ، والبداهة : أول جرى الفرس . والقارح من الخيل : هو
الذى بلغ أقصى أسنانه ، والنهد : المرتفع ، والجزارة : الرأس واليدان والرجلان .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ ، ج ٢ : ١٦٦ = (١ : ٩١ ، ٢٩٥) ، ومعانى القرآن ، للفراء ،
ج ٢ : ٣٢١ ، والمذكر والمؤنث له ، ص ١١٦ ، والمقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨ ، ومعانى القرآن وإعرابه ،
ج ٤ : ١٧٧ ، والمذكر والمؤنث ، لأبى بكر ، ص ٥٩٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٥٧٩ ، وشرح أبيات
سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١١٤ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٨٣ . وينظر معجم
هارون ، ص ١٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١١٩٨ .

(١) شعره ، ص ٧٦ .

(*) فى المخطوط (على هذا) ولعل كلمة (هذا) مقحمة

(٢) سيأتى برقم (٣٣٣) ، وعجزه :

#أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ#

ويرى : (إنقاض الفراريج) ، والإيغال : الإبعاد ، والضمير فى (ايغالهن) للإبل ، والميس : شجر
تتخذ منه الرحال والأقتاب ، والإنقاض : مصدر أنقضت الدجاجة إذا صوتت .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ ، ج ٢ : ١٦٦ ، ٢٨٠ = (١ : ٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٤٧) ، والمقتضب ،
ج ٤ : ٣٧٦ ، والأصول ، ج ١ : ٤٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٤ ، ٢٣١ ، وشرح
القوائد التسع ، ج ١ : ١٤٢ ، واللامات ، ص ١٠٩ ، وشرح السيرافى ، ج ١ : ٢٤٦ ، وشرح أبيات
سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٩٢ ، والحجة ، لابن خالويه ، ص ٥٥١ ، والمسائل المشككة ، ص
٥٦٢ ، والمسائل المنثورة ، ص ٧٨ والنكت ، ج ١ : ١٥١ ، والخزانة ، ج ٢ : ١١٩ ، وينظر معجم
هارون ، ص ٧٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٤٥٧ .

(٣) فى الجواب ، وفى الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (١ : ٩٢) : درنى بنت عبيبة . وفى شرح أبيات سيبويه ،

لابن السيرافى ، ج ١ : ٢١٨ ، درنى بنت سيار بن صبرة . وفى المقاصد النحوية ، ج ٣ : ٣٧٢ : أن

القائلة عمرة الخثعمية وفى المخطوط والكتاب (درنا) - وفى القاموس (درنى) كبشرى .

(٤) وسيأتى برقم (٣٤٢) ، وعجزه :

=

[٧-] وقول الفرزدق (١) :

(٣٢٩) - * يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِيهِ * (٢)

[٢-] وَلَمْ جَاَزَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِ(مَا) وَلَمْ يَجْزْ بِالظَرْفِ فِي ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾ (٣) ؟

١٠- وما حكم (أَدْخَلَ فَوْهَ الْحَجَرِ)؟ وهل هو من المتعدى إلى مفعولين ، أو ممّا حذف منه حرفٌ

الإضافة؟ لو لم لا يجوز إلا على التشبيه بالظرف ؟

١١- وما الشاهد في قول الشاعر (٤) :

(٣٣٠) - * تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ *
وَهَلْ رُجُوزٌ (مدخل الظل رأسه) ؟ وَلَمْ ضَعُفَ هَذَا ؟

إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَاهُمَا

والنبوة : المحنة والبلية تنزل بالإنسان . والضمير (هما) لأخويها . وقيل : لابنيها .

ومن مواطن ورودها : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٥ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٤٦ ، وفرحة الأديب ، ص ٥٠ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٥٨٧ .

(١) الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (٩٢ : ١) ، وذكر الأستاذ هارون أن البيت في ديوانه ، ص ٢٧٥ ، نشر الصاوي ، رواية عن الكتاب ، ونسبه الدكتور الجناي في هامش المذكر والمؤنث ، ص ٥٩٧ ، لأرطاه بن سهية بناء على ما جاء في دلائل الإعجاز ، وهو سهو منه لأن البيت المنسوب لأرطاة في دلائل الإعجاز ، ص ١٦١ ، يختلف عن هذا البيت وهو :

(إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ تَتَسَّ السَّلَاحَ وَتَعْرِفُ جَبْهَةَ الْأَسَدِ)

(٢) وسيأتي برقم (٢٤١) ، وعجزه :

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبَةِ الْأَسَدِ

ويروى : (عارضاً أكفكه) و(بارقاً أكفكه) . والعارض : السحاب الذي يعترض في الأفق . والذراعان والجبهة : من منازل القمر .

ومن مواطن ورودها : معاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٣٢٢ ، والمذكر والمؤنث له ، ص ١١٥ ، والمقتضب ، ج ٤ : ٢٢٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤ : ١٧٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٥٧٩ ، وسر صناعة الإعراب ، ج ١ : ٢٩٧ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٦٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٣٦٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٢٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٧٠٦ .

(٣) من الآيتين : (١٥٥) في سورة النساء ، و(١٣) في سورة المائدة

(٤) لم أمتد إلى معرفة القائل .

(٥) وسيأتي برقم (٢٤٣) ، وعجزه :

وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

ويروى (إلى الشمس أكتع) وفيها : أي في الهاجرة .

الجواب :

١* - ١ - الذى يجوز فى اسم الفاعل من الأعمال على الاتساع وجهان : أحدهما : نصبه للظرف المتمكن على جهة المفعول به ، والآخر : إضافته إليه ، كقولك :

(٣٣١) - *يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ* (١)

وإن شئت قلت : (يا سارقاً الليلة أهل الدار) على نصب المفعول به ، فكلاهما اتساع : أما الأول فلأنه إنما يُضاف إلى المسروق ، واللييلة ليست مسروقة فى الحقيقة ، وأما الثانى فلأنك أعملته فيه على حدِّ عمله فى ضميره فى نحو :

(٣٣٢) - *وَيَوْمَ شَهِدْنَا... ..* (٢)

فلولا أنه قدره على المفعول به لم يجز إلا (شهدنا فيه) : لأن الضمير لا يدل على الظرف بصيغته فلا بد معه من حرف الإضافة إذا كان موقوعاً فيه .

٢* - ٢ - ولا يجوز الفصل بين الجار والمجرور بالظرف فى الكلام ، ويجوز فى الشعر ، وإنما لم تفصل فى الكلام لاجتماع سببين . أحدهما : أن الجار والمجرور بمنزلة شىء واحد ، والآخر : أن الظرف اسم له مرتبة ، إذا فصلت به أزلته عن مرتبته ، فتتخيل العلة أنه لا يجوز لإزالة الظرف عن مرتبته إلى [جانب] الفرق بين ما هو مع ما قبله بمنزلة شىء واحد .

والفصل ، فى هذا الباب ، بين الجار والمجرور على ثلاثة أوجه : فصل بما دخوله وخروجه بمنزلة إلا بمقدار التأكيد ، فهذا يجوز فى الكلام والشعر لاجتماع سببين / كل واحد ١٥٦ منهما يقتضى جوازه ، أحدهما : أن دخوله كخروجه ، فكأنه لم يذكر ، والآخر : أنه لم يزل

١* الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ - ١٧٦ = (١ : ٨٩) .

٢* نفسه ، ص ١٧٦ - ١٧٧ ، ١٧٩ - ١٨١ = (٨٩ - ٩٠ ، ٩١ - ٩٢) ، و ١٧٦ هـ ٢ .

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨١ = (١ : ٩٢) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٨٠ ، وتوويل مشكل القرآن ، ص ١٤٨ ، والأصول ، ج ٣ : ٤٦٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ١٨٧ ، وشرح السيرافى ، ج ١ : ٢٤٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٧ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٨ ، والجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ : ٢٤٨ ، والبحر المحيط ، ج ٥ : ٤٣٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٢٣٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٩ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٩٨ .

(١) تقدم برقم (٣٢٠) ، وسيأتى برقم (٣٧٢) .

(٢) تقدم برقم (٣٢٣) ، وسيأتى برقم (٣٣٧) .

عن مَرْتَبَةٍ هِيَ لَهُ إِلَى مَرْتَبَةٍ لَيْسَتْ لَهُ. الثاني: ما كَانَ لَهُ مَعْنَى لَوْ^(١) لم يذكر لَمْ يدلُّ الكلام على ذلك المعنى فهذا قد أُزِيلَ عَنْ مَرْتَبَةٍ هِيَ لَهُ إِلَى مَرْتَبَةٍ لَيْسَتْ لَهُ وَفُرِّقَ فِيهِ بَيْنَ مَا هُوَ مَعَ مَا قَبْلَهُ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَلَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ لاجتماع هذين السببين ، ويجوز في الشعر لاشتيماله على المعنى تشبيهاً بالفصل بين (إن) واسمها في قولك: (إن في الدار زيداً) ؛ لأن الضرورة سبب يقتضى جواز ما يضعف في الكلام، واشتيماله على المعنى يقتضى الجواز ، فلَمَّا اجتمع في الشعر هذان السببان جاز الفصل به. الثالث : الفصل بِمَا لَهُ مَعْنَى لَوْ سقط من الكلام لَمْ يدلُّ الكلام على ذلك المعنى ، وليس هو من المشتمل على معنى الكلام، فهذا لا يجوز في الكلام ولا في الشعر ؛ لأنه إذا ضعف في الظرف حتى لا يجوز إلا في الشعر ثم انضاف ضَعْفٌ آخَرُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ مُشْتَمِلاً عَلَى الْمَعْنَى امتنع ، إذ ليس بعد الضعف إلا الامتناع. فالأول : نحو قوله جَلَّ وَعَزَّ ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٢)، والثاني : نحو قول ذي الرُّمَّة :

(٣٣٣) - كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُغَالِهَن بِنَا أَوَّخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ^(٣)

والثالث : هو الذي لا يجوز أصلاً إلا عند الأخفش^(٤) (ت ٢١٥) على قبح وشدوذ^(٥). كقول الشاعر :

(٣٣٤) - فَرَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(٦)

لأنه فرق بين الجار والمجرور بما ليس بظرف وهو (القلوص).

*٣-١ - وقالوا: (صيد عليه يومان)^(٧) (وُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا)^(٨) ، فجاز هذا الاتساع لأنه ظرفٌ متمكن ، وهو من الاتساع الذي يقاس عليه لاطرادُه.

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٧٦ = (١ : ٨٩) .

(١) في المخطوط (أو) ، والأنسب ما أثبتته.

(٢) وردت في الآيتين: (١٥٥) في سورة النساء ، و(١٣) في سورة المائدة.

(٣) تقدم برقم (٣٢٧).

(٤) وذكر أبو البركات الأنباري أنه مذهب الكوفيين ، ينظر الإنصاف ، ج ٢ : ٤٢٧ (م ٦٠) ، وخزانة

الأدب ، ج ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفيه أن الفراء لم يعترف بجواز هذا الفصل ، وأنه هو الذي فتح باب

القدح على قراءة ابن عامر . وينظر عن هذه القراءة ما تقدم في هامش باب ٢٢ : ٣٧ م ٢.

(٥) ينظر ما تقدم في الموضع المشار إليه في التعليق السابق.

(٦) تقدم برقم (٣١٥) ، و(٣١٩).

(٧) ينظر ما سيأتى في باب ٣ : ٢٢.

(٨) ينظر ما سيأتى في باب ٥ : ٤٢.

٤*١ - والفرق بين المفعول الثاني على الحقيقة وبين المفعول الثاني على الاتساع أن الحقيقة بمعنى أن الفعل وقع به كقولك: (هذا معطى^(١) زيداً درهماً) ، وأما على الاتساع فإنما هو معنى أن الفعل وقع فيه وقدر تقدير ما وقع به كقولك: (هو سارق الليلة أهل الدار) . وتقول على هذا القياس: (هو مخرج اليوم الدراهم) و(صائد اليوم الوحش) . وعلى ذلك جاء ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢) ، وفيه تقديران^(٣): أحدهما: (بل مكر صاحب الليل والنهار) ، والآخر: أن يكون على التشبيه ، وهو أحسن كأن الليل والنهار يكران لاشتغالهما بالمكر كاشتغال الناس به ، وفي هذا مبالغة ليست في التقدير الأول .

٥*٢ - وقال الشماخ :

(٣٣٥) - رَبُّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٍ طَبَاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلَ^(٤)

فهذا من الاتساع الذي يجوز في الكلام . ومثله قول الأخطل :

(٣٣٦) - وَكَرَّارِ خَلْفِ الْمُخَجَّرِينَ جَوَادَهُ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أُتْنَى حَلِيلُهَا^(٥)

وكذلك قول الشاعر :

(٣٣٧) - وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ^(٦)

فالإتساع في هذا من وجه واحد وهو جعله الظرف على تقدير المفعول ، والاتساع في الأول من وجهين ، أحدهما : هذا الوجه ، والآخر : الإضافة إليه ، وإنما هي في الحقيقة إلى غيره .

ومن ذلك قولهم : (ثمانى حجج حججتهن / بيت الله) إنما المعنى : (حججت فيهن) . ٥٦هـ

٦*٢ - وقال عمرو بن قميئة :

(٣٣٨) - لَمَّا رَأَتْ سَاتِدَمًا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دَرٌّ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا^(٧)

١* الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ - ١٧٦ = (٨٩) .

٢* نفسه ، ص ١٧٧ - ١٧٨ = (٩٠) .

٣* نفسه ، ص ١٧٨ - ١٧٩ = (٩٠ - ٩١) .

(١) في المخطوط (معطى) والأولى ما أثبتته .

(٢) من الآية (٣٣) في سورة سبأ .

(٣) وينظر ما سيأتى في باب ٧: ٤٢ .

(٤) تقدما برقم (٣٢١) ويروى (زاد) بالجر على الفصل بين المتضايقين بالظرف . ينظر الخزانة ج ٢ : ١٧٢ - ١٧٣

(٥) تقدم برقم (٣٢٢) .

(٦) تقدم برقم (٣٢٣) ، و(٣٢٢) .

(٧) تقدم برقم (٣٢٤) ، وسيأتى برقم (٣٧٣) ، و(٣٨٢) .

فهذا على الاتساع الذى يجوز فى الشعر خاصة . وقال أبو حية النميرى :

(٣٣٩) - كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(١)

ولا يجوز فى هذا الجرّ ؛ لأنه ليس بين (كف) و (يوم) اختصاص يصلح فيه الجرّ ؛ لأنه اسم جنس ، وليس كالاسم الذى يدل على الفعل الذى وَقَعَ فى الظرف ، فليس يجوز فيه إلا النصب ككأنه قال : (كما خط الكتاب يوماً بكف يهودى) ثم أزال (يوماً) عن موضعه إلى أن فصل به بين الجار والمجرور .

١*٧ - وقال الأعشى :

(٣٤٠) - وَلَا نَقَاتِلُ بِالْعَصْرِ ———— سَيِّئًا وَلَا نُرَامِي بِالْحِجَارَةِ^(٢)

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا هَتَّةً قَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

ففى هذا البيت خلاف ، فسيبويه يحمله على الفصل^(٣) ، وجاز ذلك لأنه على معنى التكرير فقد اشتمل على معنى الكلام كما يشتمل الظرف ، وإن لم يكن ظرفاً . وخالفه أبو العباس (ت ٢٨٦) فذهب إلى أنه محذوف كأنه قال : (إلا علالة قارح أو بداهة قارح)^(٤) . ومثله قول الفرزدق :

(٣٤١) - يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُبِهِ بَيْنَ ذِرَاعَى وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ^(٥)

٢*٨ - ويجيىء علم مذهب سيبويه (مررت بخير وأفضل من ثم) ، لأن تقديره (مررت بخير من ثم وأفضل من ثم) وليس (أفضل) بمضاف فى اللفظ ، ولا التقدير على الحذف . والذى وقع فى الكتاب على ما روينا (مررت بخير وأفضل من ثم)^(٦) وهذا لا يكون على مذهب [اللا]

١* الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ - ١٨٠ = (١ : ٩١ - ٩٢) .

٢* نفسه ، ص ١٨٠ = (٩٢) .

(١) تقدم برقم (٣٢٥) .

(٢) تقدم الشاهد برقم (٣٢٦) .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٧٩ = (١ : ٩١) .

(٤) ينظر المقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨ .

(٥) تقدم برقم (٣٢٩) .

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (١ : ٩٢) ، وفى الخصائص ، ج ٢ : ٤٠٧ ومنه قولهم : « هو خير وأفضل

من ثم » .

أبى العباس^(١)، فيجوز أن يتداخل المذهبان من غير تحصيل لموجب كل واحد منهما .

٩*١ - وقالت درنى بنت عبيبة :

(٣٤٢) - هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً قَدَعَا هُمَا (٢)

فهذا على الاتساع الذى يجوز فى الشعر .

١٠*٢ - وتقول : (أَدْخَلَ فَوْهَ الْحَجَرِ) والأصل (أَدْخَلَ الْحَجَرَ فِي فِيهِ) ، إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ

حَرْفُ الْجَرِّ ، وَأُجْرِى الْأَسْمُ مُجْرِى الظَّرْفِ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ وَلَيْسَ مِنَ الْمُتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْحُ بِحَرْفِ الْإِضَافَةِ .

١١*٣ - وقال الشاعر :

(٣٤٣) - تَرَى النُّورَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادِرٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعِ (٣)

فهذا كالأول ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ : (مُدْخِلُ رَأْسِهِ فِي الظِّلِّ) إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ . وَلَا يَحْسُنُ (مُدْخِلَ الظِّلِّ

رَأْسِهِ) ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِظَرْفٍ ، وَإِنَّمَا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَالْقِيَاسُ إِنَّمَا يَجْرِى عَلَى الظَّرْفِ لَمَّا بَيَّنَّا قَبْلَ . (٤)

١*١ الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (١ : ٩٢) .

٢*٢ نفسه ، ص ١٨١ = (٩٢) .

٣*٢ نفسه ، ص ١٨١ = (٩٢ - ٩٣) .

(١) أَبى العباس أورد ذلك وجعله مما حذف منه المضاف إليه من الأول لدلالة الثانى عليه . ينظر

المقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨ .

(٢) تقدم برقم (٣٢٨) .

(٣) تقدم برقم (٣٣٠) .

(٤) ينظر فقرة (٢) .

٣٩- بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي صَارَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَعَلَ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفاعل الصائر بمنزلة الذي فَعَلَ مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفاعل الذي صار بمنزلة [الذي] فَعَلَ ؟
- ٢ - وَمَا الَّذِي لَا يَجُوزُ ؟ وَلِمَ ذَلِكَ ؟
- [١-] وَمَا حُكْمُ (هذا الضاربُ زيداً) ؟ وَلِمَ جازَ أَنْ يَعْمَلَ (الضاربُ) وهو للماضي وَلَمْ يَجْزِ أَنْ يَعْمَلَ (ضارب) وهو للماضي ؟
- ٣ - وَلِمَ جازَ أَنْ يَعْمَلَ وهو معرفة / بالالف واللام على خلاف معنى (الذي) ؟ ١٥٧
- ٤ - وما الذي يجوز في (هذا الضاربُ الرجلُ) ؟ وَلِمَ جازَ بالنصب والجر وَلَمْ يَجْزِ (الضاربُ زيد) ؟
- ٦ - وما الشاهد في قول المزارع الأندلسي^(٢) :
- (٣٤٤) - *أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ*^(٣)
- وما الخلاف في (بشر) ؟
- ٥- وهل يجوز (الحسنُ وجه) ؟ وَلِمَ لَا يَجُوزُ ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٨١ = (١ : ٩٣) : « هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى

وما يعمل فيه » . وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٤ .

(٢) المزارع... حياته وما بقي من شعره ، ص ١٦٩ .

(٣) وسيأتي برقم (٣٥٤) ، وعجزه :

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْمًا

ويروى (ترقبه عكوفاً) كما يروى (البكرى بشراً) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (١ : ٩٣) ، والأصول ، ج ١ : ١٣٥ ، وشرح أبيات سيبويه ،

لابن السيرافي ، ج ١ : ١٠٦ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٧ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٢ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٩٣ ،

وينظر معجم هارون ، ص ٢١٤ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٥٧ .

٧ - وهل يجوز (الضارب الرجل وعبد الله)؟ ولمّ جاز؟

٨ - وما الشاهد في قول الأعشى :

(٣٤٥) - *الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا* (١)

وقول ابن مقبل (٢) :

(٣٤٦) - يَاعَيْنِ بَكِّي حَنِيفًا رَأْسَ حِيْهِمُ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا ... ؟ (٣)

ولمّ لا يكون (القنا) إلا في موضع نصب؟

٩ - وما حكم التثنية والجمع في قولك : (الضاربان زيد) و (الضاربو عمرو) في التعريف

والتنكير؟ ولمّ كان نكرة مع الإضافة إلى المعرفة؟

١٠ - وما الشاهد في قول الفرزدق (٤) :

(٣٤٧) - *أُسَيْدٌ ذُو خُرَيْطَةٍ ...* (٥)

وقول الضبّي (٦) :

(١) تقدم برقم (٢) ، وسيأتي برقم (٣٥٥) .

(٢) ديوانه ، ص ٨٢ ، وهو تميم بن أبي بن مقبل ، تحقيق الدكتورة عزة حسن ، (دمشق - وزارة الثقافة -

مديرية إحياء التراث القديم ، ١٣٨١هـ) ، توفي بعد سنة ٣٧ هـ .

(٣) وسيأتي برقم (٣٥٦) ، وعجزه بتمامه :

الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ

ويروى (فابكي) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٤ = (١ : ٩٤) ، والنوادر في اللغة ، ص ١٥١ ، وشرح أبيات

سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢١٤ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٩ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٢ ، واللسان ،

ج ٤ : ٢٦٩ (دبر) .

(٤) ديوانه ، ج ٢ : ٨٣٥ (ط الصاوي) ج ٢ : ٢٩٠ (دار بيروت) ، والنقائض ، ج ٢ : ١٠٠٦ .

(٥) وسيأتي برقم (٤٥٧) ، وهو بتمامه :

أُسَيْدٌ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقُمَامِ

ويروى (نو خريطة بهيم) ، كما يروى (قرد) بالنصب والجر ، ويروى (قرد القسام) .

وأسيد : تصغير أسود وهو رسول للشاعر . وخريطة : تصغير خريطة ، وهي مثل الكيس تكون من

الخرق والأدم . والقرد : قطع الصوف . والقسام : مال الصدقة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٥ = (١ : ٩٥) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٣٨٧ ،

٢ : ٢٢٦ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٣٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٨٢ ،

والنكت ، ج ١ : ٢٩٣ .

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٨٥ = (١ : ٩٥) ، وفيه (قال رجل من ضبية) .

(٣٤٨) - الْفَارِجِي بَابِ الْأَمِيرِ *... (١)

وما الشاهد في قول الأنصاري (٢) :

(٣٤٩) - *الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ *... (٣)

وَلَمْ جاز حذف النون من قوله (الحافظو)؟ وما الشاهد في قول الأخطل (٤) :

(٣٥٠) - *أَبْنَى كُلِّبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا * (٥)

(١) وسيأتي برقم (٣٥٨) ، وهو بتمامه :

الْفَارِجِي بَابِ الْأَمِيرِ الْمُبْهَمِ

ويروى (الفارجو) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (١ : ٩٥) ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٤٥ ، والجمل ، ص ٨٩ (١٠١) ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٩ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٣ .

(٢) ينسب البيت لثلاثة من الأوس والخزرج كلهم جاهليون أحدهم : قيس بن الخطيم الأوسي المتوفى نحو سنة ٢ قبل الهجرة . ينظر زيادات ديوانه ، ص ٢٣٨ ، والثاني عمرو بن أمريئ القيس الخزرجي المتوفى نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة . ينظر جمهرة أشعار العرب ، ج ٢ : ٦٧٥ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٣ : ٢١٥ ، والآخر مالك بن عجلان الخزرجي ، ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٠٥ .

كما ينسب لشاعرين آخرين أحدهما : شريح بن عمران من بني قريظة ، ينظر المصدر السابق . والثاني : الحارث بن ظالم المري ، ينظر شروح سقط الزند ، للتبريزي ، والبطلاني ، والخوارزمي ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري ، (القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧م) ، ج ٣ : ١٣٠٧ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٩) ، و(٥٠٧) ، وهو بتمامه :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

ويروى (والحافظو) و(من ورائنا وكف) . والنطف والوكف : العيب والإثم .

ومن ومواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٦ = (١ : ٩٥) ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٤٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، ج ٣ : ٤٢٧ ، والجمل ، ص ٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٣ ، والتبسيهات (مع كتاب المنقوص والمنبذ للفراء) ، لعلي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتي ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م) ، ص ٢٦٠ ، والمسائل البصريات ، ج ٢ : ٨٦٢ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١ : ٩٣ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٦ - ١٦٧ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٣ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٩ ، ومعجم حداد ، رقم ١٧٣٠ .

(٤) شعره ، ج ١ : ١٠٨ ، ونقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١) ، عن بطبعها أنطون صالحاني ، (بيروت ، دار المشرق ، مصورة عن ط . المطبعة الكاثولوكية ، ١٩٢٢م) ، ص ٧٣ . وقيل : إن القائل هو الفرزدق لكن البغدادي قال : إن ذلك سهو من قلم الناسخ . ينظر الخزانة ، ج ٢ : ٥٠٣ .

(٥) وسيأتي برقم (٣٦٠) ، وعجزه :

وقول أشهب بن رميلة (١):

(٣٥١) - *إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِقَلْعٍ دِمَاؤُهُمْ* (٢)

وَلَمْ وَحْدَ (الذي) ؟

١١- وما حكم (هم الضاربوك) و(هما (٣) الضارباك)؟ وما موضع الكاف فيه ؟ وَلَمْ كَانَ الوجه

الجر ؟ وَلَمْ جاز أن تكون الكاف في موضع نصب ، ولم يجر في (ضاربوك) ؟ وَلَمْ لزم

حذف النون مع علامة المضمرة المتصلة ؟ وما في اجتماع اتصاليين : (الإضافة ، والضمير

المتصل) ؟

١٢- وما الشاهد في قول الشاعر (٤) :

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ

ويروى (سلبا الملوك).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٦ = (١ : ٩٥) ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٨٥ ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٤٦ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٢٠٦ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٤٢٨ ، وضرورة الشعر ، للسيرافي ، ص ٢٠٠ (شرحه ، ج ١ : ٢٥٤) . وليس في كلام العرب ، ص ٣٣٦ ، والحجة ، للفارسي ، ص ٩٣ ، ١١٢ ، والمسائل العضديات ، ص ١٧٩ ، والمسائل العسكرية ، ص ١٧٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ١٢٥ ، وتذكرة النحاة ، ص ٤٨٢ ، والخزانة ، ج ٢ : ٤٩٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٧١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٧٨ .

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٨٧ = (١ : ٩٦) ، وشعراء أميون ، ص ٢٣١ ، وينسب الشاهد أيضا للحريث بن مخفف ، ينظر الخزانة ، ج ٢ : ٥٠٩ ، ٥١٠ ، وأشهب بن رميلة هو الأشهب بن ثور النهشلي الدارمي ، ورميلة أمه هاجي الفرزدق فغلب عليه الفرزدق . ينظر طبقات فحول الشعراء ، لحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، (القاهرة - مطبعة المدني ، ١٣٩٤هـ) ، ج ٢ : ٥٨٥ ، والأغاني ، ج ٩ : ٢٦١ ، والمؤلف والمختلف ، ص ٣٧ ، والخزانة في الموضع السابق .

(٢) وسيأتي برقم (٣٦١) ، وعجزه :

هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

ويروى (إن التي) أي الجماعة التي ، كما يروى (إن الأولى) وعليهما لا شاهد فيه .

ومن مواطن وروده : معاني القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٨٥ ، ومجاز القرآن ، ج ٢ : ١٩٠ ، والبيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، (القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ٤ ، ١٩٧٥م) ، ج ٤ : ٥٥ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٣٦١ ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٤٦ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤ : ٣٥٤ ، وديوان الأدب ، ج ١ : ٩٩ ، والمسائل البصريات ، ج ٢ : ٧٣٩ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١ : ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ١١٤ ، ومعجم حداد ، رقم ٧٤٨ .

(٣) في المخطوط (هم) والصواب ما أثبتته كما في الجواب .

(٤) لم أهتم إلى معرفة القائل . وفي الكتاب ، ج ١ : ١٨٨ = (١ : ٩٦) « وقد جاء في الشعر ، وزعموا أنه مصنوع » . وفي فهارس الأستاذ عبد السلام هارون ، ص ٧٨ : أنه عمر بن أبي ربيعة ، ولعله سهو منه . حيث إنه لم يتعرض للقائل في التحقيق .

(٣٥٢) - *هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَهُ* (١)

وقوله (٢):

(٣٥٣) - *وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ* (٣)

[١١] - وما الخلاف في كاف (الضاريك)؟ ولم جعله الأخفش (ت ٢١٥) في موضع نصب ،

وجعله الجرمي (ت ٢٢٥) ، والمازني (ت ٢٤٩) في موضع جر ؟

الجواب :

*١- الذي يجوز في اسم الفاعل إذا صار بمنزلة (الذي فعل) أن يعمل عمل الفعل

الماضي ، كقولك : (الضارب زيداً) ، لأن الألف واللام نُقِلَت عن الحرف فيه إلى الاسم ، ونُقِلَ

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٨١-١٨٢ = (١ : ٩٣) .

(١) وسيأتي برقم (٣٦٢) ، وعجزه :

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

ويروى (هم الفاعلون) كما يروى البيت هكذا .

هُمُ الْأَمْرُونَ الْخَيْرَ وَالْفَاعِلُونَهُ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ حَدِيثِ الدَّهْرِ مُعْظَمًا

ويروى الشطر الثاني هكذا :

* إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُفْطَعًا* .

ومن مواطن وروده : معاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٢٨٦ ، والكامل ، ج ١ : ٣٦٤ ، ومجالس ثعلب ،

ج ١ : ١٢٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤ : ٣٠٥ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٧٥٠ ، وضرورة الشعر ،

للسيرافي ، ص ٥٠ (وشرحه ، ج ١ : ٢٠٦) ، والحجة ، للفارسي ، ج ٢ : ٢٧٤ ، والمسائل الحلييات ،

ص ٢٢١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٤ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٢٢ ،

ومعجم حداد ، رقم ٢٦٢٩ .

(٢) لم أهتم إلى معرفة القائل .

(٣) وسيأتي برقم (٣٦٣) ، وعجزه :

جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَقِينَ رَوَاهُ

ويروى (ولم يتكىء) والارتفاع بمعنى الاتكاء ، والمعتقون : الذين يأتون يطلبون المعروف ، ورواهق :

جمع رافقة وهي القرية هنا .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٨ = (١ : ٩٦) ، والكامل ، ج ١ : ٣٦٤ ، وإعراب القرآن ،

ج ٢ : ٧٥١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ، ص ٥٠ (شرحه ، ج ١ : ٢٠٦) ، والحجة ، للفارسي ،

ج ٢ : ٢٧٦ ، والمسائل الحلييات ، ص ٢٢١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ١٢٥ ،

والخزانة ، ج ٢ : ١٨٦ ، ١٨٨ .

اسمُ الفاعلِ إلى الفعلِ ، ودليل ذلك : (الضاربُ أباهُ زيدٌ^(١)) فيعودُ الضميرُ إلى الألفِ واللامِ كما يعودُ إلى الذي ، ولا يجوزُ أن يعودَ الضميرُ إلى حرفٍ ؛ لأن الحرفَ ليس له معنى في نفسه ، وإنما معناه في غيره . والدليل على نقل اسمِ الفاعلِ إلى (فَعَلَ) قولُهم (الضاربُ زيداً أمس) فأعملوه على معنى الماضي ، وقد دخلَ عليه هذه الألفُ واللامُ التي بمعنى (الذي) ولا يصلحُ أن توصلَ إلا بالجملةِ أو ما قامَ مقامَ الجملةِ ، فلما كان (ضارب) لا يقومُ مقامَ الجملةِ إلا أن ينقلَ إلى معنى (ضَرَبَ) وتقديره و لَمْ يصلحْ أن توصلَ الألفُ واللامُ به إلا وهو على تقدير (فَعَلَ) ومعناه . وليس نقلُ اسمِ الفاعلِ إلى الفعلِ بأبعدَ من نقلِ الحرفِ إلى الاسمِ ، وعلى هذا جعله سَيِّئِيهِ بمعنى الذي (فَعَلَ) حتى يكونَ مختصاً بالزمانِ الماضي .

٢ - ولا يجوزُ أن يعملَ الضاربُ وما جرى مجراه عَمَلَ الفعلِ إذا كانت الألفُ واللامُ حرفاً للتعريفِ على حدِّ كونها في (الرجل) و(الغلام)^(٢) ؛ لأنه لا يعملُ عملَ الفعلِ وهو معرفة كما لا يعملُ عملَ الفعلِ وهو للماضي بحقِ الشبه ولكن بحقِ النقلِ إلى (فَعَلَ) ، ولا يكون^(٣) ذلك [إلا] مع الألفِ واللامِ التي بمعنى (الذي) .

٣ - وإذا كانت الألفُ واللامُ للتعريفِ صلَحَ تقديمُ الظرفِ ؛ لأنه ليس فيه تقديم صلة على موصول نحو : ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾^(٤) على معنى (مِنَ الزاهدين فيه) ، ولو كانت على معنى (الذي) لَمْ يصلحْ تقديمُ الظرفِ لأنه لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ، فمن قدره / ٧٥ ب على هذا جعله محذوفاً ، كأنه قيل : (وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين) إلا أنه حذف ، ففيه وجهان على ما بينا^(٥) .

٤*١ - وتقول : (هذا الضاربُ الرجلُ) فيجوزُ فيه النصبُ والجَرُّ . أمَّا النصبُ فعلى عملِ الفعلِ ، وأمَّا الجَرُّ فعلى التشبيهِ بـ(الحسن الوجه) ؛ لأنه لما أشبهَ (الحسنُ الوجه) باب اسمِ الفاعلِ ، ولذلك قيل فيه : (الصفة المشبهة باسمِ الفاعلِ) ، وكان كلُّ شيئين اشتبهَا فالشبهة

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (١ : ٩٣) .

(١) في المخطوط (الضارب أبوه زيداً) والأولى ما أثبتته .

(٢) ينظر ما تقدم في باب ٢٢٢ : ١٤ ، ٢٢٨ م مع الهامش وما سيأتى في باب ٤٠ : ١١ .

(٣) في المخطوط (يكن) ، ولعل الأولى ما أثبتته .

(٤) من الآية (٢٠) في سورة يوسف .

(٥) وينظر إعراب القرآن ، ج ١ : ٢١٥ ، ٦٠٤ ، وفيه أن الرأي الأخير لهشام بن معاوية ، والأول للمازني .

بينهما ، فإذا وجب لأحدهما حكم من الآخر وجب للآخر حكم منه ، فلذلك وجب^(١) (الحسنُ الوجه) بالنصب تشبيهاً بقولك : (الضارب الرجل) ، وجاز (الضارب الرجل) تشبيهاً بـ (الحسن الوجه) ؛ لأنه في هذه الحال يؤذن أنه عَمِلَ عَمَلَ الفعل ، وأنه لم ينصب (الوجه) على التمييز ؛ لأن التمييز لا يكون معرفة ، فأخذ بحظّه من الشبه في الحال التي تؤذن بالشبه من جهة صيغته وإعراب لفظه .

ولا يجوز (الضارب زيد) ؛ لأنه لا يشبه الإضافة الحقيقية ؛ وذلك أن الإضافة على وجهين : إضافة حقيقية ، وإضافة لفظية ، فاللفظية لا تجوز إلا من جهة شبه الحقيقة من وجه يقتضى الإضافة فلذلك جاز (الضارب الرجل) تشبيهاً بـ (الحسن الوجه) ، ولم يجز (الضارب زيد) ؛ لأن الحسن لا يعمل في المعرفة التي هي عِلْمٌ ، وإنما يعمل في المعرفة بالآلف واللام عمل الجار .

هـ*١- ولا يجوز أيضا (الحسن وجه) ؛ لأنه ليس على الإضافة الحقيقية ولا على شبهها ، بل هو على منافرتها من غير شبه ، إذا هو إضافة معرفة إلى نكرة من غير معاقبة تنوين ، ولا نون . وقد أجازته الفراء (ت ٢٠٧) على تقدير : (الذي هو حسن وجه) وليس يجوز عند أصحابنا لما بيننا من خروجه عن حدّ الإضافة الحقيقية واللفظية^(٢) ، وليس كلّ ما وافق معنى كلام آخر يكون له مثل حكمه ، إذ كان (ضارب زيد غداً) يوافق معنى المنصوب وليس له مثل حكمه مع كَفُّ التنوين . فلا يجوز (هو ضارب زيداً) وإن وافق المجرور معنى المنصوب فليس لك كَفُّ التنوين إلا على شرط الإضافة ، فلذلك ليس لك الجرّ في (الحسن وجه) إلا على شرط الإضافة المُشَبَّهة للحقيقة من وجه يقتضى صحّة الإضافة والذي ذكره الفراء ليس وجهاً يشبه منه الإضافة الحقيقية فسقط الاعتبار وحصل على منافرة الإضافة الحقيقية واللفظية المستعملة .

١*٦- وقال المرار الأسدي :

١* الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (١ : ٩٣) .

(١) كذا في المخطوط والأولى (جاز) .

(٢) ذكر الرضى وأبو حيان أن ذلك مما وقع الاتفاق على منعه . ينظر شرح الرضى ، ج ٢ : ٢٠٧ ، والارتشاف ، ج ٣ : ٢٤٧ . وقد عرض عدد من النحويين لهذه المسألة ولم يذكروا فيها سوى امتناع الإضافة . ينظر مثلاً شرح المفصل ، ج ٦ : ٨٨ ، والبسيط ، ج ٢ : ١٠٩١ ، ١٠٩٣ ، والتصريح ، ج ٢ : ٨٤ ، وشرح الأشموني ، ج ٣ : ٧ ، والهمع ، ج ٢ : ٩٧ (٢ : ٩٩) . غير أن الرمانى هنا وفيما سيأتى في باب ١٦ : ٤١ ، ينقل عن الفراء جواز ذلك كما ينقله أبو بكر بن السراج عن الكوفيين عموماً . ينظر الأصول ، ج ٢ : ١٤ .

(٣٥٤) - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِىِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا^(١)

فهذا شاهدٌ فى (الضاربُ الرجلِ) . وأما (بشر) فقال سيبويه : « حمله على المجرور »^(٢) . وقال أبو العباس (ت ٢٨٦) : « لا يجوز الجر فيه » ، لأن البدل يقدر فيه الثانى فى موضع الأول ، ولا يجوز (أنا ابن التارك بشر) ، فليس فيه إلا النصب^(٣) . والذى عندى أن الذى ذكره أبو العباس فى البدل على ما قال فى امتناعه ، ولكن يجوز ما قال سيبويه على أن يكون عطف بيانٍ يجرى مجرى الصفة التى يعمل العامل فيها وهى فى موضعها^(٤) .

١*٧ - وتقول : (الضارب الرجل وعبد الله) ، فهذا يجوز ؛ لأنه بمنزلة (الضارب الرجل و غلام الأمير) إذ المضاف إلى ما فيه الألف واللام يجرى ما فيه الألف واللام . وخالف أبو العباس فى (الضارب الرجل وعبد الله) ؛ لأنه اسم علم^(٥) . ووجه جوازه أنه مع كونه علماً قد ذهب به مذهب الصفة الغالبة لما فيه من معنى العبودية لله عز وجل .

٢*٨ - وقال الأعشى :

(٣٥٥) - / الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَانِ وَعَبْدُهَا عُوْدًا تُزَجَّى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا^(٦)

فهذا لا خلاف فى جوازه ؛ لأنه بمنزلة (وعبد المائة)^(٧) .

وقال ابن مقبل :

١* - الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (١ : ٩٣) .

٢* - نفسه ، ص ١٨٣ - ١٨٤ = (٩٤) .

(١) تقدم برقم (٣٤٤) .

(٢) الذى فى الكتاب : « وأجرى بشراً على مجرى المجرور ؛ لأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التتوين » .

(٣) ينظر الأصول ، ج ١ : ١٣٥ - ١٣٦ ، وشرح المفصل ، ج ٣ : ٧٣ ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ١٩٣ ، وفيه

قول آخر للمبرد لا ينكر فيه جر (بشر) ويخرجه على أنه عطف بيان .

(٤) وإلى ذلك يشير ابن مالك فى الألفية فى آخر باب عطف البيان بقوله :

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يَرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ (يَا غَلَامُ يَغْمُرًا)
وَنَحْوِ (بَشْرٍ) تَابِعِ (الْبَكْرِىِّ) وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

(٥) ذكر هذا الخلاف الأعلامُ الشنتمرى ولكنه لم يعزه . ينظر تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٩٤ بهامش

الكتاب (ط - بولاق) .

(٦) تقدم برقم (٢) ، و(٣٤٥) .

(٧) ذكر أبو بكر ابن السراج أن سيبويه والمازنى يجيزان (هذا الضارب الرجل وزيد) ، ثم قال : « ولا

أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت ، وقال المازنى إنه من كلام العرب » . ينظر الأصول ، ج ٢ : ٣٠٨ .

(٣٥٦) - يَا عَيْنَ بَكْيٍ حَنِيفًا رَأْسَ حَيِّهِمُ الْكَاسِرِينَ الْقَنَّا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ (١)

فأثبت النون ، ولا يكون الاسم مع إثباتها إلا منصوباً ، فد (القنا) في موضع نصب .

١-٩ - وتقول : (الضارباً زيد) و(الضاربو عمرو) ، فتضيف إضافة لا تُعرَّفُ : لأن

التقدير على الانفصال .

١-٩ - وقال الفرزدق :

(٣٥٧) - أُسَيْدٌ ذُو خَرِيْطَةٍ نَهَارًا مِّنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقُمَامِ (٢)

ومثله قول الضبي :

(٣٥٨) - *الْفَارِجِي بَابِ الْأَمِيرِ الْمُتَبَهِّمِ* (٣)

فهذا شاهد في الإضافة مع الألف واللام لمعاقبة النون . فأمَّا قول الأنصاري :

(٣٥٩) - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفٌ (٤)

فليس على حذف النون للإضافة : ولكن حذفها استخفافاً للضرورة (٥) مع طول الاسم بالصلة

كما قال الأخطل :

(٣٦٠) - أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللِّدَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ (٦)

فأمَّا قول أشهب بن رميلة :

(٣٦١) - إِنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَجٍ بِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٧)

* ١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٤ = (١ : ٩٤) .

* ٢- نفسه ، ١٨٤ - ١٨٧ = (٩٥ - ٩٦) .

(١) تقدم برقم (٣٤٦) .

(٢) تقدم برقم (٣٤٧) .

(٣) تقدم برقم (٣٤٨) .

(٤) تقدم برقم (٣٤٩) ، وسيأتي برقم (٥٠٧) .

(٥) الظاهر أنه لا ضرورة في البيت لإمكان الإضافة . وينظر الهمع ، ج ١ : ١٦٨ (١ : ٤٩) حيث جاء فيه

بعد ذكر عدة شواهد على حذف النون لطول الصلة منها هذا الشاهد : « وحذفها فيما عدا ذلك

ضرورة... »

(٦) تقدم برقم (٣٥٠) .

(٧) تقدم برقم (٣٥١) .

فذهب سيبويه إلى أن النون محذوفة كحذفها من قوله (اللذا) للاستخفاف في الضرورة^(١) وذهب غيره إلى أن (الذي) اسم مبهم يجوز أن يعود عليه ضمير الجماعة كما يجوز في (من)، فقليل: (دماؤهم) على هذا^(٢)، كما جاء ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾^(٣).

١١*١ - وتقول: (هم الضاريوك) و(هما الضاريك)، ففي الكاف خلاف على ثلاثة أوجه: فمذهب الأخفش (ت ٢١٥) أنها لا تكون إلا نصباً؛ لأنه موضع لا تجوز فيه النون فلم تحذف للإضافة؛ لأنه لو حذفت للإضافة لجاز إثباتها إذا لم تُرد الإضافة، وإنما حذفت من أجل الضمير المتصل مع الاستخفاف^(٤). وذهب أبو عثمان المازني (ت ٢٤٩)، وأبو عمر^(٥) (ت ٢٢٥) إلى أنه لا يكون إلا في موضع جر؛ لأنه وإن تأكد بسبب حذف النون فإنما حذف للإضافة على قياس ذلك مع الظاهر. وذهب سيبويه إلى أن الأغلب هذا الذي ذكره أبو عمر^(٥) وأبو عثمان، وأجاز أن تكون في موضع نصب على مذهب (الحافظو عورة العشيرة)، ولم يُجز مثل ذلك في (ضاريوك)؛ لأنه ليس ههنا موصول يقتضي جواز الحذف لطول الصلة^(٦). وإنما وجب حذف النون في (الضاريك) و(الضاريوك) لاجتماع ثلاثة أسباب: الاستخفاف، وشدة اتصال الضمير المتصل بما قبله فاقتضى حذف النون كما اقتضى في (فعلت) حذف الحركة، والوجه الثالث: صحة الإضافة. فقد ظهر من هذا أن الصحيح مذهب سيبويه.

١٢*٢ - وقال الشاعر:

١* الكتاب، ج ١: ١٨٧ - ١٨٨ = (١: ٩٦).

٢* نفسه، ص ١٨٨ = (٩٦).

(١) ليس في الكتاب إشارة إلى أن ذلك ضرورة، وينظر الهمع، ج ١: ١٦٨ (١: ٤٩)، وفي المقاصد النحوية، ج ١: ٤٨٤ «هذه لغة هذيل فلا يحتاج إلى دعوى الضرورة».

(٢) ينظر مجاز القرآن، ج ٢: ١٩٠، وتأويل مشكل القرآن، ص ٣٦١، ومعاني القرآن وإعرابه، ج ٤: ٣٥٤.

(٣) من الآية (٤٢) في سورة يونس.

(٤) ينظر هامش الكتاب، تحقيق هارون، ج ١: ١٨٨، وينظر شرح المفصل، ج ٢: ١٢٤، والهمع، ج ٤: ٢٧٥ (٢: ٤٨)، ومنهج الأخفش الأوسط، ص ٤٢٢.

(٥) في المخطوط (عمرو)، ولعل الصواب ما أثبتته، لأنه جاء في نسخة الكتاب التي اعتمدها الأستاذ عبد السلام هارون أصلاً «والجرمي والمازني لا يروونه إلا مجروراً». ينظر هامش الكتاب، ج ١: ١٨٨ (تحقيق هارون). وأبو عمر الجرمي، ص ١٨٣ (رسالة).

(٦) ينظر الكتاب، ج ١: ١٨٧ = (١: ٩٦)، والتصريح، ج ٢: ٣١، وحاشية الصبان، ج ٢: ٢٥٣.

(٣٦٢) - هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرَهُ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا (١)

فهذا ضرورة ، شبهة المضمرة بالمظهر فثبتت النون . ومثله قوله :

(٣٦٣) - وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعًا وَأَيَّدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهُ (٢).

(١) تقدم برقم (٣٥٢).

(٢) تقدم برقم (٣٥٣).

٤. - بَابُ الْمَصْدَرِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر من الأعمال مما لا يجوز :

مسائل هذا الباب :

٥٨ ب

- ١ - / ما الذي يجوز في المصدر من الأعمال ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ولم جاز أن يعمل المصدر عمل الفعل بالشبه ، ولم يجز بحق الأصل ؟
- ٣ - وكم وجهاً يجوز في (عجبت من ضرب زيد بكراً) ؟ ولم جاز فيه التقديم والتأخير ، والإضافة والانفصال ؟
- ٤ - وما الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل في الدلالة على الفاعل ؟
- ٥ - وما الشاهد في ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾^(٢) ؟ ولم جاز حذف الفاعل ؟ وما تقديره ؟
- ٦ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣) :
(٣٦٤) - *فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ ...*^(٤)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) : « هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه » ، وينظر الباب في شرح الصغار ، ص ٢٧٩ .

(٢) الأيتان (١٤ ، ١٥) في سورة البلد .

(٣) لم أهتم إلى معرفته .

(٤) وسيأتي برقم (٣٧٤) ، وهو بتمامه :

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

والموارد : طرق ورود الماء .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٤ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٢ ، والمسائل المشككة ، ص ٣٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٣ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٢٩ ، والإفصاح ، ص ٣٥٩ ، وشرح المفصل ، ج ٦ : ٦١ ، وحاشية الشيخ يس ، ج ٢ : ٦٣ .

وقوله (١):

- (٣٦٥) - *أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ ... * (٢)

وقوله (٣):

- (٣٦٦) - *بَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ* (٣)

وقول لبيد (٤):

- (٣٦٧) - *عَهْدِي بِهَا الْحَىَّ الْجَمِيعَ ...* (٥)

٧ - وما الذى يجوز فى قولهم : (سمع أذننى زيدا يقول ذاك)؟

(١) لم أهتم إلى معرفة القائل.

(٢) وسيأتى برقم (٣٧٥) ، وهو بتمامه :

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَحَّتْ فِيهِ مَحَافِظُهُ لَهْنُ إِخَا الدُّمَامِ

والسجل : الدلو ، ونفحت : أعطيت .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٣ ،

والنكت ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح جمل الزجاجى ، ج ٢ : ٢٥٠ .

(٣) هو المزار بن منقذ التميمي . ينظر المقاصد النحوية ، ج ٣ : ٤٩٩ .

(٤) وسيأتى برقم (٣٧٦) ، وعجزه :

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

وهام : جمع هامة وهى الرأس ، والضمير فى (هامين) للرؤوس ، وأضاف ألهام إليه لاختلاف اللفظين ،

ويجوز أن يكون الضمير للقوم وأنت لأن القوم اسم جمع يجوز معه التانيث نحو (كذبت القوم) .

والمقيل : الأعناق ، لأنها مواضع استقرار الرؤوس .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٠ = (١ : ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٤ ،

١٠٣ ، ١٢١ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٩٣ ، والمحتسب ، ج ١ : ٢١٩ ، والنكت ،

ج ١ : ٢٥٠ ، ٢٩٦ ، والمرتل ، لابن الخشاب : عبد الله بن احمد (ت ٥٦٧هـ) ، تحقيق على حيدر (دمشق

١٣٩٢هـ) ، ص ٢٩٦ ، وشرح المفصل ، ج ٦ : ٦١ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ٢٨٩ .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٢٨٨ .

(٥) وسيأتى برقم (٣٧٧) ، وهو بتمامه :

عَهْدِي بِهَا الْحَىَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَتِدَامٌ

ويروى (بها الإنس) . والميسر : القمار ، والندام : المنادمة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٠ = (١ : ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٤ ، ١٠٣ ،

وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٦ ، وشرح المفصل ، ج ٦ : ٢٦ .

٨ - وما فى قولِ رُوَيْبَةَ (١):

(٣٦٨) - *وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ* (٢)

٩ - وما حكم المعطوف على المضاف إليه المصدر ؟ وَلَمْ جاز فيه ثلاثة أوجه : الرفع ، والنصب ، والجر ، وَلَمْ يجوز إذا نون إلا وجه واحد ؟

١٠ - وما الشاهد فى قول الراجز (٣) :

(٣٦٩) - * قَدْ كُنْتُ دَانَيْتُ بِهَا حَسَنًا * (٤)

١١ - وما حكم (عجبت من الضرب زيدا) ؟ وَلَمْ جاز أن يعمل المصدر معرفة وَلَمْ يجوز أن يعمل

اسم الفاعل معرفة إلا أن يكون الألف واللام فيه بمعنى (الذى) ؟

١٢ - وما الشاهد فى قول الشاعر (٥) :

(٣٧٠) - *ضَعِيفُ النَّكَائَةِ أَعْدَاءُ ه* (٦) * (٧)

(١) ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) ، ص ١٨١ .

(٢) وسيأتى برقم (٣٧٨) ، ويَعْدُهُ :

* يُعْطَى الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = (١ : ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٤ ، وشرحها ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٩٨ - ٣٩٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٩٦ ، والمقاصد النحوية ، ج ١ : ٥٧٢ ، وشرح الأشموني ، ج ١ : ٢٣١ ، والهمع ، ج ٢ : ٤٩ ، ٥ : ٦٩ (١ : ١٠٧ ، ٢ : ٩٣) ، والدرر ، ج ١ : ٧٧ ، ٢ : ١٢٤ .

(٢) هو رؤية ، ينظر ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) ، ص ١٨٧ ، وقيل : هو زياد العنبري ، ينظر

شرح المفصل ، ج ٦ : ٦٥ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣ : ٥٢٠ .

(٤) وسيأتى برقم (٣٧٩) ، ويَعْدُهُ :

مَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانِ

والليان : الماطلة بالدين . والضمير فى (بها) للابل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = (١ : ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٤ ، والإيضاح العضدى ، ص ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٣١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٤٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٦٦٤ .

(٥) لم أهدت إلى معرفته .

(٦) فى المخطوط (أعداؤه) . وما أثبتته يقتضيه الجواب ، وكذلك هو فى المصادر التى ورد فيها الشاهد ، وسيأتى ذكرها .

(٧) وسيأتى برقم (٣٨٠) ، وعجزه :

وقول المرار الأسدي^(١) :

(٣٧١) - *لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ...* (٢)

١٣ - وهل يجوز على قولهم : (هذا الضاربُ الرجل) (عجبت له من الضربِ الرجل)؟ ولم لا يجوز ؟

١٤ - وهل يجوز (الضارب أخى الرجل) ؟ ولم جاز ؟

١٥ - وهلى جوز (عجبت من ضرب اليوم زيدا) ؟ ولم جاز ؟ وما الشاهد من :

(٣٧٢) - *يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ* (٣)

ولم جاز ولم [يجز] مثل ذلك فى :

(٣٧٣) - *اللَّهُ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا* (٤)

ولم جعله (٥) : بمنزلة (لله بلادك)؟

١٦ - ولم جاز فى المصدر أن يعمل وهو لما مضى ؟ ولم جاز ولم يجز فى اسم الفاعل ؟

* يَخَالُ الْفَرَارُ يُرَآخِي الْأَجَلَ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٢ = (١ : ٩٩) ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٦ ، وشرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٩٤ ، والمنصف ، ج ٣ : ٧١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٧ ، والخزانة ، ج ٣ : ٤٣٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٣٩١ .

(١) ديوانه ، ص ١٦٩ . وقيل : إن القائل هو مالك بن زغبة الباهلى ، ينظر شرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٦٠ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٠ - ٣٢ .

(٢) وسيأتى برقم (٣٨١) ، وهو بتمامه :

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنتَى لَحِجْتُ قَلَمٌ أَتُكَلِّ عَنْ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

ويروى (كررت قلم) . وأولى المغير : أولى الخيل المغيرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٣ = (١ : ٩٩) ، والمقتضب ، ج ١ : ١٥٢ ، والاختيارين ، ص ٥٢٦ ، والجمل ، ص ١٢٤ (١٣٦) ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص ١٠٥ ، والقطع والانتاف ، ص ١٧٥ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٧ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٦٧ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٧ ، والخزانة ، ج ٣ : ٤٣٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٠ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٣٨ .

(٣) تقدم برقم (٢٢٠) ، و(٣٣١) . ولم يعرض له الرمانى فى الجواب فيما سيأتى .

(٤) تقدم برقم (٣٢٤) ، و(٣٣٨) ، وسيأتى برقم (٣٨٢) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = (١ : ٩٩) .

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى المصدر من الإعمال أن يَعْمَلَ عَمَلَ الفعل الذى انشَقَّ منه على حسبه فى التعدى وترك التعدى ؛ لأنه مشتقُّ منه دالٌّ على معناه . ويجوز فيه أن يعملَ عمل المضاف فيضاف إلى الفاعل وإلى المفعول ؛ لأنَّ هذا له بحقَّ الاسميَّة والأول له بحق شبه الفعل .

٢ - ولا يجوز تقديم معموله عليه^(١) ، لأنه من صلته ، والصلة لا تتقدم على الموصول . وإنما كان المصدر موصولاً لأنه فى معنى (أن فَعَلَ) أو (أن يفعل) ، و(أن) ناقصٌ يحتاجُ إلى مُتَمِّمٍ ، فعُومِلَ المصدرُ هذه الْمُعَامَلَةَ فى الصلة ليبيِّن به أنه فى هذا المعنى ، فتقول : (عجبتُ من ضرب زيدَ عمرو) ، ولا يجوز تقديم (عمرو) على (ضرب) : لا تقول : (عمراً عجبت من ضرب زيد) ، ولا (عجبت عمراً من ضرب زيد) لما بيَّنا من العلة .

١*٣ - وتقول : (عجبت من ضرب زيدَ بكرًا) فيجوز فيه أربعة أوجه^(٢) ، وجهان مع الانفصال ، وهو تقديم الفاعل وتقديم المفعول ، وجهان مع الإضافة كقولك : (عجبت من ضرب زيدَ عمرو) و(عجبت من ضرب عمرو زيداً) ، فتضيفه إن شئت إلى الفاعل وإن شئت إلى المفعول ؛ لأنه مختص بكل واحدٍ منها ، إلا أن إضافته إلى الفاعل أقوى ، لأنه به أخص .

١*٤ - والفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل فى الدلالة على [الفاعل] ، أن المصدر يدلُّ على الفاعل من جهة انعقاد معناه بمعنى الفاعل من غير ذكر موضع له ، واسم الفاعل يدل على الفاعل من جهة ذكر موضع له . ويوضحُ ذلك أنَّك إذا قلت : (ذممته لأجل الضرب) فله معنى يتفصل من معنى (ذممته لنفس الضارب) فالذم^(٣) الأول لنفس الضرب ، والثانى لنفس الضارب

* الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) .

(١) ذكر أبو حيان أن ابن السراج حكى تقديمه غير أن ابن السراج منع ذلك فى كتابه الأصول ، ج ١ : ١٣٧ . وينظر الارتشاف ، ج ٣ : ١٧٣ ، والهمع ، ج ٥ : ٦٩ (٢ : ٩٣) . وأجاز الرضى تقديمه إذا كان ظرفاً أو شبهه . ينظر شرحه ، ج ٢ : ١٩٥ .

(٢) قال أبو حيان : « ذهب الفراء إلى أنه لا يجوز ذكر الفاعل مع المصدر المنون البتة ، وزعم أنه لم يسمع من العرب والقراء سامع لغة » ، الارتشاف ، ج ٣ : ١٧٥ .

(٣) فى المخطوط (فالذى) ولعل المراد ما أثبتته .

، ونفس الضارب غير نفس الضرب ، وما وقع له أحد الذمين غير ما وقع له الذم الآخر ، ولذلك
جاز أن يضاف المصدر إلى الفاعل، ولم يجر أن يضاف اسم الفاعل إلى الفاعل تقول :
(عجبت من ضرب أبيه زيداً) ، ولا يجوز (هذا ضارب أبيه زيداً) ، ولكن تقول : (هذا ضاربُ ٥٩
أبوه زيداً) .

١*٥ - وفي التنزيل ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (١) فهذا شاهد
من وجهين ، أحدهما : إعمال المصدر في المفعول عمل الفعل (٢) ، والآخر : حذف الفاعل (٣) ،
وتقديره (أو إطعام الإنسان في يوم ذي مسغبة) فحذف لدالة أول الكلام عليه في قوله عز وجل
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤) .

٢*٦ - وقال الشاعر :

(٣٧٤) - فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ (٥)

ففيه شاهد من وجهين : إضافة المصدر إلى المفعول وحذف الفاعل ، ووجه ثالث أيضاً في آخر
البيت (٦) ، وهو قوله : (ورهوة) فحذف (٧) الفاعل وأعمل المصدر عمل الفعل ، تقديره (فلولا
رجائي النصر منك ورهبتى عقابك لكانوا كالموارد) . وقال :

(٣٧٥) - أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَقَّحْتُ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ إِخَاءَ الذَّمَامِ (٨)

كأنه قال : (محافظتى لهن إخاء الذمام) إلا أنه حذف .

١* الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) .

٢* نفسه ، ص ١٨٩ - ١٩٠ = (٩٧ - ٩٨) .

(١) الآيتان (١٤ ، ١٥) في سورة البلد .

(٢) يرى الكوفيون أن المصدر المتون لا يعمل وأن العمل بعده لفعل مقدّر دل عليه المصدر . ينظر إعراب

ثلاثين سورة ، ص ٩١ ، والنحو الكوفي ، ص ٣٨٨ .

(٣) ويرى الكوفيون أيضاً أن الفاعل مضمّر وليس محذوفاً . ينظر الارتشاف ، ج ٣ : ١٧٤ ، والهمع ،

ج ٥ : ٧٤ (٢ : ٩٤) .

(٤) الآية (٤) في سورة البلد .

(٥) تقدم برقم (٣٦٤) .

(٦) كذا في المخطوط الأولى (في آخر الشطر الأول) .

(٧) في المخطوط (وحذف) ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٨) تقدم برقم (٣٦٥) .

وقال :

(٣٧٦) - بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَرْزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ (١)

وتقديره (بِضَرْبِنَا بالسوف رؤوس قوم) . وقال لبيد :

(٣٧٧) - وَعَهْدِي بِهَا الْحَى الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ (٢)

كأنه ، قال : (عهدت بها الحى الجميع) .

١-٧ - وتقول : (سَمِعَ أُذُنِي زَيْدًا يَقُولُ ذَاكَ) فهذا لا يجوز فيه أن يغيّر : لأن جرى

كالثل .

١-٨ - وقال رؤبة :

(٣٧٨) - وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ [يُعْطِي] الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ (٣)

فأضاف المصدر إلى الفاعل ونصب المفعول .

١-٩ - وحكم المعطوف على المضاف إليه المصدر (٤) أن يجوز فيه ثلاثة أوجه : الرفع ،

والنصب ، والجر ، كقولك : (عجبت من ضرب زيد وعمرو) . فالجر بالعطف على اللفظ ، والنصب

بالعطف على تأويل المفعول والرفع بالعطف على تأويل الفاعل . وإذا انفصل المصدر بالتأويل لم

يجز إلا وجه واحد ، لأنه يظهر عمل المصدر فى الفاعل أو المفعول من غير احتمال للتأويل .

١-١٠ - وقال الراجز :

(٣٧٩) - قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا (٥)

فعطف على تأويل المفعول كأنه قال : (مخافتى الإفلاس والليانا) (٦) .

١- الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = (١ : ٩٨) .

(١) تقدم برقم (٣٦٦) ، وفى المخطوط (عن السقييل) وهو تحريف .

(٢) تقدم برقم (٣٦٧) .

(٣) تقدم برقم (٣٦٨) .

(٤) فى المخطوط (والمصدر) ولا معنى للواو .

(٥) تقدما برقم (٣٦٩) .

(٦) ينبولى أن الرمانى هنا يخالف سيبويه ، لأن سيبويه لا يجيز العطف على المحل والنصب عنده بتقدير

فعل . ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = (١ : ٩٨) ، كما ينظر الارتشاف ، ج ٣ : ١٧٧ ، والهمع ،

ج ٥ : ٢٩٣ (٢ : ١٤٥) . وفيهما أن جواز العطف على المحل مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين .

١١*١ - وتقول: (عجبت من الضرب زيدياً) فيعمل المصدر معرفاً^(١) ولا يعمل اسم الفاعل معرفاً بحرف التعريف^(٢)، كقولك: (هذا الضارب زيدياً) على أن الألف واللام حرفٌ للتعريف وليس بمنزلة (الذي)؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ المصدر سواء عَرَفَ أو نَكَّرَ فهو مشتق منه. عليه^(٣) فسبب العمل موجود فيه وليس كذلك اسم الفاعل، لأنه إذا عرف زال السبب الذي لأجله عَمِلَ، وهو أنه على معنى (يفعل).

١٢*٢ - وقال الشاعر:

(٣٨٠) - ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُ هَ يَخَالُ الْفِرَارَ يَرَاخِي الْأَجَلَ^(٤)

فهذا شاهد في إعمال المصدر في المفعول وفيه الألف واللام. وقال المرار الأسدي:

(٣٨١) - لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنْتِي كَرَّرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا^(٥)

/فأعمل الضرب في المفعول وفيه الألف واللام.

٥٩ب

١٣*٢ - وتقول: (هذا الضارب الرجل)، ولا يجوز على هذا القياس (عجبت له من

الضرب الرجل) بالجر^(٦)؛ من قبل أن (الضارب الرجل) إنما كان لأنه مشبّه به (الحسن الوجه)

من جهة أنه صفة أضيف إلى ما فيه الألف واللام فكذلك (الضارب الرجل).

١٤*٢ - ويجوز (الضارب أخى الرجل)، كما يجوز (الحسن وجه الأخ).

١٥*٢ - وتقول: (عجبت من ضَرْبِ اليوم زيدياً)، فتضيف المصدر إلى الظرف لأنه وقع

فيه فهو مختص به من هذا الوجه. ولا يجوز مثل ذلك في قولهم:

*١- الكتاب، ج ١: ١٩٢ = (١: ٩٩).

*٢- نفسه، ص ١٩٢ - ١٩٣ = (٩٩).

*٣- نفسه، ص ١٩٣ = (٩٩).

*٤- نفسه، ص ١٩٣ - ١٩٤ = (٩٩).

(١) ذهب الكوفيون والبغداديون وجماعة من البصريين إلى أن المصدر المعرف بـ (ال) لا يعمل، والمعمول

بعده لعامل يفسره المصدر. ينظر الارتشاف، ج ٣: ١٧٦، والهمع، ج ٥: ٧٢ (٢: ٩٣).

(٢) هذا بناء على رأى الرمانى. ينظر ما تقدم فى باب ١٤: ٣٢، و٢: ٣٩.

(٣) كذا فى المخطوط، ولعله يريد به (وبناء على ذلك).

(٤) تقدم برقم (٣٧٠).

(٥) تقدم برقم (٣٧١).

(٦) فى المخطوط (بالنصب)، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٣٨٢) - * لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا* (١)

لأنَّ (دَرُّ) ، وإن كان مصدرًا ، فقد خرج في هذا الموضع عن الدلالة على الفعل ، إذ هو بمنزلة (لله بلادك) ، و(لله خالك) إذ (٢) لم يكن بمعنى (يَدْرُ) ولا (دَرُّ) يا هذا . وإنما هو كالمدرح في (لله بلادك) وإن لم يدرَّ عطاء ولكن تقول : (لله بلادك لشرفك أو لعلمك أو لحسن ثباتك) (٣) ، فكذلك تقول : (درك) عل هذا الوجه .

١٦*١ - ويجوز أن يعمل المصدر وهو لما مضى كما جاز أن يعمل وهو معرفٌ ؛ لأن العلة التي تقتضى له العمل موجودة في كل تلك الأحوال وليس كذلك اسم الفاعل لما بيننا قبل (٤) .

- ولا يجوز أن يعمل ضمير المصدر (٥) كما جاز أن يعمل [المصدر] لا تقول : (هذا ضربٌ زيداً وهو عمرًا) أى (وضربٌ عمرًا) ؛ لأنه ليس بمشتق من ضميره [فلا] يدل على الفعل بضميره فلذلك لم يجز أن يعمل عمله . (٦)

* الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = (١ : ٩٩) .

(١) تقدم برقم (٣٢٤) ، و(٣٢٨) ، و(٣٧٣) .

(٢) في المخطوط (إذا) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (سالك) بدون اعجام . ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) ينظر ما تقدم ، في باب ١٤ : ٢٢ ، ٢٨ : ٢ ، ٣٩ : ٢ والفقرة ١١ السابقة .

(٥) بعده في المخطوط جملة (وهو لما مضى) ويبدو لى أنها مقحمة ، ولعلها من سهو الناسخ ؛ لأنها قد تقدمت في بداية الفقرة السابقة .

(٦) إعمال ضمير المصدر فيه خلاف حيث أجازوه الكوفيون ومنعه البصريون . ينظر الارتشاف ، ج ٣ :

١٧٣ ، والتصريح ، ج ٢ : ٦٢ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ٢٩١ .

٤١- بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الصفة المشبهة من الأعمال مما لا يجوز .

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى الصفة المشبهة من الأعمال ؟ وما الذى لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ومن أى وجهٍ أشبهت اسم الفاعل ؟
 - ٢ - وفى أى مرتبةٍ هى فيه من العمل ؟
 - ٣ - ولمَ كان الفعل أقوى العوامل ، ثم اسم الفاعل ثم الصفة المشبهة ثم المشبهة بالمشبهة ؟ فلمَ ترتبت الصفات على هذه المراتب الأربع ؟
 - [١-] ومن أى وجهٍ أشبهت اسم الفاعل حتى وجب لها هذا العمل ؟
 - [٣-] ولمَ لا تعمل إلا فيما كان من سببها ؟
 - ٤ - ولمَ كانت الإضافة فيها أقوى وأحسن ؟ ومَا علتان فى هذا من جهة الأصل والخفة بترك^(٢) التنوين ؟
 - ٥ - ومَا حكم [هذا] حسن الوجه) و(هذه حسنة الوجه) فى الإضمار فى الصفة ؟
 - ٦ - وما الفرق بين (حسن الوجه) و(ضارب الرجل) فى انعقاد الضمير بالأول وحقيقة الصفة ؟
 - ٧ - وما حكم (هذا أحمر بين العينين) و(وهو جيد وجه الدار) ؟ ولمَ كان المضاف إلى الثانى بمنزلة المضاف فى هذا ؟
 - ٨ - وما الشاهد فى قول زهير^(٣) :
- *أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ...*(٤).
- (٣٨٣)

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = (١ : ٩٩) : « هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه »

وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ١٢ب، وشرح الصغار ، ص ٢٨٩ .

(٢) فى المخطوط (ترك) ، وما أثبتته يوافق الجواب .

(٣) شرح ديوانه ، ص ١٧٢ .

(٤) وسيأتى برقم (٣٩٥) ، وهو بتمامه :

وقول العجاج (١) :

(٢) *مُحْتَتِكُ ضَخْمٌ* (٢) - (٣٨٤)

٩ - وقول النابغة (٣) :

(٤) *وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ* (٤) - (٣٨٥)

١٠ - وَلِمَ كَانَ أَحْسَنَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الثَّانِي ؟ وما الشاهد في قولهم : (حديث عهد

= أَمْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مَطْرَقُ رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ شَبَكُ

ويروى (هوى بها) و (لم تنصب له الشبك) و (لم ينصب له الشرك) .

والضمير في (لها) لقطاة ، والمراد بأسفع الخدين : صقر ، والأسفع الأسود . والمطرق : الذي بعضه فوق بعض .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٥ = (١ : ١٠٠) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السرافى ، ج ١ : ٧٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٩٨ ، والأشباه والنظائر ، ج ٣ : ١٥١ .

(١) ديوانه ، ص ٤٧٣ .

(٢) وسيأتى برقم (٣٩٦) ، وهو بتمامه :

مُحْتَتِكُ ضَخْمُ شُؤْنِ الرَّأْسِ

ويروى (محتبك) . والمحتك : الذي قد بلغ في السن . يقصد جملا . والمحتبك : الشديد . وشؤون الرأس : ملقّى أجزائه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٦ = (١ : ١٠٠) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السرافى ، ج ١ : ٧٨ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٩ .

(٣) الزبياني، ديوانه ، ص ٢٣٢ .

(٤) وسيأتى برقم (٣٩٧) ، وعجزه :

أَجَبُ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

ويروى (ونمسك) . والضمير في (بعده) للملك (النعمان بن المنذر) ، وذنب كل شيء طرفه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٦ = (١ : ١٠٠) ، ومعاني القرآن ، للقراء ، ج ٢ : ٤٠٩ ، ٢٤ : ٣ ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٦٠ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٧٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩١ ، ٩٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السرافى ، ج ١ : ٨١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٩٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٥١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٤٦٦ .

بالوَجَع) ، وقولِ عَمْرٍو^(١) بن [شِاس] ^(٢): ^(٣)

(٣٨٦) - *أَلْكِنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً* ^(٤)

وقولِ حميد^(٥) :

(٣٨٧) - *لاحقْ بطنِ بَقْرًا سَمِينِ* ^(٦)

١١ - وقولِ أَبِي زُبَيْدٍ ^(٧):

(٣٨٨) - *كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ* ^(٨)

وَلَمْ جاز

... .. كَهَبَاءَ هُدَابًا

(١) في المخطوط (عمر) والصواب ما أثبتته.

(٢) سقط من المخطوط.

(٣) شعره ، ص ٩٠.

(٤) وسيأتي برقم (٣٩٨) ، وعجزه :

بَيَّاتٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وبعده :

وَلَا سَيِّئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمًا مُخِيسَةً بَزْلًا

وَأَلْكِنِي : بَلَّغَ عَنِي ، بَيَّاتٍ : بَعْلَامَةٌ ، وَالزِّي : اللَّيَاسُ ، وَالْمُخِيسَةُ : الْمَذَلَّةُ يَقْصِدُ الْإِبْلَ . وَالْبَزْلُ : الْمُسْتَنَدُ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرُودِهِ : الْكِتَابُ ، ج ١ : ١٩٧ = (١ : ١٠١) ، وَالْمُقْتَضِبُ ، ج ٤ : ١٦٠ ، وَشَرَحَ أُبَيَّاتِ سَيَّبُوِيهِ ، لِلنَّحَّاسِ ، ص ٩٦ - ٩٧ ، وَشَرَحَ السِّيْرَافِي ، ج ٢ : ١١٣ ، وَشَرَحَ أُبَيَّاتِ سَيَّبُوِيهِ ، لِابْنِ السِّيْرَافِي ، ج ١ : ٧٩ ، وَالنَّكَتُ ، ج ١ : ٢٩٩ ، وَيَنْظُرُ مَعْجَمُ هَارُونَ ، ص ٢٦٣ ، وَمَعْجَمُ حَدَادٍ ، رَقْمُ ٢١٢٦ .

(٥) حميد الأرقط . يَنْظُرُ الْكِتَابُ ، ج ١ : ١٩٧ = (١ : ١٠١) .

(٦) وسيأتي برقم (٣٩٩) ، وَالْقَرَأَ : الظَّهَرَ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرُودِهِ : الْمُقْتَضِبُ ، ج ٤ : ١٥٩ ، وَالْأَصُولُ ، ج ١ : ١٣٣ ، وَالْجَمَلُ ، ص ٩٥ = (١٠٨) ، وَشَرَحَ أُبَيَّاتِ سَيَّبُوِيهِ ، لِلنَّحَّاسِ ، ص (٩٧) ، وَشَرَحَ السِّيْرَافِي ، ج ١ : ١١٣ ، وَشَرَحَ أُبَيَّاتِ سَيَّبُوِيهِ ، لِابْنِ السِّيْرَافِي ، ج ١ : ١٧٤ ، وَالنَّكَتُ ، ج ١ : ٢٩٩ ، وَشَرَحَ الْمَقْصِلُ ، ج ٦ : ٨٣ ، ٨٥ ، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِي ، ج ٣ : ١٢ .

(٧) شعره ، ص ٣٩ ، وَاسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ حَرْمَلَةَ الطَّائِي ، شَعْرُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي ، جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ نَوْرِي حَمُودِي الْقَيْسِي ، (بَغْدَادُ - مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ ، ١٩٦٧م) ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢ هـ .

(٨) وسيأتي برقم (٤٠٠) ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قَدَرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

وَيُرَوَّى (أَهْدَابًا) . يَصِفُ أَسَدًا . وَالنَّقَادُ : رَاعِي النَّقْدِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صَغَارِ الْأَجْسَامِ =

وما الشاهد فى قوله: (١)

(٣٨٩) - *هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً...*(٢)

ثم قال :

... شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

وقولِ عدى (٣):

(٣٩٠) - *مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ*(٤)

١٢- وهل يجوز (حسنة وجهها)؟ ولم لا يجوز إلا فى الشعر؟

١٣- وما الشاهد فى قولِ الشماخ (٥):

(٣٩١) - *أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ ...*(٦).

= وقد رن له : أى جعلت على قدر جسمه ، والكهباء : التى تضرب إلى الغبرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = (١ : ١٠١) ، ومجالس ثعلب ، ج ٢ : ١٧٢ = (٢٠٨) ، والمعانى الكبير ، ج ١ : ٢٤٦ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١١٣ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٥٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٠ .

(١) هو أبو زبيد أيضا . ينظر ديوانه ، ص ٣٦ .

(٢) وسيأتى برقم (٤٠١) ، والبيت بتمامه :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مَدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

وهيف الخصر : ضموره ، والمحطوطة : الملساء الظهر ، وشنب الشعر : بريقه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = (١ : ١٠٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٤ ، ٩٧ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٣ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٥٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٠ ، وشرح المفصل ، ج ٦ : ٣ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣ : ٥٩٣ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ١٢ .

(٣) ديوانه ، ص ١٠١ . وهو عدى بن زيد العبادى التميمى توفى نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة .

(٤) وسيأتى برقم (٤٠٢) ، وعجزه :

أَوْ عَلَوْ شَاحِطٌ دَارًا

ويروى (من ولى) . والشاحط : البعيد . يصف الدهر وأنه يعم بنوائبه الجميع .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = (١ : ١٠٢) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٤٠٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٣١ ، ٢١٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٤٢ .

(٥) ديوانه ، ص ٣٠٧ - ٣٠٨ .

(٦) وسيأتى برقم (٤٠٣) ، وهذا جزء من أول بيتين وهما :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدَّ عَفَا طَلَلَاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَيْعِيهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعْلَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

- ١٤- وما حكم دخول الألف واللام في الأول مع الإضافة ؟
 [١٦-] ولم جاز في المعرفة ولم يجز في النكرة ؟
- ١٥- ولم اختص هذا الباب بدخول الألف واللام مع الإضافة إلى المعرفة دون غيره من (مثلك) (غيرك) وما أشبهه؟ وما معنى الاعتلال بأنه منع ما يكون / في مثله البتة؟ ولم منع ذلك؟ ١٦٠
- ١٦- وما الخلاف في (الحسن وجهاً)؟ وما معنى الاعتلال بأن (حديث عهد) و(كريم أب) لم يخلل به في شيء فيحتمل الألف واللام ؟
- ١٧- وما الشاهد في قول روبة^(١) :
- (٣٩٢) - *الْحَزْنُ بَابًا ... * (٢)
- ١٨- وقول الحارث بن ظالم^(٣) :

= ويروى (عرج الركب) ، و(قد أنى لبلاهما) . والتعريس : نزول المسافرين آخر الليل قليلاً للاستراحة . وأنى : بمعنى حان . وحقل الرخامى : اسم موضع . والربع : المنزل . وجارتا صفا : أى اثنتان . والصفا : الجبل . فيكون ثالث الأثنتين ، كميتا الأعلى : أى أن أعلى الأثنتين أحمر ، جونتاً مصطلاحاً : أى أن أسفلهما أسود لاصطلاحه بالنار .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩٩ = (١ : ١٠٢) ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٥ ، وضرورة الشعر ، للسيرافى ، ص ٢٠٤ (شرحه ج ١ : ٢٠٤ ، ٢ : ١٣) ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٥٦٩ ، والمسائل المشككة ، ص ١٣٣ ، والخصائص ، ج ٢ : ٤٢٠ ، ومقاييس اللغة ، لأبى الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، (القاهرة - دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٦٦هـ) ، ج ١ : ٣٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ١٥٣ ، ٢٠١ ، والبسيط ، ج ٢ : ١١٠ ، والخزانة ج ٢ : ١٩٨ . وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٦٠١ .

(١) ديوانه ، ص ١٥

(٢) وسيأتى برقم (٤٠٤) ، وهو بتمامه :

الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقْرُ كَلْبًا

والْحَزْنُ : ضد السهل

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٠ = (١ : ١٠٣) ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٦٢ ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص ٩٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١١٦ ، وشرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٠٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٣ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣ : ١٩٧ ، وشرح الأشموني ، ج ٣ : ١٢٠ ، والخزانة ، ج ٣ : ٤٨٠ .

(٣) المفضليات ، ص ٣١٤ ، وموسوعة الشعر العربى ، ج ٣ : ٢٩٣ .

و الحارث بن ظالم المرى شاعر جاهلى من أشهر فتاك العرب ، توفى نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . ينتظر عنه مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٨٩ ، والخزانة ، ج ٣ : ١٨٥ .

(١/٣٩٣) - * فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ * (١)

١٩- وهل يجوز (الحسن الوجه)؟ وما شاهده من :

(٢/٣٩٣) - * فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ * (٢)

٢٠- وما معنى قوله (٣) : « الجرّ في (الحسن الوجه) من وجهين : ما له بحق الأصل ، وما له

بحق الشبه » . فما معنى حمله على (الضارب الرجل)؟ وأى قياس أدنى إلى هذا؟

٢١- وما الشاهد في ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ (٤) ؟

٢٢ - وقول خرنق (٥) :

(٣٩٤) - * لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي ... * (٦).

(١) وسيأتى برقم (١٤٠٥) ، وعجزه :

* وَلَا يَفْزَارَةُ الشَّعْرَى رِقَابًا *

ويروى (الشعر الرقابا)

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠١ = (١٠٣ : ١) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٤٠٨ ، والمقتضب ، ج ٤ : ١٦١ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٨٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١١٦ ، والمسائل المشككة ، ص ١٣٥ ، والنكت ، ج ١ : ٢٠٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣١ ، ومعجم حداد ، رم ٢٢٥ .

(٢) وسيأتى برقم (٤٠٥) ، وهو الشاهد السابق نفسه ، وقد أعاده الرماني للاستشهاد بالرواية لأخرى التي تقدم ذكرها .

(٣) الكتاب ، ج ١ : ٢٠١ = (١٠٣ : ١) .

(٤) من الآية (١٠٣) في سورة الكهف ، وفي المخطوط (أنبئكم) ، وهو سهو .

(٥) ديوان شعرها ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، (القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٩م) ، ص ٢٩ ، وهي الخرنق بنت هفان ، وقيل بنت بدر بن هفان القيسية توفيت نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة .

(٦) وسيأتى برقم (٤٠٦) ، وهو :

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْشَرٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَنْزْرِ

ويروى (النازلون ... والطيبين) و(النازلين ... والطيبون) ، و(النازلين ... والطيبين) . والافّة : العلة .

والمراد أنهم يكثر نحر الجزر ، والجزر : جمع جزور ، وهي الناقة . ولا يبعدن : لا يهلكن .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٢ ، ٥٧ : ٦٤ ، (١ : ١٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩) ، ومعاني القرآن ،

لفراء ، ج ١ : ١٠٥ ، ٤٥٣ ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٨٧ ، ١٥٧ ، والمجاز ، ج ١ : ٦٥ ،

١٤٣ ، وتلويل مشكل القرآن ، ص ٥٣ ، والكامل ، ج ٣ : ٤٠ ، ومعاني القرآن وإعراجه ، ج ٢ : ١٣٢ =

٢٣ - وَلِمَ جاز هم (الطبيو أخبار)^(١) على إضافة المعرفة إلى النكرة ؟ وهل يجوز نصبه مع حذف النون ؟ وَلِمَ جاز ؟

١- الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الصفة المشبهة من الإعمال أن تعملَ عملَ اسمِ الفاعلِ فيما كانَ من سببِ الموصوفِ ، وعملِ المضافِ . أما عمل اسم الفاعلِ فَلِشَبَهِهِا بِهِ من أربعة أوجهٍ : أنها صفة، وأنها مطلقة كاسم الفاعل خلاف (أفعل منك) ، وأنها تثنى وتجمع جمع السلامة كما يجمع اسم الفاعل ، وأنها تؤنث وتذكر . فلما قاربت اسم الفاعل بهذه الأوجه عملت عمله . وَلَمْ يكن لها ذلك بحق الاسمية كما أن [اسم] الفاعل لما قارب الفعل عمل عمله ولم يكن له ذلك بحق الاسمية وإنما هو له بحق الشبه ، إلا أن اسم الفاعل أقوى فى العمل كما أن الفعل أقوى فى العمل من اسم الفاعل ؛ لأن كلَّ مشبهٍ فالمشبه به أقوى فى بابهِ من المشبه^(٢) كما هو فى (ما) وليس) ونحو ذلك^(٣) .

وأما عملُ المضاف فهو لها بحق الاسمية ، وإن كانت الإضافة لفظية ، فهو لها من تلك الجهة ؛ (لأنَّ للاسم بحق الاسمية)^(٤) الإضافة الحقيقية والإضافة اللفظية . الدليل على ذلك (نفس)^(٥) الحائط) فهذه إضافة لفظية ولم تجب من جهة مضارعة الفعل ، وإنما وجبت للاسم بحق الاسمية ، إذ الفعل لا يضاف إلى شيء ، وإنما الإضافة للاسم حقيقية كانت أو لفظية .

١* الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = (١ : ٩٩ - ١٠٠) .

= والأصول ، ج ٢ : ٤٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٢٣١ ، و٢٧٣ ، ٤٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٠٥ ، والخزانة ، ج ١ : ٣٠١ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٨٦ ، ومعجم حداد رقم ١٢٣٥ .

(١) فى المخطوط (الطيور أجاز) وهو تحريف والتصويب من الجواب .

(٢) هذا فى الغالب الكثير ، ولا ينطبق هذا على قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... ﴾ الآية (٣٥) فى سورة النور .

(٣) ينظر ما تقدم فى باب ٦ : ٨ ، ١ : ١٩ ، ٣ ، ٤ .

(٤) فى المخطوط (لأن الاسم بحق الاسم) ، والأنسب ما أثبتته ...

(٥) فى المخطوط (نفس) ، ولعل المراد ما أثبتته .

فالصفة المشبهة تعمل على ثلاثة أوجه ، الأصل فيها رفعُ ما له الصفة في الحقيقة إما مضمراً أو مظهراً ، فالمضمر كقولك : (هذا رجل حسن) ، والمظهر كقولك : (الحسن وجهه) . فأصل عمله^(١) الرفعُ في ضمير الموصوف في الحقيقة أو في مظهره إذا جرت في الإتيان على غير مَنْ هي له ، كقولك : (مررت برجل حسن وجهه) . فقد وقع (وجهه) موقع الضمير لو كانت الصفة للأول في الحقيقة كقولك : (مررتُ برجل حسن) .

وتعمل النصب إذا كان فيها ضمير يعود إلى الأول وهي للثاني في الحقيقة إذا نونت ، كقولك : (مررت برجلٍ حسنٍ الوجه) ، و(حسن وجهاً)^(٢) . فقد بان أنها تعمل على الأوجه الثلاثة : الرفع ، والنصب ، والجر .

١-٢ - ومرتبتهما في العمل المنزلة الثالثة من أربع مراتب أقواها مرتبة الفعل ، ثم اسم الفاعل ، ثم الصفة المشبهة ، ثم الصفة المشبهة بالمشبهة نحو (أفعل منك) .

١-٣ - وإنما كان الفعل أقوى في العمل للزومه له ، لأنه أُخِذَ من المصدر ليلزم العمل فلا يخلو من الفاعل ، ولتكون الفائدة فيه بصيغته ، وليدل على معنى الفعلية باختصاصه بزمانٍ دون زمانٍ ، فالفائدة فيه عظيمة لهذه الأوجه .

وكل هذه العوامل صفات ، ولم نعرض لذكر عامل ليس بصفة^(٣) .

وهذه المراتب في القوة توجب أحكاماً مختلفة في العمل ، فالفعل يلزم العمل ويعمل في السبب والأجنبي ، وعلى التقديم والتأخير ، ويعمل في الضمير وإن جرى على غير ما هو له ؛ لأنه أقوى العوامل . ويعمل اسم الفاعل على هذه الأوجه إلا / العمل في الضمير مع جريانه ٦٠ ب على غير ما هو له فإنه لا يجوز فيه ؛ لأنه في المرتبة الثانية من قوة العمل فنقص عن الفعل منزلة في العمل . وأما الصفة المشبهة فتعمل في السبب خاصة ولا تعمل في الأجنبي ولا على جهة التقديم والتأخير ؛ لأنها في المرتبة الثالثة من قوة العمل . وأما الصفة المشبهة بالمشبهة فيمتنع فيها كل ما امتنع في المشبهة ويمتنع فيها وجه آخر ، وهو أنها لا تعملُ الرفع في المظهر

١-٢ الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = (١ : ٩٩ - ١٠٠) .

(١) كذا في المخطوط ، والأولى (عملها) .

(٢) في المخطوط (وجه) ، وما أثبتته يقتضيه السياق لأنه يتحدث عن النصب .

(٣) عرض لبعض العوامل غير الصفات في أبواب أخرى ، ينظر باب ١٩ : ١ ، ٤ ، و ٢٢ : ١ .

إذا جرت على غير من هي له ، لأنها فى المرتبة الرابعة من قوة العمل^(١)، فيجوز (مررت برجل حسن أبوه) ولا يجوز (مررت برجل خير منه أبوه) للعلّة التى بيّنا .

١٤*٤ - والإضافة أقوى فيها وأحسن لسببين ، أحدهما : الخفة بترك التنوين مع اتفاق المعنى . والآخر : أن الإضافة لها بحق الأصل فى الاسمية .

٢*٥ - (حسن الوجه) فيه ضمير يعود إلى الموصوف ؛ لأنّه إذا لم يعمل فى مرفوع يتصل به ضمير يعود إلى الموصوف فلا بدّ من عائذ فى الصفة إلى الموصوف . فمتى عمل الجرّ أو النصب فلا بدّ فيه من ضمير يعود إلى الموصوف . ولذلك جرى عليه فى التأنيث والتذكير ، ولو لم يكن فيه ضمير لم يجز ذلك كقولك : (مررت برجل حسن الوجه وبامرأة حسنة الوجه) ولو رفعت (الوجه) وهو مضاف إلى ضمير الأول لقلت : (مررت بامرأة حسن وجهها) فذكرت الصفة على تذكير الوجه ؛ لأنها قد خلت الآن من ضمير وكانت فى الأول فيها ضمير يعود إلى المؤنث فلذلك قلت : (بامرأة حسنة الوجه) .

٢*٦ - والفرق بين (مررت برجل حسن الوجه) وبين (مررت برجل ضارب الوجه) أن الضمير فى (ضارب) يعود إلى من هو له فى الحقيقة وليس كذلك (حسن الوجه) ؛ لأنّ الصفة فى الحقيقة للوجه وهى فى اللفظ للأول الذى جرت عليه . فانعقاد الضمير فيهما مختلف ، إذ قد انعقد فى أحدهما بمن هو له فى الحقيقة ، وانعقد فى الآخر بمن ليس هو له فى الحقيقة على ما شرحنا .

٢*٧ - وحكم المضاف إلى سبب الموصوف كحكم سببه تقول : (هو جيد وجه الدار) فيجرى مجرى (هو جيد الدار) ، وكذلك (هذا أحمر بين العينين) يجرى مجرى (هذا أحمر العينين) ؛ لأن المضاف إلى سببه لا يخرج من صحة تقدير أصله مع أنّ المضاف والمضاف إليه بمنزلة شئ واحد ، فقولك : (مررت برجل جيد وجه داره) كقولك : (مررت برجل جيد داره) ، وكذلك (مررت برجل أحمر بين عينيه) بمنزلة (مررت برجل حمراء^(٢) عيناه) .

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ - ١٩٥ = (١ : ١٠٠) .

*٢- نفسه ، ١٩٥ = (١٠٠) .

(١) ينظر ما سيأتى فى باب ٤١ : ١٣٣ .

(٢) فى المخطوط (أحمر) والأولى ما أثبتته . وينظر ما تقدم فى الفقرة (٥) .

٨*١ - وقال زهير :

(٣٩٥) - أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مُطْرِقُ رَيْشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ شَبَكُ^(١)

فأعمل الصفة فى المضاف إلى السبب وهو قوله : (مطرق ريش القوادم) . فهذا نظير (أحمر بين العينين) . ولو أضاف لجاز ولكن لا يستقيم به الشعر لحاجته إلى التتوين . وقال العجاج :

(٣٩٦) - *مُحْتَبِكُ ضَخْمُ شُؤْنِ الرَّأْسِ*^(٢)

فهذا مثله فى الإعمال فى المضاف إلى السبب .

٩*٢ - وقال النابغة :

(٣٩٧) - وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ^(٣)

فهذا بمنزلة ([مررت] برجل حسن الوجه) فأعمل الصفة فيما فيه الألف واللام عمل المفعول .

١٠*٣ - والأحسن فى الثانى دخول الألف واللام كقولك : (حسن الوجه) ؛ لأنه أشكل

بالأصل الذى هو (حسن وجهه) لأنه يُنقل من معرفة إلى معرفة ، والوجه الآخر عربى حسن وإن كان الأول أحسن منه . فمن ذلك قولهم (حديث عهد بالوجه) ، وكأنه لما فهم المعنى كان هذا أوجز .

وقال عمرو^(٤) بن شأس :

(٣٩٨) - / أَلِكْنِى إِلَى قَوْمِى السَّلَامَ رِسَالَةً بِأَيَّةِ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا^(٥)

وَلَا سَيِّئِى زِى إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بَزْلًا

٢٦١

١* الكتاب ، ج ١ : ١٩٥ - ١٩٦ = (١ : ١٠٠) .

٢* نفسه ، ص ١٩٦ = (١٠٠ - ١٠١) .

٣* نفسه ، ص ١٩٦ - ١٩٧ = (١٠١) .

(١) تقديم برقم (٣٨٣) .

(٢) تقديم برقم (٣٨٤) .

(٣) تقديم برقم (٣٨٥) .

(٤) فى المخطوط (عمر) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) تقدم الشاهد برقم (٣٨٦) .

فأضاف الصفة إلى النكرة في قوله: (ولا سيئى زى) . وقال الأرقط :

(٣٩٩) - *لَا حَقُّ بَطْنٍ بِقَرَأٍ سَمِينٍ* (١)

فأضاف الصفة إلى النكرة .

١١*١ - وقال أبو زبيد (٢) :

(٤٠٠) - كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابَا (٣)

فأعمل الصفة فى الثانى عَمَلَ جِهَةِ المفعول ، وهو بمنزلة (رأيت رجلاً حسناً وجهاً) .
وقال الآخر :

(٤٠١) - هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدَلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابَا (٤)

فهذا كقولك : (رجلٌ حسنٌ وجهاً) . وقال عدى بن زيد :

(٤٠٢) - مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخَى ثَقَةٍ أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارَا (٥)

فهو بمنزلة : (مررت برجلٍ حسنٍ وجهاً) .

١٢*٢ - وتقول : (هذه امرأةٌ حسنةٌ وجهها) فلا يجوز مثل هذا إلا فى الشعر (٦) ، وذلك

لأن الصفة إذا عَادَ [منها] إلى الموصوف ضمير متصل بالسبب (٧) فَحَقُّهَا أن ترفع السبب ،
فتقول : (هذه امرأةٌ حسنٌ) (٨) وجهها) ؛ لأنه قد وَقَعَ تفرُّغُ الصفة للثانى الذى هى له فى الحقيقة

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = (١ : ١٠١ - ١٠٢) .

*٢- نفسه ، ص ١٩٩ = (١٠٢) .

(١) تقدم برقم (٣٨٧) .

(٢) فى المخطوط (أبو زيد) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) تقدم برقم (٣٨٨) .

(٤) تقدم برقم (٣٨٩) .

(٥) تقدم برقم (٣٩٠) .

(٦) نقل ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ، ج ٢ : ١٠٦٩ ، عن الكوفيين جوازه فى النثر ، ثم قال : وهو الصحيح . بينما نقل الزجاجى فى الجمل ، ص ٩٨ (١١١) عن الكوفيين أيضاً المنع وكذا عند البصريين باستثناء سيبويه ، وفى معانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٢٤٧ « وخطأ أن تقول : مررت على امرأة حسنة وجهها » .

(٧) فى المخطوط (بالضمير) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٨) فى المخطوط (حسنة) وما أثبتته يقتضيه السياق . وينظر ما تقدم فى الفقرة (٥) .

فيجبُ أَنْ تَعْمَلَ فيه الرِّفْعَ كما تعمل في الضمير إذا خَلَصْتَ للأول في قولك : (مررت برجل حسن). فَلَمَّا جاءَتْ على الصيغة التي تصلح أن تجرى على أصلها ثم عدل بها عنه إلى الإضافة قُبِحَ ذلك كقبح (زيدٌ ضربت) ، لأنك : جئت به على صيغة التفريغ للمفعول الذي يقتضى العمل فيه ثم لم تعمله^(١) فقبح لهذه العلة ، فكذلك جئت بالصفة على صيغة التفريغ التي تقتضى الرفع في السبب ثم لم تعملها الرفع في السبب فَقُبِحَ قُبِحَ (زيدٌ ضربت) . وجزان في الشعر تشبيهاً بغيره مما لا يجوز في الكلام . فتشبه الخبر بالصفة كما شبّهت الصفة بالصلة فكذلك هذا شُبّه بما فيه الألف واللام ؛ لأنه السبب المعروف الذي الصفة في الحقيقة له .

١٣*١ - وقال الشماخ :

(٤٠٣) - أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَّاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا^(٢)

فهذا عند سيبويه على (حسنة وجهها)^(٣) وهو قوله : (جونتاً مصطلاهما) لأنه جعل الضمير في (مصطلاهما) يعود إلى (جارتا صفا) فصار بمنزلة عود الضمير إلى (امراة) في قولك : (هذه امراة حسنة وجهها) ، ولو جاء به على القياس الصحيح لقال : (جونتاً المصطلى) ، فيكون على قياس (حسن الوجه) . أو يقول : (جونٌ مصطلاهما) فيكون على قياس (حسن وجهه) . وقد خالف سيبويه في هذا بعض النحويين المتأخرين^(٤) ، وقال : إنما هو عائد إلى (الأعلى) ، كائنه قال : (جونتاً مصطلى الأعلى) ، وهذا لا ضرورة فيه لأنه ردّ الضمير إلى ما فيه الألف واللام

١* الكتاب ، ج ١ : ١٩٩ = (١ : ١٠٢) .

(١) في المخطوط (تعملها) ، وما أثبتته يناسب السياق المتقدم .

(٢) تقدما برقم (٣٩١) .

(٣) ينظر الكتاب ، ١*١ .

(٤) قال أبو علي الفارسي : « ولست أعرف من قال هذا القول » . المسائل المشككة ، ص ١٣٩ ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ١٩٨ - ٢٠٣ . غير أننا نجد ابن درستويه (ت ٢٤٧) فيما ينقله ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١) يعزو ذلك إلى المبرد (ت ٢٨٦) . ينظر إصلاح الخلل ، ص ٢١٦ ، كما ينظر شرح جمل الزجاجي ، ج ١ : ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ، ج ٢ : ١٠٦٨ ، والبسيط ، ج ٢ : ١١٠١ ، وقد تقدم في الفقرة السابقة ، أن القراء يخطئ مثل ذلك الاستعمال .

مما هو من سبب الموصوف ولم يردّ الضمير إلى نفس الموصوف. فهذا وإن كان عل هذا التقدير لا ضرورة فيه فهو تعسف من جهة المعنى إذ يقتضى أنه من صفة (جارتى صفا) وذلك أنه وصفهما بحمرة الأعالي وسواد الأسافل ، فقال : (كميتا الأعالي جونتاً مصطلاهما) / فهذا ب٦١ يقتضى رجوع الضمير إلى الجارتين على ما قال سيبويه. والوجه الآخر جائز وإن كان فيه تعسف فى المعنى .

١٤*١ - وحكمُ الصفة أن يجوز فيها دخول الألف واللام مع الإضافة كقولك : (الحسن الوجه) ؛ لأنها إضافة لا تعرف الأول أصلاً.

١٥*٢ - وليس من إضافة إلى معرفة لا تعرف الأول أصلاً إلا ما كان من باب (حسن الوجه) ، وذلك أن إضافة (مئتك) و(غيرك) و(ضاريك) وما جرى مجراه ، وإن كانت لا تعرف إذا جرت على تقدير الانفصال ، فهي تعرف إذا جرت على غير تقدير الانفصال ، لأنه ليس فى هذا إلا تقدير التنوين حتى يجب الانفصال أو تقدير تركه أصلاً حتى يجب التعريف ، وليس كذلك باب (حسن الوجه) ، لأنه إنما أصله (حسن وجهه) فيحتاج مع تقدير التنوين إلى رفع السبب ، وإذا رفع السبب بطل رفع ضمير الأول فلا بد من تقدير الانفصال ليصح معنى الأصل ، وليس كذلك غيره من الأصل المضاف إلى المعرفة ، لأنه ليس له أصل لا بد أن يرد إليه فى التقدير كما لـ (حسن الوجه) أصل لا بد من أن يرد إليه فى التقدير ، فلذلك لم يجر أن يتعرف بالإضافة إلى المعرفة أصلاً ، وجاز فى غيره أن يتعرف بالإضافة إلى المعرفة على وجه ويتنكر على وجه ، فلما منع التعريف بالإضافة إلى المعرفة أصلاً احتاج إلى التعريف بالألف واللام ، وجاز ذلك لما منع مما هو له حتى لا يجوز فيه أصلاً. فقد بان لم يجر اجتماع الألف واللام مع الإضافة إلى المعرفة فى باب (حسن الوجه).

١٦*٢ - ولا تجوز الإضافة فى قولك : (الحسن وجهاً) (١) ؛ لأن هذا لم يمنع ما هو له

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٩٩ = (١ : ١٠٢) .

*٢- نفسه ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ = (١٠٣) .

*٣- نفسه ، ص ٢٠٠ = (١٠٣) .

(١) ينظر ما تقدم فى باب ٢٩ : ٥ .

البتة فيلزم أن يعرض مما منع . هذه علة سيبويه^(١) . وفيه علة أخرى وهو أن الإضافة اللفظية إذا كانت منافرة للإضافة الحقيقية بأن الأول معرفة والثاني نكرة فلا يجوز ذلك إلا أن يكون مشبهاً للإضافة الحقيقية بمعاينة النون ، كقولهم : (الطيبو أخبار)^(٢) ، فأما إذا خرج عن هذا فلا يجوز البتة : لأنه منافر للإضافة الحقيقية من غير شبه يقتضى جوازها . وقد أجازها الفراء (ت ٢٠٧) على تقدير (الذى هو حسن وجه)^(٣) ، وهذا لا يلزم : لأنه إضافة نكرة إلى نكرة فليس فيه منافرة للإضافة الحقيقية كما فى (الحسن وجه) ، مع أن الألف واللام بمنزلة التنوين ، فكأنه قد قال : اجتمع التنوين والإضافة مع المنافسة . فلما اجتمع سببان ، أحدهما أن الألف واللام بمنزلة التنوين ، وأن الأول^(٤) معرفة والثاني نكرة على ضد ما يجب للإضافة الحقيقية لم يجز ، ومع ذلك فإنه لم يسمع شيء من هذا الذى أجازها الفراء ، وإنما يتكلم فيه على طريق القياس على ما قد سُمِعَ وَصَحَّ . وقد بينا أنه منافر للأصول من غير شبه يقتضى الجواز ففسد لهذه العلة .

١٧*١ - وقال رؤية :

(٤٠٤) - *الْحَزَنُ بَابًا وَالْعُقُورُ كَلْبًا* (٥)

فنصب السبب لما أدخل الألف واللام فى الصفة .

١٨*٢ - وقال الحارث بن ظالم :

(١٤٠٥) - فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةٍ بَنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرَى رِقَابًا (٦) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٠٠ = (١٠٣ : ١) .

٢* نفسه ، ص ٢٠١ = (١٠٣) .

(١) جاء فى الكتاب ، ١* : « أدخلوا الألف واللام على (حسن الوجه) لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة أبداً فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون فى مثله البتة ولا يجاوز به معنى التنوين . فأما النكرة فلا يكون فيها إلا (الحسن وجهاً) تكون الألف واللام بدلاً من التنوين ، لأنك لو قلت : حديث عهد أو كريم أب لم تظل بالأول فى شيء فتحتمل له الألف واللام ، لأنه على ما ينبغى أن يكون عليه » .

(٢) ينظر ما سياتى فى الفقرة (٢٣) .

(٣) ينظر ما تقدم ، فى باب ٥ : ٣٩ .

(٤) فى المخطوط (الألف) ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٣٩٢) .

(٦) تقدم برقم (١٣٩٣) .

فأعمل الصفة فى السبب كالعمل فى المفعول لما أدخل الألف واللام فيها على قياس (الحسن وجهاً).

١٩*١ - ويجوز (هو حسن الوجه) ، لأنه مشبه بالمفعول . وقال الحارث بن ظالم :

(٤٠٥/ب) - فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرُ الرَّقَابَا (١).

١٦٢

/ فهذا بمنزلة (الحسن الوجه) وقد سمع على الوجهين جميعاً .

٢٠*١ - وتقول : (هو الحسنُ الوجه) على قولك : (الضارب الرجل) ، وعلى الوجه الآخر ،

وهو (الحسنُ وجهه) فالجر فيه من وجهين ، أحدهما : نقله عن طريق الفاعل فى قولك : (الحسن

وجهه) إلى (الحسن الوجه) ، والآخر : نقله من طريق المفعول فى قولك : (الحسنُ الوجه) إلى

الإضافة فى (الحسن الوجه) . فأحدهما له بحق الأصل ، والآخر بحق الشبه للمفعول .

٢١*١ - وفى التنزيل : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ (٢) ، لما دخلت الألف واللام

وَجَبَ النصبُ فى السبب على قياس (الحسن وجهاً) .

٢٢*٢ - وقالت خرنق :

(٤٠٦) - لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعَدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ (٣)

فهذا على قياس (هو حسن وجه الأخ) وهو قولها : (الطيبون معاقد الأزر) .

٢٣*٢ - ويجوز (الطيبيو أخبار) بالجر ؛ لما بينا من معاقبة النون (٤) . ويجوز (الطيبيو

أخباراً) على :

(٤٠٧) - *الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ...* (٥) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٠١ = (١٠٣ : ١)

٢* نفسه ، ص ٢٠٢ = (١٠٤) .

(١) تقدم برقم (٣٩٣/ب) ، وينظر التعليق الذى مر هناك .

(٢) من الآية (١٠٣) فى سورة الكهف .

(٣) تقدما برقم (٣٩٤) .

(٤) ينظر ما تقدم فى الفقرة (١٦) .

(٥) تقدم برقم (٣٤٩) ، و (٣٥٩) .

ولا يجوز (هم طيبو أخباراً) (١) ؛ لأنه ليس ههنا موصول يطول بالصلة فيجوز لك حذف النون استخفافاً (٢).

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً (٣):

- ٢٤ - وما حكم (أفعل منك) فى العمل ؟
 ٢٥ - وما مرتبته فى قوة العمل ؟
 ٢٦ - ولم لا يعمل إلا فى نكرة من سبب الموصوف ؟
 ٢٧ - ولم لا يرفع إلا الضمير ؟
 ٢٨ - وما حكم (منك) فى جواز الحذف والتقديم والتأخير ؟ ولم جاز فيه ذلك ؟ ولم [لا] يكون إلا نكرة (٤) ؟
 ٢٩ - ولم جاز أن يعمل فى الواحد والجمع من قواك : (هم خير منك عملاً وأعمالاً) (٥) ؟
 ٣٠ - وما حكم (أفعل) إذا أضيف ؟
 ٣١ - ولم جاز أن يضاف إلى الواحد والجمع ؟ ولم لا يضاف إلى الواحد إلا وهو نكرة ؟ وما نظيره من (كل رجل) ؟
 ٣٢ - وما الفرق بين (هو أول رجل) وبين (هو أول رجلاً) ، وبين ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ (٦) وبين (ولا تكونوا أول كافرأ به) ؟ فما النهى إذا جرى على الجر ؟ وما النهى إذا جرى على النصب ؟ وما نظيره من قولهم (عشرون درهماً) ؟

(١) ورد من هذا القبيل شواهد من القراءات الشاذة . ينظر عنها : النحو الكوفى ، ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٢) ينظر ما تقدم فى باب ١٠: ٣٩ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٠٢ = (١ : ١٠٤) .

(٤) لم ترد إجابة عن هذا السؤال من هذه الفقرة ، وفى الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ = (١ : ١٠٤) « ولا يعمل إلا فى نكرة ، كما أنه لا يكون إلا نكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهاً واحداً »

(٥) يبدو أن بعد هذا السؤال سؤالاً ساقطاً هو (ولم كان (أفعل منك) صفة مشبهة بالمشبهة؟) ، لأنه قد ورد فى الجواب ما يفيد ذلك .

٣٣ - ولم لا يجوز في هذه الصفة التأنيث والتذكير ولا التثنية والجمع حتى خرجت بذلك عن قوة الصفة المشبهة ؟

٣٤ - ولم جاز (مررت برجل حسن الوجه أخوه) ولم يَجْزُ (مررت برجل خير الناس أخوه) ؟

٣٥ - وما الفرق بين (هو أفره عبد) وبين (هو أفره عبداً) ؟

٣٦ - وما حكم (هو أفضل الناس) في التعريف بالإضافة ؟ ولم وجب أن يكون معرفة على خلاف حكم الصفة المشبهة ؟

٣٧ - وما الفعل الذي يعمل على جهة التمييز ؟

٣٨ - ولم جاز (امتلات ماء) و (تفقأت شحماً) ولم يَجْزُ (امتلاته) ولا (تفقأته) ؟

٣٩ - ولم لا يجوز (ماء امتلات) ؟ وما الخلاف فيه ^(١) ؟ ولم صار أصله (امتلات من الماء) و (تفقأت من الشحم) ؟

٤٠ - وما حكم (هو أشجع الناس رجلاً) و (هما خير الناس اثنين) ؟ وكَمْ وجهاً يحتمل ؟ ولم جاز فيه أن يكون الأول وأن يكون غيره ؟ وما شاهده من (هو أكثر الناس مالاً) ؟

٤١ - وما العدد الذي يجب له الإضافة ؟ وما العدد الذي يجب له الانفصال ؟ ولم كان من الثلاثة إلى العشرة بالإضافة ؟

٤٢ - ولم لا يجب في الواحد والاثنين ما يجب في الثلاثة وما بعده ؟

٤٣ - ولم جاز ثلاثة الأثواب ، بالآلف واللام ، مع أنه في معنى تفسير العدد ولم يَجْزُ مثل ذلك في التمييز ؟ ولم ^(٢) صار الأول معرفةً بالثاني ؟

٤٤ - وما العدد الذي يجب له التركيب ؟ ولم ^(٣) وجب لما كان من (أحد عشر) إلى (تسعة

عشر) ولم يجب مثل / ذلك لما بين العشرين إلى الثلاثين إذ هو نظير ما بين العشرة إلى العشرين ؟

٤٥ - ولم بنى (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) ؟

(١) لم يشر إلى أى خلاف في أثناء الإجابة عن هذه الفقرة، وقد أورد سؤالاً في آخر هذه المجموعة له تعلق بهذه المسألة هو: (ما مذهب المازني في تقديم التميز؟). وينظر التعليق على الفقرة (٣٦) من الجواب.

(٢) في المخطوط (ما) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (لما) ، ولعل المراد ما أثبتته.

- ٤٦ - وَلَمْ فَسَّرْ بِالْمَنْصُوبِ دُونَ الْمَجْرُورِ عَلَى قِيَاسِ (عَشْرَةٍ) وَيَابَهُ ؟
- ٤٧ - وَلَمْ وَجِبَ لِلْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ جَمْعُ السَّلَامَةِ الْوَائِي وَالنُّونُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ؟ وَلَمْ كَانَ مَضَاعِفَةُ الْعَشْرَاتِ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ مَضَاعِفَةِ الْمِئَتَيْنِ ؟
- ٤٨ - وَلَمْ كَانَ عَمَلُ الْعَدَدِ الَّذِي فِيهِ نُونٌ أَوْفَعُ مِنْ عَمَلِ الصِّفَةِ الْمَشْبُوهَةِ بِالْمَشْبُوهَةِ ؟
- ٤٩ - وَلَمْ وَجِبَ (مِائَةُ دِرْهَمٍ) بِالْإِضَافَةِ وَتَوْحِيدِ الْمَفْسَرِ بِالْعَدَدِ ؟
- ٥٠ - وَلَمْ جَازَ (مِائَتَا الدِّرْهَمِ) ؟
- ٥١ - وَلَمْ وَجِبَ فِي (أَلْفِ دِرْهَمٍ) مِثْلُ مَا وَجِبَ فِي (مِائَةِ دِرْهَمٍ) ؟
- ٥٢ - وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبِيعٍ (١) :
- (٤٠٨) - # إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا # (٢).
- ٥٣ - وَلَمْ جَازَ (تِسْعُمِائَةٍ) وَ(ثَلَاثُمِائَةٍ) بِتَوْحِيدِ الْمَفْسَرِ ، وَلَمْ يَجْزِ (تِسْعَ امْرَأَةٍ) وَلَا (ثَلَاثَ امْرَأَةٍ) إِلَّا بِالْجَمْعِ ؟ وَلَمْ عَدَلَ عَنِ الْأَصْلِ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ (تِسْعَ مِئَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ) ؟
- ٥٤ - وَمَا فِي (عَشْرِينَ) وَ(أَحَدَ عَشَرَ) مِمَّا يَقْتَضِي التَّوْحِيدَ فِي (تِسْعُمِائَةٍ) ؟
- ٥٥ - وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ (٣) :

(١) وكذا في الكتاب ، ج ٢ : ٢٠٨ = (١ : ١٠٦) ، وفي الكتاب نفسه ، ج ١ : ١٦٢ (١ : ٢٩٣) : أن القائل يزيد بن ضبة . وقد تابعه عل ذلك الرماني في الشرح في ذلك الموضع . ينظر المجلد الثاني ، ص ٢١١ (نسخة داماد) .

(٢) وسيأتي برقم (٤١٢) ، وعجزه :

فقد ذهب المسرة والفتاء

ويروي (فقد أودى المسرة) و (فقد ذهب اللذاة) و (ذهب البشاشة) .

ومن مواطن ورودها : المنقوص والمنمود ، لأبي زكريا ، يحيى بن زياد الفراء ، (ت ٢٠٧) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م) ، ص ١٧ ، وأدب الكاتب ، ص ٢٩٥ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٦٦ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ٢٧٥ (٣٣٢) ، والأصول ، ج ١ : ٣١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٩ ، وشرح القصائد التسع ، ج ٢ : ٨٠٧ ، والجمل ، ص ٢٤٢ (٢٤٦) ، وكتاب الكُتُب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى ، والدكتور عبد الحسين الفتلى ، (الكويت - دار الكتب الثقافية ، ١٣٩٧هـ) ، ص ١٤٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٨ ، والخزانة ، ج ٣ : ٣٠٦ . وينظر معجم هارون ، ص ٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٠٥ .

(٣) ديوانه ، بشرح الأعلام الشنتمرى ، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، تحقيق لطفى الصقال ، ودرية الخطيب ، (حلب - دار الكتاب العربى ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ) ، ص ٤٠ ، والمفضليات ، للمفضل بن محمد الضبى (ت ١٧٨) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارن ، (بيروت - ط ٦) ، ص ٤٩٤ . وهو علقة بن عبدة التميمي ، المعروف بعلقة الفحل ، توفى نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة .

(٤٠٩) - بِهَا جِيفُ الْحَسْرِى ... #... (١).

وَلَمْ جاز وقوع الواحد موقع الجميع ؟

٥٦ - وما نظير ذلك من (لن غدوة) ؟

٥٧ - وما نظيره من قولهم : (ما شعرت شِعْرَةً) و(ليت شعرى) ، ومن قولهم : (العَمْرُ والعَمْرُ) ولا يقولون فى اليمين إلا (لَعْمْرُك) ؟

[٥٥] - وما الشاهد فى قول الشاعر (٢) :

(٤١٠) - # كُلُّوا فِى بَعْضِ بَطْنِكُمْ #... (٣)

٥٨ - وفى ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ (٤) و(قَرَرْنَا بِهِ عَيْنًا) وَإِنْ شئتَ (أَعَيْنًا) و(أَنْفَسًا) ؟ وَلَمْ جاز (ثلاث مئين ومئات) ؟

٥٩ - وما مذهب المازنى (ت ٢٤٩) فى تقديم التمييز ؟ وما شاهده من قول المخبل (٥) :

(١) وسيأتى برقم (٤١٣)، وهو بتمامه :

بِهَا جِيفُ الْحَسْرِى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

والضمير فى (بها) لطريق شاقة لطولها . والحسرى : المعيبة ، ووصف العظام بالبياض لأنها قد تعرت من اللحم ، ومعنى صليب أى يابس .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٩ = (١ : ١٠٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٢٢٦ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١ : ٨٣ ، ٢٤٠ ، ٩٣ : ٤ ، واشتقاق أسماء الله ، ص ٧٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٣٠١ ، ٤٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٣٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٩ ، والخزانة ، ج ٣ : ٣٧٩ .

(٢) لم أهتم إلى معرفة القائل .

(٣) وسيأتى برقم (٤١٥) ، وهو بتمامه :

كُلُّوا فِى بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِصٌ

ويروى (فى نصف بطونكم تعيشوا) . وزمن خميص : جائع ، أى جائع من فيه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٠ = (١ : ١٠٨) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٣٠٧ ، ١٠٢ : ٢ ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٢٣١ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٥ : ٩٣ ، والأصول ، ج ١ : ٣١٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : إبراهيم بن السرى (ت ٣١١) ، تحقيق : إبراهيم الأبيارى ، (بيروت - دار الكتاب اللبنانى ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ) ، ج ٣ : ٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٧٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٠ ، والخزانة ، ج ٣ : ٣٧٩ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٣ ، ومعجم حداد رقم ١٤٦٠ .

(٤) من الآية (٤) فى سورة النساء .

(٥) ينظر المخبل السعدى حياته وما بقى من شعره ، صنعه حاتم الضامن ، (العراق - مجلة المورد ، المجلد ٢ ، عدد ١ ، ١٣٩٣هـ) ، ص ١٢٤ ، كما يروى الشاهد لأعشى همدان . ينظر ديوانه ، ص ٧٥ .

* أَتَهَجَّرُ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا* (١).

- (٤١١)

٢- الجواب :

٢٤*١- (أفعل منك) يعملُ فى النكرة التى هى من سبب الأولِ النَّصْبِ على وجه

التمييز.

٢٥ - ومرتبته فى العمل المرتبة الرابعة ؛ لأنه من الصفة المشبهة بالمشبهة (٢).

٢٦*٢- ولا يعملُ الرُّفْعُ فى السببِ لضعفه عن منزلة الصفة المشبهة ، إذ هو فى المرتبة

الرابعة.

٢٧ - ويعمل فى ضمير الموصوف الرفع ، لأن ذلك له بحق الصفة ، إذ كل صفة فإنه

يجوز فيها أن تعمل فى ضمير الموصوف لتتعد به وإلا خرجت عن حد الصفة ، وليس لها بحق

الصفة أن تعمل فى سبب الموصوف ، الذى هو غيره ، الرُّفْعُ ، وإنما لها هذا بقوتها فى العمل ،

فإذا لَمْ تقو فيه لم تعمل على هذا الوجه ، فتقول : (مررت برجلٍ أحسن منك وجهاً) و(هو أكرم

منك أباً).

٢٨*٣- ويجوز تقديم (منك) وتأخيرهُ ، فتقول : (أحسن منك وجهاً) و[[أحسن

وجهاً [منك]]. ولمَّ يجز مثل هذا التقديم والتأخير من جهة قوته فى العمل ، ولكن من جهة أنه لما

كان يجوز حذف (منك) استغناء عنه فتقول : (هو أحسن وجهاً). جاز أن تستدرك به بعدما

مضى صدر كلامك على الحذف فتقول : (هو أحسن وجهاً منك).

٢٩*٣- ويجوز أن يعمل فى الواحد والجميع ، كقولك : [[هو أحسن] منك عملاً

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٢ = (١ : ١٠٤).

* ٢- نفسه ، ص ٢٠٢-٢٠٣ = (١٠٤).

* ٣- نفسه ، ص ٢٠٣ = (١٠٤).

(١) وسياىى برقم (٤١٦) ، وعجزه :

#وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ#

ويروى البيت روايتان لا شاهد فيهما وهما : (وما كان نفسى) ، و :

أَتُوذِنُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَلَمْ تَكْ نَفْسٌ بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

ومن مواطن وروده : هامش الكتاب ، ج : ٢١١ (تحقيق هارون) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٧ ، والأصول ،

ج ١ : ٢٢٤ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٣٩٥ ، والإيضاح العضدى ، ص ٢٢٤ ، والحجة ، لابن خالويه ،

ص ٢٣٠ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٧٣ ، ٧٤ . وينظر معجم هارون ، ص ٤١ ، ومعجم حداد ، رقم ٧٣.

(٢) ينظر ما تقدم فى الفقرتين ٢ ، ٣م ١.

وأعمالاً). وإنما جاز الجمع لأنه قد يعرض فيه اللبس فيبين ، ومتى لم يعرض فيه جاز الواحد في موضع الجمع ، لأن التمييز يقع فيه الواحد في موضع الجمع كما يقع في العدد ، كما إذا قلت: (عشرون درهماً) والأصل (عشرون من الدراهم) ، فيجوز التمييز على هذا القياس إذا لم يكن إلباس^(١) ، فإذا عرض إلباس بين ، وليس يعرض في العدد ، ولهذا جاء ﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾^(٢)؛ لأن هذا لا يلبس إذ الطفل لا يكون الجماعة على معناه ، فيكون طفلاً واحداً . فأما ﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾^(٣) فقد يلبس فيتوهم أن عملاً واحداً يضاف إلى الجميع كحمل الثقل الذي يضاف إلى أن كل واحد قد حمله / وكُتِبَ الشَّانَ الذي يشترك فيه الجماعة فإذا جمع ١٦٣ يبين المعنى أن العمل لكل واحد منهم .

- وإنما كانت هذه الصفة مشبهة^(٤) من جهة أنها صفة مشتقة كما أن باب (حسن) صفة يصلح أن تتبع الموصوف في إعرابه ، إلا أنها ضعفت لأنها لا تقوم بنفسها ولا يجوز أن تثني ولا تجمع ولا تؤنث فبعدت هذه من اسم الفاعل الذي يجب له ما يمتنع^(٥) من هذه الصفة .

١-٣* - وحكم (أفعل) إذا أضيف أن يكون بعض ما أضيف إليه ليفرق بذلك بين معنيين مختلفين ، فإذا أضيف كان إلى جنسه ، لأنه أقرب إليه بما هو أخص به من الإضافة وإذا اتصل بـ(مك) كان لما هو أبعد منه لما هو من غير جنسه .

١-٣١* - ويجوز إضافته إلى الواحد النكرة كقولك : (هو أكرم رجل) والمعنى (هو أكرم الرجال) إذا أفردوا رجلاً رجلاً ونظيره (كل رجل) في أنه يضاف إلى الواحد والمعنى إضافته إلى الجمع إذا أفردوا رجلاً رجلاً . وإنما جاز ذلك لأن الواحد لا كل له فاقترضت الإضافة إلى الجميع واقتضى وضع الواحد موضع الجميع أن يجرى المعنى في الآحاد ، كقولك : (كل رجل

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ = (١ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(١) في المخطوط (القياس) ، وهو تحريف .

(٢) من الآية (٦١) في سورة غافر .

(٣) ورد في الآية (١٠٣) في سورة الكهف ، وهي قوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ .

(٤) لم يتقدم سؤال عن هذه الفقرة .

(٥) في المخطوط (ويمتنع) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

فى الدار فله درهم) فالدرهم بعدة الرجال . ولو قلت : (كل الرجال الذين فى الدار فلهم درهم) لكان درهم واحد لجماعتهم ، فمن ههنا احتيج إلى الإضافة إلى الواحد . وتقديره : (كل الرجال إذا ميزوا رجلاً رجلاً فله درهم) فكان (كل رجل فله) أوجز وأحسن من غير إخلال بالمعنى لما ذكرنا من الدليل عليه . وكذلك (أفعل) على جهة التفضيل لشيء على شيء لا يكون الواحد له (أفعل) كما لا يكون له (كل) قد حوِّله عن ^(١) الواحد ، من هذا الوجه قد أنبأنا عن معنى الجمع كما كان ذلك فى كلّ، وذكر لفظ الواحد قد أنبأ عن جريان المعنى فى الآحاد كما هو فى (كل) فالقياس فيهما واحد.

٣٢ - والفرق بين (هو أول رجل) وبين (هو أول رجلاً) أن الجرّ يدلّ على أن الأول رجل ، كأنك قلت : (هو أول الرجال إذا أفردوا رجلاً رجلاً) فهو أحدهم ، فأما النصب فإنما (رجل) فيه سبب من أسباب الأول فليس رجلاً ؛ لأنك لو قلت : (الملك أول رجلاً) لكان بمعنى أن رجله أسبق من غيره . وفى التنزيل ﴿وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ﴾ ^(٢) ، ولو قيل : (أول كافراً) لجاز فى مثله من الكلام . ومعنى النهى مختلف ، فهو فى الجرّ نهى لهم عن الكفر ، وفى النصب [نهى] لهم عن التعرض لأن يكونوا [كافراً] بسبب كفر غيرهم ممن هو من أسبابهم . والنصب فى هذا ، إذا وجد ، كقولهم : (عشرون درهماً) فى أن الأصل فيه لفظ الجميع ، أي (عشرون من الدراهم) ^(٣) و(هم أكرم أباء) ^(٤) ؛ إلا أنه يحذف لفظ الجميع مع حرف الإضافة للإيجاز من غير إلباس فى العدد ، ويجوز فى غيره إذا لم يلبس لأنه تمييز مثله فإذا ألبس لم يجز إلا الجمع ، وليس يلبس فى العدد كما يعرض ذلك فى غيره .

٣٣* ١ - وإنما لم يجز فى هذه الصفة التائيت والتذكير ولا التثنية والجمع لتضمنها معنى الفعل والمصدر كقولك : (يزيد فضله على فضل غيره) ، فلما تضمنت معنى لا تجوز فيه هذه الأوجه منعت ما يمتنع منه ليدلّ على أنها قد تضمنت معناه . وهذه علّة المازنى ^(٥) (٢٤٩) .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ = (١ : ١٠٤ - ١٠٥) .

(١) فى المخطوط (على) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٢) من الآية (٤١) فى سورة البقرة .

(٣) فى المخطوط (الدرهم) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) جملة (هم أكرم أباء) كذا فى المخطوط ولعلها مقحمة . أو يكون هناك سقط تقديره « و (هم أكرم أباء) =

(٥) ذكر نحو ذلك ابن يعيش ولم ينسبه ، ينظر شرح المفصل ، ج ٦ : ٩٥ . = أي (أكرم أباء) « .

٣٤*١ - وتقول: (مررت برجل حسن الوجه أخوه). ولا يجوز (مررت برجل خير الناس أخوه)؛ لأنه لا يرفع السبب الذي هو غير الأول لضعفها في العمل على جهة عمل الفعل في الفاعل الذي هو غير الموصوف الأول كقولك: (مررت برجل ضارب أبوه)، ولا يجب مثل ذلك في ضمير الموصوف، لأنه يجب لها بحق الصفة.

- ولا يجب أيضاً أن يمتنع من التمييز لأنه عمل العامل الضعيف وذلك / لأن العامل أدل ٦٣ ب على النكرة منه على المعرفة، فعملت في النكرة التي العامل أدل عليه، ولم تعمل في المعرفة التي تضعف دلالة العامل عليه لئلا يجتمع ضعفها في نفسها وضعف الوجه الذي تعمل عليه، فلهذا تميز ما يجوز أن تعمل فيه مما لا يجوز. وسمى تمييزاً لِيُفَرَّقَ بينه وبين المفعول وما قدر تقدير المفعول في المرتبة التي تليه فسمى بما ينبىء عن معناه مما يفرق بينه وبين المفعول إذ الأول مبهم يقتضى أن يفسر بواحد من الأجناس وهذا معنى التمييز.

٣٥ - وتقول: (هو أفره عبد) إذا كان الأول عبداً، و(هو أفره عبداً) إذا كان الأول ليس بعبد، على قياس الأصل الذي قدمنا^(١).

٣٦*١ - وتقول: (هو أفضل الناس) فيكون معرفة بالإضافة إلى المعرفة، لأنه ليس على تقدير الانفصال. ولا يجوز مثل ذلك في (حسن الوجه)، لأنه على تقدير الانفصال.

٣٧*١ - والفعل الذي يعمل على جهة التمييز هو المنقول عن الفاعل إلى التمييز، كقولهم: (تصببت عرقاً) و(تفقت شحمًا) و(طبت بذلك نفساً) و(امتلا الإناء ماءً)^(*). وإنما جاز النقل في هذه الأفعال لأنها مما يتعلّق بغير الفاعل ويفهم منها التعلق بالفاعل. كقولك: (تصببت) فيفهم منه أن المتصبب هو العرق أو الماء أو ما أشبه ذلك.

٣٨*٢ - ولا يجوز (امتلاّته) ولا (تفقتّه)؛ لأن التمييز لا يكون معرفة^(٢).

٣٩*٣ - ولا يجوز (ماءً امتلاّت)؛ لأن عمل العامل في الشيء على جهة التمييز عمل ضعيف،

*١- الكتاب، ج ١: ٢٠٢ - ٢٠٣ = (١٠٤).

*٢- نفسه، ص ٢٠٤ = (١٠٥).

*٣- نفسه، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ = (١٠٥).

*٤- نفسه، ص ٢٠٥ = (١٠٥).

(١) ينظر ما تقدم في الفقرة (٣٢). فكأنك قلت: ملأ الماء الإناء، ثم صار تمييزاً بعد أن كان فاعلاً.

(٢) التمييز لا يكون معرفة عند البصريين أما الكوفيون فقد أجازوا مجيئه معرفة. ينظر الهمع، ج ٤:

٧٢ (١: ٢٥٢).

وإن كان فعلاً ، لأنه في الفعل كالشاذ لقلته وليس بمنزلة الحال من جهة أن العامل متصرف وليس مثله ، لأنه ، وإن كان متصرفاً ، فهو يعمل في الحال على وجه الاطراد ، وهو وجه قوى ، ويعمل في التمييز على طريق الشذوذ ، وهو وجه ضعيف ، فلا يستوى القياس فيه لهذه العلة . ويوضح وجه التمييز في هذه الأفعال أن المعنى (امتلات من الماء) و(تفقات من الشحم) .

٤٠*١ - وتقول : (هو أشجع الناس رجلاً) على معنى أن الرجل هو الأوّل وهو الأشجع ، ويجوز فيه أن يكون غيره إلا أنه من سببه ، فيكون رجله أشجع من غيره ، كما تقول : (هو أكثر الناس مالاً) . وكذلك (هما خير اثنين) يجوز على الوجهين جميعاً .

٤١*٢ - والعدد الذي تجب له الإضافة هو العدد الذي فيه تنوين . والعدد الذي يجب له الانفصال هو العدد الذي فيه نون ، لأن النون أقوى من التنوين بالحركة وباللزم إذ ليس على واحده في العدد من نحو (ثلاثين) و(عشرين) . فالنون اللازمة أقوى من العارضة لكونها (١) فيما هو على واحده ، فلذلك ثبتت (٢) . ونُصِبَ المفسرُ على التمييز من (عشرين) إلى (تسعين) وحُذِفَ التنوينُ وأُضيف إلى المفسر من (ثلاثة) إلى (عشرة) .

٤٢ - ولم يجب في الواحد والاثنين ما وجب في الثلاثة إلى العشرة لأن الواحد ينبىء عن معناه لفظ الجنس بصيغته كقولك : (رجل) و(ثوب) ، وكذلك التثنية في قولك : (رجلان) و(ثوبان) ، وليس كذلك الجمع لاحتماله الكثير والقليل والوسط بينهما فلم يكن بدّ ، إذا أريد معنى العدد ، من ذكر لفظه ، إذ لفظ الجنس لا ينبىء عنه في (الأثواب) وما جرى مجراها .

٤٣*٢ - وتقول : (ثلاثة الأثواب) فتدخل الألف واللام لتعريف الأول على قياس الإضافة الحقيقية إذ لم (٣) يعرض له ما يخرج به عن الأصل .

٤٤*٢ - والعدد الذي يجب له التركيب من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) من قبَل أن فيه تنويناً يذهب التركيب كما يذهب في الإضافة من الثلاثة إلى العشرة . ولم يجز مثل ذلك فيما

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ = (١ : ١٠٥) .

٢* نفسه ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ = (١٠٥ - ١٠٦) .

٣* نفسه ، ص ٢٠٦ = (١٠٥) .

(١) في المخطوط (فكونها) ، ولعل المراد ما أثبتته ، أي لكون العارضة .

(٢) أي النون اللازمة .

(٣) في المخطوط (إذا لم) ولعل الأنسب ما أثبتته .

بين العشرين / إلى الثلاثين ، لأنه عدد فيه نون لا يجوز أن يذهب التركيب كما لم يجز ذلك في ٢٦٤
الإضافة لقوة النون بالوجهين اللذين ذكرنا^(١) ، فكانت أحق بالثببات وكان التنوين أحق
بالحذف .

٤٥ - وبنى (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) لأن فيه معنى العطف ، إذ المعنى (خمسة
وعشرة) لينبىء عن معنى الحرف مع ما يجب له بحق انعقاد العدد بالعدد من جعله بمنزلة اسم
واحد لذلك العدد .

٤٦ - وفسر (عشرون) وبأيه بالمنصوب لأنه منفصل يقتضى التفسير بالجنس فلما
امتنتع الإضافة وجب النصب للمفسر^(٢) على شبه المفعول من جهة إتيانه بعد التمام لما
يقتضيه من الكلام .

٤٧* ١ - ويجب للعشرين إلى التسعين جمع السلامة بالواو والنون والياء والنون لما كانت
فى الأصل تدل على سلامة المعنى واللفظ ثم احتيج إلى ما ينبىء عن سلامة المعنى فى مضاعفة
المرات وجب أن تلحق لتدل على سلامة معنى العشرة مع دلالة جريانها من العشرين إلى
التسعين ، ومع توطئة تأخذه من لفظ العشرة فى (عشرين) ، فصار لفظ الثلاث والأربع ينبىء
عن مضاعفة العدد بحسب مقتضى أصله ، وصار اجتماع الأسباب الثلاثة ينبىء عن مضاعفة
معنى العشرة على سلامة المعنى خاصة لا اللفظ ، فمن ههنا فهم فى (ثلاثين) و(أربعين) إلى
(التسعين) مضاعفة معنى العشرة على منهاج واحد ، ولم يجب مثل ذلك فى مضاعفة المئين ؛
إذ^(٣) كانت مضاعفة العشرات قد أقطعت هذه الصيغة ، وكانت أحق بها لأنها أول ، وسلك
بمضاعفة المئين طريق آخر إذ^(٤) لم يمكن التأتى عنه^(٥) بهذه الطريق .

٤٨* ٢ - وعمل العدد الذى فيه نون أضعف من عمل الصفة المشبهة بالمشبهة لأنه يجب

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ = (١٠٦ : ١) .

٢* نفسه ، ص ٢٠٧ = (١٠٦) .

(١) ينظر ما تقدم فى الفقرة (٤١) .

(٢) فى المخطوط (المفسر) .

(٣) فى المخطوط (وإن) ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (إن) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٥) كذا فى المخطوط وكان الأولى (إليه) ، والكلمة التى قبلها جاءت فى المخطوط هكذا (السأى) .

لها^(١) عملان الرفع بحق الصفة والنصب بحق التمييز ، ولا يجب لهذا العدد إلا أحدهما وهو النصب بحق التمييز .

- وكل منصوب^(٢) فهو مفعول أو مُشَبَّه للمفعول^(٣) ؛ إلا أن وجوه الشبه تختلف في القرب والبعد على ما بيَّنا في الصفات^(٤) . فينبغي على ذلك القياس أن يكون العدد مشبَّهاً بالصفة المشبهة بالمشبهة ، لأنه يقتضى التمييز بالجنس كما تقتضى الصفة المشبهة^[بالمشبهة] التمييز بالجنس . وقد تَمَّتْ بضمير الموصوف ، وتم هذا العدد بالنون ، فهو في المرتبة الخامسة من ضعف العمل . فأما الصفات فعلى أربع مراتب^(٥) كما بيَّنا قبل . وكل هذا الشبه راجع إلى الفعل إلا أنه^(٦) على هذه المراتب التي ذكرنا^(٧) .

٤٩*١ - والعدد الذي يجب له الإضافة وأن تكون إلى واحدٍ مفسر له هو العدد الذي يجرى مجرى مضاعفة العشرات ومجرى العَدِّ الذي هو عشرة آحاد ، وذلك كـ (مائة درهم) فهو على مضاعفة العشرات كالتسعين ، فوجب له من هذا الوجه التوحيد في لفظ الجنس ، وهو مع ذلك هو عقد ، هو عشر عشرات بمنزلة عقد العشرة الذي هو عشرة آحاد ، فوجب له من هذا الوجه الإضافة إلى المفسر كإضافة العشرة إليه .

٥٠*١ - وسبيل (ألف درهم) كسبيل (مائة درهم) في أنه عشر مئات ، كما أن المائة عشر عشرات ، فلذلك أضيف إلى المفسر على لفظ التوحيد الذي قد وجب للمائة لأنه أحق به .
٥١*١ - وتقول : (مائتا درهم) فتضيف ، لأن النون فيه عارضة من أجل أنه على واحده في قولك : (مائة ومائتان) وكذلك (ألف وألفان) . وتقول : (ألف درهم) فتضيف لليلة التي بيَّنا وتدخل الألف واللام في الثاني لأن الأول يتعرف به كما بيَّنا قبل في (عشرة الأثواب)^(٨) .

٥٢*٢ - / وقال الربيع بن ضبع الفزاري :

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٠٧ = (١٠٦ : ١) .

٢* نفسه ، ص ٢٠٨ = (١٠٦) .

(١) في المخطوط (له) ، والأنسب ما أثبتته لرجوع الضمير إلى (الصفة) .

(٢) هذه الفقرة لم يتقدم عنها أسئلة .

(٣) ينظر ما تقدم ، في باب ٨ : ٢ ، ٣ .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (١٣٢) .

(٥) في المخطوط (مرات) وهو تحريف .

(٦) أي الشبه .

(٧) ينظر ما تقدم في الفقرتين (٢ ، ١٣٢) .

(٨) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢٤٣) .

(٤١٢) - إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمُسَبَّرَةُ وَالْفَتَاءُ^(١).

فأثبت النون ونصب على التمييز تشبيها بـ (عشرين درهما).

٥٣*١ - وتقول : (تسعمائة) و(ثلاثمائة) فتضيف إلى لفظ الواحد والأصل (تسع مئات) و(ثلاث مئات) ، وإنما جاز في الواحد لانعقاد العدد بالعدد على شبه المركب فاقتضى تخفيف لفظه لما يلزمه من الإضافة إلى العدد ثم إلى الجنس المفسر ، ولا يجوز مثل ذلك في (تسع امرأة) ، لأنه ليس فيه مثل علة.

٥٤*١ - ونظيره^(٢) (أحد عشر) في انعقاد عدد بعدد يقتضى المفسر ، ونظيره أيضاً (عشرون درهما) في طول الاسم الذى اقتضى الحذف للتخفيف فحذف لفظ الجمع وحرف الإضافة [فصار] (عشرون درهما).

٥٥*٢ - وإذا كان يصلح وقوع الواحد موقع الجميع فيما لم ينعقد فيه عدد بعدد ويطول فيه الاسم كان في العدد أجوز وألزم. قال علقمة :

(٤١٣) - بِهَا جَيْفُ الْحَسْرِى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ^(٣).

بمعنى (جلودها) . وإنما جاز ذلك لدلالة الإضافة على معنى الجمع ، ومثله^(٤) :

(٤١٤) - لَا تُتَكَرَّرِ الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا^(٥).

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٩ = (١٠٧ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ = (١٠٧ - ١٠٨) .

(١) تقدم برقم (٤٠٨) .

(٢) أى نظير (تسعمائة) .

(٣) تقدم برقم (٤٠٩) .

(٤) القائل : المسيب بن زيد مناة الغنوى . ينظر مجاز القرآن ، ج ٢ : ١٩٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن

السيرافى ، ج ١ : ٢١٢ . وفى المحتسب ، ج ٢ : ٨٧ « وقال طفيل » ولم أجده فى ديوانه . ولا تتكرر (١)

(٥) ويروى البيت الأول (إِنْ تُقْتَلُوا الْيَوْمَ فَقَدْ سُبِينَا) ، كما يروى (أَوْتَكْ مَقْتُولًا فَقَدْ سُبِينَا)^(١) وشجى بالشئ : إذا اعترض فى حلقه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٩ = (١٠٧ : ١) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٢٣٠ ،

ومجاز القرآن ، ج ١ : ٧٩ ، ٤٤ : ٢ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١ : ٨٣ ،

٢ : ٧٤ ، والأصول ، ج ١ : ٣١٣ واشتقاق أسماء الله ، ص ٧٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٣٠٠ .

وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٤٨ ،

ومعجم جداد ، رقم ٣٦٥ .

يريد (فى حلوكم) . ومثله :

(٤١٥) - كَلَّوْا فِى بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفَّوْا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خَمِصٌ^(١) .

يريد (فى بعض بطونكم) . وكلُّ هذا لدلالة الإضافة على معنى الجميع مع ما فيه من الإيجاز .

٥٦*١ - ونظيره (لن غدوة) لما كثر مصاحبة (لن) لـ (غدوة) وكانت النون قد تحذف حتى تصوير بمنزلة الزائد أشبه (عشرين درهماً) فى زيادة النون واقتضاء التفسير فجرى ذلك المجرى ، فكذا جرى تسعمائة على الإيجاز الذى يجب فى (أحد عشر) . وقال بعضهم : (لَنْ) (٢) غدوة لأنه كان يُسَكَّنُ فيقول : (لَنْ) للتخفيف ، فلما حرك لم يرجع إلى حركة ثقيلة ، وحرك بأخف الحركات على قياس (اضربن) فى أخف الحركات .

٥٧*١ - ونظيره (ما شعرتُ به شعرةً) و (ليت شعرى) فى أنه يجوز بالهاء [و] غير الهاء على معنى واحدٍ ، إلا أنه لما كثر لم يجز إلا على أحد الوجهين . ونظيره أيضاً (العمر) و (العمر) فى أنهما بمعنى واحدٍ إلا أنه لا يجوز فى اليمين إلا (لعمرك) بالفتح ؛ لأنه أكثر فى الاستعمال فاختر له الأخف .

٥٨*٢ - ومن ذلك التمييز فى ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾^(٣) و (قررنا به عينا) فهذا واحد فى موضع الجميع لما صاحبه من الدليل فى (طبن) و (قررنا) . وقد يجوز (أنفساً) و (أعيناً) ؛ لأنه الأصل كما يجوز (ثلاث مئتين ومئات) لأنه الأصل وإن كان كالمرفوض بالأخف الذى يغنى عنه . ولكن قد يرجع إلى الأصل إذا خيف اللبس فى بعض المواضع .

٥٩*٣ - ومذهب المازنى (ت ٢٤٩) فى تقديم التمييز أنه يجوز قياساً على الحال التى يعمل فيها فعلٌ متصرف^(٤) ، وهو خلاف مذهب سيبويه وكثير من النحويين ؛ لأنهم لا يجوزون

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٠ = (١ : ١٠٧) .

*٢- نفسه ، ص ٢١٠ - ٢١١ = (١٠٨) .

*٣- نفسه ، ص ٢٠٥ = (١٠٥) .

(١) تقدم برقم (٤١٠) .

(٢) ينظر اللسان ولدن) ، ج ١٣ : ٢٨٥ .

(٣) من الآية (٤) فى سورة النساء .

(٤) وهو أيضاً رأى الكسائى والمبرد والجرمى وغيرهم . ينظر المقتضب ، ج ٣ : ٣٦ ، والإنصاف ،

ج ٢ : ٨٢٨ (م ١٢٠) ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٧٤ ، والهمع ، ج ٤ : ٧١ (١ : ٢٥٢) وأبو عثمان المازنى

ومذاهبه فى الصرف والنحو ، لرشيد عبد الرحمن العبيدى ، (بغداد - مطبعة سليمان الأعظمى ،

١٣٨٩هـ) ، ص ٢١٢ .

تقديم التمييز ، لأن العامل وإن كان متصرفاً فإنه يعمل على وجهٍ ضعف^(١) وهو النقل عن الفاعل إلى التمييز ، إذ الأصل (طابت نفسى) و(تصيب عرقى) - والفرق بينه وبين الحال أن الحال يجوز فى كل فعلٍ وليس كذلك التمييز ، لأنه فيما نقل خاصة مما يفهم منه معنى المنقول - وإن كان / الفعل قد أضيف إلى غير من هو له فى الحقيقة وليس كذلك الحال .

٢٦٥

وأنشد أبو عثمان للمخبل :

(٤١٦) - أَتَهَجُرُ سَلَمَى الْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(٢).

وقد خولف فى هذه الرواية ، فقليل : إن الرواية الصحيحة (وما كان نفسى بالفراق تطيب)^(٣).

(١) فى المخطوط (ويضعف)، ولعل الأنسب ما أثبتته وينظر ما تقدم فى الفقرة ٣٩.

(٢) تقدم برقم (٤١١).

(٣) ينظر إعراب القرآن ، ج ١ : ٣٩٥ ، والإيضاح العضدى ، ص ٢٢٤ ، والإنصاف ، ج ٢ : ٨٣١ (م ١٢٠).

٤٢- باب استعمال الفعل فى اللفظ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى الفعل من الإعمال فى اللفظ فقط مما لا يجوز .

مَسَائِلُ هَذَا الْبَابِ :

- ١ - ما الذى يجوز فى الفعل من الإعمال فى اللفظ فقط ؟
- ٢ - وما الذى لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٤ - وما قسمة الاتساع فيه ؟
- ٣ - وما جواب (كم صيد عليه؟) إذا كانت ظرفاً أو غير ظرف ؟ ولم جاز فيه يومان (ويومين)؟ وما حقيقته ؟ ولم قدره على (صيد عليه الوحش فى يومين)؟
- ٥ - وهل يجوز (وُلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا)؟ وما حقيقته ؟ وما تقدير الحقيقة ؟
- ٦ - وهل [يجوز] (ضرب به ضربتان)؟ وما تقديره؟
- [٢] - وهل يقاس على هذا الاتساع ؟ ، ولم ذلك؟
- ٧ - وما تقدير ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ (٢) ، و ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (٣) ، ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (٤) ؟
- ٨ - وما التقدير فى ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ (٥)؟ وما وجه الاتساع فيه؟ ولم جاز ؟ ولم كان أولى من الحقيقة ؟ وما دليله ؟ ولم قدره (٦) (مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّاقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِ) وكيف (٧) تقديره فى اللفظ ؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١ : ١٠٨) « هذا باب استعمال الفعل فى اللفظ لا فى المعنى لاتساعهم فى الكلام والإيجاز والاختصار » وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٤٠ ، وشرح الصفار ، ص ٢٠٦ .

(٢) من الآية (٨٢) فى سورة يوسف .
(٣) من الآية (٢٣) فى سورة سبأ .
(٤) من الآية (١٧٧) فى سورة البقرة .
(٥) من الآية (١٧١) فى سورة البقرة .
(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ = (١ : ١٠٨ - ١٠٩) .
(٧) فى المخطوط (وليس) ، وهو لا يناسب الجواب .

- ٩ - وما تقدير قولهم: (بنو فلان يطوهم الطريق)؟
 ١٠ - وما تقدير (صدنا قنوين) ؟ ولم قدره^(١) (صدنا وحش قنوين)؟
 ١١ - وما تقدير قوله (أنت أكرم على من أن أضربك) و(أنت أنكد من أن تتركه)؟ وما تقديره ؟
 ١٢ - وما الشاهد في قول النابغة الجعدي^(٢) :

(٤١٧) - * كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى * (٣).

وما تقديره ؟ وقول عامر بن طفيل :

(٤١٨) - * فَلَا بَغْيَ بَيْنَكُمْ قَنَا وَعُورِضًا * (٤).

ولما قدره (بقنا)؟

- ١٣ - وهل يجوز (أكلت أرض^(٥) كذا وكذا) ؟ ولم جاز ؟ وما تقديره ؟
 ١٤ - وما التقدير في (هذه الظهر أو العصر أو المغرب)؟ وهل هو على (صلاة الظهر) بمعنى (وقت صلاة الظهر)؟

١٥ - وما حقيقة (اجتمع القيظ)؟ وما تقديره ؟

١٦ - وما الشاهد في قول الحطيئة^(٦) :

(٤١٩) - * وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ * (٧).

- (١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٣ = (١ : ١٠٩) . وفيه وإنما قنوان اسم أرض .
 (٢) ينظر ملحقات ديوانه ، ص ٢٤٢ ، كما ينسب البيت لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيراقي ، ج ١ : ٣٠٨ .
 (٣) وسيأتي برقم (٤٢١) ، وعجزه :

نَعَامُ قَاقُ فِي بَلَدٍ قَفَّارٍ

- والعذير هنا : الصوت . وسلى : اسم موضع . وقاق : صوت .
 ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٤ = (١ : ١٠٩) ، والكامل ، ج ٣ : ٢٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، والتنبيهات ، ص ٣٣٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٣ ، والإنصاف ، ج ١ : ٦٣ .
 (٤) تقدم برقم (٢٧٥) ، و(٢٨٣) ، وسيأتي برقم (٤٢٢) ، وعجزه :

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدَ

- (٥) في المخطوط (أكلت أرضًا أرض كذا كذا) ، والتصويب من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢١٤ = (١ : ١٠٩) .

- (٦) ينظر ملحقات ديوانه برواية وشرح : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ) ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، (القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ) ، ص ٣٢٥ ، واسمه الحطيئة جرجل بن أوس العبسي (ت نحو ٤٤هـ) .

- (٧) وسيأتي رقم (٤٢٢) ، وعجزه :

وما تقديره ؟ وقول الجعدى^(١) :

(٤٢٠) - * وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ * (٢).

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الفعل من الإعمال فى اللفظ فقط إجراؤه على العمل فى الظرف الممكن^(٢) ، وانعقاده فى المعنى بغيره ، أو (العمل)^(٤) فى لفظ شىء والمعنى مشتمل على غيره ، فالعمل فى اللفظ فقط يجرى على هذين الوجهين . فالذى له العمل لم يُذَكَّرْ وجعل العمل الذى هو له لغيره . وإنما جاز هذا للاتساع والإيجاز من غير إخلال بالمعنى ، مع أنه قد يكون أبلغ

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١٠٨ : ١) .

= # كَهْلِكَ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَى حَاضِرُهُ #

ويروى (وسط أهله) و (كهلك الفتاة أسلم)

والحى : المحتضر . وحاضره : من يحضره عند الموت .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٥ = (١٠٩ : ١) ، ومعانى القرآن للأخفش ، ج ١ : ٤٨ ، والزاهر ، ج ٢ : ١٠١ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٤٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٨٦ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٣ . وينظر معجم حداد ، رقم ١٠٥٩ .

(١) شعره ، ص ٢٦ .

(٢) وسيأتى برقم (٤٢٤) ، وهو بتمامه :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْجَبٍ

ويروى (كيف وصالك) و (كيف تصاحب) . وأبو مرجب : قيل : هو الرجل الحسن الوجه ولا باطن له . وقيل : هو الذئب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٥ = (١١٠ : ١) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٤٧ ، ٢٧٦ : ٢ ، ونوادر أبى زيد ، ص ٥٠٣ ، وإصلاح المنطق ، ص ١١٢ ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٣١ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ٦١ (٧٧) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١ : ٩٣ ، والزاهر ، ج ٢ : ١٠١ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٤٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٩٤ ، ٣٥٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٦٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٦٥ .

(٣) فى الأصل (الممكن) ، والأنسب ما أثبتته .

(٤) فى الأصل (لعمل) ، والأنسب ما أثبتته .

فى الحقيقة كما تكون الاستعارة تؤدى إلى النفس من عظم المعنى ما لا تؤديه الحقيقة ، كقولك : (هو الأسدُ شدةً) و(هو البحرُ جوداً) .

١*٢ - ولا يجوز إذا لم يكن الظرف متمكناً أو الكلام مُشْتَمِلاً على معنى المتروك أن يجرى عليه هذا الإعراب ، لأنّ هذا بابٌ يقاس عليه لاطرادُه على هذين الوجهين بقوة أمرهما ، فإذا خرج عن هذا الحد لم يكن مما يقاس عليه على طريقة هذا الباب .

١*٣ - وإذا قال القائل : (كم صيد عليه؟) احتمل / الجواب وجهين وهو أن يقول : ^{٦٥} (يومين) على أصله . ويجوز (يومان) بالرفع على الاتّساع^(١) ، وفيه ثلاثة أوجه فى التقدير ، الأول : صيد عليه الوحش فى يومين ، إلا إنه ليسقط ذلك الكلام رأساً ويجعل (يومان) فى موضع (الوحش) على الاتّساع فيعربُ بإعرابه ، فيقال : (صيد عليه يومان) . والوجه الثانى : أن يجعل المرفوع موضع المنصوب ، فتكون الحقيقة فيه (صيد عليه يومين) إلا أن هذا الظرف لما كان متمكناً جاز أن يرفع على تقدير المفعول والمعنى معنى الظرف . والوجه الثالث من التقدير : (صيد عليه وحش يومين) فيحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه على قياس ﴿وَاسْأَلِ الْقُرْبَىٰ﴾^(٢) . فأما تقدير الأول فهو على قياس ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾^(٣) فالابتلاء لا يجوز على الله جل وعزّ فى الحقيقة ولا طلب أن يعمل ، وإنما حقيقته (ولنعاملكم معاملة المبتلى المختبر الذى يطلب أن تعلم مظاهره فى العدل) ، ثم يسقط ذلك الكلام رأساً ويوضع موضعه هذا وهو ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾^(٣) لما فى هذا من المبالغة وعظم الشأن فى أنه قد أجرى معاملتهم هذا المجرى .

١*٤ - وقسمة الاتّساع فى هذا الباب على وجهين ، أحدهما : حذف كلمة إذا رُدّت إلى موضعها من الكلام تحقق اللفظ على المعنى . والآخر : إسقاط الكلام رأساً ووضع كلام آخر موضعه يدلّ عليه للإيجاز أو المبالغة التى فيه .

١*٥ - ونقول : (وُلِدَ له ستين عاماً)^(٤) ، ففيه ثلاثة أوجه من التقدير ، أحدها : (وُلِدَ له الولد فى ستين عاماً) ثم يوضع هذا الكلام موضعه . الثانى : (ولد له ستين عاماً) ثم يوضع

١* الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١ : ١٠٨) .

(١) ينظر ما تقدم فى باب ٣ : ٣٨ .

(٢) من الآية (٨٢) فى سورة يوسف .

(٣) آية (٣١) فى سورة محمد .

(٤) ينظر ما تقدم فى باب ٣ : ٣٨ .

المرفوع موضع المنصوب ، لأنه يقدر تقدير ما لم يسم فاعله ومعناه^(١) معنى الظرف .
والوجه الثالث : (ولد له ولدٌ ستين عاماً) من باب (سل القرية) .

١*٦ - وتقول : (ضُرِبَ به ضربتان) ففيه تقديران ، أحدهما : (ضُرِبَ به ضربتين) على المصدر ثم يجعل المرفوع موضع المنصوب على حدّ قولك : (سير به فرسخان) وإن لم يكن متعدياً إلى مفعول . والوجه الثاني : (ضرب به المضروب ضربتين) فيسقط ذلك الكلام ، ويجعل هذا في موضعه .

١*٧ - وفي التنزيل ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٢) أي (واسأل أهل القرية) ، فأما قوله عز وجل ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(٣) ففيه وجهان ، أحدهما : (ولكن البرُّ برٌّ مَنْ آمَنَ بالله) . والوجه الآخر : (ولكن صاحب البر من آمن بالله) . وأما ﴿بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٤) فهو على وجهين ،^(٥) أحدهما : (بل مكر أهل الليل والنهار) إلا أنه يحذف^(٦) للإيجاز . والآخر (بل مكر الماكرين في الليل والنهار) ثم يسقط ذلك الكلام رأساً ويجعل هذا موضعه ، فيقال (بل مكر الليل والنهار) على طريق أن الليل والنهار كليهما يكران ؛ لكثرة^(٧) ما يقع فيهما من المكر فهذا وجه آخر .

٢*٨ - وفي التنزيل ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾^(٨) فهذا اتساع ؛ لأن موجب اللفظ تشبيه الذين كفروا بالناعق بالغنم ، والمعنى في التشبيه لهم إنما هو بالمنعوق به الذي هو الغنم . وقدّره سيبويه (مثلكم ومثل الذين كفروا كمثّل

١* الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ = (١ : ١٠٨) .

٢* نفسه ، ص ٢١٢ = (١ : ١٠٨ - ١٠٩) .

(١) في المخطوط (معناه ومعنى الظرف) بتأخير الواو عن موضعها .

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف .

(٣) من الآية (١٧٧) في سورة البقرة .

(٤) من الآية (٣٣) في سورة سبأ .

(٥) ينظر ما تقدم في باب ٤ : ٣٨ .

(٦) في الأصل (لا يحذف) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٧) في الأصل (بكثرة) ، ولعله تحريف .

(٨) من الآية (١٧١) في سورة البقرة .

الناعق والمنعوق به) ليبين مدلول هذا الكلام ، إذ قد دلَّ على تشبيه شيئين بشيئين ، وأما تشبيه اللفظ المطابق لحقيقة المعنى على (مثل داعي الذين كرفوا كمثل الذي ينطق بما لا يسمع) فشبه داعيهم بالناعق بالغنم ، وليس فيه إلا حذف كلمة واحدة حتى يظهر دليل اللفظ المطابق للمعنى على الحقيقة . / وفيه تقدير آخر ، وهو : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ مدعوٍ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ) ؛ وكلا التقديرين حسنٌ . وكل من فسّر هذه [الآية] من أهل العلم فهم متفقون في المعنى وإنما يختلفون في تقدير اللفظ^(١) . وأحسن التقديرات ما ذكرنا ، لأنه أوجز ، وأحرى في النظر .

٩*١ - وتقول : (بنو فلان يطوهم الطريق) وتقديره^(٢) (يطوهم أهل الطريق) . وهو مما المعنى مشتمل عليه ، لأنه معلوم أنَّ الطريق لا يَطَأُ في الحقيقة ، وأهل الطريق يطوون بالحقيقة . وفيه اتِّساعٌ مِنْ وجهٍ آخر ، وهو أنه (كَانَ أهل الطريق يطوون هؤلاء القوم لذلك) فحذف حرف التشبيه وأقيم هذا الكلام مقامه .

١٠*١ - ويقولون : (صدنا قنوين) ، وتقديره : (صدنا وحش^(٣) قنوين)^(٤) .

١١*١ - وتقول : (أنت أكرم على من أن أضربك وأنت أنك من أن تتركه) ، والمعنى المفهوم من هذا الكلام أنه نَزَّهه عن الضرب مع أنه لا يترك ما يكرهه منه ، فتقديره على هذا المفهوم (أنت أكرم على من صاحب الضرب الذي أوقعه استخفافاً به وأنت أنك من صاحب الترك لما أكره) إلا أنه أوقع هذا الكلام موضع ذلك الكلام . ولو حُمِلَ على موجب صيغة لفظه لكان (أنت أكرم على من ضربك وأنت أنك من تركك إياه) ، وليس المعنى على هذا ؛ لأنه لم ينزهه عن أن يكون كالضرب ، ولا أراد (أنت أنك من الترك) ، وإنما ذكر هذا ليدلَّ به على حقيقة معنى ذلك الكلام المتروك .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢١٣ = (١ : ١٠٩) .

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ، وتفسير ابن كثير ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير

(ت ٧٧٤) ، (دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ) ، ج ١ : ٢٠٥ ، والبحر المحيط ، ج ١ : ٤٨١ - ٤٨٣ .

(٢) في الأصل (وتقدير) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) في الأصل (وحشين) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) في الكتاب : « وإنما يريد صدنا بقنوين أو صدنا وحش قنوين ، وإنما قنوان اسم أرض » .

١٢*١ - وقال النابغة الجعدي :

(٤٢١) - كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلْيَ نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ^(١).

وتقديره (عذير نعام) ، أي (كأن أصواتهم أصوات نعام) . وقال عامر بن طفيل :

(٤٢٢) - فَلَا بُغْيَ لَكُمْ قَنًا وَعُورِضًا وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَدٍ^(٢).

فمعنى هذا (بقنًا وعوارض) وهما موضعان ، حذف [حرف] الجر على الاتساع وهو مقدر في الكلام .

١٣*٢ - وتقول : (أكلت أرض كذا وكذا) تقديره (أكلت خير أرض كذا وكذا) .

١٤*٣ - وتقول : (هذه الظهر أو العصر أو المغرب) ، وتقديره : (هذه صلاة الظهر) ؛ لأنَّ

الظهر قد^(٣) وقع [موقع] الوقت ، وكأنك قلت : (هذه صلاة هذا الوقت) .

١٥*٣ - ويقولون : (اجتمع القيظ) ، وتقديره (اجتمع أهل القيظ) .

١٦*٤ - وقال الحطيئة :

(٤٢٣) - وَشَرُّ الْمُنَايَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ كَهْلُكَ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ^(٤).

وتقديره (منية ميّت) لدلالة (المنايا) عليه ، أو (ميتة ميّت) . وقال الجعدي :

(٤٢٤) - وكيف تواصل مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتِهِ كَأَبَى مَرْحَبٍ^(٥).

أي : كخلالة أبي مرحب .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ - ٢١٤ = (١ : ١٠٩) .

*٢- نفسه ، ص ٢١٤ = (١ : ١٠٩) .

*٣- نفسه ، ص ٢١٥ = (١٠٩) .

*٤- نفسه ، ص ٢١٥ - ٢١٦ = (١ : ١٠٩ - ١١٠) .

(١) تقدم برقم (٤١٧) .

(٢) تقدم برقم (٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٤١٨) .

(٣) في الأصل (فقد) ، والأنسب ما أثبتته .

(٤) تقدم برقم (٤١٩) .

(٥) تقدم برقم (٤٢٠) .

٤٣- باب الظروف التي تجرى على أصلها^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الظرف^(٢) إذا حقق اللفظ فيه على المعنى مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الظرف إذا حقق اللفظ فيه على المعنى ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٣ - وما حكم (متى يسار عليه ؟) في الجواب ؟ ولم كان التحقيق على النصب في قولك : (اليوم أو غداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة) ؟ ولم جاز أن يكون السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم ؟ وهل كان العموم أحق به إلا أن يقوم / دليل ؟ ولم كان الرفع في هذا على صيغة الكلام ؟^(٣)
- ٤ - وما حكم (سير عليه [الليل] والنهار والدهر والأبد) ؟ ولم لا يكون العمل فيه إلا متصلاً في الظرف كله ولم حمل على جواب^(٤) (كم) دون (متى) ؟
- [٥ -] ولم لا يجوز (لقيته الدهر والأبد) وأنت تريد منه يوماً أو ساعة من ساعاته ؟ وهل يجوز رفعه على هذا المعنى ؟ ولم جاز ؟
- ٥ - وما الذي يجب له أن يكون العمل في جميعه ؟ وما الذي يحتمل أن يكون العمل في

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ = (١ : ١١٠) : « هذا باب وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على

المعنى ». وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٣١١.

(٢) في المخطوط (الظروف) وما أثبتته يقتضيه رجوع الضمير إليه بالإفراد.

(٣) لم ترد علة لذلك في الجواب.

(٤) في المخطوط (جواز)، والأنسب ما أثبتته.

(٥) هذه الفقرة لم يقابلها شيء في الأجوبة. وفي الكتاب ، ج ١ : ٢١٧ = (١ : ١١٠) « ... لا تقول : لقيته

الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه .. إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع ... على التكثر وإن لم تجعله

ظرفاً فهو عربى كثير ».

بعضه ؟ ولم ذلك ؟

- [٩-] (١) وما حكم (٢) (سير عليه يومين أو ثلاثة أيام)؟ ولم لا يكون العمل إلا في جميعه ؟
- ٦ - [وما حكم] (سير عليه المحرم أو صفر) وسائر أسماء الشهور إلى ذى الحجة ؟ ولم وجب أنه من جواب (كم)؟ وما حكم (سير عليه شهر رمضان) أو (شهر ذى الحجة)؟ ولم جاز أن يكون العمل في بعضه ولم يجز في الأول ؟
- ٧ - ولم كانت (كم) هي الأول (٣) في المرتبة و(متى) [الثانية]؟
- [٤-] (٤) وما حكم (سير عليه الليل) و(سير عليه الدهر)؟ ولم جاز أن يقع العمل في بعضه؟
- ٨ - وما حكم (سير عليه شهرا ربيع)؟ ولم لا يكون العمل في بعضه؟
- ٩ - وهل يجوز (ذهب (٥) الشتاء) و(انطلقت الصيف) على أن يكون العمل في بعضه ؟ ولم جاز ؟ وما شاهد في قول ابن الرقاع (٦) :
- (٤٢٥) - * فَقَصْرُنَ الشَّتَاءُ بَعْدُ عَلَيْهِ * (٧).

- (١) هذه الفقرة لم يقابلها شيء في الأجوبة ، والإجابة عنها تتضمنها الإجابة عن الشق الأول من الفقرة السابقة . وينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٧ = (١ : ١١١) .
- (٢) في الأصل (وما صاحبكم) ، ولعل المراد ما أثبتته .
- (٣) كذا في المخطوط والأنسب (الأولى) .
- (٤) لم يقابل هذه الفقرة شيء مستقل في الأجوبة . وفي الإجابة عن الفقرة رقم (٤) ما يشملها . وينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٨ = (١ : ١١١) .
- (٥) في المخطوط (ذهب) وما أثبتته من الكتاب في الموضع السابق من تحقيق هارون . وفي بولاق (ذهب زيد الشتاء) .
- (٦) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢١٩ = (١ : ١١١) . وينسب البيت لأبي نؤاد ، المعاني الكبير ، ج ١ : ٨٩ . وابن الرقاع هو عدى بن زيد العاملي ، كان معاصراً لجريز (ت ١١٠) وحصلت بينهما مهاجاة . المؤتلف والمختلف ، ص ١٦٦ ، ومعجم الشعراء ، ص ٢٥٣ .
- (٧) وسيأتي برقم (٤٢٦) ، وعجزه :

وَهُوَ لِلنُّودِ أَنْ يُقَسَّمَنَّ جَارُ#

والبيت في وصف فرس . ومعنى قصرن عليه : وقفت ألبانها عليه . والنود : القطيع القليل من الإبل ، وجار : حمار .

ومن مواطن ورودہ : شرح أبيات سيبويه للنحاس ، ص ١٣٩ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٨١ =

١- الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الظرف إذا حقق اللفظ فيه على المعنى إجراؤه على النصب ، فإن كان من جواب (كم) فالعمل فى جميعه ، وإن كان من جواب (متى) احْتَمَلَ أن يكون العمل فى بعضه واحْتَمَلَ أن يكون فى جميعه ؛ لأن (كم) عدد يقتضى تحديد مقدار الوقت الذى وقع العمل فيه ، و(متى) سؤال عن تعريف الوقت الذى وقع العمل فى جميعه ، لا يقتضى تحديد مقداره .

٢ - ولا يجوز أن يُرفعَ الظرفُ مع تحقيق اللفظ على المعنى لأنه إذا رفع فهو على تقدير المفعول متى اتصل بالفعل وقد وقع موقعه ، ووجب له ما هو للمفعول بوقوعه موقعه على الاتساع . فليس هذا تحقيق اللفظ على المعنى ، إذ تحقيق اللفظ على المعنى إجراؤه على ما هو له من غير استعارة شئ هو لغيره ، وإنما الرفع للمفعول الذى لم يسم فاعله ، كما أن الصفة التى على طريقه مفعول له ، فإذا قلت : (ضرب) وجب للذى ضَرَبَ (مضروب) ، وإذا رفعت فقلت : (ضَرَبَ اليوم) فقد أوجبت له صفة (مضروب) ، لأنه هو الذى ضَرَبَ ، ومفهومُ أن صفة (مضروب) ليست للذى وقع الفعل فيه ، وإنما هى للذى وقع الفعل به ، ولذلك لم يكن فى الفعل الذى لا يتعدى صفة (مفعول) ، كقولك : (جلس) و(قعد) مع أنك تنصب به الظرف ، فتقول : (قعدت اليوم) ، و(سهرت الليلة) ، ولا تقول فيه : (مقعود) ولا (مسهور) ولا (سهرَ الليلة) إلا على الاتساع .

١*٣ - وتقول : (يسار عليه اليوم أو غداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة) ، فكلُّ هذا على جواب (متى سير عليه) إذا كان العمل فى بعضه ، فإن كان على جواب (كم) لم يجز ، إلا أن يكون العمل فى (١) جميعه كما بينا فى الأصل الذى تقدّم ، وليس فى هذا ما يوجب أن يكون العمومُ أحقُّ به ، لأنّه قد اطّرد فى جواب (متى) أن يكون العمل فى بعضه كما اطّرد فى جواب (أين) أن يكون العمل فى بعضه ، كقولك : (أين المال؟) فتقول : (فى الدار) أو (فى الكيس) أو ما

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ = (١ : ١١٠) .

= ، والخصائص ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٦ ، والاقتضاب ، ص ٤٢٦ ، واللسان ، ج ٥ : ٩٨ (قصر) .

(١) فى المخطوط (إلا فى) ، بإقحام (إلا) .

أشبه ذلك . فلا يجب أن يكون كونه^(١) قد استغرق المكان وهذا مطرد في جواب هذين السؤالين بـ (متى) و (أين) وليس كذلك (كم) ؛ لأنها تقتضى تحديد العدد .

٤*١ - وتقول : (سير عليه الليل والنهار والظهر والأبد) ، فلا يكون هذا [إلا] / من ٢٦٧ جواب (كم) ، لأنه على أتم المبالغة ، فكان قيل : (سير عليه الدهر كله) . فإن قلت : (سير عليه الليل) ، أو قلت : (سير عليه الدهر) احتمل أن يكون من جواب (متى) ، وإن كان فيه مبالغة ، لأنه ليس على أتم المبالغة كما يكون إذا عطف فقال : (الليل والنهار والظهر والأبد) ؛ لأنه إنما عطف ليكون على أتم المبالغة فتدبره فإنه مشكل . وكل ذلك يجوز فيه الرفع لاطراد الاتساع في الظرف الممكن .

٥*٢ - والشئ [الذى] يجب له أن يكون العمل فى جميعه هو ما كان فى جواب (كم) . والذى يجب له احتمال أن يكون العمل فى بعضه هو ما كان فى جواب (متى) للعلّة التى بيئنا^(٢) .

٦*٣ - وتقول : (سير عليه المحرم) فلا يكون العمل إلا فى جميعه ؛ لأنه بمنزلة (سير عليه الثلاثون يوما) فهو من جواب (كم) ، لأنه على تقدير العدد الذى ذكرنا . وكذلك سائر الشهور إلى ذى الحجة على هذا القياس . فإن قلت : (سير عليه شهر المحرم) صلح أن يكون العمل فى بعضه ؛ لأنه من جواب (متى) ، وذلك أنك لما أضفت إلى المعرفة اقتضى طلب التعريف من وجهين ، أحدهما : الإضافة ، والآخر : التعريف بالآلف واللام ، فقوى طلب التوقيت والتعريف وتوجه المعنى إليه . فصار من جواب (متى) ، وعلى ذلك قياس سائر الشهور إلى ذى الحجة^(٣) .

٧*٤ - و (كم) هى الأولى^(٤) [فى] المرتبة لأنها نكرة وإنما تدخل التعريف بعد التنكير .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ - ٢١٧ = (١ : ١١٠) .

٢* نفسه ، ص ٢١٦ - ٢١٧ = (١١٠ - ١١١) .

٣* نفسه ، ص ٢١٧ - ٢١٨ = (١١١) .

٤* نفسه ، ص ٢١٨ = (١١١) .

(١) ينبو لى أن (كونه) هذه مصدر (كان) التامة ، كائنه قال : فلا يجب أن يكون وجوده

(٢) ينظر ما تقدم فى الفقرة رقم (١) .

(٣) بعده فى المخطوط كلمة . أظن أنها مقحمة وهى (والإضافة) .

(٤) كذا فى المخطوط ، والأنسب (الأولى) بالتأنيث .

ولذلك كانت (متى) ثانية في المرتبة ، فكل ما كان على (متى) فهو يحتمل أن يكون على (كم) ، وليس كل ما كان على (كم) فهو يحتمل أن يكون على (متى) ؛ لأنك لو قلت : (متى سير عليه) فقال : (يومان) لم يصح هذا الكلام .

٨*١ - وتقول : (سير^(١) عليه شهرا ربيع) فلا يكون العمل إلا في جميعه ؛ لأنه لما ثنى صار من جواب (كم) على العدد .

٩*٢ - وتقول : (ذهب^(٢) الشتاء) و(يُضْرَبُ الشتاء) و(انطلقت الصيف) فهو يحتمل أن يكون على (متى) وعلى (كم)^(٣) . وقال ابن الرُّقَاع :

(٤٢٦) - فَقَصْرُنَ الشتاء بعدُ عليه وهو للزود أن يقسمَنَ جَارُ^(٤) .

فإذا جرى على (كم) فكأنه قال : (قصرت أيام الشتاء عليه) ، وإذا جرى على (متى) فكأنه [قال] (قصرن في ذلك الحين عليه) .

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً : (٥)

١٠ - ما الذي يجوز في الظرف من الأماكن ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ولم جرت مجرى الظروف من الزمان في الاتساع في الكلام مع قوة ظرف الزمان على الظرف من المكان ؟

١١ - وما الذي يجوز في جواب (كم سير عليه من الأرض) ؟ ولم جاز (فرسخان) و(ميلان) و(بريدان) بالرفع والنصب ؟

١٢ - وهل يجوز (كم صيد عليه من الأرض) ؟ فتقول : (فرسخان) ؟ ولم جاز ؟

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٨ = (١ : ١١١) .

* ٢- نفسه ، ص ٢١٩ = (١١١ - ١١٢) .

(١) في المخطوط (سيرا) ، وما أثبتته من السؤال .

(٢) في المخطوط (ذهب) ، وما أثبتته من الكتاب تحقيق هارون ، وفي بولاق (ذهب زيد الشتاء) .

(٣) في الكتاب « ... أجروه على جواب (متى) ؛ لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ، ولم يرد العدد وجواب (كم) » .

(٤) تقدم برقم (٤٢٥) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٩ = (١ : ١١٢) .

- ١٣ - وما نظير (متى) مما هو للمكان ؟ ولم كان (أين) سؤالاً عن مكان ، و(متى) سؤالاً عن زمان ؟
- ١٤ - وما الظرف الذى يجوز فيه الرفع والنصب ؟
- ١٥ - ولم جاز (سير عليه خلف دارك) و(فوق دارك) بالنصب والرفع ، ولم يجز (عند دارك) إلا بالنصب ؟
- ١٦ - وما حكم (سير عليه ليل طويل) و(سير عليه نهاراً طويل) ؟
- ١٧ - وما معنى قوله: « إن الصفة تبين بها معنى الرفع »^(١) ؟
- [١٦] - وهل يجوز على جواب^(٢) (متى) و(كم) ؟
- ١٨ - وما حكم (سير عليه يوم) فى جواب (متى) و(كم) ؟ ولم إذا كان جواب (متى) فينبغى أن يوصف فيقال: (سير عليه يوماً أتاناً فيه فلان) ؟ فلم كان هذا وجه الكلام ؟
- ١٩ - وما حكم (سير عليه غداة) و(بكرة) ؟ ولم جاز بالرفع ، ولم يجز مثل ذلك فى (سحر) ؟
- ٢٠ - وما الفرق بين تعريف الوضع وبين تعريف العدل حتى أوجب أحدهما / ترك تمكن الاسم ٦٧ ب ولم يجب مثل ذلك فى الآخر ؟
- ٢١ - وما الفرق بين (غداة أمس) وبين (غداة) حتى تمكّن^(٣) أحدهما ولم يتمكّن الآخر ، وكذلك (صباح يوم الجمعة) و(عشية يوم الجمعة) و(مساء يوم الجمعة) كل هذا على التمكن ولا يتمكّن من غير إضافة ؟
- ٢٢ - وما حكم (سير عليه حينئذ) و(يومئذ) ؟ ولم جاز بالرفع والنصب ولم يحسن مثل ذلك فى (سير عليه حين خرج زيد) ؟ ولم جاز ﴿ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ ﴾^(٤) و﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾^(٥) بالإعراب والبناء ؟

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١ : ١١٢) .

(٢) فى المخطوط (الجواب) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) يريد بالتمكن خروجه عن النصب كما سيأتى فى الجواب .

(٤) من الآية (١١) فى سورة المعارج .

(٥) هذه قراءة نافع والكسائى ، والأولى قراءة الجمهور . ينظر السبعة ، ص ٣٣٦ ، وحجة القراءات ،

لأبى زرع : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغانى ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ،

ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ) ، ص ٧٢٣ .

٢٣- وما حكم سير عليه نصف النهار) و(سواء النهار) و(سراة النهار)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؟ ولم تمكنت (ضحوة) و(عشية) إذا كانت بمعنى ضحوة من الضحوات ، ولم تتمكن إذا كانت بمعنى ضحوة يومك؟

٢٤- وما حكم (سير عليه ذات اليمين وذات الشمال)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؟ و(سير عليه اليمين والشمال)؟

٢٥- [ما حكم سير عليه] أيمن وأشمل؟ وما الشاهد في قول أبي النجم (١) :

(٤٢٧) - *يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ* (٢).

وقول عمرو بن كلثوم (٣) :

(٤٢٨) - *وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا* (٤).

(١) ديوانه ، ص ١٩٠.

(٢) وسيأتي برقم (٤٣١) ، ويروى (ويبرى لها) والضمير في (لها) للمة راعٍ يصفه ، واللمة هي شعر الرأس.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٢١ ، ٣ : ٢٩٠ ، ٦٠٧ = (١ : ١١٣ ، ٢ : ٤٧ ، ١٩٥) ، والمذكر والمؤنث ، للفراء ، ص ٩٩ ، والنوادر ، ص ٤٥٩ ، والكامل ، ج ١ : ٨٣ ، ٤ : ٦٦ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري ، ص ٢٩١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٠ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ٢ : ٢١٥ ، والمخصص ، ج ٢ : ٣ ، ١٦ : ١٨٧ ، ١٢ : ١٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٢٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٥٧.

(٣) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ ، ٤٠٥ = (١ : ١١٣ ، ٢٠١) ، وورد البيت في قصيدته في شرح القصائد التسع ، للنحاس ، ج ٢ : ٧٧٥-٧٧٦ ، وشرح القصائد العشر لأبي زكريا : يحيى بن على الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢) ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، (بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط ٤ ، ١٤٠٠هـ) ، ص ٣٢٣ ، وشرح المعلقات السبع ، للحسين بن أحمد الزوزني (ت ٤٨٦) (بيروت - مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٧٩م) ، ص ١٦٤ ، غير أن أبا بكر بن الأنباري لم يروه في قصيدته في شرح القصائد السبع ، ص ٣٧١ - ٤٢٧.

وأورد البغدادي في الخزانة قصة إنشاد ذلك البيت وفيها أن قائله عمرو بن عدى ، ثم قال : « ويقال : إن عمرو بن كلثوم أدخله في معلقته والله أعلم » الخزانة ، ج ٣ : ٤٩٨ ، وينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٨١-٢٨٢ ، وشرح القصائد التسع في الموضع السابق ذكره ، ويروى البيت أيضا لعمرو بن معدى كرب . ينظر شعره ، ص ٢٠٠ ، والأغاني ، ج ١٦ : ٥٦٦٠.

(٤) وسيأتي برقم (٤٣٢) ، وصدره :

#صَدَدَتِ الْكَأْسُ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو#

ويروى : (صبت الكأس) . كما يروى (صرفت) . وهما بمعنى واحد .

ومن مواطن وروده : معاني القرآن وإعرابه ، ج ٥ : ٢٥٨ ، وديوان الأدب ، ج ٢ : ١٨٧ ، والإيضاح =

٢٦- وما حكم (سير عليه شرقيُّ الدار وغربيُّ الدار)؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب؟

٢٧- وما الشاهدُ في قولِ جرير (١):

(٤٢٩) - *هَبْتُ جَنُوبًا فَنِكَرْتُ مَا ذَكَرْتُكُمْ* (٢).

٢٨- ولمَ جاز (البقولُ يمينها وشمالها) ؟

٢- الجواب :

١*١- الذي يجوز في الظروف من الأماكن أن تجرى مجرى الظروف من الزمان ، إذ

فيها المتمكن الذي يجوز أن يتصرف بوجوه الإعراب ، وفيها غير المتمكن الذي لا يجوز إلا أن ينصب على أصل ما يجب للظرف كما يكون ذلك في ظروف الزمان . فيجوز فيها من الاتساع والتحقيق ما يجوز في ظروف الزمان ؛ لأن المبهم منها الذي يدل عليه الفعل قد صار بمنزلة الزمان فأجرى مجراه ، لأن الغالب يجري مجرى اللازم (٣) ، فالفعل يدل على الزمان على جهة اللازم (٣) . وعلى المكان المبهم على جهة الغالب ، ومع ذلك فقد نقص المكان عن الزمان بأنه يجري معنى الظرف في كل زمان ، ولا يجري في كل مكان ، وإنما هو في المبهم خاصة .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٩ = (١١٢ : ١) .

= ص ٢١١ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، (العراق - وزارة الإعلام ، ودار الرشيد ، ١٩٨٢م) ، ج ١ : ٥٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٧٢ ، وشرح سنن الذهب ، ص ٢٣٢ ، والجمع ، ج ٣ : ١٥٦ (١ : ٢٠١) .

(١) شرح ديوانه ، ص ٥٩٦ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٣٣) ، وعجزه :

عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِيَّ حَوْرَانَا

ويروي (هبت شمالاً) . كما يروي (شرقي) بالرفع والنصب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ ، ٤٠٤ = (١١٣ : ١ ، ٢٠١) ، والكامل ، ج ٣ : ٦٥ ،

والأصول ، ج ١ : ٢٠٢ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٤٠٥ ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص

١٤٠ ، والحجة ، لأبي علي ، ج ٢ : ٣١٦ ، والمسائل العضديات ، ص ١٠٤ ، وشرح أبيات سيبيويه ،

لابن السيرافي ، ج ١ : ٩٣ .

(٣) في المخطوط (اللام) ، ولعل المراد ما أثبتته .

١١*١ - ويجوز في جواب (كم سير عليه من الأرض؟) (فرسخان)^(١) و(ميلان)^(٢) و(بريدان) ؛ لأنه ظرف متمكن ، فإذا نصب فعلى أصله في الظرف ، وإذا رفع فلأنه ظرف متمكن .

١٢*١ - وتقول : (كم صيد عليه من الأرض؟) فيقع الجواب على هذا الحد في السير ؛ لأن الصيد قد يكون في مقدار من الأرض محصل ، فتقول : (صيد عليه بريدان) أو (ميلان) فيصح كما صح في (سير عليه) .

١٣*٢ - ونظير (متى) للزمان (أين) للمكان ، ودليل ذلك الجواب في كل واحد منهما ؛ لأنه إذا قال : (متى القتال؟) فقال : (يوم كذا) فهو جواب صحيح ، ولو قال : (مكان كذا) لم يجز في جواب (متى) وجاز في جواب (أين) فأجوبتها دليل على معناها .

١٤ - والظرف الذي يجوز فيه الرفع والنصب هو المتمكن بجريانه على أصله ، والظرف الذي لا يجوز فيه الرفع هو الخارج عن أصله بتضمنه ما ليس له في أصله .

١٥*٢ - وتقول : (سير عليه خلف دارك) و(فوق دارك) ، ويجوز فيه الرفع والنصب ، لأنه ظرف متمكن . ولا يجوز (سير عليه عند دارك) إلا بالنصب ، لأن (عند) ظرف لا يتمكن من أجل أنه استبهم استبهم الحروف في أنه لا يقوم بنفسه في البيان عن معناه ، ولا له جهة كجهة (خلف) و(قدام) فلم يتمكن لهذه العلة .

١٦*٢ - وتقول : (سير عليه ليل طویل) و(سير عليه نهار طویل) فيصلح أن يكون هذا جواب (كم) و(متى) . فإن قلت : (سير عليه نهار) / أو (ليل) ضعف الرفع ، لأنك لما نكرته صار بمنزلة ما لم يذكر ولم يصلح في جواب (متى) ، فإن فهم المعنى بحال تصحبه جاز وكان بمنزلة الصفة فيه .

١٧*٢ - ومعنى قوله : « الصفة تبين بها معنى الرفع » أن الرفع إنما هو على ما لم يسم فاعله فيقتضى أن يكون معتمد البيان^(٣) فإذا نكر ضعف البيان به فضعف معنى الرفع ، وإذا وُصف قوَى البيان به فقوى معنى الرفع .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٩ = (١ : ١١٢) .

*٢- نفسه ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ = (١١٢) .

*٣- نفسه ، ص ٢٢٠ = (١١٢) .

(١) في المخطوط (فرسخا) ، وما أثبتته مأخوذ من السؤال .

(٢) في المخطوط (ميلا) ، وما أثبتته مأخوذ من السؤال أيضا .

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٣ : ٧-٩ .

١٨*١ - وتقول: (سير عليه يوم) على جواب (كم) فيصح ذلك كما يصح إذا قلت: (سير عليه يومان) ، لأن تبين المقدار قد قام مقام التعريف وصار من جواب (كم) ، لأن جوابها نكرة كما أنها نكرة. ولا يصلح أن يكون جواب (متى) إذا قال: (متى سير عليه) فلا يصلح أن يقول: (يوم) كما لا يصلح أن يقول: (يومان) ؛ لأن هذا يقتضى بيان العدد ، وهو ما لم يطلب عدّه وإنما يطلب تعريف وقت السير ، فإن وصفته فقلت: (سير عليه يوماً أتاناً فيه فلان) يصلح أن يكون من جواب (متى) ، لأنك قد قربته من المعرفة.

١٩*١ - وتقول: (سير عليه غدوةً وبكرةً) بالرفع والنصب ؛ لأنه ظرف متمكن. ولا يجوز مثل ذلك فى (سحر) ؛ لأنه ظرف غير متمكن ، لأن تعريفه تعريف عدل ، وتعريف (غدوة) و(بكرة) تعريف وضع كما أن تعريف (طلحة) تعريف وضع لا تعريف عدل عن علامة التعريف. ٢٠ - والفرق بينهما أن تعريف [العدل] عدلٌ عن علامة التعريف مضمن بالعلامة من غير أن تذكر ، وذلك يوجب نقصان التمكن. وأما تعريف الوضع فليس مضمناً بغيره ، وهو أصل فى بابه فتمكن لهذه العلة. والتضمنين لمعنى الكلمة بغيرها على وجهين ، أحدهما : تضمين لازم، فهذا يُخرج عن التمكن رأساً ويوجب البناء ، نحو (أمس) ؛ لأنه تضمن معنى الألف والام تضميناً لازماً. وأما التضمنين العارض فهو يوجب نقصان التمكن ، وذلك كعدل (سَحَر) عن الألف واللام التى تجرى معه فى الاستعمال كقوله: (بأعلى السحر) و(إن السحر خير لك من غيره من الأوقات لهذا العمل) ، فهذا الضرب ينقص به التمكن ولا يُخرج الاسم عن التمكن رأساً إلى البناء كما خرج (أمس).

٢١*٢ - وتقول: (سير عليه غداة أمس) فتمكن للإضافة إلى ما يعرفه ، وكذلك (يوم الجمعة) و(عشية يوم الجمعة) و(مساء يوم الجمعة). ولو قلت: (سير عليه غداةً) أو (مساءً) أو (عشيةً) أو (صباحاً) وأنت تعنى صباح يومك، أو الوقت الآخر من يومك، لم يتمكن ولم يجر رفعه على هذا الوجه لتضمنه ما ليس له فى أصله من الوقت الخاص. وهو مع ذلك نكرة منصرفة ؛ لأنه لم يعدل عن الحرف الذى للتعريف فيكون فى حكم ما حذف منه الحرف وما هو معرف بعلامة وإن كانت محذوفة مقدرة.

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١ : ١١٢).

*٢- نفسه ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ = (١١٢).

- والفرق بين ما يعرف فيه الوقت الخاص بعلامة لفظية وبين ما يعرف فيه الوقت الخاص من غير علامة لفظية صحيح مستقيم على نحو قول القائل لعلامه: (اشتر لنا لحمًا) فيعلم أنه اللحم الذي جرت به العادة من أجل جريان العادة لا من أجل العلامة اللفظية. ولو قال: (اشتر لنا اللحم) على الرسم لكان قد عرف ذلك بعلامة لفظية فيختلف الحكم لهذه العلة بحسب مقتضاها، فيكون (سحر) لا يتصرف؛ لأنه معدول عن الألف واللام قد تعرف الوقت فيه بالعلامة. وتقول: (سير عليه صباحًا) فيكون نكرة منصرفة قد فهم فيه معنى الوقت الخاص بالعادة الجارية لا بعلامة لفظية.

٢٢*١ - وتقول: (سير عليه حينئذ) و(يومئذ) فيجوز بالرفع والنصب على تقدير الإضافة المعرفة، فكأنك قلت: (حين / الوقت الحاضر). فأما من بناء وقرأ ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ (١) ٦٨ ب فإنما هو على (سير عليه صباح^(٢) مساءً) على أنه ركّب الاسم الثاني مع الأول، لا على تقدير الإضافة، ومن أعرب فعلى (سير عليه صباحُ مساءً) فكلا الوجهين جائز حسن. فأما (سير عليه حين قدم زيد) فالوجه فيه البناء؛ لأنها إضافة غير حقيقية إلى مبنى وكلا السببين يقتضى له البناء، لأن من شأن الإضافة أن يكتسب^(٣) فيها الأول من الثاني حكمًا من الأحكام كاكْتِسَابِهِ منه التعريف. وأما كونها غير حقيقية فيقتضى أنه بمنزلة المركب من نحو (خمسة عشر)؛ لأنه قد اتصل الثاني بالأول وصار معه كالشيء الواحد من غير إضافة حقيقية، ولذلك اختير: (٤)

(٤٣٠) - *عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمُشِيبَ عَلَى الصَّبَا* (٥)

بالبناء على الفتح.

* ١- الكتاب، ج ١: ٢٢١ = (١: ١١٢).

(١) من الآية (٦٦) في سورة هود، وتخريج هذه القراءة كتخريج القراءة السابقة فهامش السؤال.

(٢) في المخطوط (صباحًا)، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٣) في المخطوط (يكتسى)، والأنسب ما أثبتته.

(٤) القائل النابغة الذبياني، ينظر ديوانه، ص ٤٤.

(٥) عجزه:

#وَقَلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالْمُشِيبُ وَأَزْعُ#

ويروي: (عاتبت الفؤاد)، و(ألما تصح).

ومن مواطن روده: الكتاب، ج ٢: ٣٣٠ = (١: ٣٦٩)، ومعاني القرآن، للفراء، ج ١: ٣٢٧، =

٢٣*١ - وتقول: (سير عليه نصف النهار وسواء النهار وسراة النهار وأول النهار وآخر النهار) كل هذا يجرى مجرى واحداً في أنه بمنزلة (سير عليه نهاراً) ؛ لأن بعض النهار نهار ، وكل هذه الأشياء على أبعاضه فهي تجرى مجراه .

٢٤*١ - وتقول: (سير عليه ذات اليمين وذات الشمال) فهو بمنزلة (سير عليه اليمين والشمال) ؛ لأنه ظرف متمكن ، وإنما أنت لما فيه من معنى الجهة . وفيه من التقابل ما في (خلف) و(قدام) .

٢٥*٢ - وتقول: (سير عليه أيمن وأشمل) فيتمكّن وإن كان جمعاً ، كما قال أبو النجم :

(٤٣١) - *يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمَنْ وَأَشْمَلِ* (١) .

وقال عمرو بن كلثوم :

(٤٣٢) - صَدَدْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا (٢) .

فهذا ظرف متمكن .

٢٦*٢ - وتقول: ([سير] عليه شرقيُّ الدارَ وغربيُّ الدارَ) ؛ لأنه ظرف متمكّن له جهة تقابل جهةً أخرى كجهة (فوق) و(تحت) .

٢٧*٢ - وقال جرير :

(٤٣٣) - هَبْتُ جَنُوبًا فَذِكْرِي مَا ذَكَّرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا (٣) .

ينشد بالرفع والنصب ، روايتان صحيحتان في (شرقي حوران) .

٢٨*٢ - وقالوا: (البُقُولُ يمينها وشمالها) فأجروها مجرى (البقول خلفها وقدامها) في

معنى الظرف .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢١ (١ : ١١٣) .

*٢- نفسه ، ص ٢٢١ - ٢٢٢ = (١١٣) .

= ج ٣ : ٢٤٥ ، ومجاز القرآن ، ج ٢ : ٩٢ ، والكامل ، ج ١ : ١٨٥ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ١٤٠ ،

وإيضاح الوقف ، ج ١ : ٣٥١ ، والزاهر ، ج ٢ : ٤١١ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٣٤ ، وإعراب

القرآن ، ج ١ : ٥٣٣ ، ج ٢ : ٥٦٩ ، ٦٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢ : ٥٣ ، وينظر

معجم هارون ، ص ٢٢٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥٧٧ .

(١) تقدم برقم (٤٢٧) .

(٢) تقدم برقم (٤٢٨) .

(٣) تقدم برقم (٤٢٩) .

٤٤- باب الظرف الذى يقع موقعه المصدر^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى الظرف الذى يقع موقعه المصدر ممّا لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى الظرف الذى يقع موقعه المصدر ؟
- ٢ - وما الذى لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- [١-] وما الذى يجوز فى (سير عليه مقدّم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر)؟ ولمَ جاز فيه النصب والرفع مع ضعفه بوقوعه موقع غيره؟
- ٣ - ومّا الذى يجوز فى (سير عليه فرسخان يومين)؟ ولمَ جاز نصبهما ونصب أحدهما ورفع الآخر ولمَ يجز رفعهما جميعاً؟
- ٤ - وكَم وجهاً يجوز فى (صيد عليه يوم الجمعة غدوة)؟ ولمَ جاز رفعهما جميعاً ونصبهما جميعاً ورفع الأول مع نصب الثانى ورفع الثانى مع نصب الأول ، أربعة أوجه؟
- ٥ - وكَم وجهاً يجوز فى (إذا كان غداً فأتنى)؟ فلمَ جاز الرفع من وجه واحد والنصب من وجهين ؟ وما مذهب بنى تميم فيه ممّا لا يعرفه أهل الحجاز؟
- [٦-] وما معنى (حينئذ الآن)؟ وما تقديره فى الحذف ؟
- [٦-] وما المحذوف من (تالله ما رأيت كالיום رجلاً) ؛ وقولهم : (لا عليك)؟ وما دليله؟
- [٥-] وما وجه النصب فى (إذا كان غداً فأتنى) الذى يختص (كان)؟ وما وجه النصب الذى يشترك فيه مع سائر الأفعال ؟
- ٦ - وهل يجوز (إذا كان الليل / فأتنى) على الوجهين فى (إذا كان غداً فأتنى)؟ ولمَ لا ٦٩ يجوز؟
- ٧ - وما حكم (سير عليه سحر)؟ ولمَ لا يجوز إلا بالنصب ؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ = (١ : ١١٤) : « هذا باب ما يكون فيه المصدر حينئذ لسعة الكلام والاختصار » . وينظر الباب فى شرح الصغار ، ص ٣١٧ .

- ٨ - وَلِمَ جاز (هذا السَّحَرُ) و(بأعلى السَّحَر) و(إنَّ السَّحَرَ خير لك من أول الليل)؟ وَلِمَ جاز (سير عليه سحرٌ من الأسحار)؟
- ٩ - وما حكم (سير عليه سُحيراً) إذا عنيت سحر ليلتك؟ وَلِمَ انصرفَ وَلِمَ يتمكن؟ وهل يجوز (موعذك سحيراً)؟ وَلِمَ لا يجوز؟
- ١٠ - وما حكم (سير عليه ذات مرة)؟ وَلِمَ لا يجوز إلا بالنصب؟ و(إنما يسار عليه بعيادات بين) و(سير عليه ذات يوم وذات ليلة)؟ فَلِمَ لا تتمكن هذه الأشياء؟
- ١١ - وَلِمَ جاز (سير عليه ليلٌ طويلٌ ونهارٌ طويل) وَلِمَ يجز إلا (سير عليه ليلاً ونهاراً) بالنصب؟
- ١٢ - وَلِمَ جرى (نو صباح) مجرى (ذات مرة) ^(١)؟ وما لغة خثعم فيه؟ وما الشاهد في قول الخثعمي ^(٢)؟
- (٤٣٤) - *عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ* ^(٣).
- ١٣ - وما الذي يجوز في (إنه ليسار عليه صباح مساء)؟ وَلِمَ جاز فيه البناء والإضافة؟ وهل معناه يحتمل صباحاً واحداً ومساءً واحداً؟ وَلِمَ لا يجوز ذلك؟
- ١٤ - وما حكم (سير عليه طويلاً وحديثاً وكثيراً وقليلاً)؟ وَلِمَ كان الوجه فيه النصب؟ وما الضَّعْفَان اللذان اجتماعاً فيه؟
- ١٥ - وهل يجوز (سير عليه قريب)؟ وَلِمَ جاز ولم يجز (سير عليه طويل)؟ وَلِمَ جرى (قريب) مجرى الاسم الذي يصفه؟
- ١٦ - ولم جاز (سير عليه ملئاً من النهار) و(سير عليه ملئاً)؟

(١) لم يذكر في الجواب علّة لذلك. وينظر عن (ذات) الفقرة رقم (١٠) في الجواب.

(٢) وفي الكتاب، ج ١: ٢٢٧ = (١: ١١٦): رجل من خثعم. وفي الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون، (مصر - مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٦هـ)، ج ٣: ٨١: أنس بن مدركة الخثعمي. وفي فرحة الأديب، ص ٩١: أنس بن مدركة. وينظر الخزّانة، ج ١: ٤٧٧، وأنس هذا من المعمرين قيل إنه عاش أكثر من ١٤٠ سنة وتوفي نحو (٢٥٥هـ). ينظر الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، (مصر - المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٨هـ)، ج ١: ٨٥.

(٣) وسيأتي برقم (٤٣٥)، وعجزه:

#لَشَيْءٍ مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ#

ومن مواطن ورود: مجاز القآن، ج ٢: ٢٠١، والمقتضب، ج ٢: ٢٤٥، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٤٠، والقطع والانتناف، ص ١٢٨، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٢٨٨، والنكت، ج ١: ٣٢٠، وينظر معجم هارون، ص ١٠٦، ومعجم حداد، رقم ٦٠٦.

١٧- وما حكم الحال^(١) فى إقامتها مقام الفاعل فيما لم يسم فاعله ؟ فلم لا يجوز (سير عليه شديد)^(٢) بالرفع على معنى الحال ؟

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الظرف إذا وقع موقعه المصدر الذى قد اشتهر وقوعه حتى صار يفهم معنى الحدث فيه سائر أهل اللغة فيجوز فيه أن يجرى مجرى الظرف المتمكن فيرفع وينصب كما يرفع الظرف وينصب ، كقولهم : (سير عليه مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر) ، ويجوز فى جميع ذلك الرفع لقوة دلالة المصدر الذى قد اشتهر وقوعه على الوقت حتى صار بهذه القوة قد قاوم الاتساع وصار بمنزلة الأصل الموضوع للمعنى .

١*٢ - ولا يجوز فى المصدر الذى لم يشتهر وقوعه أن يجرى مجرى الظرف ؛ لأنه لا يدل على الوقت من أجل أنه جنس الفعل لا يدل بأصل معناه على الوقوع ، وإذا لم يدل على الوقوع لم يدل على الوقت . فلو قلت : (سير عليه ضرب زيد) لم يجز ، لأن (ضرب زيد) لا يدل على وقوعه إذ قد يكون (ضرب زيد) هو المأمور به ولا يفعله ، فإنما هو اسم جنس لا دليل فيه على وقوع الحدث . فلا يجوز فى المصدر الذى بهذه المنزلة أن يقوم مقام الظرف ويجوز فى المصدر الذى قد اشتهر وقوعه أن يقوم مقام الظرف لما بينا .

٢*٣ - وتقول : (سير عليه فرسخان يومين) فيجوز فيه ثلاثة أوجه ، نصبهما جميعاً على الظرف . ونصب الأول ورفع الثانى ، على أن الأوّل ظرف والثانى لم يسم فاعله . ورفع الأول ونصب الثانى على هذا الوجه الذى بينا . ولا يجوز رفعهما جميعاً لأن الثانى غير الأول . وإنما ذكره فى هذا الباب لأنه شريكه فى معنى الظرف والاتساع واحتمال الوجوه المختلفة فهو أحق

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ = (١ : ١١٤) .

*٢- نفسه ، ص ٢٢٣ = (١١٤) .

(١) يبدو أنه يقصد بالحال هنا وصف المفعول المطلق . كما يفهم ذلك من كلام سيبويه أيضاً حيث قال :

« ومما يبين لك أن الصفة لا يقوى فيها إلا هذا ، أن سائلاً لو سألك فقال : هل سير عليه ؟ لقلت : نعم

سير عليه شديداً ، وسير عليه حسناً ، فالنصب فى هذا على أنه حال ، وهو وجه الكلام ؛ لأنه وصف

السير » . الكتاب ، ج ١ : ٢٢٨ = (١ : ١١٦) . وينظر باب ٩ : ٤٥ ، و ٢ : ٦٢ مع الهوامش .

(٢) فى المخطوط (شديداً) ، والمناسب ما أثبتته .

شيء بأن يذكر معه وكذلك نظائر هذا مما أدخله في الباب.

٤*١ - وتقول: (صيد عليه يوم الجمعة غدوة) فيجوز فيه أربعة أوجه: نصبهما جميعاً ، ورفعهما جميعاً ، ونصب الأول ورفع الثاني ، ورفع الأول ونصب الثاني . وإنما جاز رفعهما جميعاً على بدل / الثاني من الأول لأنه بعضه .

٦٩ ب

٥*٢ - وتقول: (إذا كان غداً فأتني) فيجوز فيه ثلاثة أوجه: في الرفع وجه، وفي النصب وجهان ، أحدهما : أن يكون على مذكور في الحال ، فتقول: (إذا كان غداً فأتني) ، أى (إذا كان هذا الأمر الذى قد ذكر في هذه الحال) ، والوجه الآخر : على معنى (إذا كان ما نحن فيه من السلامة أو البلاء غداً فأتني) إلا أنه لا يحتاج في هذا الوجه إلى أن يعود الضمير إلى مذكور في الحال ، لأنه قد كثر استعماله على هذا الوجه في بنى تميم حتى صار يفهم منه هذا المعنى من غير ذكر جرى في الحال . ولا يفهم منه هذا أهل الحجاز في هذا اللفظ ، لأنه لم يكثر استعماله في كلامهم على هذا المعنى كما وقع ذلك في بنى تميم . فالرجل منهم يلقي صاحبه فيقول: (إذا كان غداً فأتني) فيفهم عنه الضمير الذى لم يجر له ذكر في الحال على ما بينا . فالنصب الذى يختص (كان) هو على الضمير من غير مذكور في الحال ، والنصب الذى [يشترك فيه] ^(١) (كان) مع سائر الأفعال هو على الضمير الجارى على مذكور في الحال .

٦*٢ - ولا يجوز (إذا كان الليل فأتني) على الضمير الذى يختص (كان) ؛ لأنه لم يكثر مع (الليل) حتى يصير دليلاً على الضمير المخصوص ؛ ويجوز على ضمير يعود على مذكور في الحال . ونظير ذلك الحذف مما جرى كالمثل في قولهم: (حينئذ الآن) ، أى (حينئذ واسمع الآن) كائنه قال: (أقبل على حينئذ واسمع الآن) . وهو فى كلام الناس كثيراً ^(٢) إذا تشاغل المخاطب عن كلام المتكلم . ومن ذلك (تأ الله ما رأيت كاليوم رجلاً) يقوله القائل فى حال التعجب من الرجل الذى رآه ، وتقديره (تالله ما رأيت كرجل أراه اليوم رجلاً) . ومن ذلك قولهم: (لا عليك) إنما يقال فى حال المخافة لسكون النفس به ، وتقديره (لا بأس عليك) .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٣ = (١١٤) .

*٢- نفسه ، ص ٢٢٤ = (١١٤) .

*٣- نفسه ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ = (١١٥) .

(١) مكانه بياض فى المخطوط بمقدار كلمتين . ووضعت هاتيت الكلمتين بالذات لأن السياق يقتضيهما كما أنهما وردتا فى السؤال .

(٢) كذا فى المخطوط ، وهو جائز على أن يكون حالاً من الضمير المستتر فى الجار والمجرور .

٧*١ - وتقول: (سير عليه سحر) فلا يجوزُ إلا بالنصب^(١)؛ لأنه ظرف غير متمكن إذ هو معدول عن الألف واللام على تضمين معناه في التعريف.

٨*١ - وتقول: (هذا السحر) و(جئت بأعلى السحر) و(إن السحر خير لك من أول الليل)، فيتمكن؛ لأنه جرى على أصله بالألف واللام. فكذاك إن قلت: (سير عليه سحر من الأسحار) تمكن في النكرة التي لا يذهب بها مذهب الوقت الخاص.

٩*١ - وتقول: (سير عليه سحيراً) إذا عنيت سحر ليلتك، فينصرف ولا يتمكن. إنما انصرف لأنه نكرة إذ التصغير يوجب له التنكير، وذلك أن التصغير إنما هو بالإضافة إلى تنكيره^(٢) الذي [يوجب] له مثل اسمه، فقد دخله معنى الاشتراك. ولم يتمكن كتمكن (ضحى) و(عشاء) و(مساء) إذا عنيت به الوقت المخصوص. ولا يجوز (موعدك سحيراً)، لأنه غير متمكن.

١٠*١ - وتقول: (سير عليه ذات مرة بعيدات بين)، و(سير عليه ذات يوم وذات ليلة)، كل هذا بالنصب لا يجوز غيره؛ لأنه لا يتمكن من أجل أن هذه بالإضافة قد أخرجته إلى إبهام يحتمل فيه الوجوه، فقد صار على خلاف ما له في أصله إذا قلت: (سير عليه يوماً) أو (ليلة).
١١*١ - وتقول: (سير عليه ليل طویل ونهار طویل)، ولا يجوز إلا (سير عليه ليلاً)^(٣) ونهاراً) بالنصب، لأنك لما وصفت الأول قوى بالصفة، وجرى (سير عليه نهاراً) مجرى (صباحاً) في الوقت المخصوص.

١٢*٢ - وقال الخنعمي:

(٥٣٥) - عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لَشَيْءٍ مَا يَسُودُّ مَنْ يَسُودُّ^(٤).

/ فجعل (ذا صباح) متمكناً. وكذلك تقول خنعم: (سير عليه ذات مرة)^(٥). وهي لغة يختصون

*١- الكتاب، ج ١: ٢٢٥ = (١: ١١٥).

*٢- نفسه، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ = (١١٥ - ١١٦).

(١) أجاز الرقع الكوفيون والأخفش. ينظر الهمع، ج ١: ٢٦٧ = (١: ١٦٣).

(٢) في المخطوط (لكيرة)، والمناسب ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (ليلاً طويلاً...) بإقحام (طويلاً) حيث لم ترد في السؤال والمعنى المقصود يقتضى حذفها.

(٤) تقدم برقم (٤٣٤)

(٥) المفهوم من كلام سيبويه أن (ذات مرة) لا تخرج عن النصب على الظرفية حيث قال: «وذا صباح بمنزلة ذات مرة»، تقول: (سير عليه ذا صباح) أخبرنا بذلك يونس عن العرب، إلا أنه قد جاء في لغة =

بها لأنهم^(١) لا يعتدون بهذا الإبهام ، والأجود [ما] عليه أكثر العرب .

١٣*١ - وتقول : (إنه يسار عليه صباح مساء) فيجوز فيه وجهان ، البناء على التركيب كتركيب (خمسة عشر) ، والإعراب على الإضافة كقولك : (صباح مساء)^(٢) ، وفيه مبالغة فلا يكون على صباح واحد ولا مساء واحد .

١٤*٢ - وتقول : (سير عليه طويلاً وحديثاً وكثيراً وقليلًا) فلا يحسن فيه إلا النصب ؛ لاجتماع ضعفين : إقامة الصفة مقام الموصوف ، وتغييره عن أصله إلى الرفع على ما لم يسم فاعله من غير سبب يقاوم هذا الضعف .

١٥*٣ - وتقول : (سير عليه قريب) فيجوز هذا ؛ لأن قريباً كثر وقوعه موقع الاسم ، فيقولون : (مذ قريب) فجرى مجرى (الأبطح) و(الأبرق)^(٣) الذي أصله صفة وقد كثر استعماله فى مواضع الأسماء التى ليست صفات . ولا يجوز على هذا (سير عليه طويل) .

١٦*٤ - وتقول : (سير عليه ملى من النهار) ، لأنه لما وصل بما بيئناه ويقوم له مقام الصفة جاز ، وتقول : (سير عليه ملى) إذ المعنى على الحذف ، أى ملى من النهار .

١٧*٥ - ولا يجوز أن يقوم الحال مقام ما لم يسم فاعله ، لأنه لا يكون إلا نكرة ، وإقامتها مقام ما لم يسم فاعله يوجب لها التعريف بالضمير ، فلا يجوز (سير عليه شديد)^(٤) بالرفع^(٥) على معنى الحال ، وكذلك إن وصفتها لم يجز فيها الرفع لما ذكرنا .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٧ = (١ : ١١٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٢٧ - ٢٢٨ = (١١٦) .

٣* نفسه ، ص ٢٢٨ = (١١٦) .

٤* نفسه ، ص ٢٢٨ = (١١٦ - ١١٧) .

= خثعم مفارقاً لذات مرة وذات ليلة « الكتاب ، ج ١ : ٢٢٦ = (١ : ١١٥) . غير أن النحويين ينقلون أن (ذات مرة) تخرج عن الظرفية ، كما ذكر الرماني ، ينظر الأصول ، ج ١ : ١٩٢ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٤٢ ، والمقرب ، لابن عصفور : على بن مؤمن (ت ٦٦٩) ، تحقيق أحمد الستار الجوار ، وعبدالله الجبورى ، (الجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامى ، ط ١ ، ١٣٩١هـ) ، ج ١ : ١٥٠ ، والهمع ، ج ٣ : ١٤٣ .

(١) فى المخطوط (لأنها) ، والأنسب ما أثبتته .

(٢) يرى بعضهم أن المعنى مع التركيب أنه يأتى فى الصباح والمساء وأن المعنى مع الإضافة أنه يأتى فى الصباح وحده ، ويرى آخرون أن المعنى واحد مع البناء مع الإضافة . ينظر الهمع ، ج ١ : ١٤١ - ١٤٢ = (١ : ١٩٧) .

(٣) الأبطح : مسيل واسع فيه نفاق الحصى . والأبرق : كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق .

(٤) فى المخطوط (شديداً) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٥) أجاز ذلك الكوفيون ، ينظر الهمع ، ج ٢ : ٢٦٧ = (١ : ١٦٣) .

٤٥- بابُ المصدرِ الذي يَصْلُحُ فيه الرفعُ والنصبُ^(١)

الغرض فيه : أن يبيّن ما يجوز في المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١- ما الذي يجوز في المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟ وما حكم المصدر المنوع للفعل؟ وما حكم المصدر المؤكّد له؟ وما الذي يجوز في (سير عليه سير شديد) و(ضُرِبَ به ضربٌ ضعيفٌ)؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب؟ وهل يجوز (سير عليه سير) و(ضرب به ضرب)؟ وما الوجه الذي يجوز عليه الرفع؟ وما الوجه الذي لا يجوز عليه؟
- ٢- وكم وجهاً في (سير عليه أيّما سير سيراً شديداً)؟
- ٣- وهل يجوز (ضُرِبَ به ضربتان) و(سير عليه سَيرتان) بالرفع والنصب على جواب (كم)؟
- ٤- وما الفرق بين (سير عليه خرجتان) وبين (سير عليه سَيرتان)؟ وهل رَدُّ إلى الأصل إذا خالف المصدر لفظ الفعل؟
- ٥- وهل يجوز (بُسِطَ^(٢) عليه مرتان) بالرفع والنصب؟ ولمَ جاز مع أن المبسوط عليه هو العذاب؟
- ٦- وما حكم (سير عليه طوران ، طور كذا وطور كذا)؟ ولمَ ضعف النص إذا تثبت فتقول: طور كذا وطور كذا؟
- ٧- وهل يجوز (سير عليه مرتين) على الظرف وعلى المصدر؟ وما الأصل فيه؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٨ = (١ : ١١٧) : « هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً فيرتفع كما

ينتصب إذا شغلت الفعل به ، ويتنصب إذا شغلت الفعل بغيره » . وينظر الباب في شرح السيرافي ،

ج ٢ : ٤٢ ، وشرح الصغار ، ص ٣٢٠ .

(٢) في المخطوط (سقط) ، والمثبت يناسب السياق . وهو الموجود في الجواب وفي الكتاب ، ج ١ : ٢٣٠ =

(١ : ١١٧) .

٨ - وهل يجوز (ضُرِبَ به ضربتين) ^(١) على الظرف ؟ ولمَ جاز ؟ وما شاهده من (سير عليه ترويحيتين) و(انتظر به نحر جزورين) ؟ وهل يجوز فيه الرفع على هذا الوجه ؟ ولمَ جاز ^(٢) ؟

٩ - وعلى كم وجهاً يجوز النصب في (ضرب به ضرباً) و (ذهب به مشياً) ؟ ولمَ جاز على الحال وعلى إضمار الفعل ؟ ولمَ جاز وصف الحال ؟

١٠ - وعلى أي الوجهين يجوز إدخال الألف واللام في (سير عليه السير) و(ضرب به الضرب) ؟

١١ - ولمَ جاز على مصدر الفعل المذكور وعلى البدل من فعل محذوف مع الاستغناء عنه بالمذكور ؟

[١٠ -] وهل يجوز (ذهب به المشى العنيف) بالنصب على الحال ؟

١٢ - وما الشاهد في قول / الراعي ^(٣) :

(٤٣٦) - *نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا* ^(٤).

ولمَ جاز إعمال (نظارة) في قوله : (طرحاً) ، وجاز نصبه بمحذوف ^(٥) المصدر بدل منه ؟ وما الفرق بينهما ؟ ولمَ إذا صحب المصدر ما يدل على وقوع الفعل نُصِبَ المصدر على أنه بدل من لفظ الفعل ؟ [و] إذا كان قد دلّ (نظارة) على معنى (طرحاً) فلمَ ذكر معه ؟

(١) في المخطوط (ضرب ضربتان) ، والتصويب من الجواب ، ومن الكتاب في الموضع السابق .

(٢) لم يذكر علّة ذلك في الجواب ، وفي الكتاب في الموضع السابق أيضاً « وقد يجوز الرفع إذا شغلت به الفعل » .

(٣) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٣١ = (١١٨ : ١) . وفي ديوانه ، ص ٢٩٧ ، ٣٠٤ : أنه مما نسب إليه خطأ ، وأن القائل هو نو الرمة ، والبيت في ديوان شعر ذي الرمة ، ص ١٣٥ ، واسم الراعي : عبيد بن حصين النميري ، توفي سنة ٩٠ هـ .

(٤) وسيأتى برقم (٤٤٠) ، وعجزه :

#طَرَحًا بِعَيْنِي لِيَا ح فِيهِ تَحْدِيدُ#

ويروي (بعين لياح) . و(وفيه تجديد) . يصف ناقته ومعنى طرحاً : أي تطرح بصرها طرحاً . واللياح : هو الثور سمى بذلك لبياضه . ومعنى تحديد : أي في نظره حدة . وعلى رواية (تجديد) : أي فيه طرائق سود .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ٢ : ٣٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٤ أ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٦٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٢٣ .

(٥) في المخطوط (محذوف) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

١٣- وَلَمْ لَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَقَعُ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ رَفْعًا أَصْلًا؟ وما وجه الاعتلال بأنك لا تلفظ بالفعل فارغًا؟

١٤- وَلَمْ جاز (قد خيف منه خوف) و(قد قيل فيه قول) مع أن المصدر المؤكد لا يجوز أن يرفع؟ وَلَمْ جعله على (قد خيف منه أمر يبدو) أو (شئ) و(قد قيل في ذلك خير) أو (شر) وإلا لم يجوز؟ وهل يجوز (قد كان منه كون) على التوكيد؟

١٥- وَلَمْ لَا يجوز التوكيد إلا بالنصب؟ وَلَمْ جاز على (قد كان أمرًا)؟ وعلام ينتصب (١)؟ و[ما حكم] (ضرب به (٢) مضرًا) بالفتح ، و(مضرًا) بكسر الراء؟ فلم كان أحدهما ظرفًا والآخر مصدرًا (٣)؟ وما الذي يجوز في (سُرَّحَ به مسرَّحًا)؟ وَلَمْ جاز على المصدر والظرف؟

١٦- وما الشاهد في قول جرير (٤):

(٤٣٧) - *أَلَمْ تَغْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي* (٥).

وَلَمْ حملة (٦) على (تسريح)؟

١٧- وهل يجوز أن تجرى (المعصية) على (العصيان) ، و(الموجدة) مجرى (الوجد (٧)؟

(١) لم يوضح في الجواب لم جاز ولا علام انتصب.

(٢) في المخطوط (منه) وما أثبتته من الجواب ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٣٣ = (١١٩: ١).

(٣) لم يعط لذلك في الجواب.

(٤) ينظر شرح ديوانه ، ص ٦٢.

(٥) وسيأتي يرقم (٤٤١) ، و(٥٩٩) ، و(٦٠٥) ، و(٦٠٨) ، وعجزه:

#فَلَا عِيًا بِهِنْ وَلَا اجْتِلَابًا#

ويرى صدره:

#أَلَمْ تُخْبِرْ بِمُسْرَجِي الْقَوَافِي#

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٣٣ ، ٣٣٦ = (١١٩: ١) ، والمقتضب ، ج ١ : ٢١٣ ، ١١٩: ٢ ،

والكامل ، ج ١ : ٢٠١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤١ ، وليس في كلام العرب ، ص ٣٣ ،

وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٤٥ ، والمسائل المشككة ، ص ٢٠٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ،

ج ١ : ٩٧ والخصائص ، ج ١ : ٣٦٧ ، ٢٩٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٢٤ ، والأمالى الشجرية ، ج ١ : ٤٢ .

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٣٣ = (١٩٩: ١) ، ولم يعط الرمانى لذلك في الجواب.

(٧) في المخطوط (الوجدة) ، والمثبت من الكتاب ، ص ٢٣٤ ، وفي اللسان ، ج ٣ : ٤٤٦ (وجد) « ووجد عليه

في الغضب يجد ويجد وجدًا وجدة وموجدة ووجدانا : غضب ».

١٨- وما الشاهد في قول الشاعر^(١):

(٤٣٨) - *تَدَارُكُنْ حَيًّا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ*^(٢).

وَلَمْ نَصِبْ (قَتْلًا) وَ(مَحْرَبًا)؟ وما العامل فيه ؟

١٩- وهل يجوز (ذُهَبَ به مذهبٌ) و(سَلِكَ به مسلكٌ)؟ وَلَمْ جاز وَلَمْ يجوز (ذُهَبَ به ذهابٌ)

و(سَلِكَ به سلوكٌ)؟ وَلَمْ حملة^(٣) على معنى الظرف ، وَقَدَّرَهُ على (ذُهَبَ به السوق)

و(سَلِكَ به الطريق)؟

[١٥-] وَلَمْ جاز (ضُرِبَ به مضربٌ) وَلَمْ يجوز (ضُرِبَ به مضربٌ)؟

٢٠- وما تأويل (سير عليه مبعث الجيوش) و(مضربُ الشَّوْلِ)؟

٢١- وما الشاهد في قول حميد بن ثور^(٤):

(٤٣٩) - * وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلَقَةٍ *^(٥).

(١) هو عمرو بن أحمر ، ينظر شعره ، ص ٤٠.

(٢) وسيأتي برقم (٤٤٢) ، وعجزه :

#أَسَارَى تُسَامُ الذَّلَّ قَتْلًا وَمَحْرَبًا#

وفي المخطوط (تذاكرن حيا) ، والتصويب من الجواب ، والشاعر يصف خيلاً.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٣٤ = (١١٩ : ١) ، وشرح القصائد السبع ، ص ٤٢٦ ، وشرح

أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٥ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن

السيرافي ، ج ١ : ١٥٩ ، ٥ ، ٣٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٢٤ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٣٤ = (١١٩ : ١) .

(٤) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٣٥ = (١٢٠ : ١) ، والبيت ليس في ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق

عبد العزيز الميمنى ، (القاهرة - الدار القومية ، ١٣٨٤هـ) ، ونسبه صاحب فرحة الأديب ، ص ٨٥

للطماح بن عامر العقيلي . وتوفي حميد بن ثور الهلال في خلافة عثمان بن عفان . وقيل أدرك زمن عبد

الملك بن مروان (ت ٨٦هـ) .

(٥) وسيأتي برقم (٤٤٣) ، وعجزه :

#مُفَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتَمًا#

والعلقة : قميص بلاكمين ، وقيل : هو أول قميص يلبسه المولود .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ١ : ٢٠١ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٢٠ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٢٦ ،

وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٦ أ ، وشرح أبيات سيبويه ،

لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٤٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٢٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٠ ، ومعجم حداد

رقم ٢٥٨٥ .

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى المصدر الذى يصلح فيه الرفع والنصب أن يكون المصدرُ فيه بيانٌ عن معنى لا يدلّ عليه الفعل فيصلح أن يُرْفَعَ على أنّه قام مقامَ الفاعلِ فيما لم يسم فاعله ، لأنّ فيه بياناً لئسَ فى الفعل كما فى الفاعل بيانٌ ليس فى الفعل وبذلك صحت الفائدة . فإذا كان ليس فيه من البيان إلّا ما فى الفعل لم يجز رفعه ؛ لأنّه بمنزلة تكرير الفعل من غير فاعلٍ ولا ما يقوم مقامه . وجاز نصبه على هذا الوجه لأن النصب لا يكون معتمد البيان ، وإنّما هو زيادة بيان^(١) ، فقد تكون زيادة البيان بالتكرير ، ولا يكون معتمد البيان الذى به تصحّ الفائدة بالتكرير . ولا يجوز رفعه لما بيّنا . فالمصدر المنوع للفعل يجوز رفعه ونصبه ، والمصدر المؤكّد للفعل لا يجوز إلّا بالنصب . كقولك : (سير عليه سير شديد) ، وإن شئت قلت : (سيراً شديداً) . فأما (سير عليه سير) على التوكيد فلا يجوز الرفع ولكن بالنصب ؛ تقول : (سير عليه سيراً) على هذا الوجه .

٢*٢ - وتقول : (سير عليه أيّماً سيرٍ سيراً شديداً) فيجوز فيه أربعة أوجه : نصبهما جميعاً على المصدر ورفعهما جميعاً على ما لم يسم فاعله والثانى بدل من الأول ، ويجوز نصبُ الثانى ورفع الأول على أنّ الأول لم يسم فاعله والثانى مصدر ، ويجوز نصب الأول ورفع الثانى على مثل هذا التقدير .

٢*٣ - وتقول : (ضُرِبَ [به] ^(٢) ضربتان) و(سير عليه سירתان) فيجوز بالرفع والنصب على جواب (كم) ؛ لأن التثنية نوع من التنوين للفعل كما أنّ الصفة ضربٌ من تنوينه ، وكما أنّ الإضافة فى قولك (أيّما سير) و(سير البريد) وما أشبه ذلك ضربٌ من التنوين الذى يقع به فائدة ليست فى الفعل .

٤*٤ - وتقول / : (سير عليه خرجتان) فتعمل الفعل فى مصدر من غير لفظه إذا كان ١٧١

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ = (١ : ١١٧) .

٢* نفسه ، ص ٢٢٩ = (١١٧) .

٣* نفسه ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ = (١١٧) .

٤* نفسه ، ص ٢٣٠ = (١١٧) .

(١) ينظر ما تقدم فى باب ٣ : ٧-٩ .

(٢) هذه التكملة من السؤال ، وينظر الكتاب .

يقتضيه ويحتمله لفظه من جهة أنه ضربٌ منه ، فكأنك قلت : (سير عليه سירתان) ، ويقاس على مثل هذا لأطراده ، وقوة دلالة الفعل عليه .

٥*١ - وتقول : (بسط عليه مرتان) إذا صحب الكلام ما يفهم به (بسط العذاب عليه مرتين) ، ولا تضميره^(١) في الفعل وإن^(٢) كان قد جرى ما يدل عليه ؛ لأنك مخير في ذلك إن شئت أضمرته فنصببت مرتين لا محالة ، وإن شئت لم^(٣) تضميره فرفعت (مرتين) على اسم ما لم يسم فاعله ، وهذا مسموع من العرب هكذا ، وقد بينا علته .

٦*١ - وتقول : (سير عليه طوران طور كذا وطور كذا) فحق هذا الرفع لقوة هذا المعتمد بتثنيته وتنويعه في قولك : (طور كذا وطور كذا) . وشرط معتمد البيان أن يكون به فائدة هيؤكد فائدة ، فلهذا ضعف النصب جداً على هذا الوجه .

٧*١ - وتقول : (سير عليه مرتين) فيجوز على الظرف وعلى المصدر ، أما المصدر فلأن أصله في (مر مرة) ، وأما الظرف فلموافقته معنى وقتين .

٨*٢ - وتقول : (ضرب به ضربتين) فيجوز على الظرف وعلى المصدر ، ودليله (سير عليه ترويحيتين) فهذا لا يكون إلا على الظرف بمعنى الوقت ، وكذلك (انتظر به نحر جزورين) ويجوز فيه الرفع والنصب على هذا الوجه .

٩*٣ - وتقول : (ضرب به ضرباً) و(ذهب به مشياً) فيجوز النصب على ثلاثة أوجه^(٤) : المصدر الذي يعمل فيه الفعل المذكور ، والحال ، وأن يكون خلفاً من فعل محذوف كأنك قلت بعد (ذهب به) : (يمشى مشياً) ، ويجوز وصف الحال^(٥) لأن صفتها بالنكرة لا يخرجها عن النكرة .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١ : ١١٧) .

٢* نفسه ، ص ٢٢٠ = (١١٧ - ١١٨) .

٣* نفسه ، ص ٢٣١ = (١١٨) .

(١) أى لا تضمير (العذاب) .

(٢) (وإن) مكررة في المخطوط .

(٣) في المخطوط (إن لم) ، ولعل المراد ما أثبتته

(٤) هذه الأوجه مختلف فيها بين النحويين في نحو (ذهب به مشياً) . فالوجه الأول : هو رأي الكوفيين ،

والوجه الثاني : هو رأي جمهور البصريين ، والرأي الأخير هو رأي الأخفش ، والمبرد . ينظر الهمع ،

ج ٤ : ١٥ = (١ : ٢٣٨) .

(٥) جاء في الكتاب « وما يجيء تأكيداً وينصب قوله (سير عليه سيراً) ... فينصب على وجهين : أحدهما :

على الحال على حد قولك : (ذهب به مشياً) و(قتل به صبراً) ، وإن وصفته على هذا الحد كان نصباً =

١-١٠ - ويجوز إدخال الألف واللام في (سير عليه سيراً) و(ذهب به مشياً) إذا كان مصدرًا ليس بحال ، فتقول : (سير عليه السير) و(ذهب به المشى العنيف) ، ولا يجوز إذا كان حالاً ؛ لأنَّ الحال لا يكون معرفة .

١-١١ - وإنما جاز إضمار الفعل مع أنَّه قد يستغنى عنه بالمذكور لأنَّ إضماره لا يخلُّ بالكلام مع قوة الدلالة عليه فهو في حكم ما ذكر له عاملان^(١) يصلح أن يوجه إلى أيهما شاء المتكلم .

٢-١٢ - وقال الراعي :

(٤٤٠) - نَظَّارَةٌ جِئْنَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا طَرْحًا بَعَيْنِي لِيَاخَ فِيهِ تَحْيِيدُ^(٢) .

ففيه وجهان ، أحدهما : إعمال (نظارة) ؛ لأنه لما قال : (نظارة) دلَّ على أنها تطرحُ نظرها في الجهات يميناً وشمالاً ، فكأنَّه قال : (تطرح طرْحاً) إلا أنَّه أعمل (نظارة) في المصدر لدلالته على معناه . والوجهُ الآخرُ : أن يكون العامل في قوله (طرْحاً) : (تطرحُ) المحذوف ، ويكون (طرْحاً) خلفاً منه ، لأنَّه إذا صحب المصدر ما يدلُّ على وقوع فعله جاز نصبه على الخلف منه ، لأنَّ المصدر لا يدلُّ على فعله إلا بهذا الوجه من أجل أنَّه اسم جنس ، وإنما يدلُّ على الوقوع إذا صحبهُ ما ينبئ عن وقوع فعله . فأمَّا ذكر (طرح) مع دلالة (نظارة) عليه فلأنَّه إفصاح بالذكر للمعنى الذي يحتاج إليه ، وهو في (نظارة) من غير إفصاح بذكره ، فهي دلالة خفية ، والإفصاح دلالة ظاهرة ؛ فهذا حسنٌ أن يذكر (طرْحاً) بعد قوله : (نظارة) .

٢-١٣ - ولا يكون المصدر الذي [يقع] بدلاً من الفعل رفعاً أصلاً ، لأنَّ الفعل لا يخلو من الفاعل على أيِّ كان . فلما كان إذا نُكر فلا بدَّ أن يذكر فاعله كان إذا حُذِفَ^(٣) لا بدَّ من أن

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣١ = (١١٨ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٣١ - ٢٣٢ = (١١٨) .

* ٣- نفسه ، ص ٢٣٢ = (١١٨ - ١١٩) .

== تقول : (سير به سيراً عنيقاً) ، كما تقول (ذهب به مشياً عنيقاً) ... وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٣ : «... وإن وصفت المصدر على هذا الحد كان نصيباً كقولك : (ذهب به مشياً عنيقاً) ، كأنه قال : (ماشياً مُعْنِقاً) » . وينظر التعليق المتقدم في هامش باب ١٧ : ٤٤ (الأسئلة) ، وما سيأتي في باب ٢ : ٦٢ .

(١) في المخطوط (عملان) ، وربما كان المناسب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٤٣٦) .

(٣) في المخطوط (خلف) ، والمناسب ما أثبتته .

يحذف معه فاعله . وهذا معنى اعتلاله بأنك لا تلفظ بالفعل فارغاً .

١٤*١ - وتقول: (قد خيف منه خوف) و(قد قيل في ذلك قول)، فيجوز هذا لا على

المصدر المؤكّد ولكن على ما يستعمله الناس تعنى (قد قيل في ذلك خير أو شر) و(قد خيف منه

أمر ما) كأنه قيل: (أمر يحتاج إلى النظر فيه) . وعلى هذا تقول / : (قد كان منه كون) على ٧١ ب
(قد كان منه شيء ينبغي ألا يهمل) .

١٥*٢ - وتقول: (ضرب به ضرباً) فلا يجوز إلا بالنصب ، لأنه مصدر مؤكّد . وتقول

: (ضرب به مضرب^(١)) بالرفع والنصب ، لأنه للوقت . فأما (سرح به مسرحاً) فإن حملته على

المصدر فليس فيه إلا النصب ، لأنه مؤكّد ، وإن حملته على الوقت جاز فيه الرفع والنصب . وكل

ما زاد فعله على الثلاثة فالمصدر^(٢) واسم الزمان والمكان فيه واحد مما أوله ميم .

١٦*٢ - وقال جرير :

(٤٤١) - أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا^(٣) .

فالمعنى (ألم تعلم تسريحي) .

١٧*٣ - ويجوز أن تجرى (المعصية) مجرى (العصيان) ، و(الموجدة) مجرى (الوجد^(٤))

: لأنها مصادر يقوم بعضها مقام بعض .

١٨*٤ - وقال الشاعر :

(٤٤٢) - تَدَارَكُنْ حَيًّا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ أُسَارَى تُسَامُ الذَّلَّ قَتْلًا وَمَحْرَبًا^(٥) .

نصبه على المصدر كأنه قال : (قتلاً وحرباً) ، والعامل فيه (تسام) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ = (١ : ١١٩) .

٢* نفسه ، ص ٢٣٣ = (١١٩) .

٣* نفسه ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤ = (١١٩) .

٤* نفسه ، ص ٢٣٤ = (١١٩) .

(١) في المخطوط (ضرب) ، والمناسب ما أثبتته .

(٢) في المخطوط (فمصدر) ، والمناسب ما أثبتته .

(٣) تقدم برقم (٤٣٧) ، وسيأتي برقم (٥٩٩) ، و(٦٠٥) ، و(٦٠٨) . وقد وردت القافية هنا (ولا اختلافاً) وفي

الديوان وغيره (ولا اجتلاباً) . فأثبت المشهور .

(٤) في المخطوط (الوجدة) ، وقد وردت كذلك في الأسئلة . ينظر التعليق عليها هناك .

(٥) تقدم برقم (٤٣٨) ، وفي المخطوط (قتلى ومحرباً) ، والمناسب ما أثبتته .

١٩*١ - وتقول: (ذُهِبَ به مَذْهَبٌ) و(سَلِكَ به مَسْلَكٌ) ، فترفعه على معنى الظرف من المكان كأنه قيل: (ذُهِبَ به الطريقُ) و(سَلِكَ به السوقُ) . وإنما قدره هكذا ليوضح معنى المكان فيه . ولو كان على المصدر لم يجزِ الرفعُ فيه .

٢٠*٢ - وتقول: (سير عليه مبعثُ الجيوشِ وَمَضْرِبُ الشُّولِ) فهذا على الوقت ، وإنما فتح (مبعثُ) بناءً على فعله في مبعث .

٢١*٣ - وقال حميد بن ثور:

(٤٤٣) - وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَتْعَمَا^(١) .

ف(مغار) اسم الزمان^(٢) ، والمعنى (زمن إغارة ابن همام) .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٤ = (١١٩) .

*٢- نفسه ، ص ٢٣٤ = (١١٩ - ١٢٠) .

*٣- نفسه ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥ = (١٢٠) .

(١) تقدم برقم (٤٣٩) . وجاءت قافيته في المخطوط هنا (ختعمة) .

(٢) خطأ الزجاجُ سيويهِ في الاستشهاد بهذا البيت ، وذلك لأنه قدر (مغاراً) زماناً والزمان لا يتعدى ، وقد

تعدى هنا إلى (حي ختعم) بـ(على) . وردُّ عليه بأنه أراد (وقت إغارة ابن همام) فحذف الوقت وأقام

المغار مقامه في النصب كما تقول : أتيتك خفوق النجم . أي وقت خفوقه . ينظر شرح السيرافي ،

ج ٢ : ٤٦ أ ، والنكت ، ج ١ : ٣٢٥ .

٤٦- باب الحروف التي تمنع العامل مما قبلها^(١)

الغرض في ذلك : أن يبين ما يجوز في الحروف التي تمنع العوامل مما قبلها مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الحروف التي تمنع [العامل] مما قبلها ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٢ - ولم منع حرف الاستفهام العامل الذي قبله في قولك : (قد علمت أعبد الله ثم أم زيد) ؟
- ٣ - ولم امتنع [العمل] في^(٢) قولك : (قد عرفت أبو من زيد) وحرف الاستفهام متأخر ؟ وما موضع هذه الجملة ؟
- ٤ - ولم منعت [هل في] (ليت شعري هل زيد في الدار) مع ضعف (هل) في الاستفهام ؟
- [٢-] ولم امتنع في هذا وليس موضع استفهام وإنما هو تسوية ؟
- ٥ - وما الشاهد في ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾^(٣) وفي ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(٤) ؟
- ٦ - ولم منعت اللام في (قد علمت لعبد الله خير [منك]) ؟ ولم بنيت على الفعل وهي لام الابتداء ؟ فكيف يصح لام الابتداء في غير موضع الابتداء ؟ وكيف يكون ابتداء وهو منعقد بلام مبني عليه ؟ وما الفرق بينه وبين ما ليس بابتداء ؟ وما الشاهد في ﴿وَلَقَدْ

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٣٥ = (١ : ١٢٠) «هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى

إلى المفعول ولا غيره » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٦ أ ، وشرح الصفار ، ص ٣٢٥ .

(٢) في المخطوط (من) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) من الآية (١٢) في سورة الكهف .

(٤) من الآية (١٩) في سورة الكهف أيضا .

عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿١﴾ وفى قوله جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ ﴿٣﴾ ؟

٧ - وما حكم (قد عرفت زيدا أبوه من هو) ، و(عرفت عمرا أبوك هو أم أبو غيرك) ﴿٤﴾؟ ولم جاز فيه وجهان : (الإعمال والإلغاء) ؟

٨ - وما الشاهد فى قولهم : (قد علمته أبو من هو) و(قد عرفتك أى رجل أنت)؟

٩ - وما حكم (اذهب فانظر زيدا أبو من هو) ، و(اذهب فسل زيدا أبو من هو)؟ ولم لا يجوز بالنصب على هذا الوجه؟

١٠ - وما شاهد الرفع من قوله جَلَّ وَعَزَّ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٥﴾؟

١١ - وما حكم (قد عرفت أبا من زيد مكنى)؟ ولم جاز بالنصب ولم يجز فيه (قد عرفت أبو من زيد) ﴿٦﴾؟

١٢ - وما حكم (قد عرفت زيدا أبو أيهم يكنى به)؟ وهل يجوز بالرفع فى (زيد)؟

١٣ - وما حكم (أرايتك زيدا أبو من هو) / و(أرايتك عمرا عندك هو أم عند فلان)؟ ولم لا ١٧٢

يجوز ﴿٧﴾ إلا بالنصب؟ ولم لا يحسن (أرايت أزيد ثم أم عمرو)؟ وما معنى الاعتلال ﴿٨﴾ بأن

فيه معنى (أخبرنى عن زيد) فاحتاج إلى مفعول مقدم وما هو فى موضع المفعول الثانى؟

ولم كان هذا فى (أرايت) ولم يكن فى (أرايت)؟

١٤ - وما حكم (قد عرفت أى يوم الجمعة) و[قولهم] ﴿٩﴾؟

(١) من الآية (١٠٢) فى سورة البقرة.

(٢) من الآية (٦٠) فى سورة الأنفال.

(٣) من الآية (٢٢٩) فى سورة البقرة.

(٤) فى المخطوط (عرفت عمرو أبوك أم هو أبو غيرك) ، والتصويب من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٣٧ = (١ : ١٢١) .

(٥) من الآية (٣) فى سورة التوبة وهى قوله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية .

(٦) لم ترد إجابة عن الشق الثانى من هذا السؤال ، وإجابته داخلة ضمن الفقرة الأولى من الأجوبة .

(٧) فى المخطوط (يجز) ، والمناسب ما أثبتته .

(٨) (ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٣٩ = (١ : ١٢٢) .

(٩) تكملة مستفاد من الجواب ، ولم أعر على شىء عن القائل .

«لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عَقَبْتِي»*(١) - (١/٤٤٤)

ولم رفعه بعضهم؟ وما الشاهد في قوله (٢) :

«حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ»*(٣) - (ب/٤٤٤)

(١) وسيأتى برقم (١/٤٤٦) أي ، وهذا البيت مدمج ضمن كلام الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ = (١ : ١٢٢) حيث جاء فيه « وبعض العرب يقول : لقد علمت أي حين عقتي ، وبعضهم يقول : لقد علمت أي حين عقتي » وعقب عليه ابن السيرافي في شرح أبياته ، ج ١ : ٢٢٤ بقوله « وهذا بيت شعر خلط في الكتاب بالكلام » ، وقال البغدادي في الخزانة ، ج ٤ : ١٥ بعد إيراد كلام سيبيويه « وظاهر سياقه أن هذا كلام لا شعر ، ولهذا لم يشرحه أكثر شراح شواهد ، ولم يورده أحد منهم في الأبيات إلا أبو جعفر النحاس ... وأورده أيضا ابن السيرافي وقال هو من رجز الراجز ... ثم رأيت ابن خلف أورد هذا الرجز » .

وممن تنبه له من المحدثين ، أحمد راتب النفاخ في فهرس شواهد سيبيويه ، ص ٧٣ ، والدكتور رمضان عبد التواب ، في كتابه بحوث ومقالات ، ص ١٣١ ، والدكتور خالد جمعة في شواهد الشعر في كتاب سيبيويه ، ص ٩٣ . أما الأستاذ عبد السلام هارون فقد قال في معجم شواهد العربية ، ص ٤٥٠ « وقد ورد في سيبيويه ، ١ : ١٢٢ نثراً لا شعراً » وكأنه يعلل لعدم التعليق في تحقيقه الكتاب .

والبيت ورد ضمن أبيات أوردها ابن السيرافي وهي :

أَنْتِ يَا بَسِيطَةَ الَّتِي الَّتِي
هَيَّبْنِيكَ فِي الْمَقِيلِ صَحْبَتِي
لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عَقَبْتِي
هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْهَجِيرِ وَالَّتِي
إِذَا النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَلَّتْ

والبسيطة ، قيل : الأرض الممتدة ، وقيل : اسم أرض بعينها . وهيبنيك : هيبوني إياك . والعقبة : التعاقب على الدابة . ومسافة الركوب فيها قدر فرسخين كما في المخصص ، ج ٧ : ١١٩ .

(٢) اختلف في القائل ، فقيل : هو حريث بن جبلة العذري . ينظر شرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٥٩ . وقيل : هو جبلة بن الحويرث العذري ينظر فرحة الأديب ، ص ٨٦ وقيل : عثمان بن لييد العذري ، ينظر نزهة الألباء ، ص ٢٧ ، ٢٨ ، وجزم بالأول الزمخشري فيما يحكى عنه السيوطي . ينظر شرح شواهد المغني ، ج ١ : ٢٤٥ .

(٣) وسيأتى برقم (ب/٤٤٦) ، وعجزه :

* وَالْدَّهْرُ أَيُّتَمًا خَالٍ دَهَارِيرُ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ = (١ : ١٢٢) ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ٢٢١ ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص ١٤٣ ، وأخبار النحويين البصريين ، ص ٤٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٣٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٤ ، ومعجم حداد رقم ٩٣٨ .

ولم نصب (والدهرُ أَيْتَمًا حال دهارير^(١))؟ وما وجه الظرف فيه؟ وهل تقديره (والدهرُ
تصاريف كلِّ حال)؟

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الحروف التى تمنع العاملَ مما قبلها إذا كان لها صدر الكلام أن تقطع العامل عن أن يعمل فيما بعدها ؛ لأنَّ عمله فيما بعدها يخرجها عن أن يكون لها صدر الكلام . ولا يجوز أن يعمل العاملُ الذى بعدها فيما قبلها ، لأنَّه بمنزلة عمل العامل فيما بعدها . ولكن يجوز أن يعمل ما بعدها فيها^(٢)؛ لأنها لم تخرج عن الصدر فى اللفظ ، وليس كذلك لو عمِل العاملُ المنفصل الذى قبلها فيها ، لأنه يخرجها عن الصدر فى اللفظ والمرتبة . فأما العامل المتصل إتصال حروف الإضافة^(٣) فلا يخرجها عن الصدر فى اللفظ ؛ لأنَّه معها فى الصدر إذا كانا جميعاً فى مرتبة واحدة ، من أجل أنهما جميعاً بمنزلة شىء واحد .

والحروف التى لها صدر الكلام هى التى تدخل على الجمل فتنتقلها عن معنى إلى معنى . وإنما وجب لها هذا لئلا تُخلطَ الجمل إذا اتصل الكلام بعضه ببعض فوجب لها هذا الحق ، وعملت بحسب مقتضى الحق الذى وجب لها عَرْضُ التباس أو لم يعرض ، لتكون توطئة لمواضع الالتباس ، بأن يكون هذا الحق لازماً^(٤) لها .

٢*٢ - وتقول : (قد علمت أعبدُ الله ثمَّ أم زيد) فتمنع الألفُ العاملَ الذى قبلها ، وإن لم تكن استفهاماً ؛ لأنها فى تقدير الاستفهام ، وتقديره وتحقيقه يجرى مجرى واحد فى حكم العمل . ومعنى التقدير أنَّه فى التسوية على العلم بالمعنى الكائن ، والتجويز أن يكون لكل واحد من المذكورين على التسوية فى ذلك كما هو فى الاستفهام سواء على تلك المنزلة . فإنما أراد أن يدلَّه على أنَّه بالصفة التى يكون عليها لو استفهمه عن هذا المعنى . فلو لم يكن استفهاماً

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٥ = (١ : ١٢٠) .

*٢- نفسه ، ص ٢٣٦ = (١٢٠) .

(١) كلمة (دهارير) جاءت فى المخطوط هكذا (هاربوا) ، وهو تحريف .

(٢) نحو ما سيأتى فى الفقرة (١١) .

(٣) نحو ما سيأتى فى الفقرة (٣) .

(٤) فى المخطوط (لازم) ، والمناسب ما أثبتته .

محققاً^(١) لم يصح هذا التقدير ، وليس كذلك ما نقل عن الاستفهام رأساً إلى معنى (الذى) كقولك : (لأضربن أيهم فى الدار) بمعنى (لأضربن الذى فى الدار) ، لأن هذا لا يفتقر إلى الاستفهام حتى لو لم يصح الاستفهام بطل هذا المعنى كما لا يبطل معنى (الذى) لو بطل الاستفهام ، فعلى هذا مجرى التقدير فى سائر الأبواب ، وهو تقدير معنى بمعنى آخر محقق ، ولو لم يكن هناك معنى محقق بطل التقدير ، ويوضح هذا قول امرئ القيس^(٢) :

(٤٤٥) - *بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ*^(٣).

فوصف الفرس بأنه قيد الأوابد على التشبيهه بالقيد المحقق ، ولو بطل القيد المحقق بطل هذا التقدير الذى قدر به .

١-٣ - وتقول : (قد عرفت أبو من زيد) فتمنع (عرفت) أن يعمل^(٤) من أجل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، فلذلك لم يعمل فى قولك : (أبو من) . وموضع الجملة نصب .

١-٤ - وتقول : (ليت شعري هل زيد فى الدار) فتمنع (هل) العامل مع ضعفها فى الاستفهام ؛ لأنها ولو ضعفت فهى على تقديره ولم تخرج عنه إلى معنى (قد) ، ولا غيره .

١-٥ - وفى التنزيل ﴿ لِنَعْلَمَ أَى الْحَزِينِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا ﴾^(٥) فالفعل معلق لم

يعمل فى (أى) . وإنما / يقال : فعل فى هذا على الاتساع ، ويعنى صفة تتصرف تصرف ٧٢
الفعل فى (علم) (يعلم) و(سيعلم) كتصريف (كان) (يكون) و(سيكون) فالمعنى المتصرف على

١- * الكتاب ، ج ١ : ٢٣٦ = (١٢٠) .

(١) فى المخطوط (محقق) ، والمناسب ما أثبت

(٢) ديوانه ، ص ١٩ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٨٢ .

(٣) وصدده :

وَقَدْ أَغْتَرَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

والمنجرد : القصير الشعر ، والأوابد : الوحوش ، والهيكل : الضخم .

ومن مواطن وروده : إصلاح المنطق ، ص ٣٧٧ ، والمعانى الكبير ، ج ١ : ٢٤ ، والمسائل العضديات ،

ص ٢١٢ ، والخصائص ، ج ٢ : ٢٢٠ ، والمحتسب ، ج ١ : ١٦٨ ، ج ٢ : ٢٣٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٧ ،

ج ٢ : ١٧٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٠٤ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٣٧٨ .

(٤) فى المخطوط (يمنع) ، والمناسب ما أثبت .

(٥) من الآية (١٢) فى سورة الكهف .

هذه الطريقة يُسمى فعلاً. ومنه^(١) ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(٢) فَلَمْ يَعْمَلْ (لينظر) ، لأنه في موضع استفهام.

١-٦ - وتقول: (لقد علمت لعبد الله خير منك) فهذه لام الابتداء وهي تنقل الجملة من معنى المهمل إلى معنى المؤكد. وإنما صحَّ فيها أنها لام الابتداء مع كونها في حشو الكلام لأنها في موضع ابتداء الجملة الثانية ، وهي الجملة الصغرى المنعقدة بالجملة الكبرى ، ولولا أنها حرف ابتداء لم يجب أن يكون ههنا جملة مبتدأة. وفي التنزيل ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾^(٣) فلولا اللام لعمل (علموا) كما يعمل ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^(٤) وكعمل^(٥) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(٦).

٢-٧ - وتقول: (قد عرفت زيدا أبو من هو) و(علمت عمراً أبوك هو أم أبو غيرك) فيجوز في هذا وجهان: الإعمال ، والإلغاء^(٧). أما الإعمال فالأنه خارج في اللفظ عن الاستفهام ، وأما الإلغاء فالأنه في معنى الاستفهام ، كأن قال: (قد عرفت أبو من زيد).

٢-٨ - وقولهم: (قد علمته^(٨) أبو من هو) و(قد عرفتك أي رجلاً أنت) شاهد في جواز النصب من جهة الإضمار المتصل.

٣-٩ - وتقول: (اذهب فانظر زيداً أبو من هو) و(اذهب فاسأل زيداً^(٩) أبو من هو) فهذا لا يجوز فيه إلا الرفع ؛ لأنه بمعنى (اسأل عن زيد) وليس بمعنى (اسأل زيدا) ، ف(اسأل) لا يتعدى على هذا الوجه.

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ = (١ : ١٢٠ - ١٢١).

* ٢- نفسه ، ص ٢٣٧ = (١٢١).

* ٣- نفسه ، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ = (١٢١).

(١) في المخطوط (فيه) ، والأنسب ما أثبتته.

(٢) من الآية (١٩) في سورة الكهف.

(٣) من الآية (١٠٢) في سورة البقرة.

(٤) من الآية (٦٠) في سورة الأنفال.

(٥) في المخطوط (كعلم) ، والمناسب ما أثبتته.

(٦) من الآية (٢٢٠) في سورة البقرة. وفي المخطوط (الله يعلم بدون واو).

(٧) يقصد التعليق.

(٨) في المخطوط (علمتم) ، والتصويب من الأسئلة. وينظر الكتاب.

(٩) في المخطوط (زيداً).

١٠*١ - وقوله جلّ وعزّ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (١) شاهد فى جواز الرفع إذا قلت : (قد عرفت زيد أبو من هو) فشاهد الرفع هذا ؛ لأن الأول فى معنى (الله برىء من المشركين) فحمل الثانى (٢) على المعنى فرفع . وكذلك (زيد) فى معنى المستفهم عنه فحمل على المعنى فرفع (٣).

١١*٢ - وتقول : (قد عرفت أبا من زيد مكنى) فتنصبه بـ(مكنى) ، لأن الاستفهام يعمل فيه ما بعده ، ولا يعمل فيه ما قبله إذا كان منفصلاً منه .

١٢*٢ - وتقول : (قد عرفت زيدا أبو أيهم يكنى به) فترفعه لشغل الفعل عنه ، ويجوز النصب فى (زيد) . والرفع على ما تقدّم ذكره (٣).

١٣*١ - وتقول : (أرايتك عمرأ أعندك [هو] (٤) أم عند فلان) فلا يحسن هذا إلا بالنصب فى (عمرو) (٥) ، لأنه لما تقدّم الاستفهام فى (أرايتك) دخله معنى (أخبرنى عن عمرو) فاقترضى له (٦) التقديم ليكون توطئة لذكره فيما بعد . ولم يجب مثل ذلك (٧) فى (قدرايت عمرأ أعندك هو أم عند فلان) ؛ لأنه لم يتقدم ما يقتضى تقديمه ، فهو بمنزلة (قد رأيت أعندك عمرو أم عند فلان) . فلهذا حسن الرفع فى هذا الوجه ، ولا يحسن (أرايت أزيد ثم أم عمرو) لما دخله من معنى التوطئة إذا تقدّم حرف الاستفهام .

١-٢* الكتاب ، ج ١ : ٢٣٨ = (١ : ١٢١) .

٢-٢* نفسه ، ص ٢٣٩ = (١٢١) .

٢-٢* نفسه ، ص ٢٣٩ = (١٢٢) .

١-٢* نفسه ، ص ٢٣٩ - ٢٤٠ = (١٢٢) .

(١) من الآية (٣) فى سورة التوبة ، وهى ﴿وَأَذَانُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ...﴾ الآية .

(٢) وهو كلمة (ورسوله) فى الآية .

(٣) ينظر الفقرة (٧) .

(٤) تكملة من السؤال . وينظر الكتاب .

(٥) جاء فى الهمع عن النصب « هذا مذهب سيبويه ، ونازعه كثيرون . وقالوا : « كثيراً ما تعلق (أرايت) » وأورد السيوطى شواهد على التعليق ثم قال : « وأجيب بأنه حذف فيها المفعول اختصاراً » .

(٦) له : أى لعمرو المذكور فى المثال السابق .

(٧) يوجد فى المخطوط بين هذه الكلمة والكلمة التى تليها كلام أظنه مقحماً وهو (فيما بعد ولم يجب مثل ذلك) .

١٤*١ - وتقول: (قد عرفت أى يوم الجمعة) فتنصبه على الظرف وهو خبر (الجمعة).

وقالوا :

(١/٤٤٦) - *لَقَدْ (١) عَلِمْتُ أَيْ حِينَ عُقِبَتِي* (٢).

فينصب على الظرف. ومنهم من يرفعه على أن يجعل الأول هو الثانى ، وقال الشاعر :

(١/٤٤٦) ب) - حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَالْدَّهْرُ أَيَّتَمَّا حَالَ دَهَارِيرُ (٣).

فنصبه على الظرف ، كأنه قال : (والدهر كلَّ حالٍ تصاريفُ).

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ = (١٢٢).

(١) فى المخطوط (قد) والمثبت من السؤال.

(٢) تقدم برقم (١/٤٤٤).

(٣) تقدم برقم (١/٤٤٤).

٤٧-بَابُ اسْمِ الْفِعْلِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفعل من الأعمال^(٢) وتركه مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفعل من الأعمال وتركه ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٣ - ولم كان اسم الفعل في الأمر / والنهي؟ وهلاً كانت صيغة الأمر والنهي أولى به ؟ ١٧٣
- ٤ - وهل يجوز (رويد زيداً)؟ وما معناه؟ ولم جاز ؟
- ٥ - وما معنى (هلم زيداً) ولم يتعد (هلم) بمعنى (تعال)؟
- ٦ - وما معنى (حيهل^(٣) الثريد) و(حيهل^(٣) الصلاة)؟
- ٧ - وما الشاهد في (٤) :

(٤٤٧) - *تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا*^(٥).

- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ = (١٢٢) « هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٠ هـ ، وشرح الصفار ، ص ٣٣٧ .
- (٢) في المخطوط (عمال) والمناسب ما أثبتته .
- (٣) رسمت هذه الكلمة في المخطوط هكذا (حى هل) في الموضعين . وما أثبت من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ = (١ : ١٢٣) .
- (٤) مختلف في القائل ففي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢ : ٣٠٧ : أنه طفيل بن يزيد المعقل ، وفي اللسان ، ج ١٠ : ٤٠٥ (ترك) : أنه طفيل بن يزيد الحارثي .
- ورجح الدكتور محمد سلطاني محقق شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، أن الاسم لشاعر واحد وأن جده معقل بن الحارث ، وفي ما بنته العرب على فعال ، للصاغاني : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق : الدكتور عزة حسن ، (دمشق - المجمع العلمي العربي ، ١٢٨٢ هـ) ، ص ٨٢ : أن القائل خالد بن مالك بن ربيع .

(٥) وسيأتي برقم (٤٤٩) . ويروى (دراكها) أى : أدركها .

- ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ ، ج ٣ : ٢٧١ = (١ : ١٢٣ ، ج ٢ : ٣٧) . والمعاني الكبير ، ج ٢ : ٨٦٧ ، والكامل ، ج ٢ : ٦٩ ، والمقتضب ، ج ٣ : ٣٦٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٢ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٦٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٣ ، والنكت ، ج ٢ : ٨٥١ ، ٨٥٥ ، والخزانة ، ج ٢ : ٣٥٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٣١ .

وقوله (١) :

(٤٤٨) - *مَنَاعِهَا (٢) مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا* (٣).

٨ - وما الذى لا يتعدى من اسم الفعل ؟ وما معنى (مه) و(صه) و(إيه) و(إيها) (٤) ؟ ولم لا تتعدى ؟

٩ - وما حكمها فى إظهار علامة المضمر ؟ ولم لا يجوز فى شئ منها ؟ ولم لا بد من ضمير فى النية ؟

١٠ - وما الفرق بينها وبين المصدر الذى فى موضع الأمر ؟ ولم لا يتصرف تصرف المصادر ؟

١١ - وما تصرف المصادر ؟

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى اسم الفعل من الأعمال مثل (٥) الفعل الذى وقع موقعه فى التعدى وترك التعدى . ولا يجوز الإضمار فى اسم الفعل ، لأنه لا يستتر فى الاسم من أجل أن هذا خاصة قد وجبت للفعل بامتناعه أن يخلو من الفاعل ، وأخذه من المصدر لأمر ، أحدها : لزوم الفاعل ، كما يلزم أن يكون فيه الفائدة ، وليس كذلك الاسم ؛ لأنه علامة على طريق الإشارة إلى المعنى الذى فى النفس .

١*٢ - ولا يجوز اسم الفعل إلا فى الأمر والنهى دون غيرهما (٦) من معنى الكلام ؛ لأن

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ = (١٢٢ : ١) .

(١) فى شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ٢ : ٣٩٨ : أن القائل راجز من بكر بن وائل ، وفى ما بنته العرب على فعال ، ص ٦٧ : أنه راجز من بنى تميم .

(٢) فى المخطوط (معناها) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) وسيأتى برقم (٥٥٠) . ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٢ ، ج ٣ : ٢٧٠ = (١ : ١٢٣ ، ٢ : ٣٦) ، والمقتضب ، ج ٣ : ١٦٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٤ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٥١ ، والنكت ، ج ٢ : ٥٨١ . وينظر معجم هارون ، ص ٥٠٠ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٢٧١ .

(٤) جاءت هذه اللفظة التى قبلها فى المخطوط هكذا (أيه وإيه) وما أثبت من الجواب . والذى فى الكتاب ، ج ١ : ٢٤٢ = (١ : ١٢٣) « وأما ما لا يتعدى ... فنحو قولك : مَهْ مَهْ وَصَهْ وَصَهْ [وَأَهْ] وَإِيَهْ وَمَا أَشْبِهَ ذَلِكَ » . ولعله تحريف .

(*) ينظر ماسيائى فى الفقرتين ٩ ، ١١ . كما ينظر المقتضب

(٥) فى المخطوط (فمن) ، والأنسب ما أثبتته . ج ٣ : ٢١٠ والهمع ج ٥ : ١٢٠ ، ١٢٥ = (٢ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٦) من المعلوم أن اسم الفعل يأتى أيضاً بمعنى الماضى نحو (هيئات) بمعنى (بعد) ويأتى بمعنى المضارع =

الأمر والنهي لا يكون^(١) إلا بالفعل، فاقترضى لهما هذا تصرفاً لا يكون لغيرهما، وكان ذلك بالدلالة على المعنى بلفظهما وبما يقوم مقام لفظهما لتوفيتهما حقهما في اللفظ بما لهما في المعنى.

٣*١ - وجاز أن يسمى الفعل في الأمر والنهي ولا يقتصر على لفظ الأصل لأمرين ، أحدهما: قوة الأمر والنهي على ما بينا قبل، والآخر: الحاجة إلى معاملة بعض المأمورين والمنهيين فيما يراد منه ، كمعاملة البهيمة في البعث على الفعل بالصوت كقولهم : (صه) ففيه معنى الزجر بالصوت على خلاف الفعل المصروف منه ، فلهذين السببين جاز اسم الفعل في الأمر والنهي.

٤*٢ - وتقول : (رويد زيداً) على معنى اسم الفعل وتقدير الصوت المسمى به من غير حظ في تصرف الفعل ، ومعناه : (أمهل زيداً) ولهذا تعدى.

٥*٣ - وتقول (هلم زيداً) بمعنى (هات زيداً)، فتعدى لأنه في معنى فعل متعد^(٢) . فأمّا (هلم) بمعنى (تعال) فلا يتعدى ، لأنه في معنى فعل لا يتعدى . و(هلم) مركب من فعل وصوت ، والأصل (هالم)^(٣) إلا أن الألف حذفت للتركيب^(٤) الذي يكون به بمنزلة الصوت الموضوع .

٦*٤ - وتقول : (حيهل الصلاة) و(حيهل الثريد) بمعنى (اثتوا الثريد) ، وهو أيضاً مركب من كلمتين كما كان (هلم).

٧*٥ - وأما قول الشاعر :

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ = (١٢٢ : ١)

٢* نفسه ، ص ٢٤١ = (١٢٢ - ١٢٣).

٣* نفسه ، ص ٢٤١ = (١٢٣).

٤* نفسه ، ص ٢٤١ - ٢٤٢ = (١٢٣).

= نحو (أف) بمعنى (أتضجر).

ونص سيبويه في هذا هو « وموضعها من الكلام الأمر والنهي » ، ولم يعرض السيرافي في شرح هذا الباب ، ج ٢ : ٥٠ للكلام عن ذلك . بل اكتفى بقوله : « اعلم أن هذا الباب مشتمل على أسماء وضعت موضع فعل الأمر ».

(١) هكذا في المخطوط ، والأولى (لا يكونان).

(٢) في المخطوط (متعدى) ، والأولى ما أثبتته.

(٣) ينظر الكتاب ، ج ٢ : ٣٣٢ = (٦٧ : ٢) ، واللسان ، ج ١٢ : ٦١٧ ، ٦١٨.

(٤) في اللسان في الموضع السابق « وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ».

(٤٤٩) - *تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا* (١).

فهو على معنى (اتركها) . وقوله :

(٥٥٠) - *مَنَعَهَا مِنْ إِبْلِ مَنَعَهَا* (٢).

بمعنى (امنعها) .

*١- - والذى لا يتعدى من اسم الفعل هو ما وقع موقع فعل لا يتعدى، فمن ذلك (مه)

بمعنى (اكفف) ، و(صه) بمعنى (اسكت) ، و(إيه) بمعنى (ازدد) فى الأمر ، و(إيها) بمعنى (اكفف) عن الأمر (٣).

*٩- - ولا يجوز إظهار علامة المضمر فى هذه الأصوات ، لأنها أسماء . ولكن لا بدّ من

ضمير الفاعل فى النية كما لا بدّ من ضمير الموصوف فى الصفة لأن الفعل لا يخلو من الفاعل فإذا خلفه الاسم جرى ذلك المجرى فى الحاجة إلى الضمير ، وإذا لم يجز أن يكون مستتراً فى الاسم فهو فى النية منعقد بالاسم .

*١٠- - والفرق بينها وبين المصدر الذى فى موضع فعل الأمر أن المصدر يعرب لمّا لم

يُخْرَجَ عن بابه إلا إلى تصريف على جهة التفرّيع الذى لولا الأصل لم يصحّ . وأما ما نقل من المصادر إلى باب اسم الفعل فإنه يقدر تقدير الصوت الذى لاحظ له فى تصريف الفعل .

*١١- - وتصريف المصدر أنه يجوز أن يُعَرَّفَ ، وينكر ، ويضاف ، ويفرد ، ويقع / ٧٣ ب

موقع الفاعل ، والمفعول . ولا يجوز ذلك فى شيء من هذه الأصوات للعلّة التى بيّنا من إجراءات مجرى الزجر لما لا يعقل من الحيوانات . ويوضح هذه الأحكام التى ذكرنا فى الأصوات قولهم :

(النجاء) فى الأمر ، وقولهم : (ضرباً زيداً) فهى بمنزلتها فى التعدى وترك التعدى وفى الضمير فى النية ، وبمنزلة ما فيه الألف واللام فى التعريف وفى امتناع الإضافة ، إذ (٤) فى المصدر الألف واللام فهى بمنزلتها فى امتناع الإضافة فى هذه الحال . فإذا نكرت فإنما يجب التنكير بالتثنية فيها ، ولا تصلح الإضافة ، لأنها لا تتصرف تصرف المصادر لما بيّنا قبل .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٤٢ = (١ : ١٢٣) .

*٢- نفسه ، ص ٢٤٢ - ٢٤٣ = (١٢٣) .

(١) تقدم برقم (٤٤٧) .

(٢) تقدم برقم (٤٤٨) .

(٣) وبمعنى (اسكت) . ينظر اللسان ، ج ١٣ : ٤٧٤ (أيه) .

(٤) فى المخطوط (إذا) ، والأظهر ما أثبتته .

٤٨- باب متصرف (رويد)^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في (رويد) من الأعمال مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في (رويد) من الأعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
 - ٤ - وعلى كم وجهاً متصرف (رويد) ؟ وما حكم (رويد زيدا) ؟ ولم لا يكون في هذا مصدراً ؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول الهذلي^(٢) :
- *رُوَيْدٌ عَلِيًّا ... * (٣).

وفي قول العرب : (لو أردت الدراهم أعطيتك رويد ما الشعر)^(٤) ؟ وما معناه ؟

[٤-] ولم جاز أن يكون (رويد) صفةً وحالاً ؟ وما حكمه في (ساروا سيراً رويداً) و(ساروا رويداً) ؟

(١) وكذلك العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٣) ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٥٢ ، وشرح الصفار ، ص ٣٤٠ .

(٢) هو مالك بن خالد الهذلي ، وقيل : المعطل الهذلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ج ١ : ٤٤٤ ، ٤٤٧ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٣) ، وهو بتمامه :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا ثَدَّى أُمَّهُمُ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بَغْضُهُمْ مُتَمَائِنٌ

ويروى (ولكن ودهم) ، و(متمائنين) ، و(متيامن) . وعلى : قبيلة . جُدُّ : قطع . ومتماين : من المين ، وهو الكذب ، وقال الرماني في الجواب : من التمين وهو التزيد . ومتمائنين : متقادم . ومتيامن : مانئ إلى اليمين .

ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٤) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٥٢ ، والحجة لأبي علي ، ج ١ : ١٤٦ ، والمسائل الحلييات ، ص ٢١٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٢٢ ، والتبصرة ، ج ١ : ٢٤٦ . والنكت ، ج ١ : ٢٢٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٨٦٥ .

(٤) هذا القول لم يعرض له في الجواب ، وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٠ ب : « قال : وسمعنا من العرب من يقول : (والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر) يريد : أروء الشعر ، كقول القائل : لو أردت الدراهم لأعطيتك فدح الشعر... » .

- ٦ - وما معنى قولهم للذى يروونه يعالج شيئاً (رويداً)؟ ولم قدره^(١) (علاجاً رويداً) وهو حال عنده؟
- ٢ - وما حكم (رويد) فى لحاق الكاف إذا قلت : (رويدك زيداً) و(رويدكم عمراً)؟ ولم يجب أنها حرف للخطاب ليس باسم؟ وما دليله؟
- ٣ - وما الفرق بين الاسم والحرف فى هذا ؟
- [٢-] وما نظيره من (هاء) و(هاء ك) ، و(حيهل) و(حيهلك)؟ ولم جاز (النجاء ك)؟ وما الكاف فى (ذلك) و(ذاك)؟ ولم كانت حرفاً؟ وما فى امتناع تأكيده مما يوجب أنه حرف؟
- ٧ - وما التاء فى (أنت)؟ ولم كانت حرفاً؟ ولم اختلف علامة الخطاب فى (أنت) و(النجاء ك)؟
- ٨ - وما حكم (أرأيتك فلاناً ما حاله)؟ وما فى اجتماع التاء والكاف فى (أرأيتك) مما^(٢) يدل على أنه على معنى الحرف؟ وما نظيره من (يا فلان) على استعماله تارة وطرحه تارة؟^(٣)
- [٤-] وما حكم (رويد نفسه)؟ ولم يجب أنه مصدر فى هذا الموضع كقولك (ضرب الرقاب)
- ٩ - وما حكم الكاف فى (هلم لك)؟ ولم^(٤) يجب أنها ههنا اسم؟
- ١٠ - وهل يجوز (رويدكم أنتم وعبد الله)؟ ولم جاز هذا ولم يجز (رويدكم وعبد الله) إلا على ضعف؟ وما فى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾^(٥) من الشاهد ، و﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٦)؟
- ١١ - ولم جاز (رويدكم أجمعون) ولم يجز على هذا (رويدكم أنفسكم)؟
- ١٢ - ولم جاز (هلم لكم أجمعين) و(أجمعون) ولم يجز إلا (رويدكم أجمعون)؟
- ١٢ - وهل يجوز (هلم لك وأخيك)؟ ولم جاز (هلم لك أنت وأخوك)؟

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٤٤ = (١ : ١٢٤) .

(٢) فى المخطوط (ما) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) قوله : (وما نظيره...) لم ترد عنه إجابة ، وفى الكتاب ، ج ١ : ٢٤٤ = (١ : ١٢٤) « فلحاق الكاف كقولك : (يا فلان) للرجل حتى يقبل عليك ، وتركها كقولك للرجل : (أنت تفعل) (إذا كان مقبلاً عليك بوجهه منصتاً لك ، فتركت (يا فلان) حين قلت : (أنت تفعل) استغناءً بإقباله عليك» . وينظر الصفحة التى تليها .

(٤) فى المخطوط (وما) ، والمناسب ما أثبتته .

(٥) من الآية (٢٤) فى سورة المائدة ، وفى المخطوط (اذهب) بدون الفاء .

(٦) من الآية (٣٥) فى سورة البقرة ، والآية (١٩) فى سورة الأعراف .

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى (رويد) من الإعمال ما يجوز فى (أرود) بمعنى (أمهل) ، فتقول : (رويد زيداً) بمعنى (أرود زيداً) بمعنى اسم الفعل الذى يجرى مجرى الصوت فى الأمر والنهى . وأصله (إرود) صغر على ترخيم التصغير فذهبت الألف والهمزة فى التصغير لأنهما زائدان . وصار (رويد) وعومل هذه المعاملة ليكون بمنزلة الصوت الموضوع لاسم^(١) الفعل فى الأمر ، ولا يوهم أنه على أصله فى المصدر .

٢*٢ - ويجوز فيه (رُويدَ زيداً) على أن تكون الكاف للخطاب حرفاً . ولا يجوز أن تكون اسماً كما لا يجوز ذلك فى (هاء) و(هاء ك) ؛ لأن اسم الفعل لا يضاف ، لأنه فى موضع الأمر على طريق الاسم للفعل وهو غير متمكن لأنه^(٢) يجرى مجرى / الصوت الذى لاحظ له فى ١٧٤ تصريف الفعل ولا الاسم ، فلا يجوز أن يضاف كما لا يضاف (صه) و(مه) ونحوهما ، ولذلك بنى (رويدك^(٣) زيداً) إذ المعنى فى لحاق الكاف وتركه واحد إلا بمقدار تأكيد الخطاب . ويوضحه قولهم : (النجا ك) فالكاف لو كانت اسماً لم تجتمع مع الألف واللام ، وإنما هى حرف للخطاب ، و[مثله] (ذاك) و(كذاك) و(ذلك) ، ودليله أنه لو كان اسماً لكان له موضع من الإعراب ، فكان يجوز أن يوكّد بـ(نفسك) ، ولا يقول هذا أحد ، ففيه دليل واضح على أن الكاف حرف .

٢*٣ - والفرق بينه^(٤) وبين الاسم أن الحرف معناه فى غيره فهو يدل على أن ما اتصل به مخاطب به ، ولو كان اسماً لم يكن كذلك . وكان المخاطب به هو الكاف خاصة لما اتصل به كقولك : (أكرمك^(٥)) إنما خاطبته بالكاف . فأمّا^(٦) (رويدك زيداً) فيدل على أن (رويد) مخاطب به حتى يحصل بهذا على معنى الحرف الذى يجب له لكونه حرفاً .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٣) .

٢* نفسه ، ص ٢٤٤ = (١٢٤) .

(١) فى المخطوط (المرفوع الاسم) ، والمناسب ما أثبتته . (*) ذهب الفراء إلى أنها اسم فى موضع رفع ،

وذهب الكسائى إلى أنها اسم فى موضع نصب ،

ينظر شرح الرضى ج ٢ : ٦٩ .

(٢) فى المخطوط (رويد) وعليه علامة ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (بينهما) وعليه علامة ، والمناسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (أكرمت) ، والمناسب ما أثبتته .

(٥) فى المخطوط (فما) وعليه علامة .

(٦) فى المخطوط (فما) وعليه علامة .

٤*١ - ومتصرف (رويد^(١)) على أربعة أوجه : اسم الفعل ، وصفة ، وحال ، ومصدر .
كقولك : (رويد زيداً) فهذا اسم الفعل لأنه مبنى وقع موقع (أرود زيداً) . وتقول : (ساروا سيراً
رويداً) ، فهذا معرب وهو صفة لـ (سير) . وتقول : (ساروا رويداً) فيكون فى موضع الحال كأنه
قال : (ساروا متمهلين) . وتقول : (رويد نفسه) فيكون مصدراً كقولك (ضرب الرقاب) ،
و[كقوله] (٢) :

(٤٥٢) - *عَذِيرَ الْحَيِّ ... * (٣) .

لأن اسم الفعل لا يضاف من أجل أنه يجرى مجرى الصوت فلا يتصرف تصرف الأسماء فى
الإضافة والإفراد ، لأن الإضافة تخرجه إلى تمكن الاسم ، وليس له ذلك . وإنما جاز فيه هذه
الأوجه ولم يجز فى أخواته ، لأن أصله اقتضى ذلك ، إذ أصل أصله المصدر . وإذا غير تغييراً
يقتضى له أنه كالصوت صلح^(٤) لاسم الفعل . وأما كونه صفة فلأنه قد يوصف بالمصدر فى
(رجل عدل ورضى) . وإذا جرى المصدر الذى هو صفة للنكرة على المعرفة كان حالاً . فأما
(رويد نفسه) فرجع إلى أصله فى المصدر . فمن ههنا صلح فيه هذه الأوجه ولم يصلح فى
أخواته .

٥*٢ - وقال الهذلى :

(٤٥٣) - رويدَ علياً جُذَّ ما تُدَى أمهم إيلينا ولكن بغضهم مُتَمَائِنٌ^(٥) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ٢٤٥ = (١ : ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٢٥) .

٢* نفسه ، ص ٢٤٣ = (١٢٤) .

(١) فى المخطوط (رويدا) ، والمناسب ما أثبتته .

(٢) القائل نو الإصبع العوانى . ينظر الأصمعيات ، ص ٧٢ ، وموسوعة الشعر العربى ، ج ٣ : ٣٠٧ .

(٣) هذا جزء من بيت ، وسيأتى برقم (٤٨١) ، و(٤٨٤) ، وهو بتمامه :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عُلُوا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

وقوله : كانوا حية الأرض : أى كانوا يُتَقَى منهم لكثرتهم وعزتهم كما يتقى من الحية .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٦ ، ٢٧٧ = (١ : ١٢٥ ، ١٣٩) ، وغريب الحديث ، للحربى ،

ج ١ : ٢٧٤ ، والزاهر ، ج ١ : ٤٨٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٥٩٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ،

ص ١٥١ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٦٨ ، والمصون ، ص ١٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن

السيرافى ، ج ١ : ٢٩٨ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٠٨ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٧ ، وينظر معجم

هارون ، ص ٢٠٦ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٧٨ .

(٤) فى المخطوط (فصلح) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٤٥١)

و(على) ههنا قبيلة. لذلك قال: (جُدَّ ما ثدى أمهم) فردَّ إليه ضمير الجماعة، وهو وعيد كما تقول: (اتركه فائنا له) فقال: (رويدَ عليا) أى (أرود علياً)، وبين ذلك بقوله: (جد ما ثدى أمهم إلينا) على طريق الاستخفاف بهم والهجاء لهم، كأنه قال: (بغضهم متزايد)، من التمين وهو التزيد.

١*٦ - وقولهم للذى يروونه يعالج شيئاً: (رويداً) فالمعنى فيه (علاجاً رويداً). وتقديره (عالج رويداً)، لأنه حال فكانه قال: (عالج متمهلاً).

٢*٧ - ونظير الكاف فى (رويدك) التاء فى (أنت) (٢) إلا أن هذه التاء من علامات المرفوع، والكاف من علامات المنصوب أو المجرور. فجاء فى (رويدك) على ما لا يوهم إظهار الضمير الذى فى النية، ويكون أشدَّ اقتضاءً لمعنى الحرف الذى هو للخطاب.

٢*٨ - وكذلك (أرأيتك زيداً ما حاله) واجتماعها [مع] تاء الخطاب فى هذا [زيادة] فى اقتضاء التأكيد، لأنه قد استوفى مفعوله وحصل بالتاء خطاب الفاعل فلم تكن الكاف إلا لتأكيد الخطاب.

٣*٩ - وتقول: (هلم لك) فهو نظير الكاف فى (رويدك)؛ إلا أن الكاف ههنا اسم وفى (رويدك) حرف، لأنها تصلح أن تؤكد فى هذا الموضع بما تؤكد به الأسماء مع شدة اقتضاء حرف الإضافة للاسم بما ليس لغيره، إذ الإضافة مطردة، لأنها للاسم خاصة.

٤*١٠ - وتقول: (رويدكم أنتم وعبدُ الله) فتعطف على المضمر المرفوع فى (رويدكم) إذا أكدته. ولا يحسن (رويدكم وعبدُ الله) كما لا يحسن (قوموا وعبدُ الله) (٣) حتى يؤكد الضمير

١* الكتاب، ج ١: ٢٤٤ = (١: ١٢٤).

٢* نفسه، ص ٢٤٥ = (١٢٥).

٣* نفسه، ص ٢٤٦ = (١٢٥).

٤* نفسه، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ = (١٢٥).

(١) تقدم برقم (٤٥١).

(٢) هذا على مذهب البصريين. وذهب الفراء إلى أن الضمير مجموع (أنت) وذهب ابن كيسان إلى أن الضمير التاء فقط. وينظر الهمع، ج ١: ٢٠٧ - ٢٠٨ = (١: ٦٠).

(٣) هذا مذهب البصريين. أما الكوفيون فيجيزونه بدون تأكيد، ينظر معانى القرآن، للفراء، ج ٣: ٩٥، والهمع، ج ٥: ٢٦٨ = (٢: ١٢٨).

- [المتصل بـ] الفعل ، لأنه لما اختلط بحروف / الفعل صار العطف كأنه على الفعل إذ لم ينفصل ٧٤ب
منه ، فإذا أكدته صار في حكم المنفصل . وعلى ذلك جاز في القرآن الكريم والكلام الفصيح
في قوله جل وعز ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ (١) ، ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (٢) .
- ١١*١ - وتقول : (رويدكم أجمعون) ، ولا يحسن (رويدكم أنفسكم) لأن النفس تلي
العوامل، فإذا أكد الضمير صار بمنزلة ما قد ولي العامل من غير تأكيد ، وليس كذلك
(أجمعون) ؛ لأنه لا يكون إلا تابعاً لا يلي العوامل وهو مخلص للتأكيد .
- ١٢*٢ - وتقول : (هلم لك وأخوك) والأجود (هلم لك أنت وأخوك) . ولا يجوز (هلم لك
وأخيك) حتى تقول : (لك وأخيك) (٣) ، لأنه لا يعطف على المضمرة المجرور إلا بإعادة الجار (٤) .
- ١٣*٣ - وتقول : (هلم لكم أجمعين) ، و(أجمعون) كلاهما يجوز على الضمير في (لكم)
المجرور . وعلى الضمير المرفوع في (هلم) . ولا يجوز إلا (رويدكم أجمعون) بالرفع ؛ لأنه ليس
ههنا إلا ضمير مرفوع فقط إذ الكاف والميم حرف .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ = (١ : ١٢٥) .

٢* نفسه ، ص ٢٤٨ = (١٢٦) .

٣* نفسه ، ص ٢٤٨ = (١٢٥ - ١٢٦) .

(١) من الآية (٢٤) في سورة المائدة . وفي المخطوط (اذهب...) .

(٢) من الآية (٣٥) في سورة البقرة ، والآية (١٩) في سورة الأعراف .

(٣) في المخطوط (أخيك) بدون اللام، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) هذا على مذهب جمهور البصريين . أما الكوفيون ويونس والأخفش فقد أجازوه . ينظر الإنصاف ،

ج ٢ : ٤٦٣ مسألة (٦٥) ، والهمع ، ج ٥ : ٢٦٨ = (٢ : ١٣٩) .

٤٩- بَابُ اسْمِ الْفِعْلِ بِالْمُضَافِ (١). (٢)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفعل بالضاف ممّا لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى اسم الفعل بالضاف؟ وما الذى لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم جاز أن يسمى بالضاف مع أن اسمه بمنزلة الصوت الذى لا يتمكّن والإضافة تمكّن؟
- ٢ - وما قسمة اسم الفعل؟ ولم جاز بالمفرد والمركب والضاف؟
- ٤ - ولم جاز (عليك زيداً) و(دونك عمراً) و(عندك بكرةً) على تعدية هذه الأسماء ولم يتعدّ (مكانك) و(بعدك) و(عندك) ، فى أحد وجهيه ، و(فرطك) و(أمامك) و(إليك) و(وراءك) فلم لا تتعدى هذه الأسماء التى للفعل كما تعدت الأسماء الأولى؟
- ٥ - ولم جاز أن يدخل المصدر فى اسم الفعل من قولك : (حذرك زيداً) و(حذارك زيداً)؟
- ٦ - وما وجه قول بعض العرب لما قيل له : (إليك) فقال : (إلى) بمعنى (تنح) فقال : (أتنح) فلم جاز فى الخبر ولم يجز (دونى) ولا (على) فما وجه شذوذه؟
- ٧ - وما حكم الأسماء المضافة التى هي أسماء للفعل فى العطف والصفة والتأكيد والبدل؟ ولم جاز فيها وجهان ولم يجز فى المفرد إلا وجه واحد؟
- ٨ - وهل يجوز (رویده زيداً) و(لونه عمراً)؟ ولم لا يجوز؟ وما وجه قول بعضهم : (عليه رجلاً ليسنى)؟
- ٩ - ولم جاز (عليكم أجمعين) و(أجمعون) ، ولم يجز فى (رويدكم) إلا (أجمعون)؟
- ١٠ - وهل يجوز (على زيداً)؟ فلم جاز ولم يجز (عليه زيداً)؟ وما حكم تأكيده إذا قلت : (أنت نفسك) أو (أنا نفسى)؟ ولم لا يكون أحدهما إلا رفعاً والآخر إلا جرّاً؟

(١) فى المخطوط (الضاف) بدون الباء. وما أثبتته يتناسب مع ما سيأتى فى بيان الغرض والمسائل والجواب.

(٢) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١٢٦) « وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل الحادث ». وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٥٠ ب ، وفيه « هذا ضرب من الفعل ... » ، وفى شرح الصغار ص ٣٤٤ .

- ١١- وهل يجوز (عليك وأخيك)؟ ولم لا يجوز^(١)؟
- ١٢- وما فى قولهم (تحذيرى زيداً) فى موضع (حَذَرَكَ زيداً) من الدليل على أنه بمنزلة (عليك زيداً)؟
- ١٣- وهل يجوز (رويدك نفسك)؟ وما الوجه الذى يجوز عليه؟ وهل يجوز رفعه؟ وما وجه قولهم: (رويدك نفسك) و(رويدك نفسك) على الأوجه الثلاثة؟ وما حكم (حيهلك) و(هاء ك)؟ ولم لا يجوز فيه إلا وجه واحد وهو الرفع فى (حيهلك) و(هاء ك نفسك)؟
- ١٤- وما وجه قول بعض العرب: (هلمّا) و(هلمّوا) و(هلمّى)؟ ولم صرفه وهو فى موضع الصوت من اسم الفعل؟
- ١٥- وهل يجوز على قولهم: (على زيداً) (لبنى زيداً)؟ ولم لا يجوز؟
- ١٦- وهل يجوز (زيداً عليك) و(زيداً حَذَرَكَ)؟ ولم لا يجوز؟ وما وجه قولك الشاعر^(٢):
- *يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَا*^(٣).
- (٤٥٤) -

الجواب :

- ١* - الذى يجوز فى اسم الفعل بالمضاف ما يجوز فى المفرد من أنّه إن كان فعله لا يتعدى لم يتعد اسم الفعل / ، وإن كان يتعدى تعدى اسم الفعل. إلا أن فى المضاف ضميرين، أحدهما : مرفوع فى النية والآخر مجرور وهو المضاف إليه.

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١ : ١٢٦) .

- (١) فى المخطوط (ولم لا يجوز ضمّاً) ولا معنى لكلمة (ضمّاً) .
- (٢) أقفاذ البغدادي بأن القائل : راجز جاهلى من بنى أسيد بن عمرو بن تميم . وذكر أن الصاغانى نسب البيت إلى جارية من بنى مازن ، وأن ابن الشجرى نسبه إلى رؤية ، ثم قال : « وكلاهما لا أصل له » . ينظر الخزانة ، ج ٣ : ١٧ ، ١٨ . كما ينظر ما لم ينشر من الأمالى الشجرية ، لهبة الله بن على العلوى ابن الشجرى (ت ٥٤٢) ، تحقيق - الدكتور حاتم صالح الضامن ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ) ، ص ١٦ .
- (٣) وسيأتى برقم (٤٥٥) ، ويروى (أيها المائح) . والمائح : الذى ينزل فى البئر فيملا الدلو . والمائح : الذى ينزع الدلو على رأس البئر .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٢٦٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢ : ٣٦ ، والزاهر ، ج ٢ : ٨٥ ، والمذكر والمؤنث ، لأبى بكر ، ص ٣٣٢ ، واشتقاق أسماء الله ، ص ٢١٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٥٧ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٢٣ ، وشرح أبيات المغنى ، ج ٧ : ٢٧٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٢٠ .

١*٢ - ولا يجوز أن يفرد تارة ويضاف تارة ؛ لأنه سمي بالمضاف كما يسمى الإنسان بالمضاف من نحو (عبد الله) فلا يجوز فيه الإفراد لا يقال : (عبد) ، لأنه إنما سمي بالمضاف فجعل بمنزلة (زيد) . ولهذا جاز أن يدخل المضاف في هذا الباب ، لأن الإضافة لا توجب تمكينه إذا كانت لازمة كما أن الألف واللام لا توجب تمكين الاسم إذا كانت لازمة نحو (الآن)^(١) و(الذي) من وجهين ، أحدهما : أنها لم تلحق على جهة تصريف الاسم فتقتضى تمكينه ، ولا على معاملة الجنس الذي يعرف تارة وينكر تارة فتقتضى تمكينه من هذا الوجه . فقد بان أن الإضافة اللازمة لا تقتضى تمكين الاسم . وهكذا ينبغي أن تكون لأنه بمنزلة الصوت .

١*٣ - وقسمة اسم الفعل على ثلاثة أوجه : مفرد ، وهو الأصل ؛ لأنه بمنزلة الصوت ، كقولهم : (صه) و(مه) . ومركب مع الصوت ليؤذن بمعنى الصوت كقولهم : (حيهل) . ومضاف تلزمه الإضافة فيصح من أجل ذلك أن يقدر تقدير الصوت .

٢*٤ - وتقول : (عليك زيداً) و(نونك عمراً) و(عندك بكراً) ، كل هذه متعدية ، لأنها إغراء بالمتعدى إليه كقولك (خذُ زيداً) فأماً (مكانك) ، و(بعدك) و(فرطك) و(أمامك) و(إليك) ، و(وراءك) و(عندك) في أحد وجهيه ، فلا تتعدى ؛ لأن (مكانك) بمنزلة (قف) ، و(بعدك) بمنزلة (تأخر) ، و(فرطك) بمنزلة (تقدم) وكذلك (أمامك) ، و(وراءك) بمنزلة (تأخر) ، و(إليك) بمنزلة (تتج) ، و(عندك) بمنزلة (تقدم في جهتك)^(٢) . فأما (عندك زيداً) فبمنزلة (خذ زيداً) .

٢*٥ - وتقول : (حذرك زيداً) فيكون اسماً للفعل . وإنما جاز ذلك فيه لأنه منقول من المصدر إلى اسم الفعل^(٣) الذي يجرى مجرى الصوت لما بينا قبل .

٢*٦ - وأما قول بعض العرب وقد قيل له : (إليك) فقال : (إلى) فهذا شاذ ، وهو بمعنى (تنح) فقال : (أتنح) . وإنما جاز في الخبر لاجتماع شيئين : أحدهما : أنه في الجواب الذي

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١ : ١٢٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٤٩ = (١٢٦) .

٣* نفسه ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ = (١٢٦) .

(١) في المخطوط (لان) ، والمراد ما أثبتته .

(٢) في المخطوط (جهل) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (الفاعل) ، والمناسب ما أثبتته .

تبين المعنى فيه ، والآخر : للإشعار بمناسبة الفعل . ولا يجوز (دونى) قياساً على هذا الشذوذ .

١*٧ - وحكم الأسماء المضافة التى هى أسماء للفعل فى الإتيان من التأكيد وغيره كحكم المفرد^(١) إلا بمقدار أن فى المضاف ضميرين ، أحدهما : ضمير مرفوع ، و[الآخر] : ضمير مجرور .

١*٨ - ولا يجوز (رویده زيداً) ولا (دونه عمراً) على أمر الغائب لأن أمر الغائب فى الفعل لا يكون إلا بحرف هو لام الأمر ، فأما أمر المخاطب فيكون بغير حرف ، فلهذا وقع الاسم الذى لا حرف فيه موقع الفعل الذى لا حرف فيه للأمر . ووجه ثان : وهو أن المعنى فى المخاطب الحاضر أظهر منه فى الغائب ، وهذا يقتضى أن اسم الفعل أحق بالمخاطب الحاضر منه بالغائب لما يدخله من الضعف بوقوع كلمة موقع كلمة ، فهو بالمخاطب أحق لهذه العلة . وأما قول بعضهم : (عليه رجلاً ليسنى) فهو شاذ كشذوذ (إلى) بمعنى (أتتحى) ، وعلته كعلته^(١) .

٢*٩ - وتقول : (عليكم أجمعين) وإن شئت قلت : (أجمعون) على ضمير المرفوع فى النية . فأما (رويدكم أجمعون) فلا يجوز إلا بالرفع إذا كانت الكاف والميم للخطاب وليست باسم .^(٢)

٢*١٠ - وتقول : (على زيداً) فيجوز هذا فى المتكلم ، لأنه بمنزلة (أولنى زيداً) أو (أعطنى زيداً) ولا يصلح فى الغائب على هذا المعنى ، لا تقول : (عليه زيداً) لضعف أمر الغائب عن منزلة المخاطب والمتكلم فى ظهور المعنى . والتأكيد إذا قلت : (على زيداً) يجرى على وجهين : أحدهما : تأكيد الضمير فى النية ، / وهو المأمور وهو ضمير المرفوع ، فتقول على هذا : (على ٧٥ أنت نفسك) فتؤكد المرفوع . والوجه الآخر : تأكيد مجرور وهى الياء فى (على) فتقول على هذا : (أنا نفسى) فيكون التأكيد فى موضع جر . ومعنى (على زيداً^(٣)) : (أولنى زيداً) أو (أعطنى زيداً) ففيه ضميران : ضمير فاعل مرفوع ، وضمير مفعول^(٤) منصوب فى الفعل مجرور فى الحرف ، والمعنى معنى ضمير المفعول إلا أنه مجرور بالحرف كما يجر بالإضافة إذا قلت : (ضرب زيد

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٠ = (١ : ١٢٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٥٠ = (١٢٦ - ١٢٧) .

٣* نفسه ، ص ٢٥٠ = (١٢٧) .

(١) ينظر الفقرة رقم (٦) السابقة .

(٢) ينظر الباب السابق ، الفقرة (١٠) .

(٣) فى المخطوط (زيد) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (فاعل) ، والصواب ما أثبتته .

- عمرو^(١) أو قلت (ضربى عمرو) فهو فى لفظ مجرور وتأويل منصوب ، فكذلك هذا .
- ١١*١ - ولا يجوز (عليك وأخيك) كما لا يجوز فى غير هذا الباب (لك وأخيك) حتى تعيد الجار ، فتقول : (لك ولأخيك) لأنه لا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار^(٢) .
- ١٢*١ - وقولهم : (حَذَرَكَ زَيْدًا) و(تحذيرى زيدًا) يدل على أنهم قد أجرؤه^(٣) مجرى (عليك زيدًا) و(على زيدًا) ؛ لأنه مرة يكون بمعنى (خذ زيدًا) ومرة يكون بمعنى (أولنى زيدًا) فعاملوه معاملة (عليك) و(على) ليدل على أنه من باب اسم الفعل الذى قد نقل عن المصدر ، لأنه مرة يكون بمعنى (خذ) ومرة يكون بمعنى (أعط) و(أول) .
- ١٣*١ - ويجوز فى (رويدك^(٤) نَفْسَكَ) ثلاثة أوجه : (رويدك نفسك) بالنصب كقولك : (رويدك زيدًا) . و(رويدك نفسك) على تأكيد الكاف إذا كان مصدرًا مضافًا . و(رويدك نفسك) على تأكيد الضمير المرفوع فى النية على التعلق بهذا الاسم . فأما (حيهلك) و(هاء ك) فليس فيه إلا وجه واحد ، لأن الكاف للمخاطب وليس بمصدر فيضاف . ولا معنى لقولك^(٥) (حيهلك نفسك) ، لأنه بمعنى (أنت) إذا قلت : (حيهلك الصلاة) ، فلا يصح (أنت نفسك) ، فليس فيه إلا وجه واحد وهو الرفع فى (حيهلك نفسك) و(هاء ك نفسك) .
- ١٤*٢ - وأما قول بعض العرب (هَلُمَّا) و(هَلُمُّوا) و(هَلُمِّي) فَإِنَّهُ صَرَفُهُ لَأنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَلْحَقَهُ هَاءٌ لِلتَّنْبِيهِ فَهُوَ عَلَى شَبِّهِ الصَّوْتِ .
- ١٥*٢ - ولا يجوز على قولهم : (على زيدًا)^(٦) (دونى عمرًا) ؛ لأنه لا يتعدى إلى مفعولين . فكما أنه لا يجوز أن يجرى ما لا يتعدى مجرى المتعدى ، فكذلك لا يجرى ما يتعدى إلى

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥١ = (١ : ١٢٧) .

٢* نفسه ، ص ٢٥٢ = (١٢٧) .

(١) فى المخطوط (عمرًا) ومقتضى السياق أن (زيدًا) فى المثال مجرور لفظًا منصوب محلاً فيكون (عمرو) فاعلاً مرفوعاً .

(٢) ينظر التعليق على الفقرة (١٢) من أجوبة الباب السابق .

(٣) فى المخطوط (أجرؤا) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (رويدًا) ، والتصويب من السؤال .

(٥) فى المخطوط (كقولك) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٦) فى المخطوط (زيد) ، والصواب ما أثبتته .

(مفعول واحد^(١)) ما يتعدى إلى (مفعولين)^(٢) و(على زيداً) فى حكم ما يتعدى إلى مفعولين؛

لأنه بمنزلة (أولنى زيداً) . وقولهم (دونك زيداً) بمعنى (خذ زيداً) فلا يتعدى إلا إلى واحد .

١٦*١ - ولا يجوز^(٣) (زيداً عليك) ولا (زيداً حذرك) ، لأن العامل لا يتصرف فى نفسه ،

فلا يتصرف فى معموله بالتقديم والتأخير، وأما قول الشاعر :

٤٥٥ - *يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ* (٤).

فإنما قال : (يا أيها المائح دلوى) أى (خذ دلوى) ، ثم قال : (دونكا) بعدما اكتفى الكلام الأول ،

وليس على التقديم والتأخير لما بينا .

*١- الكتاب، ج ١: ٢٥٢ - ٢٥٣ = (١: ١٢٧ - ١٢٨) .

(١)، (٢): فى المخطوط تأخير وتقديم حيث جاء فى الموضع الأول (مفعولين) وجاء فى الموضع الثانى (مفعول

واحد) . وما أثبتته يقتضيه التنظير الذى يريده المؤلف .

(٣) لا يجوز ذلك عند البصريين ، أما الكوفيون فقد أجازوه . ينظر معانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٢٦٠ ،

والإنصاف ، ج ١: ٢٢٨ م (٢٧) .

(٤) تقدم برقم (٤٥٤) .

٥٠- باب إضمار الفعل فى الأمر والنهى^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى إضمار الفعل فى الأمر والنهى مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى إضمار الفعل المأمور به أو المنهى عنه؟ وما الذى لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟ ولمَ جاز ترك توفية الكلام حقّه على ما يوجبه موضوعه؟ فلمَ جاز أن يغير عن حدّه فى الموضوع الذى وضع على إحكام؟
- ٢ - وهل يكون الكلام هو الدال على المعنى مع ما حذف منه أو لا يكون الكلام دالاً ، وإنما الدليل هو الكلام مع الحال؟ ولمَ وجب أنّه لا بدّ من محذوف إذا كان قد فهم المعنى بالماذكور فقط؟
- ٣ - ولمَ شرط^(٢) علم المخاطب بالمعنى فى صحّة الحذف دون أن يشترط دلالة الحال عليها؟
- ٤ - / (وما)^(٣) الأصل فى الأفعال التى تحذف لدلالة الحال عليها؟ وهل ذلك يرجع إلى ١٧٦ الأحوال المشاهدة دون غيرها أم قد يصلح فيها وفى غيرها؟ وهل يجوز (زيداً وعمراً) فى حال ما يرى إنسان يضرب أو يشتم أو يقتل؟ وهل يجوز (زيداً) فى حال قول الرجل: (أضربُ شرّ الناس)؟ وهل يجوز (حديثك) فى حال قطع إنسان حديثه أو قدوم رجلٍ من سفر؟ وما تقدير المحذوف فى هذه الأشياء؟
- [٢-] ولمَ جاز أن يكون الحال مع الكلام دلالة على المعنى مع إمكان توجيه الكلام إلى غير تلك الحال؟ وما الذى يوجب أنها بمنزلة الجزء من الكلام مع أنه ليس على ذلك فى الموضوع؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١ : ١٢٨) « هذا باب ما جرى من الأمر والنهى على إضمار الفعل

المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل » . وينظر الباب فى شرح السيرافى ،

ج ٢ : ٥٧ ، وفى شرح الصفار ، ص ٣٥٠ .

(٢) هو الشرط المذكور فى العنوان . ينظر التعليق السابق .

(٣) فى المخطوط (وهل لأن) ، وما أثبتته يناسب الجواب .

وهل يلزم في مثل هذا إذا قيل لنا: اعملوا بدلالة الكلام أن نعمل بدلالته ودلالة الحال؟ ولم ذلك؟

٥ - وهل يجوز (الأسد الأسد) في حال التحذير، و(الجدار) و(الصبي)؟ وما تقديره؟ وهل يقدر على (لا توطئ الصبي) و(لا تقرب الجدار) أو على (احذر الجدار)؟ ولم جاز في هذه الأشياء إضمار الفعل وإظهاره؟

٦ - وما الشاهد في قول جرير (١) :

(٤٥٦) - *خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ* (٢).

ولم لا يجوز أن يضم (تتح عن الطريق)؟

٧ - وهل يجوز (زيد) على معنى (ليضرب زيد) (٣) أو (ليضرب زيد)؟ ولم لا يجوز هذا ، ولا (زيداً عمراً) على (ليضرب زيداً عمراً)؟

٨ - وهل يجوز (زيداً) على معنى (عليك زيداً)؟ ولم لا يجوز؟

٩ - وهل يجوز (اللهم ضبعا وذنباً) (٤) في حال الدعاء على غنم رجل؟ وما تقدير المحذوف فيه؟

١٠ - وهل يجوز (الصبيان) في حال خوف اللوم بما أفسده الصبيان؟ وهل يجوز (بلى).

وجازاً (٤) في حال الجواب لمن قال (٥) : (أما يمكن كذا وكذا وجذ؟) بمعنى موضع يمسك الماء ، وما دليله؟

(١) شرح ديوانه ، ص ٢٨٤ . (*) هذا مثل ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٥٥ = (١ : ١٢٩) ، والنكت ج ١ : ٣٢٦

(٢) وسيأتي برقم (٤٥٨) ، وعجزه :

وابرز ببرزة حيث اضطررك القدر

يخاطب عمر بن لجأ التيمي . وبرزة : قيل هي أم عمر بن لجأ ، وقيل : إحدى جداته ، وقيل : الأرض الواسعة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٥٤ = (١ : ١٢٨) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٧ ، والمسائل العسكرية ، ص ١٢٧ ، وشرح أبيات سيويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٢٣ ، وفرحة الأديب ، ص ٥١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٩٩٤ .

(٣) في المخطوط (وزيد) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١ : ٢٥٤ = (١ : ١٢٨) .

(٤) في المخطوط (وجاز) ، والتصويب من الجواب .

(٥) في المخطوط (هناك) ، والتصويب من الجواب .

١١- وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

(٤٥٧) - *أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ*^(٢).

وما تقديره ؟

١٢- وهل يجوز (أمرَ مبكياتك^(٣) لا أمرَ مضحكاتك^(٤))؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٣- و(الظباء على البقر)^(٥)؟ وما دليله ؟ ومن أين دخله معنى المثل ؟

الجواب :

*١- الذى يجوز فى إضمار الفعل المأمور به أو المنهى عنه حذفه إذا كان الحال دالة

على المعنى ، تقوم مقام اللفظ به ، ^(٦) وصارت خلفاً منه فى إحضار المعنى للنفس ، والإفهام به كإفهام باللفظ المحذوف . ولا يجوز حذفه إذا كان الدليل عليه بعيداً من معناه ولا يقوم مقام اللفظ به فى إحضاره للنفس ^(٦-) . ولو لم يكن هذا لكان قد أخل الكلام بإفهام المعنى ، وذلك

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٢ = (١ : ١٢٨) .

(١) هو مسكين الدارمي ، ينظر ديوان مسكين الدارمي ، ربعة بن عامر (ت ٨٩) ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، و خليل إبراهيم العطية ، (بغداد - مطبعة دار البصرى ، ط ، ١٣٨٩هـ) ، ص ٢٩ . وفى تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ، ط . بولاق ، ج ١ : ٢٩ : أنه إبراهيم بن هرمة القرشى (ت ١٧٦) ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، (دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٩هـ) . ولم أجده فى شعره ، وفى الحماسة البصرية ، لصدر الدين على بن الفرج البصرى (ت بعد ٦٤٧) ، تحقيق مختار الدين أحمد (بيروت - عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠٣هـ) ، مصور عن ط حيدر آباد ، ١٣٨٤هـ ، ج ٢ : ٦٠ : أنه قيس بن عاصم أو ابن ميادة .

(٢) وسيأتى برقم (٤٥٩) ، وعجزه :

كَسَامَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١ : ١٢٩) ، وكتاب الأمثال ، ص ١٨١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٧ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٢٧ ، وفرحة الأديب ، ص ٤٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٣٧ ، والخزانة ، ج ٤ : ٤٦٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٨٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٥٣٢ .

(٣) فى المخطوط (مبكيك) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١٢٩) .

(٤) هذا مثل . ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٢٣ ، ومجمع الأمثال ، ج ١ : ٣٠ .

(٥) هذا مثل أيضاً . ينظر مجمع الأمثال ، ج ١ : ٤٤٤ ، ويروى (الكلاب على البقر) ، ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٨٤ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ١٤٢ .

(٦-٦) ما بين القوسين جاء فى المخطوط هكذا (فى إحضاره النفس ولا يجوز حذفه إذا كان الدليل عليه بعيداً من معناه ولا يقوم مقام اللفظ به وصارت خلفاً منه فى إحضار المعنى للنفس والإفهام باللفظ المحذوف) .
ويبدو لى أن فى ترتيبه خللاً وأن الأنسب الترتيب الذى أثبتته .

فاسد لا يجوز. وإنما يجوز إذا كان فيه إيجاز من غير إخلال بالمعنى ، ولا يكون هذا حتى يُحضرَ المعنى للنفس كإحضار اللفظ المحذوف سواءً ، على الحد الذى يكون فى اللفظ المحذوف؛ ولهذا جاز أن يغيروا الكلام عن حدّه فى الموضوع للاستغناء عنه بدلالة الحال ، فلا يحتاج إلى التكلّم به على هذه الشريطة ويكون الحذف^(١) أولى [من] الذكر^(٢) ؛ لأنّه أقرب فى إفهام المعنى وأقلّ كلفةً فيما يُعمل من النطق به.

١*٢ - والكلام المحذوف هو الدال على المعنى على جهة كون الحال خلفاً من المحذوف حتى لو قيل لنا : اعملوا بدلالة الكلام للزمن^(٣) أن نعمل بدلالته على تلك الحال من أجل أنها خلف من اللفظ المحذوف ، فهو مقدّر بمنزلة المتكلم به ، ولذلك يكون فى الخبر مما يحكم به بصدق أو كذب ، كقولك : (مكة والله) بمعنى (يريد مكة والله) . [و] لو كانت دلالة الحال [معدومة] لم يصلح فيها صدق ولا كذب / ولا أمر ولا نهى ، لأن هذا إنما هو فى دلالة الكلام . ٧٦ ب
ولهذا كان لا بد من محذوف إذ كانت الحال إنما تكون خلفاً من المحذوف . فلو لم يكن محذوف لم يصلح الخلف منه .

١*٣ - وشرط سيبويه فى الحذف علم المخاطب بالمعنى^(٤) . وإنما حقيقته دلالة تقوم مقام اللفظ فى العلم بالمعنى ، لأنه إذا كانت الدلالة بهذه المنزلة فليس على المتكلم ألا يفهم المخاطب كما ليس عليه لو أتم الكلام فهذا هو حقيقته .

١*٤ - والأصل فى الأفعال التى تحذف لدلالة الحال عليها فى الحال المشاهدة ، لأنها الأشهر فيما يدل على المعنى . وقد يكون المحذوف ما ينبىء عنه الحال المشاهدة ، كقولك : (مكة والله) إذا رأيته فى هيئة الحاج على معنى (يريد مكة) . وتقول : (زيداً وعمراً) فى حال ما يرى إنساناً يضرب أو يشتم أو يقتل ، أى (اضرب زيداً وعمراً) . وتقول : (زيداً) فى حال قول القائل : (أضربُ شرَّ الناس) أى (اضرب زيداً فإنه شر الناس) . وتقول : (حديثك) فى حال قطع إنسان لحديثه ، أى (صل حديثك) ، أو (حدث حديثك) ، وكذلك إذا قدم من سفر . ولا يجوز (زيداً أو

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١ : ١٢٨) .

(١) فى المخطوط (الحدث) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٢) فى المخطوط (لذكر) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (للزمان) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) ينظر ما تقدم فى التعليق على عنوان الباب .

عمرًا) في حال ضرب إنسان لغيره وأنت تريد (أكرم زيدًا أو^(١) عمرًا) ، لأنه ليس ههنا خلف من الفعل المحذوف وهو (أكرم).

٥*١ - وتقول: (الأسد الأسد) في حال التحذير. و(الجدار) ، و(الصبي) وتقديره: (لا تقرب الجدار) و([لا] توطئي^(٢) الصبي). وإن شئت كان على إضمار (احذر الجدار) و(احذر الأسد). ويجوز في هذه الأشياء إضمار الفعل وإظهاره^(٣)؛ لأنه لم يكثر حتى يصير الكلام هو الخلف من المحذوف فلا يصلح ذكره معه لأنه يصير بمنزلة دخول فعل على فعل كقولهم: (إياك) في التحذير. وسنشرحه في موضعه^(٤) إن شاء الله تعالى. فإذا كان الحال هو الخلف من المحذوف لم يمتنع الإظهار للفعل لأنه ردُّ له إلى أصله من غير مانع منه. وإذا كان الكلام قد صار خلفًا من المحذوف لم يجز إظهار الفعل لمانع من ذلك ، وهو ما ذكرنا من امتناع دخول فعل على فعل على طريق المفعول.

٦*٢ - وقال جرير :

(٤٥٨) - خَلَّ الطَّرِيقَ لَمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَأَبْرَزُ بِبَرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ^(٥).

فهذا الشاهد على جواز إظهار الفعل في مثل هذا ، لأنه يقال: (الطريق الطريق) ، و(الطريق) مكرراً أو غير مكرراً^(٦). ويجوز أن يظهر الفعل كما أظهره جرير . ولا يضم (تنح عن الطريق)

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ = (١ : ١٢٨).

* ٢- نفسه ، ص ٢٥٤ = (١٢٨).

(١) في المخطوط (و) ، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٢) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١ : ١٢٨) ، وعلق عليها الأستاذ عبدالسلام هارون ، بأنه يعني لا توطئي دابتك الصبي.

(٣) الظاهر أن الرماني يجيز إظهار الفعل سواء أكان المنصوب على التحذير مفرداً أو مكرراً « وقد أجاز بعض النحويين ذلك. ينظر توضيح المقاصد ، ج ٤ : ٦٨ ، والهمع ، ج ٣ : ٢٤ = (١٦٩).

(٤) ينظر باب (٥٣).

(٥) تقدم برقم (٤٥٦).

(٦) مما يجدر ذكره هنا أن العيني في المقاصد النحوية، ج ٤ : ٣٠٨ ، نقل عن سيبويه أنه قال : « إذا قلت :

الطريق الطريق لم يحسن إظهار الفعل ، لأن أحد الاسمين قام مقامه فإن أفردت الطريق حسن الإظهار

وأنشدوا : خل الطريق ... » وهذا النص لم يقله سيبويه وإنما نقله العيني عن النكت للأعلم الشنتمري ،

ج ١ : ٣٤٦. ونص سيبويه هو « ومنه أيضاً قوله الطريق الطريق ، إن شاء الله قال خل الطريق أو تنح عن

الطريق قال جرير :

* خَلَّ الطَّرِيقَ لَمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ *

لأنه لا يضم الجار . ولكن تُضمَرُ فعلاً في هذا المعنى يتعدى بغير حرف جرّ .

١*٧ - ولا يجوز إضمار فعل الغائب ، لأنه يحتاج فيه إلى إضمار فعلين ، فعل

للمخاطب وفعل للغائب مع ما فيه من إبهام أمر المخاطب ، ومع أنه ليس للغائب فعل مشاهد يكون خلفاً من المحذوف . فلما اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة التي كل واحد (١) منها يقتضى ضعف إضمار فعل الغائب امتنع جوازه فلا تقول: (زيدُ عمرًا) على معنى (ليضرب زيد عمرًا) .

٢*٨ - ولا يجوز (زيدًا) على معنى (عليك زيدًا) ، لأنه ليس لاسم الفعل قوة في العمل

فيحذف تارة ويذكر تارة كما يكون [في الفعل] ، ويدلُّك على جهة ذلك أنه لا يعمل على جهة تقديم معموله فكذلك لا يعمل مضمراً كما لم يعمل في معموله مقدماً .

٢-٩ - وتقول في حال الدعاء على غنم رجل: (اللهم ضبعا وذنباً) وهذا مسموع من

العرب (٢) ، ويفسرونه بقولهم: (اللهم اجمع فيها (٣) ضبعا وذنباً) أو (اجعل فيها (٣) ضبعا وذنباً) .

١*١٠ - وتقول في حال خوف اللوم بما أفسده الصبيان من مكان أو غيره: (الصبيان)

، أى (لم الصبيان) . وكذلك في حال الجواب لمن قال: (أما بمكان كذا وكذا وجذ؟) ، وهو موضع يمسك الماء ، فتقول: (بلى وجاذا) أى (فأعرف به وجاذا) . وكل هذا مسموع من العرب . وفيه شاهد على جواز الحذف لما بينا .

١١*٥ - وقال الشاعر :

(٤٥٩) - / أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ (٤) .

فهذا من المحذوف على تقدير (احفظ أخاك) لأنه في حال وصية وحض على ما ينبغي أن يفعل .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٤ = (١ : ١٢٨) .

٢* نفسه ، ٢٥٤ - ٢٥٥ = (١٢٨ - ١٢٩) .

٣* نفسه ، ٢٥٥ = (١٢٩) .

٤* نفسه ، ٢٥٥ - ٢٥٦ = (١٢٩) .

٥* نفسه ، ص ٢٥٦ = (١٢٩) .

(١) في المخطوط (واحدة) ، والأنسب ما أثبتته .

(٢) ينظر الكتاب ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٧ب ، واللسان ، ج ٨ : ٢١٨ (ضبع) .

(٣) في المخطوط (فيهم) وما أثبتته من الكتاب

(٤) تقدم برقم (٤٥٧) .

١٢*١ - وتقول: (أمر مبكياتك^(١) لا أمر مضحكاتك) ، وتقديره (الزم أمر مبكياتك^(٢)) من الكلم الذى فيه وعظ لا أمر مضحكاتك) فهذه وصية حكيم تدعو إلى الاعتاض بما سُمع لا التلهى بما لا تحمد عاقبته ولهذا فهم من معنى المحافظة على أحد الأمرين دون الآخر.

١٣*١ - وتقول: (الظباء على البقر) أى (خلّ الظباء على البقر) ، وهو كالمثل الذى يقال فى حال ترك الناس بعضهم على بعض إذا اقتضت الحكمة [التحذير] من الدخول فى أمرهم ، فيجىء هذا كالمثل وليس بمثل محقق ؛ لأنه يجوز^(٣) إظهار الفعل فيه ولو كان مثلاً لم يغير عن صيغته.

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١ : ١٢٩) .

(١) ، (٢) فى المخطوط (مبكياتك) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (لا يجوز) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

٥١- باب إضمار الفعل في غير الأمر والنهي^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي ممّا لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- [١-] ولمَ جاز إضمار الفعل في غير الأمر والنهي مع أن قوة الأمر والنهي على إضمار الفعل ؟ وهل يُحتاج في هذا الباب إلى أن يكون الدليل أظهرَ حتى يصير بظهوره في قوة الأمر والنهي ؟
- ٣ - وهل يُقاس على حذف الفعل في الأمر والنهي حذفه في غيرهما ؟
- ٤ - وكيف يصح القياس الذي يوجب التسوية مع أن الأصل [لي] «المقي» [أقوى من المقيس عليه ؟
- [١-] ولمَ جاز إضمار (يريد^(٢)) في قولك : (مكة واللّه) وليست إرادة الحجّ إلّا إرادة مما يشاهد بالحواس ؟ وما في هيئة الحاجّ مما يدلّ مع أمكان الحكاية [عن] حال الحاجّ ومع أنه توضع تلك الهيئة لتدلّ على إرادة الحجّ كما يوضع اللفظ ليدلّ على المعنى ؟ ولمَ جاز إضمار (أراد) وإضمار (يريد) ؟
- ٥ - وما الشاهد في قوله جلّ وعزّ ﴿ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا ﴾ ^(٣) ؟ وما تقديره وفي الحذف ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٢٩) « هذا باب ما يضمّر فيه الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي » ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٨ أ ، وشرح الصغار ، ص ٣٥٣ . وبهذا الباب ينتهي القدر الموجود منه على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

(٢) في المخطوط (زيد) والتصويب من الجواب .

(٣) من الآية (١٣٥) في سورة البقرة .

وما دليله من قوله جلَّ وعزَّ ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(١)؟ ولمَ جاز أن يحمل على معنى (اتبعوا ملة اليهود أو النصارى)؟ ولمَ يوضع هذا الكلام على هذا المعنى؟

[٣-] ولمَ جاز (القرطاس واللَّه) على معنى (يُصيب) قبل رميه؟ وما دليله من صحة التسديد؟ وما تقدير المضمر إذا سمعت وقع السهم بالقرطاس؟ ولمَ قدره^(٢) على (أصاب القرطاس)؟

٦ - ولمَ جاز (الهلل واللَّه) عند سماع التكبير؟ ولمَ صار التكبير دليلاً على رؤية الهلال؟
٧ - ولمَ جاز (عبدَ اللّٰه) عند رؤية ضرب على وجه التفاؤل بأن يقع بعبد اللّٰه؟ وما تقدير العامل فيه؟

٨ - ولمَ جاز (زيداً) عند رؤية إنسانٍ متهيئ للضرب على معنى (اضرب زيداً) وعلى معنى (أتضرب زيداً) مع اختلاف المعنيين والهيئة واحدة؟

٩ - ولمَ جاز (أكلُ هذا بخلاً) عند شدة الامتناع والمضايقة في الشيء الحقيقير؟ وما تقدير العامل فيه؟ ولمَ جاز بالرفع (أكلُ هذا بخلٌ)؟
١٠ - ولمَ جاز إضمار المستفهم ولمَ يجز إضمار فعل الغائب؟.

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فيه إضمار الفعل فى غير الأمر والنهى هو الذى عليه دليل يقوم مقام اللفظ بالفعل فى غير الأمر والنهى ولا يكفى فى ذلك مشاهدة الحال مع نصب الاسم على عمل الفعل، لأنّه إذا لم يكن إلا هذا لم يجز أن يعمل إلّا على هذا الأمر، لأنّه الأقوى فى حذف الفعل، وإنما يجوز فى غيره إذا كانت الحال المشاهدة تقتضى الفعل وكان قد صحب الكلام ما يصرفه عن معنى الأمر فحينئذٍ يحمل على الخبر بحسن المقتضى فى / ذلك كقولك^(٣) (مكة) ٧٧ب

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٢٩) .

(١) من الآية (١٣٥) فى سورة البقرة ، وهى بتمامها ﴿ قَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَبُوا قُلْ بَلْ مِلَّةٌ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٢) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٣٠) .

(٣) فى المخطوط (بقولك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

والله) بمعنى (يريد مكة). ودليله هيئة الحاج وليس يقتضى الأمر له بالإرادة لأنه قد أوقعها فى مقتضى هذه الهيئة ، فلا معنى للأمر ههنا ، ولذلك وجّه على معنى الخبر . ويصلح فى تقديره (أراد مكة) ؛ لأنه لا يكون فى تلك الهيئة إلا وقد تقدم له إرادة مكة .

٢*٢ - ولا يجوز أن يضمّر الفعل إلاّ لخلف منه يقوم مقامه فى إفهام المعنى لئلا يختل الكلام بما لا يفهم منه المعنى المراد .

٢*٣ - وقد يجوز قياس غير الأمر والنهى عليه ، لأنّ العلة تجمع بينهما وهى ظهور حال يقوم مقام اللفظ بالفعل على جهة الخبر كما يقوم مقام اللفظ به على جهة الأمر . فإنما ننظر فى هذا إلى مقتضى الحال كما ذكرنا فى هيئة الحاج ، [و] كما يكون فى صحة التسديد يقتضى (يُصيب القرطاس)، وفى سماع وقع السهم بالقرطاس يقتضى (أصاب القرطاس)، فتختلف مواقع الأفعال بحسب مقتضى الحال على ما بيّنا .

٢*٤ - وليس تجوز التسوية بين الأقوى والأضعف على الإطلاق ، ولكن تجوز التسوية بينهما فى معنى حكم من الأحكام، فيسوى بينهما فى جواز الحذف ولا يسوى بينهما فى قوة الحذف ، وكذلك إذا لم يكن ما يقتضى غير الأقوى ولم يجز حمل الكلام إلاّ على الأقوى . وليس لقائل أن يقول :هيئة الحاج لا تدلّ على إرادة الحج لاحتمالها الحكاية لهيئة إنسانٍ آخر؛ لأنّ هذا لو جاز فى الهيئة لجاز فى العبارة عن ذلك المعنى إذا كانت مما تصلح فيه الحكاية كما تصلح فيه الهيئة . فإن قال القائل : (لا يجوز هذا فى العبارة لأنه يخالف موضوعها وليس كذلك الهيئة) قيل له : إن الهيئة وإن لم توضع لتنبئ عن هذا المعنى كما وضعت العبارة فإنها قد جرت العادة حتى صارت دلالة من جهة العادة فليس لأحد أن يخالف ذلك ، لأنه يكون ملبساً ممّوهاً كما يكون فى العبارة ، وإن كان فى العبارة قد أفسدها لمخالفة موضوعها .

٢*٥ - وفى التنزيل ﴿بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(١) فهذا شاهد فى حذف الفعل بعد الحرف^(٢) وتقديره (بل نتبع ملة إبراهيم) ، ودليله ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(٣) ؛ لأن قوله: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ بمنزلة (اتبعوا اليهودية أو^(٤) النصرانية) ، وليس المعنى (كونوا

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٢٩) .

٢* نفسه ، ص ٢٥٧ = (١٢٩ - ١٣٠) .

(١) ، (٢) من الآية (١٢٥) فى سورة البقرة .

(٢) فى المخطوط (فى الجر) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (و) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

أنتم إياهم) فلما قام هذا اللفظ في مفهومه مقام (اتبعوا) حُمِلَ حذف الفعل عليه ، تقديره (بل نتبع ملة إبراهيم حنيفاً) .

١٦٦ - ونقول : (الهللَ واللَّهُ) على معنى (رأوا الهلال) ودليله جماعة يتراءى من الهلال في وقت طلبه ، فالتكبير على هذه الصفة يقتضى أنهم قد رأوا الهلال .

١٦٧ - ونقول : (عبدَ الله) عند سماع وقع الضرب على وجه التفاؤل أي (يضرب هذا الضارب عبدَ الله إن شاء الله) ، وذلك ^(١) إذا كانت بينك وبينه عداوة معلومة أو ما جرى مجرى العداوة من الإبعاد وما يقتضى التأديب ، فلهذا أضمَر الفعل على هذه الجهة من التفاؤل من غير تحقيق إخبار بوقوع الضرب لا محالة .

١٦٨ - ونقول : (زيداً) عند رؤية إنسان متهيبٍ للضرب فيكون على معنى (اضرب زيداً) فإن كان زيد معظمًا عن أن يضرب صارت الهيئة على ظهور هذا المعنى بمنزلة (أتضرب زيداً؟) على طريقة الإنكار . وإن ظهر منك رحمته لما وقع به صار على معنى (يضرب زيداً) . فالمتهيب للضرب إن صحبَ هيأته معنى التعظيم له عن الضرب صار بمعنى الإنكار ، كقولك : (أتضرب زيداً؟) وإن ظهر معها معنى الرحمة لزيد مما وقع به صار بمعنى (يضرب ^(٢) زيداً) وإن تجردت الهيئة صار على معنى الأمر ، لأنه الأصل تقديره (اضرب زيداً) .

٢٠٩ - ونقول : / (أكلُ هذا بخلًا) عند ظهور المضايقة الشديدة في المعاملة والنظر في ١٧٨ الشيء الحقيق الذي مثله لا ينبغي أن يلتفت إليه ، وتقديره (أي فعل كل هذا بخلًا) أي للبخل كما تقول : (منعه بخلًا) و(أعطيته جودًا) . ويجوز (أكلُ هذا بخلًا) على الابتداء والخبر ، كأنك توجب بقولك : (كل هذا بخل) ، ثم تدخل ألف الاستفهام وأنت موجب إلا أنه على طريق الإنكار كما قال ^(٢) :

(٤٦٠) - *أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِي* ^(٣) .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٣٠) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٥٨ = (١٣٠) .

(١) في المخطوط (وكذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبت

(٢) في المخطوط (ضرب) ، وما أثبت يقتضيه السياق .

(٣) القائل هو العجاج ، ينظر ديوانه ، ج ١ : ٤٨١ .

(٤) وسيأتي برقم (٦٠٢) ، و(٦٠٩) . والقنسرى : الشيخ الكبير .

فهذا قد أوجب إلا أنه أدخل الألف على طريقة الإنكار.

١٠*١ - ويجوز إضمار فعل المستفهم ولا يجوز إضمار فعل الغائب ، لأنه يلزم منه

إضمار فعلين : فعل للمخاطب ، وفعل للغائب على طريق (قل له : أ يضرب زيداً؟) . ولا يجب مثل ذلك في فعل المستفهم إذا قلت : (أكلُّ هذا بخلاً) ؛ لأن تقديره (أتفعل كلُّ هذا بخلاً) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١ : ١٣٠) .

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٣٨ ، ج ٢ : ١٧٦ هـ = (١٧٠ ، ٤٨٥) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ١٩٣ ، والزاهر ، ج ٢ : ١١٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٦ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٧١٨ ، والمسائل المنتهية ، ص ٥ ، والإيضاح ، ص ٣٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٥٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٧٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٥١١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٦١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٧٢٦ .

٥٢- باب إضمار الفعل بعد حرف^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل بعد حرف مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل بعد حرف؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟
 - ٢ - ولمَ جاز إضمار الفعل بعد (إن) ولمَ يجز بعد أخوات (إن) في الجزاء؟
 - ٣ - وكَم وجهاً يجوز في قولهم : (الناس مجريون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر)؟ وما دليل المحذوف فيه ؟ وما الخلف منه؟
 - ٤ - ولمَ جاز إظهار الفعل واختزاله^(٢) في هذا؟
 - [٣-] ولمَ كان الوجه (إن خيراً فخير) بالرفع فيما بعد الفاء؟ ولمَ جاز النصب فيه ؟ ولمَ كان الناصب أحسن في (إن خيراً)؟ وعلى أى شيء يجوز إضمار الرفع؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول هديبة^(٣) :
- (٤٦١) - * فَإِنْ يَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقُ بِهِ ذِرَاعاً وَإِنْ صَبِرُ ... * (٤).
- وهل يجوز فيه النصب؟

-
- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١ : ١٣٠) « هذا باب ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف » ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٨ ب .
 - (٢) في المخطوط (اجتزايه) ، والتصويب من الجواب .
 - (٣) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٩ = (١ : ١٣١) .
 - (٤) وسيأتي برقم (٤٦٦) ، وهو بتمامه :

فَإِنْ يَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقُ بِهِ ذِرَاعاً وَإِنْ صَبِرُ فَتَصْبِرُ لِلصَّبْرِ

ويروى :

* وَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقُ بِهَا *

كما يروى :

* إِنْ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقُ بِهِ ذِرَاعاً وَإِنْ صَبِرَا *

والضمير في (تك) للدية كما أن معنى العقل الدية . وذلك أن الشاعر قد قتل ابن عمه فقال ذلك عند =

- ٦ - وما الشاهد في قول النعمان بن المنذر^(١) :
 قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقَّ وَإِنْ كَذَبًا^(٢) .
 وهل يجوز فيه الرفع على الوجهين من معنى (كان) ومن تقديره؟
- ٧ - [وما الشاهد في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَلِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٣) [٢]؟ وهل يصلح على (إن كان في المعاملين ذو عسرة) كما كان في تقدير : (إن كان في أعمالهم خير)؟
- ٨ - وما في قول العرب في مَثَلٍ من أمثالها : (إن لا حظية فلا أليَّة)^(٤)؟ ولم رفعت الحظية؟ وما تقدير المحذوف فيه؟ ولم قدره على (إن لا تكن لنا في الناس حظية)^(٥)؟ وما معنى هذا الكلام؟ وفي أى شيء يضرب هذا المثل؟ وهلا نصب على (أكن حظية)؟
- ٩ - وما في قولهم : (مررت برجلٍ إن طويلاً وإن قصيراً)؟ ولم لا يجوز إلا بالنصب؟ وهلا جاز الرفع كما جاز في (إن حق)؟

= القصاص منه .

ومن مواطن وروده: معاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ١٠٥ ، والكامل ، ج ٤ : ٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٩ ب ، والنكت ، ج ١ : ٣٣٨ ، والأمالى الشجرية ، ج ٢ : ٢٣٦ ، والمغنى ، ص ٣٣٤ ، وشرح شواهد ، ج ١ : ٢٧٥ ، ج ٢ : ٧١٥ ، وشرح أبياته ، ج ٥ : ٢٣٤ .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٠ = (١ : ١٣١) ، وشرح القصائد السبع ، ص ٥٠٩ ، والنعمان بن المنذر هو ملك الحيرة من قبل الفرس وقتل على أيديهم وبسبب قتله وقع يوم ذى قار بين العرب والفرس في خبر طويل . ينظر عنه النقائض نقائض جرير والفرزدق ، ج ١ : ٢٩٨ ، والخزانه ، ج ١ : ١٨٥ ، والمقاصد النحوية ، ج ٢ : ٦٦ .

(٢) وسيأتى برقم (٤٦٧) ، وعجزه :

فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا

ويرى (قد قيل ما قيل) و (إن حق وإن كذب) . والمخاطب الربيع بن زياد العبسى . وقوله (ذلك) إشارة إلى اتهام لييد الشاعر لزياد المذكور بالبرص .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٩ ب ، والمسائل المشككة ، ص ٣٢٢ ، والمسائل الحلبيات ، ص ٢٣٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٥٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ، ج ١ : ٤١٧ ، والخزانه ، ج ٢ : ٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٣٩ .

(٣) من الآية (٢٨٠) في سورة البقرة .

(٤) تكلمة يقتضيها السياق والجواب .

(٥) ينظر كتاب الأمثال ، ص ١٥٧ ، ومجمع الأمثال ، ج ١ : ٢٠ ، وسيأتى معنى المثل في الجواب .

(٦) الكتاب ، ج ١ : ٢٦١ = (١ : ١٣١) ، وفيه (إلا تكن له ...) وهنا (لنا) .

١٠- وما الشاهد في قول ليلي الأخيلية^(١) :

(٤٦٣) - لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا ... (٢).

وما تقديره في الحذف؟ وهل يجوز فيه الرفع؟

١١- وقول ابن همام السلولى^(٣) :

(٣٦٤) - فَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو دُ إِنَّ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا^(٤).

ما تقدير المحنوف فيه؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جاز؟ وما تقديره؟

١٢- وقول النابغة الذبياني^(٥) :

(٤٦٥) - حَدِيثَ عَلَى بَطُونٍ ضِنَّةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا^(٦).

وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم لا يجوز؟

١٣- وَكَمْ وَجْهًا يَجُوزُ فِي (مررت برجل صالح إلا صالحاً فطالح)؟ ولم ضعف الجر في (إلا

(١) ينظر ديوان ليلة الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، بوجليل العطية ، (بغداد - دار الجمهورية ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ) ، ص ١٠٩ ، توفيت نحو سنة ٨٠ هـ . وقال صاحب فرحة الأديب ، ص ٨٤ : « ليس البيت لليلي الأخيلية ، بل هو لحميد بن ثور » والشاهد أيضاً في ديوان حميد ، ص ١٣٠ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٦٨) ، وهو بتمامه :

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

ويروى (لا تغزون) و (لا ظالماً) و (إن ظالماً فيهم) ، و (ولا مظلوماً) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦١ = (١ : ١٣٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ أ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٤٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٠ . وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٦ ، ومعجم حداد رقم ٢٦٢٨ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١ : ٢٣٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٩٩ .

(٤) وسيأتي برقم (٤٦٩) ، وفي المخطوط (إليه) مكان (عليه) ، والتصويب من الجواب .

والشاعر يخاطب أميره عبيد الله بن زياد بن أبيه .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ أ ، والمسائل العضديات ، ص ١٥١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٠ .

(٥) ديوانه ، ص ١٧٩ .

(٦) وسيأتي برقم (٤٧٠) . وحديث : عطفت ، وضنة : قبيلة من عذرة ، وقال الأعم في شرح أبيات

سيبويه : « يروى ضبة وهو تصحيف » .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١ : ١٣٢) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ أ ، وشرح شواهد سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح =

صالح فطالح؟ ولمَ جاز النصب فيهما ولمَ يجز الرفع فيهما؟

١٤- وهل يجوز (أمر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو) على (إن مررت بزيد أو عمرو)؟ ولمَ جاز على ضعفه؟

١- الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى إضمار الفعل بعد حرف [إضماره] إذا كان الحرف مختصاً بالفعل لا يدخل إلا عليه ، وإن كان أمّا فى بابه ؛ لأن اختصاصه به حتى لا يصلح إلا له يوجب أنه يقتضيه . وأما كونه [أمّا] فى بابه فيوجب^(١) قوّته على الذكر / معه وعلى حذفه . ولا يجوز ب٧٨ حذف الفعل إذا خلا من ذلك فيما يتفرّع مما يقتضى جواز ما له هذه القوة على نحو حذف الفعل فى (إن) التى للجزاء فلها القوة التامة . وأمّا (لو) فشبهت^(٢) بـ(إن) لأنها^(٣) للماضى نظيرة (إن) للمستقبل .

١*٢ - ولا يجوز إضمار الفعل بعد أخوات (إن) فى الجزاء لنقصانها عن منزلة (إن) إذ كانت قد تخرج عن اقتضاء الفعل فى الاستفهام ونحوه ، ولا تخرج (إن) عن اقتضاء الفعل .

١*٣ - وقولهم : (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر) يجوز فيه أربعة أوجه : نصبهما جميعاً ، ورفعهما جميعاً ، ورفع الأول ونصب الثانى ، ونصب الأول ورفع الثانى ، وهو الوجه لأن ما بعد الفاء يقتضى الاستثناف مع أن إضمار الناصب أحسن لقلة الإضمار إذ إضمار الرافع يحتاج معه إلى إضمار خبر . فالتقدير : (إن كانت أعمالهم خيراً

*A- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١ : ١٣٠) .

= لـحمد بن مالك (ت ٦٧٢) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت - عالم الكتب) ، ص ٧١ ، والمقاصد النحوية ، ج ٢ : ٨٧ ، وشرح الأشموني ، ج ١ : ٢٥٣ ، والهمع ، ج ٢ : ١٠٢ = (١ : ١٢١) ، والدرر اللوامع على مع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى (ت ١٣٣١) ، (بيروت - دار المعرفة) ، ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ) ، ج ١ : ٩٠ .

(١) فى المخطوط (يوجب) ، وهو جواب (أمّا) .

(٢) فى المخطوط (مشبهة) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (بها) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

فجزاؤهم خير) وأما تقدير النصب فما بعد الفاء فعل (فسيجزون خيراً) . وأما رفع الأول فيجوز على وجهين : أحدهما : (إن كان في أعمالهم خير) ، والآخر : (إن وقع منهم خير) . ودليل المحذوف ما تقدم في الكلام في (الناس مجزيون بأعمالهم) فهذا يقتضى أنهم يجزون بحسن أعمالهم في الخير والشر، إلا أنه صلح الحذف بعد الحرف لما بينا من قوة هذا الحرف .

٤*١ - ويجوز إظهار الفعل واختزاله ، لأنه لم يحصل في الكلام ما هو خلف منه قد صار بمنزلة الذكر له في التقدير كما يكون في قولهم : (إياك) أنه^(١) قد صار بمنزلة (احذر) فلا تدخل عليه (احذر) كما لا يدخل الفعل على الفعل .

٥*٢ - وقال هذبة بن خشرم^(٢) :

(٤٦٦) - فَإِنْ يَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ذِرَاعًا وَإِنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلصَّبْرِ^(٣) .

فهذا على (إن وقع صبر) ، و(كان) فيه بمعنى (وقع) ويجوز (إن كان فيه صبر) أى^(٤) في البلاء الذى نزل في أموالنا . ويجوز بالنصب على تقدير (وإن كان الأمر صبراً فنصبر للصبر) .

٦*٣ - وقال النعمان بن المنذر :

(٤٦٧) - قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَ^(٥) .

فهذا على (إن كان القول حقاً وإن كان كذباً) ، ويجوز فيه الرفع على (إن كان فيه حق أو كذب) . ويجوز على (إن كان وقع حق) .

٧*٣ - وفى التنزيل ﴿وَإِنْ كَانَ نُوْ عُسْرَةٌ فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾^(٦) ففي الرفع وجهان : أحدهما

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١ : ١٣٠) .

٢* نفسه ، ص ٢٥٩ - ٢٦٠ = (١٣١) .

٣* نفسه ، ص ٢٦٠ = (١٣١) .

(١) لفظة (أنه) ألحقت في الهامش ، غير أن الإشارة إلى موضعها وقعت بعد كلمة (صار) .. والأنسب هذا الموضع .

(٢) في المخطوط (حسرم) . وهو تصحيف .

(٣) تقدم برقم (٤٦١) .

(٤) في المخطوط (ان) . والأنسب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٤٦٢) .

(٦) من الآية (٢٨٠) في سورة البقرة .

(إن كان فى المعاملين ذو عسرة) ، والآخر : (إن وقع ذو عسرة فيهم) . ويجوز فى مثله النصب على (وإن كان المعامل ذا عسرة) .

٨*١ - وقول العرب فى المثل: (إلا حظية فلا ألية) ومعناه^(١) (إن كان ممن لا يحظى عنده النساء فإنى غير ألية فيما يوجب الحظوة) أى غير مقصرة . من قولك : ما ألوت جهداً ، وهو (فعيلة)^(٢) منه ، ووجه المثل فيه أن كل من لم يحظ عنده بأمر من الأمور مع الاجتهاد فيما يوجب الحظوة عنده فإنه يصلح أن يقال له هذا القول وإن لم يكن من جنس حظوة النساء عند الرجال . ولو نصب على تقدير: (إلا أكن حظية فلا ألية) جاز ، والمثل جرى بالرفع .

٩*٢ - وتقول: (مررت برجل إن طويلاً وإن قصيراً) فهذا لا يكون إلا بالنصب ، لأنه لا يتوجه فيه إلا إضمار (رجل) على تقدير (إن كان طويلاً وإن كان قصيراً) .

١٠*٢ - وقالت ليلي الأخيلية :

(٤٦٨) - لَا تَقْرَبِينَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٣) .

فهذا على (إن كنت ظالماً أو مظلوماً) وهو وجه الكلام ، ولو رفع على (إن كان فيهم ظالم) ويدخل هو^(٤) فى جملة الظالم جاز ، وفيه بُعد^(٥) .

١١*٢ - وقال ابن همام السلولى :

(٤٦٩) - / وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو دُ إِنَّ عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا^(٦) .

فهذا على (إن كان الأمير عازراً بإحضار شهودى وإن كان تاركاً) ؛ لأنه إنما أحضر الشهود عند الأمير ليشهدوا له بما فيه عذر له . ويجوز الرفع فيه على معنى (إن كان لى فى الناس عازراً

١* الكتاب ج ١ ، ٢٦٠ - ٢٦١ = (١ : ١٣١) .

٢* نفسه ، ص : ٢٦١ = (١٣١) .

٣* نفسه ، ص ٢٦١ = (١٣٢) .

٤* نفسه ، ص ٢٦٢ = (١٣٢) .

(١) فى المخطوط (معنى) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) فى المخطوط (فعلته) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) تقدم برقم (٤٦٣) ، وفى المخطوط (وإن مظلوم) .

(٤) أى المخاطب .

(٥) أما السيرافى فيرى أنه لا يجوز فيه إلا النصب ، حيث قال : « فهذا لا يجوز فيه إلا النصب » شرحه ،

ج ٢ : ٦٠ .

(٦) تقدم برقم (٤٦٤)

أو تارك) وهو حسن لأنه موافق لغرضه في أن يعذر في الأمر الذي تَوَجَّدَ عليه فيه.

١٢*١ - وقال النابغة :

(٤٧٠) - حَدِيثٌ عَلَى بَطُونٍ ضَنْئَةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا^(١).

أي (إن كنت ظالمًا فيهم وإن كنت مظلومًا فهم لى بالحدب على) ولا يصلح الرفع في هذا : لأنه لا معنى لقوله : (إن كان فيهم ظالم أو مظلوم) لأنه إنما يختص بعضهم بحدبهم عليه بالرفع فيفسد المعنى.

١٣*٢ - وتقول : (مررت برجلٍ صالحٍ إلّا صالحًا فطالح) على (إلّا يكن صالحًا فهو طالح) فهذا وجه الكلام . ومنهم من يقول : (إلّا صالحًا [فطالحًا]^(٢)) فينصبهما جميعًا طلبًا لمشاكلة الجواب لما هو جواب له ، وتقديره (إلّا يكن صالحًا فقد لقيته طالحًا) . ومنهم من يجزئه فيقول : (إلّا صالحٍ فطالحٍ) وهذا ضعيف من أجل إضمار حرف الجر ، لأنه إنما جاز لدلالة الكلام عليه وتقديره (إلّا أكن مررت برجلٍ صالحٍ) . حكاه يونس (ت ١٨٢) عن العرب . ولا يجوز الرفع فيه كما لم يجز في (مررت برجلٍ إن طويلًا وإن قصيرًا^(٣)) ، لأنه لا يتوجه إلّا على إضمار هذا المذكر في (كان) .

١٤*٣ - ويجوز (امرر على أيهم أفضل إن زيدٍ وإن عمرو) أى (إن تكن تمر بزيد أو عمرو) ، وإن شئت قدرته (إن تكن تمر على زيدٍ أو عمرو) فتضمر مثل ما أظهرت ، لأن (مررت على زيد) و(بزيد) واحد .

٢- [مسائل من هذا الباب^(٤) أيضًا] :

١٥ - لِمَ لا يجوز أن يرتفع الاسم بعد (إن) بالابتداء كما جاز أن يذكر الاسم بعد (إن) وليست من عوامل الاسم؟

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١ : ١٣٢) .

٢- نفسه ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ = (١٣٢ - ١٣٣) .

٣- نفسه ، ص ٢٦٣ = (١٣٣) .

(١) تقدم برقم (٤٦٥) ، وفي المخطوط (إن ظالمًا فيه) ، والصواب (إن ظالمًا فيهم) . كما تقدم في هامش السؤال .

(٢) تكلمة من الكتاب ، في الموضع المحدد لهذه الفقرة .

(٣) ينظر الفقرة (٩) .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٣ = (١ : ١٣٣) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦١ أ .

١٦ - وهل يجوز (عندنا رجلٌ إن زيدٌ وإن عمروٌ) بالرفع والنصب؟ وما تقديره في الرفع؟ ولم

لا يكون على (وإن عندنا عمرو) إذ في (عندنا) معنى الفعل؟

١٧ - وهل يجوز (عبدَ اللهَ المقتولَ) على (كن عبدَ اللهَ المقتولَ) كما قالوا: (كن عبدَ الله المقتول

ولا تكن عبدَ الله القاتل) فلم لا يجوز إضمار (كن) في الأمر كما يجوز إضمار غيره من

الأفعال ، وكما جاز إضماره مع الحرف؟ وما معنى قوله^(١): «لأنه ليس فعلاً يصل من

الشيء إلى شيء» فلم لا تكون الحال دالة على مثل هذا؟

١٨ - وما حكم قولهم^(٢) :

(٤٧١) - *مِنْ لَدُ شَوْلٍ فَإِلَى إِتْلَانِهَا*^(٣).

ولم لا يجوز الجرّ في (من لدّ شولاً)؟ وما معنى قوله في امتناع الجرّ^(٤): «لأنه ليس

بزمان ولا مكان^(٥)، كقولك: (من لدّ صلاة العصر إلى وقت كذا) ، و(من^(٦) لد الحائط إلى

مكان كذا)؟ وما تقديره في النصب؟ ولم جاز الجر فيه على سعة الكلام دون حقيقته؟

وما معنى قوله^(٧): «جعلوه بمنزلة المصدر»؟

١٩ - وما الحرف المختص بالفعل الذي لا يجوز بعده الاسم؟ وما الحرف المختص بالفعل

الذي يجوز بعده الاسم؟

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١ : ١٣٣) .

(٢) لم أفتد إلى معرفة القاتل .

(٣) وسيأتى برقم (٤٧٤)، وفي المخطوط (من قوله شولاً وإلى إتلاؤها) ، والتصويب من الجواب . ويرى

(من لد شول) . كما يرى (من لد شولاً) وأصلها (شولاً) . وعن معنى شول قيل : جمع شائلة على

غير قياس وهي الناقة التي ارتفع لبنها وجف ضرعها . وقيل: شول مصدر (شالت بذنبها) أي رفعته

للضراب ، فهو مصدر مؤكّد ، عامله محنوف . وإتلاء : من أثلت الناقة إذا تلاها ولدها .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١ : ١٣٤) ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٣١٢ ، ٢ : ٧٩ ،

وشرح القصائد التسع ، ج ١ : ٧٦ ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص ١٤٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤١ ،

والخزانة ، ج ٢ : ٨٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٣٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٢٢٣ .

(٤) الكتاب ، ج ٢ : ٢٦٥ = (١٣٤) .

(٥) في المخطوط (ولازمان) ، والتصويب من الكتاب .

(٦) يوجد في المخطوط (واو) مقحمة بعد كلمة (من) .

(٧) الكتاب ، الموضع نفسه .

٢٠ - وَلَمْ جاز فى (مُر) (أؤمر) وَلَمْ يَجْز فى (خذ) (أؤخذ)^(١) ولا فى (كُل) (أؤكل)؟

٢١ - وما الشاهد فى قول دريد بن الصمة^(٢) :

(٤٧٢) - *لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَأكْذِبْنَهَا*^(٣).

وَلَمْ حملة على (إِمْأ) دونَ (إِنْ) الجزاء؟ وما الذى اقتضى أن يكون بمنزلة ﴿فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ
وَأَمَّا فِدَاءً﴾^(٤)؟ وهل يجوز الرفع فى (فإن جزع وإن إجمال صبر)؟ وَلَمْ جاز ولا يجوز
طرحُ (ما) من (إِمْأ) إلا فى الشعر؟

٢٢ - وما الشاهد فى قول النمر بن تولب^(٥) :

(٤٧٣) - *سَقَّتَهُ الرُّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ*^(٦).

(١) فى المخطوط (ف واحد) ، والتصويب من الجواب .

(٢) ديوان دريد بن الصمة الجشمى (ت ٨) ، جمع وتحقيق محمد خير البقاعى ، (دار قتيبية ، ١٤٠١هـ) ، ص ٦٨ .

(٣) وسيأتى برقم (٤٧٠) ، وعجزه :

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٌ

ويروى (فاصدقها) كما يروى (فاكذبها) على خطاب المؤنث . ويروى أيضا برفع (جزع) و (إجمال) .
ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٦ ، ٣ : ٣٣٢ = (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٦٧) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٨ ،
والكامل ، ج ١ : ٢٨٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ١٢٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ،
ص ١٥٠ ، ٣٣٧ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٦٣ أ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٦٥٢ ، والمسائل المشككة ،
ص ٣٢١ ، والمسائل الحلبيات ، ص ٣٣٠ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن
السيرافى ، ج ١ : ٢٠٨ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٢ ، وتذكرة النحاة ،
ص ١٠٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٤٤٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٨٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٢٧٧ .

(٤) من الآية (٤) فى سورة محمد . ولم يوردها الرمانى فى الجواب .

(٥) شعره ، ص ١٠٤ .

(٦) وسيأتى برقم (٤٧٦) ، وعجزه :

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَ مَا

ويروى (سقتها) . والشاعر يصف وعلاً . والضمير فى سقتها يرجع لمسجورة فى بيت سابق . وعلى
رواية (سقتة) يعود إلى الوعل .

ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٧ ، ٣ : ١٤١ = (١ : ١٣٥ - ٤٧١) ، ومجاز القرآن ، ج ١ :
٢٣١ ، وغريب الحديث للحريبي ، ج ١ : ٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٠ ، وشرح
السيرافى ، ج ٢ : ٦٣ أ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٦٥١ ، والمسائل البغداديات ، ص ٣٢٣ ، ٣٢٩ ،
وكتاب الشعر ، ج ١ : ٨٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٢ ، والخزانة ،
ج ٤ : ٤٣٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٦٤١ .

وما الخلاف فيه؟ ولم حمله^(١) على (إمّا) وحمله أبو العباس (ت ٢٨٦) على (إن) الجزاء؟
 ٢٣ - وما حكم (قد كان ذلك إما صلاحاً وإمّا فساداً) فلم وجب إذا كان على (إمّا) التي
 للتخيير فالعامل هو هذا / المذكور وإن كان على (إمّا) التي للجزاء فهو على (كان) ٧٩ ب
 أخرى؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جاز على (إمّا) التي للتخيير دون التي للجزاء؟

٢- الجواب :

١٥*١ - لا يجوز أن يرتفع الاسم بعد (إن) بالابتداء ، لأنه يُخرج الحرفَ عن أصله في اللفظ والتقدير مع أنّه على معناه . والقسمة في هذا الباب على أربعة أوجه : شئ على أصله في اللفظ والتقدير ، وشئ قد خرج عن أصله في اللفظ والتقدير لا يكون إلّا منقولاً عن معناه كنقل الفعل إلى الاسم من نحو (يشكر) و(تغلب) ، وشئ قد خرج عن أصله في اللفظ دون التقدير كقولك : (زيداً ضربت) ، وشئ قد خرج عن أصله في التقدير دون اللفظ نحو ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (٢) لا يصلح أن يقدر الضمير قبل الذكر ولكن الذكر قبل الضمير [وليس] كقولهم : (ضرب غلامه زيد) قد خرج عن أصله في اللفظ ولم يخرج عن أصله في التقدير ، لأنه يجوز (ضرب زيد غلامه) وليس كذلك ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ ؛ لأنه لا يجوز أن يقدر (وإِذِ ابْتَلَى رَبُّهُ إِبْرَاهِيمَ) . ومن هذا الباب (أيّهم ضربت) لا يصلح أن يقدر على (ضربت أيّهم) تقدير استعماله على هذا الوجه ولكن تقدير المفعول فيما له من المرتبة في الموضوع وإن كان قد منع مانع من ذكره على ما هو له في الأصل . ولا يكون الذي يخرج في الاستعمال عن أصله في التقدير إلّا لمانع يقتضى ذلك على الصحة (٣) والحققة .

١٦*٢ - وتقول : (عندنا رجل إن زيد وإن عمرو) بالرفع والنصب ، فالرفع على (إن كان عندنا زيد) والنصب على (إن كان زيداً) وفيها ضمير (رجل) . ولا يجوز رفعه على (عندنا) وإن

١-* الكتاب ، ج ١ : ٢٦٣ = (١ : ١٣٣) .

٢-* نفسه ، ص ٢٦٤ = (١٣٣) .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٧ = (١ : ١٣٦) .

(٢) من الآية (١٢٤) في سورة البقرة .

(٣) في المخطوط (الحصة) ، ولعل المراد ما أثبتته .

كان فيها معنى الاستقرار ، لأنها تكون خبراً على هذا الوجه ويكون الاسم مبتدأً وتقديره قبلها في الذكر يلى (إن) فيرجع الكلام إلى أن يبتدأ الاسم بعد (إن) وذلك فاسد لإخراجه عن أصله في اللفظ والتقدير مع أنه على معناه .

١٧*١ - ولا يجوز (عبدَ الله المقتول) على (كن عبدَ الله المقتول) من قبل أن الفعل في الأمر والنهى إنما يكون الخلف منه ظهور معناه للحس كظهور الضرب أو العطاء فتقول : (زيداً) أي (اعطِ زيداً) أو (اضرب زيداً) وليس كذلك (كان) لأنه ليس لها معنى الحس . ولكن يجوز أن تُحذف مع الحرف لكثرة مصاحبتها له ، وإذا كثرت اصطحاب الشيئين دلَّ على ذكر أحدهما مع الآخر فمن هنا جاز مع الحرف ولم يجز في الأمر والنهى .

١٨*٢ - وأما قولهم :

(٤٧٤) - *مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا* (١) .

فإنه لا يجوز في الشول الجر على حقيقة الكلام ، لأن (من لد) إنما يدخل على الزمان أو المكان إذ معناه فيه على طريق ابتداء الزمان إلى انتهائه ، أو ابتداء المكان إلى انتهائه ، وذلك (٢) (أن) الأشياء على وجهين منها ما يقتضى الابتداء والانتهاء ، ومنها ما لا يقتضى ذلك . ففوة اقتضاء هذا للزمان والمكان ، ثم يليه ما كان فيه معنى الفعل لاختصاص الفعل بالزمان فيصلح النصب على تقدير (من لد كانت شولاً فألى إتلائها) . وقد جرّه [قوم] (٣) على الاتساع . ووجه حمل الشول على المصدر أن أصله من (شالت تشول شولاً) كما أن العدل من (عدل يعدل عدلاً) ، ثم استعمل على معنى الشائل كالعدل (٤) في معنى العادل فعلى هذا جاز الجر (٥) .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١ : ١٣٣) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ = (١٣٤) .

(١) تقدم برقم (٤٧١) .

(٢) في المخطوط (وكذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ = (١ : ١٣٤) .

(٤) في المخطوط (كالعادل) .

(٥) مفهوم كلام الرماني أن جر (شول) جاز لأنه في تأويل اسم الفاعل (شائل) . وهذا يخالف فيما يبدو لي رأى سيبويه حيث قال : « وقد جرّه قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا » الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ = (١ : ١٣٤) . وقال السيرافي : « والجر يحتمل وجهين : أحدهما : أن تجعل (شولاً) مصدرًا صحيحًا ... فإذا جعلته مصدرًا صحيحًا جاز أن يجعل وقتًا . ويجوز أن يكون قد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فيكون التقدير : (من لد كون شول) » شرحه ، ج ٢ : ٦٢ ب .

١٩*١ - والحرف المختص بالفعل الذى لا يجوز بعده الاسم هو الذى معناه فى الفعل من غير أن يكون أمّا فى بابه نحو (سوف) و(قد) ، والحرف المختصّ بالفعل الذى يجوز بعده الاسم هو الذى معناه فى الفعل مما هو أمّ فى بابه نحو (إن) التى [للجزاء] .

٢٠*٢ - ويجوز فى (مر) : (أمر) على الأصل (فى الأمر) ^(١) . ولا يجوز فى

(خذ) : (أخذ) ولا فى (كل) : (أكل) إلا بالحذف لكثرة استعمال الأمر إذ هو / مترجم عن كل فعل يجرى على طريقة (افعل) فصار كأنه أمّ لفعل الأمر .

٢١*٢ - وقال دريد بن الصمة :

(٤٧٥) - لَقَدْ كَذَبْتَكَ [نَفْسَكَ] فَاكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا ^(٢) وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرًا ^(٣)

فليس هذا على (إن) التى للجزاء ، وإنما هو على (إما) التى للتخيير إلا أنه حذفت منه (ما) ، من أجل أنه لو كان على (إن) التى للجزاء لكان من غير جواب ^(٤) ، إذ الفاء تستأنف ما بعدها ، ولا يكون ما قبلها فى معنى الجواب ألا ترى أنك لو قلت : (قد كان ذلك فإن حقًا وإن كذبًا) اقتضى الجواب ولم يجز الوقف عليه للعلّة التى بيّنا ، فإن أسقطت الفاء قلت : (قد كان ذلك إن حقًا وإن كذبًا) فيصلح أن يكون ما قبل (إن) فى معنى الجواب إذا لم تأت بالفاء التى هى لاستئناف الكلام على تقدير عطف جملة على جملة . ويجوز فيه الرفع كأنه قال : (فإما أمرك جزع وإما إجمال صبر) . ولا يجوز حذف (ما) من (إما) إلا فى الشعر ، لأنه نادر فى الاستعمال . وكل ما ندر فى الاستعمال فهذا حكمه .

٢٢*١ - وقال النمر بن تولب :

(٤٧٦) - سَقَّتْهُ الرُّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَّعْدَمًا ^(٥) .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ = (١ : ١٣٤) .

*٢- نفسه ، ص ٢٦٦ = (١٣٤) .

*٣- نفسه ، ص ٢٦٦ = (١٣٤ - ١٣٥) .

*٤- نفسه ، ص ٢٦٧ - ٢٦٨ = (١٣٥) .

(١) فى المخطوط (والحرف) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٢) فى المخطوط (جزع) ، وهو رواية كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، غير أن المراد هنا رواية النصب .

(٣) تقدم برقم (٤٧٢) .

(٤) فى المخطوط (واجب) .

(٥) تقدم برقم (٤٧٣) .

فهذا عند سيبويه على (إمّا) التى للتخيير^(١) وخالفه أبو العباس (ت ٢٨٦) فى هذا البيت فزعم أنه على (إن) التى للجزاء^(٢) ، لأنه جاء بالجواب كأنه قال : (وإن سقته من خريف فلن يعدم الرى) . ووجه قول سيبويه أن الكلام يقتضى الاتصال فى الدعاء لأنه دعاء له بالسقى من صيف أو خريف ثم قال : فلن يعدم الرى على التفاؤل بإجابة الدعاء فهذا هو الأظهر وإن كان الذى قاله أبو العباس أوجه فى الإعراب لذكره الجواب .

٢٣*١ - وتقول : (قد كان ذلك إمّا صلاحاً وإمّا فساداً) ، فإن حملته على (إمّا) التى للتخيير لم يحتج إلى حذف شيء وكان العامل (كان) المذكور على طريق الخبر كأنك قلت : (قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً) ، وإن حملته على (إن) التى للجزاء دخلت (مع ما)^(٣) فلا بد من إضمار (كان) أخرى ، لأنه لا يعمل ما قبل (إن) فيما بعدها ، وتقديره (قد كان ذلك إن كان صلاحاً وإن كان فساداً) . ويجوز الرفع على (إمّا) التى للتخيير كأنه قيل : (إن كان ذلك إمّا هو صلاح وإمّا هو فساد) ، ولا يصلح على (إن) التى للجزاء لأنه بمنزلة (مررت برجل إن طويلاً وإن قصيراً) فى أنه لا يتوجه إلا على إضمار المذكور إلا أن تذهب به إلى أن الصلاح والفساد ليس هو الذى ذكرت فيجوز على تقدير (قد كان ذلك إن كان فيه صلاح وإن كان فيه فساد) .

٣- مسائل من هذا الباب^(٤) أيضا :

٢٤ - ما العامل فى (خير) من قولهم : (هلاً خيراً من ذلك) و(ألاً خيراً منه) ؟ وما دليله

١* الكتاب ، ج ٢٦٨ = (١ : ١٣٥) .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٧ = (١ : ١٣٥) .

(٢) ينظر المسائل المشككة ، ص ٣٢٩ ، وفيه « قال أبو العباس فى (الغلط) يقال له : (ما) لا يجوز الفاؤها من (إن) إلا فى غاية الضرورة ، و(إمّا) يلزمها أن تكون مكررة وإنما جاءت هنا مرة واحدة ، ولا ينبغي أن يحمل الكلام على الضرورة وأنت تجد إلى غيره سبيلاً . ولكن الوجه فى ذلك ما قاله الأصمعى ، قال : (هى (إن) للجزاء) .

وسيبويه لم يمنع أن تكون (إن) للجزاء حيث قال بعد رأيه السابق : « وإن أراد (إن) للجزاء فهو جائز ، لأنه يضمّر فيها الفعل » الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = (١ : ١٣٥) ، وينظر شرح أبيات المغنى ، ج ١ : ٣٨٠ .

(٣) فى المخطوط (معها) .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = (١ : ١٣٦) ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٦٣ .

وتقديره؟ وهل يجوز على تقدير (هلا أفعل خيراً من ذلك)؟ ولمَ جاز؟ وهل يجوز [رفع] (١)

بعضه؟ وما تقدير المحنوف في الرفع؟ وما دليله؟

٢٥ - وما العامل في (فرّق) من قولهم: (أَوْ فَرَّقًا خَيْرًا من حبّ) (٢)؟ وما دليله؟ وما حمّله على

الجواب؟ وهل يجوز رفعه؟ وما تقديره في الرفع؟ ولمَ حمّله (٣) على (أمرى فرق خير من

حبّ)؟ وما معنى قوله (٤): «إنما ينتصب على أن يكون الرجل في فعلٍ فتريد أن تنقله

عنه»؟

٢٦ - وما العامل في (تمر) من قولهم: (أَلَا طَعَامَ وَلَوْ تَمَرًا)؟ وما دليله؟ وهل يجوز فيه الرفع؟

وَمَا تقديره في الرفع؟ ولمَ وَجّه على (ولو سَقَطَ إلينا تمر) على إضمار الفعل مع أن عقد

الباب على أن الرفع يضمّر فيه ما هو هو؟

٢٧ - وما الذي يجوز في (انتنى بدابةً ولو حماراً)؟ ولمَ جاز فيه الأوجه الثلاثة من وجوه

الإعراب؟ وما تقدير كلّ واحدٍ منها؟

٢٨ - وما الذي يجوز فيه (جئتكَ بدرهمٍ فلهأ ديناراً)؟ ولمَ جاز بالنصب والجرّ ومنع (٥) الرفع؟

٢٩ - ولمَ كانت / (لو) بمنزلة (إن)؟

ب٨٠

٣٠ - ولمَ جاز (أنتنى بطعامٍ ولو تَمَرًا) و(لو تَمَرٍ) بالنصب والجرّ، و (ألا ماءً ولو بارداً)

بالنصب؟ وما معنى قوله (٦): «لأنّ بارداً صفة ماء»؟

٣١ - وما الذي يجوز في قولهم: (ادفع الشر ولو اصبيحاً)؟ وما تقديره؟ ولمَ لا يحسن حمّله

على ما يرفع؟ وما الفرق بينه وبين (ألا طعامٍ ولو تَمَرًا)؟

(١) تكملة مستفادة من السياق ومن قول سيبويه: «... فقد سمعنا رفع بعضه من العرب» الكتاب، ١: ٢٦٨.

(٢) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٧٦ .

والفرق : الخوف . قال السيرافي « هذا كلام نكلم به رجل عند الحجاج ، وذلك أنه قد فعل له فعلاً في

فاستجاده ، فقال الحجاج : أكل هذا حبّاً ؟ ، أي فعلت كل هذا حبّاً لي ، فقال الرجل مجيباً له : أو

فرقاً خيراً من حب ، أي فعلت هذا فرقاً هو أنبل لك وأجل » شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٤ ب .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٩ = (١ : ١٣٦) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) في المخطوط (وفتح) ، والصواب ما أثبتته .

(٦) الكتاب ، ج ١ : ٢٧٠ = (١ : ١٣٦) . وليس فيه كلمة (ماء) .

- ٣٢ - وما الذى يجوز فى قولهم: (خير مقدم)؟ وما تقديره فى النصب والرفع؟
- ٣٣ - وما حكم قولهم: (خيراً وما سر) عند تفسير الرؤيا ، و(خيراً لنا وشرّاً لعدونا) ؟ ولم كان على (رأيت خيراً وما سر)؟ ولم جاز فيه الرفع (خير وما سر)؟
- ٣٤ - وما الذى يجوز فى قولهم: (مصاحب معان) ، (مبرور مأجور)؟ وما تقديره فى النصب؟
- ٣٥ - وما حكم قولهم: (راشداً مهدياً)؟ ولم كان النصب فيه أجود؟ وما تقديره فى النصب؟ ولم كثر فيه؟ وما معنى قوله^(١): « صار بمنزلة (رشدت) و(هديت) »؟
- ٣٦ - وما العامل فى (هنيئاً) [من] قولهم: (هنيئاً مريئاً)؟ ولم غلب عليه النصب؟
- ٣٧ - وما العامل فى (صادق) من قولهم: (صادقاً واللّه) عند حديث يجرى أو شعر ينشد؟ ولم قدره^(٢) على (قاله^(٣) صادقاً)؟
- ٣٨ - وما العامل فى (متعرض)^(٤) من قولهم: (متعرضاً لعن لم يعنه)^(٥)؟ ولم قدره^(٦) على (دنا من هذا الأمر)؟

٣٩ - وما العامل فى (مواعيد) من قولهم:

(٤٧٧) - مَوَاعِيدَ عَرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْثُرٍ؟^(٧).

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٧١ = (١ : ١٣٧) ، والرماني يحكى قوله هنا بالمعنى إذ الذى فى الكتاب هو « صار بدلاً من اللفظ بالفعل ، كأنه لفظ بـ(رشدت) و(هديت) ».

(٢) المصدر نفسه.

(٣) فى المخطوط (قوله) ، والتصويب من الجواب ومن الكتاب.

(٤) فى المخطوط (معترض) وكذا فى الموضع التالى (معترضاً) . والمثبت من الجواب ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٧٢ = (١ : ١٣٧) .

(٥) هذا مثل ٠ وروايته فى مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٣٢٠ « معترض لعن لم يعنه » وفى اللسان ، ج ١٣ : ٢٩٠ (عن) « معرض لعن لم يعنه ».

(٦) الكتاب ، ج ١ : ٢٧٢ = (١ : ١٣٧) .

(٧) فى المخطوط (ثرب) مكان (ييثرب) ، والتصويب من الجواب ومن الكتاب ، وهذا الشطر مثل من أمثال العرب ، وقد ورد بهذا النص فى الكتاب ، فى الموضع السابق ، كما ورد ضمن أبيات لبعض الشعراء منها قول الشماخ :

أَوَاعِدَتْنِي مَا لَا أَحَاوِلُ نَفْعَهُ مَوَاعِيدَ عَرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْثُرٍ

ينظر ديوانه ، ص ٢٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٤٣ ، وفيه «(ومواعيد عرقوب) هو مثل مقول قبل أن ينظمه الشماخ» . والأغاني ، ج ١٥ : ١٤٤ وفيه « وما قالت الشعراء فى ذكر عرقوب يكثر ».

ولم كان الخلف دليلاً على ما حذف من الفعل؟

٤٠- ولم جاز الرفع في (متعرض) (١) و(صادق والله)؟

٤١- وما العامل في (غَضِبَ الخيلُ عى اللجم) (٢)؟ وما دليله؟ ولم جاز بالرفع؟

٤٢- وما العامل في (أهل) من قولهم: (أهل ذاك)؟ ولم جاز بالرفع؟

٣- الجواب :

٢٤*١- العامل في (خير) من قولهم: (هلاً خيراً من ذلك) : (تفعل) ، وتقديره (هلا تفعل خيراً من ذلك) . ودليله التحضيض مع ذكر ما يرغب فيه ، فدل التحضيض مع ذكر ما يرغب فيه على طلب الفعل . ولو لم يذكر ما يرغب فيه لم يجب مثل ذلك ، كقوله: (هلاً زيداً) فلا يصلح مثل هذا على (هلا تفعل زيداً) . ويجوز (هلاً أفعل) (٣) خيراً من ذلك) فتخرج الكلام [على] تحضيض المتكلم لنفسه وإن كان دالاً على تحضيض المخاطب من جهة (إنى أختار لك ما اخترته لنفسى) . ويجوز فيه الرفع على (هلا يكون خير من ذلك) .

٢٥*٢- والعامل في (فرق) من قولهم: (أو فرقاً خيراً من حب) ، (أو أفرقك فرقاً) وهو جواب ، لأن (أو) لا تكون إلا على كلام متقدّم . ومثل هذا يدلّ عليه ما يذكره المبتدئء بالكلام

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = (١ : ١٣٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٦٨ - ٢٦٩ = (١٣٦) .

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَةً مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْتَرِبُ

ينظر كتاب الأمثال ، ص ٨٧ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ٣١١ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧ ، ورواية المثل في كتاب الأمثال ، ومجمع الأمثال هكذا « مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ » واختلف في عرقوب (هل هو من الأوس أو من العماليق؟) تبعاً لاختلافهم في رواية (يترب) اسم المدينة في الجاهلية أو (يترب) اسم بلد قرب اليمامة ، جاء في جمهرة اللغة ، ج ١ : ١٢٤ «..... فمن قال : إنه من الأوس قال : (بيترب) ، ومن قال : إنه من العماليق ، قال : (بيترب) ؛ لأن بلاد العماليق كانت باليمامة إلى وبار مما قرب منها و(يترب) هناك . وقد كانت العماليق أيضاً بالمدينة» . وتنظر قصة المثل في كتاب الأمثال السابق ذكره .

(١) في المخطوط (معرض) ، والمثبت يناسب ما تقدم في الفقرة رقم (١٤) من الأسئلة .

(٢) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٥٦ .

(٣) في المخطوط (تفعل) والتصويب من السؤال .

مما يدعو إلى الانتقال من حالٍ إلى حالٍ ، فهذا المتكلم ذكر ما يقتضى انتقال المخاطب عن حال إهماله لمحبهته إلى حال فرقه^(١) ليكون أسرع إلى طاعته . فقال له : (أو فرقاً خيراً من حب) أى إن فرقى لك أشدّ حثاً على اتباع أمرك وترك الاخلال بشيء^(٢) منه من الحب ، لأنّ الحب قد يقع فيه إذلال وتضجيع فى الأمر لأجله وليس كذلك الفرق . ويجوز رفعه على (أو أمرى فرق خيراً من حب) ، فيكون قد دلّ على أن الحال التى هو عليها ممّا يطلب منه الانتقال إليه .

٢٦*١ - وتقول : (ألا طعام ولو تمرّاً) ، وتقديره (ولو كان تمرّاً) : لأنّ التمنى على كون التمر^(٣) [طعاماً] . ويجوز (ولو تمرّاً) : لأنّ التمر متمنى فيصلح رفعه على (ولو وقع إلينا تمر^(٤)) .

٢٧*١ - ولا بد من تقدير الفعل إذا ذكر الحرف الذى لا يدخل إلّا على الفعل فى حقيقته نحو (إن) و(لو) و(هلاً) فتقول : (ائتنى بدابة ولو حماراً) ويجوز بالجر والرفع على تقدير (ولو أتيته بحمار) ، (ولو كان لنا حماراً) .

٢٨*١ - ويجوز (جنّك بدرهم فهلا ديناراً) أى (فهلا كان الذى تأتى به ديناراً) ويجوز بالجر ، ولا يصلح الرفع ، لأنّه على فعل المخاطب فى المعنى فلا يستقيم التقدير على الرفع إلّا على بعد كائنك / قلت : (فهلاً كان منك دينار) فعلى هذا يصلح الرفع إذا لم يوهم خلاف فعل ١٨١ المخاطب .

٢٩*٢ - و(لو) بمنزلة (إن) فى طلب الفعل وعقده بفعلٍ آخر يجب بوجوبه ، إلّا أن (لو) للماضى و(إن) للمستقبل وانعقاد الفعل الثانى بالأوّل ، فر(لو) تقتضى الاعتبار فإن كان الأوّل قد وقع وجب أن يكون الثانى قد وقع أيضاً ، وإن كان الثانى لم يقع وجب أن يكون الأوّل لم يقع على نحو قوله جلّ وعزّ : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥) فَلَمَّا صَحَّ أَنَّهُمَا لَمْ يَفْسُدَا صح أنهما لا آلهة فيهما إلا الله جلّ وعزّ . ولو كان فيهما آلهة^(٦) لوجب أن يفسدا .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٦٩ = (١ : ١٣٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٦٩ - ٢٧٠ = (١٣٦) .

(١) فى المخطوط (حبه) ، وما أثبتته يناسب السياق ، ومعنى الفرق : الخوف .

(٢) فى المخطوط (لاخلال شيء) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (التتميز) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (تمرّاً) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) من الآية (٢٢) فى سورة الأنبياء .

(٦) فى المخطوط (اله) ولعل المراد ما أثبتته .

٣٠*١- - تقول: (اثنى بطعام ولو تمرًا) (ولو تمر) بالنصب والجَرِّ ، ولا يجوز في (ألا ماء ولو باردًا^(١)) إلا بالنصب ، لأن باردًا صفة ، فلا تلى العامل ، ولو جررته أو^(٢) رفعته لكنت قد أوليته العامل في التقدير ، وليس كذلك إذا نصبت ، لأنه في موضع الخبر وبينه وبين العامل الاسم .

٣١*٢- - وتقول: (ادفع الشر ولو إصبعًا) ، ولا يجوز بالرفع كما جاز (ألا طعام ولو تمر)؛ لأن المتمنى هو التمر ، وليس كذلك المطلوب في (ادفع الشر ولو إصبعًا) ؛ لأن المطلوب فيه الدفع على مقدار الإصبع ، ألا ترى أنه لو دفع إليك إصبع لم يكن المطلوب في هذا الكلام ، وليس كذلك (ألا طعام ولو تمر) لأن التمر [مطلوب] ، وكأنك قلت: (ولو وقع إلينا تمر) .

٣٢*٢- - وتقول: (خير مقدم) بالنصب والرفع ، فالنصب على (قدمت خير مقدم) ، والرفع على (قدومك خير مقدم) .

٣٣*٢- - وتقول: (خيرًا وما سر) عند تفسير الرؤيا ؛ لأن القائل يقول: (رأيت في المنام كذا وكذا) فتقول: (رأيت خيرًا وما سر) . ويجوز فيه الرفع على رؤياك خيرًا وما سر) كما قلت: (قدومك خير مقدم) .

٣٤*٤- - وتقول: (مُصَاحِبٌ معانٍ) (مبرور مأجور) فترفع ، وتقديره: (أنت مبرور مأجور) (أنت مصاحب معان) . ويجوز فيه النصب على (اذهب مصاحبًا معانًا) و (رجعت مبرورًا مأجورًا) ؛ لأن هذا الكلام إنما يقال في حال القدوم والذهاب .

٣٥*١- - وتقول: (راشدًا مهديًا) بالنصب ، على (اذهب راشدًا مهديًا) . ويضعف فيه الرفع ؛ لأنه يطلب الفعل من أجل أنه صار بدلًا من (هديت) و(رشدت) في الاستعمال .

٣٦*٤- - وتقول: (هنيئًا مريئًا) أى (كل هنيئًا واشرب مريئًا)^(٣) ؛ لأنه أكثر ما يقال عند حال الأكل والشرب ، وإن كان يصلح لكل حال تحدث مما يسر أو يغتبط بها لصاحبها كما قال

١-* الكتاب ، ٢٦٩ - ٢٧٠ = (١: ١٣٦) .

٢-* نفسه ، ص ٢٧٠ = (١٣٦) .

٣-* نفسه ، ص ٢٧٠ - ٢٧١ = (١٣٦ - ١٣٧) .

٤-* نفسه ، ص ٢٧١ = (١٣٧) .

(١) في المخطوط (بارد) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) في المخطوط (و) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) ينظر ما سيأتى ، في باب ٢: ٦٢ .

القائل: (هنيئاً له الشهادة) كأنه قال: (ليذوق ذلك هنيئاً) وكذلك: (هنيئاً له النظر) أي (ليدم له ذلك هنيئاً) ، وكأنه صار بدلاً من (هناؤه الله به) أو (هناؤه النظر هنيئاً) وصار (هنيئاً) في موضعه مقتضياً للفعل من دَوَامِهِ له .

٣٧*١ - وتقول: (صادقاً والله) عند الحديث والإنشاد ، أي (قوله صادقاً) . وإنما قدره على القول دون الإنشاد والحديث لأنه أعم وأولى بالتقدير لهذه العلة .

٣٨*٢ - وتقول: (متعرضاً لعن لم يعنه) ، أي دنا من الأمر متعرضاً لما لا ينبغي له ، ودليله ما ظهر من حاله من الحرص على الدخول في ذلك الأمر .

٣٩*٢ - وتقول :

(٤٧٨) - مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبٍ (١) .

عند ظهور الخلف منه ، وتقديره (واعدتني مواعيد عروقوب أخاه بيثرب) ، وهو مثل في كل من أخلف الوعد فيما يعظم من الأمر ، وإنما كان الخلف دليلاً على الوعد لانعقاده به على اللزوم به إذ لا يكون الخلف إلا خُلفاً للوعد .

٤٠*٢ - ويجوز الرفع في (صادقاً والله) و(ومتعرض لعن لم يعنه) أي (هو صادق)

و(هو متعرض) .

٤١*٢ - وتقول: (غَضَبَ الخيل على اللجم) أي (غضبت غضب الخيل على اللجم) ، وذلك

أنه رآه في / حال غضب واقع منه فلم يحتج إلى ذكره لظهوره واحتاج إلى ذكر تنويعه بأنه ٨١ ب هذا الضرب من الغضب . ويجوز فيه الرفع على (غضبك غضب الخيل على اللجم) .

٤٢*٤ - وتقول: (أهل ذاك) إذا ذكر إنسان بمدح أو ذم ، فكأنك قلت: (ذكرت أهل

ذاك) . ويجوز فيه الرفع على (هو أهل ذاك) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٧١ = (١ : ١٣٧) .

٢* نفسه ، ص ٢٧٢ = (١٣٧) .

٣* نفسه ، ص ٢٧٣ = (١٣٧) .

٤* نفسه ، ص ٢٧٣ = (١٣٧ - ١٣٨) .

(١) تقدم برقم (٤٧٧) .

٥٣- باب إضمار الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير
_____ مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك ؟
- ٣ - وما العامل في (إياك) إذا قيل في حال التحذير ؟ وما تقديره ؟ ولمَ لا يظهر العامل ؟
- [٤-] ولمَ جاز (نفسك يا فلان) باختزال العامل وإظهاره ، ولم يجز مثل ذلك في (إياك) ؟
- ٥ - وما وجه قول بعضهم ، وقد قيل له : (إياك ، فقال : (إيّاى) فلم جاز في الخبر ؟
- ٤ - وما العامل في قولهم : (رأسه والحائط)^(٢) ؟ ولمَ قُدِّر على (خلُّ رأسه والحائط) ؟ ولمَ لا يجوز أن يظهر هذا العامل [مع] الواو ، ويجوز أن يظهر في الأفراد إذا قلت : (الحائط)، إن شئت أضمرت ، وإن شئت أظهرت فقلت : (اتَّق الحائط) ؟
- ٦ - وما حكم (شأنك والحج) و(امرأ ونفسه) ؟ ولمَ جاز في الواو أن تكون بمعنى (مع) وعاطفة في هذا الموضع^(٣)؟ وما حكم قولهم : (أهلك والليل)^(٤) ؟ وما تقدير العامل ؟ و(ماز رأسك والسيف)^(٥) ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٣ = (١ : ١٣٨) : « هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأمثله لك مظهراً لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى . هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٥ ب .

(٢) في المخطوط (الحيط) ، وهو تحريف .

(٣) هذا السؤال لم يشملته الجواب عن هذه الفقرة من الأسئلة .

(٤) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ١ : ٥٢ . وفيه يضرب في التحذير والأمر بالجزم .

(٥) هذا مثل أيضاً . ينظر المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ . وجاء في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٧ ب « كثير من النحويين يقولون : إنه أراد ترخيم مازن ولم يكن اسم الرجل الذي خوطب بهذا مازنا ولكنه كان من بني مازن بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان اسمه كداما أسر بجيراً القشيرى فجاءه قعنب اليربوعى =

[٢-] ولم انقسم هذا الباب ثلاثة أقسام منه ما لا يجوز إظهار العامل فيه أصلاً في الأفراد وغيره ، ومنه ما لا يجوز في واو العطف ويجوز في الأفراد ، ومنه (١) ما لا يجوز في التكرير ويجوز في الأفراد ؟ وما معنى اعتلاله (٢) بأنه صار بمنزلة (افعل) ودخول (الزم) على (افعل) [محال] (٣) ؟

٧ - ولم لا يدخل فعل [على فعل] ؟

٨ - وما الشاهد في قول عمرو بن معدى كرب (٤) :

(٤٧٩) - أَرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (٥)

وما العامل في (عذيرك) ؟ ولم لا يظهر العامل فيه وما معنى الكلام ؟ وقول الكميت (٦) :

(٤٨٠) - نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ (٧)

= ليقطه فمفع المازني منه فقال للمازني : «ما ز رأسك والسيف» وترخيمه على أحد وجهين : إما أن يكون سماء بـمازن إذ كان من مازن ... وإما أن يكون ترخيماً بعد ترخيم كانه رخم مازنيا فصار مازناً ثم رخم مازنا فصار (ماز) . وينظر شرح المفصل ، ج ٢ : ٢٦ ، وفيه (كان اسمه كراما) .

(١) توجد (واو) في المخطوطة بعد كلمة (منه) ولا معنى لها .

(٢) الكتاب ، ج ١ : ٢٧٦ = (١ : ١٣٩) .

(٣) تكملة من الكتاب .

(٤) شعره ، ص ٩٢ ، وكانت وفاته سنة ٢١ هـ ، وقال الأعمش في تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ١٣٩ ، عند كلامه عن الشاهد : « ويقال : إنه لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه قاله في ابن ملجم » ، لكن جاء في الكامل ، ج ٣ : ١٩٨ : أن علياً كرم الله وجهه كان يتمثل ببيت عمرو بن معدى كرب هذا . وينظر الخزانة ، ج ١ : ٧٩ .

(٥) وسيأتى برقم (٤٨٢) . وعذير : قيل بمعنى عاذر ، وقيل : مصدر جاء على فاعيل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٧٦ = (١ : ١٣٩) ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٣٢٢ ، والزاهر ، ج ١ : ٤٨٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٥٩٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٢٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٨٠٦ .

(٦) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٦ = (١ : ١٣٩) ، وفي تحصيل عين الذهب ، بهامش الكتاب (ط. بولاق) يقول الأعمش في شرح الشاهد : « وأنشد في الباب للكميت بن زيد الأسدي وقيل : هو للكميت بن معروف » ، والبيت في ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، ج ٣ : ٣٠ .

(٧) وسيأتى برقم (٤٨٣) وعجزه :

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

ومن مواطن وروده : إصلاح المنطق ، ص ١٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٣ ، وشرح أبيات =

وقول ذي الإصبع (١) :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عُدْوَانٍ (٢) - (٤٨١)

الجواب :

١*١ - الذي يجوز في الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير نصبُ المفعول على حذف الفعل الذي يؤذن به حال التحذير أو الحض (٣) على الفعل المخصوص على تقدير الأمر .

٢*٢ - ولا يجوز إظهار الفعل في هذا الباب ، لأنه كثر حتى بلغ إلى حد صار ذكر الاسم فيه بمنزلة ذكر الفعل فامتنع إظهارُ الفعل ، لأنه لا يدخل فعل على فعل فكذلك ما صار بمنزلة الفعل ، وهو على ثلاثة أوجه : الأول : ما لا يجوز إظهار الفعل معه مفرداً ولا غير مفرد ، كقولهم في التحذير : (إياك) . الثاني : ما لا يجوز إظهار الفعل معه في العطف بالواو خاصة ويجوز في الأفراد كقولهم (رأسك والجار) . الثالث : ما لا يجوز في التكرير إظهار الفعل معه ويجوز في الأفراد كقولهم : (الحذر الحذر) و(النجاء النجاء) ، وكل ذلك قد اجتمع فيه سببان يقتضى كل واحد منهما حذف الفعل ، ف(إياك) فيه أنه في حال تحذير وأنه لا يكون إلا على الفعل ، لأنه مما لا يعمل فيه عامل غير الفعل . وأما المعطوف فقد اجتمع فيه سببان : حال الفعل من التحذير أو الترغيب ، والآخر : ذكره على ما عمل فيه / الفعل في الأول فقوى ١٨٢

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٧٣ = (١٣٨ : ١) .

٢* نفسه ، ص ٢٧٣ - ٢٧٥ = (١٣٨ - ١٣٩) .

== سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٨ أ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ،

ج ١ : ٢٩٧ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٧ ، والإنصاف ، ج ١ : ٥٣٩ ،

وشرح المفصل ، ج ٤ : ٥١ .

(١) واسمه حرثان بن حارثة ، وقيل : ابن محرث ، وقيل : ابن الحارث ، وقيل : ابن السمء ل ، وقيل : ابن

حويرث . كما قيل : إن اسمه محرث بن حرثان من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، من شعراء

الجاهلية ، وسمى ذا الإصبع لأن أفعى نهشت إبهام رجله فقطعتها ، وقيل : إنه كانت له إصبع زائدة ،

توفى نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . ينظر الشعر والشعراء ، ج ٢ : ٧٠٨ ، والأغاني ، ج ٣ : ٨٥ ،

والمؤتلف والمختلف ، ص ٧٠ ، والخزانة ، ج ٢ : ٤٠٨ .

(٢) تقدم برقم (٤٥٢) ، وسيأتي برقم (٤٨٤) .

(٣) في المخطوط (الحصر) . ولعل المراد ما أثبتته .

اقتضاؤه للفعل لأنه على عملين من عمل الفعل بتكريره على تلك الصيغة ، فكله يجرى على قياس واحد ، و[هو] الذي ذكره سيبويه أنه كثر حتى بلغ إلى حد يصير بمنزلة ذكره^(١) فامتنع دخول الفعل عليه كما يمتنع دخول فعل على فعل.

١-٣ - وتقول في حال التحذير : (إياك) ، و(إياك والشر) ، و(إياك إياك) ففي جميع هذه الأحوال لا يظهر الفعل ، لأنه يصلح أن يحدث به في كل معنى يحذر منه فجرى لفظه على حد مقتضى معناه.

٢-٤ - وتقول : (رأسك والجدار) فلا يظهر فيه الفعل ، ولو قلت : (رأسك) في حال التحذير جاز فيه^(٢) إظهار الفعل ، فتقول : (أتق رأسك) لأنه ليس مفرداً [يجب] له^(٣) مثل ما وجب في (إياك)^(٤).

٣-٥ - وأما قول بعضهم ، وقد قيل له : (إياك) ، فقال : (إياي) على معنى (أحذر) في الخبر فإنما جاز هذا لأنه جواب يطابق به ما هو جوابه من أول الكلام ، ولو كان في غير الجواب لم يجز . ونظيره مما يجوز في الجواب ولا يجوز في الابتداء قول بعضهم : (ما لكم أحد) فيقول : (أحد) ، فيقول المخبر : (بلى وأحد).

[٤-٦] - وتقدير قولهم : (رأسه والحائط) (خل رأسه والحائط) ، ولكن هذا العامل لا يظهر.

٤-٦ - وتقول : (شأنك والحج) و(امراً ونفسه) كل هذا قد جرى على إضمار الفعل المتروك إظهاره وعلته واحدة^(٥) ومنه قولك : (أهلك والليل) ، أى (بادر أهلك والليل) . و(ماز رأسك والسيف) أى (احذر رأسك والسيف) .

١-٣ الكتاب ، ج ١ : ٢٧٣ - ٢٧٤ = (١٣٨) .

٢-٣ نفسه ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ = (١٣٨ - ١٣٩) .

٣-٣ نفسه ، ص ٢٧٤ = (١٣٨) .

٤-٣ نفسه ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ = (١٣٨) .

(١) ينظر الكتاب ، ص : ٢٧٥ - ٢٧٦ = (١٣٨ - ١٣٩) .

(٢) في المخطوط (في) . والأنسب ما أثبتته .

(٣) لفظة (له) جاءت بعد كلمة (ليس) ، ولعل موقعها هنا .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢) .

(٥) ينظر ما تقدم في الفقرة (١) .

٧*١ - ولا يجوز أن يدخل فعلٌ على فعلٍ ، لأن^(١) ما يدخل عليه إنما هو للبيان عن الفعل كبيان المضاف إليه عن المضاف فالاسم يصح فيه هذا المعنى ، لأنه موضوع للبيان فيصح فيه أن يكون فاعلاً ومفعولاً ، ولا يجوز مثل ذلك في الفعل ، لأنه موضوع للفائدة لا للبيان عن غيره من الكلام. إنما يصح البيان^(٢) بما هو معلوم عند المخاطب فيدل ما يعلمه على ما لا يعلمه ، ولا يصح مثل ذلك في الفعل ، لأنه لا يعلمه ، فلا يدل بما لا يعلمه على ما لا يعلمه ، فمن ههنا فسد دخول الفعل على الفعل .

٨*٢ - وقال عمرو بن معدى كَرِبَ :

(٤٨٢) - أُرِيدُ حَبَاءً هُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٣)

كأنه قال : (اعذر خليلك من مراد) ، ولا يظهر العامل في هذا لاجتماع سببين ، أحدهما : ما يقتضيه المصدر في حال الحذف على المعنى ، والآخر : أنه مصدر جارٍ^(٤) على الفعل فهو يقتضى بتغييره عن حده الجاري تغيير العامل بحذفه فلهذا لزم الحذف فيه. وقال الكمي :

(٤٨٣) - نَعَاءٍ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فَرَاقًا لِلدُّعَائِمِ وَالْأَصْلِ^(٥)

فهذا يبين في أنه لا يظهر العامل فيه ، فلا يقال : (انع نعاء جذاماً) لأنه صار بدلاً من (انع) وهو اللفظ بالفعل فاستحال أن يدخل فعل على فعل.

وقال ذو الإصبع العدوانى :

(٤٨٤) - عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا عَذِيرَ الْحَيِّ الْأَرْضِ^(٦)

كأنه قال : (اعذر الحي من عدوان) ولكنه فعل لا يظهر كما لا يظهر في (نعاء جذاماً).

*١- الكتاب ، ص ٢٧٥ - ٢٧٦ = (١ : ١٣٩).

*٢- نفسه ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ = (١٣٩).

(١) فى المخطوط (لأنه) ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٢) فى المخطوط (للبيان) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٤٧٩).

(٤) فى المخطوط (جارى) ، والصواب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٨٠).

(٦) تقدم برقم (٤٥٢) و (٤٨١).

٥٤- باب التابع لما عمل فيه المحذوف^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في تابع ما عمل فيه المحذوف مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١- ما الذي يجوز في تابع ما عمل فيه المحذوف ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ وما الذي يجوز في / (إياك أنت نفسك أن تفعل) ؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب ؟
- ٢- ولمَ جاز أن يتبع^(٢) المرفوع ما ليس بموجود من الضمير ؟
- [١-] ولمَ قَبِّحَ (إياك نفسك) بالرفع ولم يقبح بالنصب ؟ وما الذي يجوز في (إياك أنت وزيد) ؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب ؟
- ٣- وما الشاهد في قول جرير^(٣) :
- (٤٨٥) - *إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ*^(٤)
- وهل يجوز في مثله الرفع ؟
- ٤- وهل يجوز (إياك زيداً) بمعنى (احذر زيداً) إذ (إياك) بدل من (احذر) ؟ ولمَ لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف من (احذر) كما جاز أن يعمل الظرف على جهة الخلف من الاستقرار ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ = (١ : ١٤٠) : « هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٨ ب .

(٢) في المخطوط (يقع) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٨ = (١ : ١٤٠) : « أنشدنا يونس لجرير » ، وليس الشاهد في شرح ديوانه .

(٤) وسيأتي برقم (٤٨٧) ، وعجزه :

أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٢١٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٩ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٠ ، والنكت ، ج ١ :

- ٥ - وَلِمَ جاز (إياك) أَنْ تفعل ولم يجز (إياك الفعل) مع أَنْ ([أَنْ] تفعل) في معنى المصدر؟ وما العامل في (أَنْ تفعل)؟ ولم قدره^(١) (إياك أعظ مخافة أَنْ تفعل) أو (من أجل أَنْ تفعل)؟
- ٦ - وهل يجوز (إياك الأسد) بمعنى (إياك من الأسد)؟ ولم لا يجوز؟
- ٧ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢):
- *إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ*^(٣) (٤٨٦) -
- وما العامل في المراء؟ وهل يعمل فيه ما عمل في (إياك)؟ ولم لا بد من فعل آخر؟
- ٨ - وهل يجوز (إياك نفسك)؟ وَلِمَ أجازته الخليل (ت ١٧٠) ومنع غيره؟ وما وجه قولهم:
- (إذا بلغ الرجل الستين) (٤) فأياه وإيا الشواب^(٥) (٦)؟

الجواب :

- ١* - الذي يجوز في تابع ما عمل فيه المحذوف وجهان : حملُ التابع على الاسم المنصوب في الكلام ، وحمله على المضمرة^(٧) المرفوعة الذي انعقد بالاسم المنصوب ، فتقول :

١* - الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ = (١ : ١٤٠) .

(١) الكتاب ، ص ٢٧٩ = (١٤١) .

(٢) هو الفضل بن عبد الرحمن القرشي ، ينظر معجم الشعراء ، ص ٢١٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٤٦٥ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٨٨) ، وهو يتماه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

ويروى (وللصرم جالب) ، كما يروى (والخير زاجر) فتكون قافيته رائيةً .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١ : ١٤١) ، والبيان والتبيين ، ج ١ : ١٩٧ ، والمقتضب ،

ج ٢ : ٢١٢ ، والأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، وفيه القافية الرائية ، وأخبار الزجاجة ، ص ٢١٩ ، واللامات ،

ص ٥٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٢ ، والمسائل العضديات ، ص ٤٠ ، وطبقات النحويين ،

ص ٥٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٦ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٨ ،

ومعجم حداد ، رقم ٨٢ .

(٤) في المخطوط (الستين) ، وهو تحريف .

(٥) في المخطوط (الشراپ) ، وهو تحريف .

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١ : ١٤١) ، والأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، واللسان ، ج ١ : ٨٤٠ (شبيب) .

(٧) في المخطوط (المصدر) ، والصواب ما أثبتته .

(إياك أنت نفسك) بالنصب على (إياك) ، ويجوز أن ترفع فتقول : (إياك أنت نفسك) على المضمر في (إياك) ، لأنه فيه ضمير مرفوع كما يكون في الاسم الذي يقع موقع الفعل ، وكذلك سبيل المعطوف في أنه يجوز فيه وجهان : تقول : (إياك أنت وزيدا) فتعطفه على المنصوب ، و(إياك أنت وزيد) بالعطف على المرفوع . ولا يحسن (إياك نفسك) كما لا يحسن (قام نفسه) ولا (قمت نفسك) حتى تؤكد بالمنفصل ، من أجل أن الضمير الذي يستتر في الفعل أو يغير له لفظ الفعل إذا عطف عليه يصير بمنزلة العطف على بعض الفعل ، فإذا أكد خرج عن هذا الحكم ، وليس كذلك ضمير المنصوب ، لأنه لا يستتر في الفعل فلهذا جاز (إياك نفسك) ولم يجز (إياك نفسك) إلا على ضعف.

١*٢ - وإنما جاز أن يتبع^(١) الاسم ضمير المرفوع مع أنه ليس بموجود في الكلام ، لأنه بمنزلة الموجود إذ عليه دليل وخلف من العامل يقتضى انعقاد الضمير به . ولا يجوز أن يتبع^(١) محذوفاً من الكلام كما جاز أن يتبع^(١) ضميراً ، لأن الضمير يستتر في الفعل فيتبعه التابع من المعطوف وغيره وكذلك الضمير الذي يجرى مجراه في انعقاده بالاسم ، وليس كذلك المحذوف ، لأنه ليس له هذه المنزلة التي بيننا .

٢*٣ - وقال جرير :

(٤٨٧) - إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ^(٢)

فهذا شاهد في النصب ، وبه تصح الرواية ، ولو رفع لجاز على ما بينا قبل .

٢*٤ - ولا يجوز (إياك زيدا) وإن كان (إياك) خلفاً من (احذر) ، ولو قلت : (احذر زيدا) جاز ، ولا يجوز في الخلف منه لأنه ناقص عن مرتبته فلا يتعدى إلى غيره وفيه ثلاث معارضات وهي^(٣) : لِمَ لَا يَجُوزُ أن يعمل في المفعول على طريقة الخلف كما يجوز أن يعمل

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ = (١ : ١٤٠) .

٢* نفسه ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ = (١٤٠) .

٣* نفسه ، ص ٢٧٩ = (١٤٠) .

(١) في المخطوط (تبع) في المواضع الثلاثة ، والأنسب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٤٨٥) .

(٣) في المخطوط (وهو) ، والأنسب ما أثبتته .

الظرف^(١) على جهة الخلف من الاستقرار ؟ . الثاني : لم لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف كما جاز أن يؤكد الضمير فيه على جهة الخلف ؟ الثالث : لم لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف كما يجوز في اسم الفعل المتعدي أن يعمل كما يعمل المتعدي من نحو (عليك زيدا) ؟ . والجواب : أنه إنما جاز أن يعمل [الظرف] على جهة الخلف / لاستمراره في النظائر فصلح ذلك فيه لأنه له ١٨٣ هذه المنزلة في الاطراد ، ولم يجز مثل ذلك في (إياك) . وأما الضمير فهو يجرى فيه^(٢) على قياس كل اسم فيه معنى الفعل مما صار خلفا منه اسم الفاعل والمفعول والظرف واسم الفعل ، نحو (رويد) وما أشبهه فلم يجز أن يخرج عن هذه النظائر التي تجرى على هذا الوجه ، وليس كذلك الإعمال في المفعول ، لأن أقصى^(٣) أحواله في العمل أن يكون كالفعل الذي يتعدي . وأما اسم الفعل فجاز أن يتعدي لأنه وضع في أول أحواله موضع الفعل المتعدي وليس كذلك (إياك) ، لأنه في أول حاله كان العامل مذكوراً معه ثم اختزل لدلالة الحال عليه ثم كثر حتى صار خلفا من الفعل فهو في المرتبة الثالثة من مناسبة الفعل فلهذا لم يجز أن يستوفى عمل الفعل لنقصانه عن منزلة المناسب له بأول مرتبة وفي أول مرتبة وفي أول حالة.

هـ*١ - وتقول : (إياك أن تفعل) ، ولا يجوز (إياك الفعل) لأن (أن) طالت بالصلة إذ لا بد لها من الفعل والفاعل فجاز لأجل ذلك أن تحذف (من) على تقدير (إياك من أن تفعل) ، وليس كذلك المصدر ، لأنه لا يلزمه أن يوصل . وقدره^(٤) سيبويه على (إياك أعظ مخافة أن تفعل) لتبيين المعنى ، فأما تقديره في اللفظ (إياك من أن تفعل) ، لأنه لا يظهر العامل في (إياك).

٢*٦ - ولا يجوز (إياك الأسد) على حذف (من) كما لم يجز (إياك الفعل) على حذف (من) ، لأن حرف الإضافة لا يحذف في كل موضع لما في ذلك من الإخلال بالمعنى . وإنما يحذف في الموضع الذي يقتضى الاستخفاف مع ظهور المعنى.

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١ : ١٤١) .

٢* نفسه ، ص ٢٧٩ = (١٤٠ - ١٤١) .

(١) في المخطوط (الطريق) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) (فيه) أى في (إياك) ، في حال التحذير .

(٣) في المخطوط (اقتضى) ، والأنسب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (وقدر) ، والمثبت يناسب السؤال .

١*٧ - وقال الشاعر :

(٤٨٨) - إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ^(١)

فهذا إنَّما هو فعل آخر غير^(٢) العامل في (إياك) ، كأنه قال بعد قوله : (إياك إياك) : (اتق المراء) فحذفه لدلالة الحال عليه ، ولو أظهر في الكلام لجاز ، وليس كذلك العامل في (إياك).

١*٨ - وأجاز الخليل^(٣) (ت ١٧٠) (إياك نَفْسِكَ)^(٤) على قول بعضهم : (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب) . وهذا لا يجوز عند ابن السراج^(٥) (ت ٣١٦) وغيره من النحويين^(٦) ، لأنه شاذ في القياس والاستعمال ، أمّا شنوده في القياس فلخروجه عن نظائره ، إذا كانت الألف واللام توجب أن الكاف للخطاب وليست باسم وأنه لا يجوز على ذلك (النجاء زيد) لأنه معرفة يمتنع من الإضافة ، فالمضمر أحق بهذا الحكم لأنه معرفة يمتنع من الإضافة فيجب أن تكون الكاف فيه للخطاب وليست باسم. وأمّا شنوده في الاستعمال فلم يسمع في شيء من الكلام ولا من أحد من العرب إلا من هذا القائل في هذا الموضع الواحد ، ويلزم على ذلك أنه يجيز القياس على قول القائل :

(٤٨٩) - * الِجْدَعُ*^(٧)

فيقول : (اليضرب) ، و(اليقتل) . وهذا لا يقوله أحدٌ ، وهو مع هذا مخالف لأصله وأصل سائر أهل العلم في أن الشاذ لا يقاس عليه ، وكذلك المجاز^(٨) ، فقد بان أن هذا الكلام [شاذ] وأنه في حكم اللحن الفاسد .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٧٩ = (١ : ١٤١) .

(١) تقدم برقم (٤٨٦) .

(٢) في المخطوط (غيره) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) ينظر الكتاب ، والأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٧٠ ، والإنصاف ، ج ٢ : ٦٩٥ ،

وشرح المفصل ، ج ٤ : ١٠٠ ، والهمع ، ج ١ : ٢١٢ = (١ : ٦١) .

(٤) (وأجاز الخليل إياك نفسك) مكرر في المخطوط .

(٥) عرض ابن السراج لرأى الخليل في كتابه الأصول ، ج ٢ : ٢٥١ ، ولم يعترض عليه ولعل رده في كتاب آخر من كتبه .

(٦) من هؤلاء الأخفش (ت ٢١٥) ، والكوفيون ، والمبرد (ت ٢٨٦) ، وابن كيسان (ت ٢٩٩) ، والزجاج

(ت ٣١١) ، وقد اختلف هؤلاء حول ذلك . ينظر التفصيل في الإنصاف ، ج ٢ : ٦٩٥ ، وشرح المفصل ،

ج ٤ : ١٠٠ ، والهمع ، ج ١ : ٢١٢ = (١ : ٦١) .

(٧) تقدم تخريجه في هامش باب ٢ : ٥ .

(٨) لعله يريد ما تقدم في هذه الفقرة : (وأجاز الخليل) .

٥٥- باب في ما جرى كالمثل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام فيه كالمثل مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام [به] كالمثل ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

٢ - وما المعنى الذي يصلح أن يتمثل به ؟

(*)

[١-] وما حكم قولهم : (هذا ولا زعماتك) ؟ وما تقديره في الحذف ؟ وما نظيره من (هذا ولا

كذب مسيلمة) ؟ / وهل تقديره (هذا عظيم ولا أتوهم كذب مسيلمة في جنبه) ؟

٨٣ب

٣ - وما الشاهد في قول ذي الرمة (٢) :

(٤٩٠) - *دِيَارَ مَيَّةٍ *..... (٣)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ = (١ : ١٤١) « هذا باب يحذف منه الفعل لكثرت في كلامهم حتى

صار بمنزلة المثل » ، ولم يذكر السيرافي في شرحه ، ج ٢ : ٧٠ ب ، العنوان كعادته بل اكتفى بقوله :

« وذكر سيبويه في هذا الباب أشياء من كلام العرب وأشعارها حذفوا فيها الفعل ، فمن ذلك ... » ،

وصنع مثله الأعلام في النكت ، ج ١ : ٣٤٨ .

(٢) ينظر ديوانه ، ص ٣ . (*) هذا مثلٌ ينظر الهمع ج ٣ : ١٩ = (١ : ١٦٨)

(٣) وسيأتي برقم (٥٠٣) ، وهو بتمامه :

دِيَارَ مَيَّةٍ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا وَلَا يَرَىٰ مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

ويروى (دار لمية) ، (وإذ مَيٌّ مساعفة) . ومعنى : تساعفنا : تدانينا .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ ، ج ٢ : ٢٤٧ = (١ : ١٤٠ ، ٣٣٣) ، والكامل ، ج ٣ : ٤١ ،

والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٢٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٢ ، ٢٥٢ ، وشرح

القصاصد التسع ، ج ٢ : ٤٦٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٠ ب ، والمسائل العضديات ، ص ٩٨ ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٥٤٨ ، والنكت ، ج ١ : ٢٤٩ ، ٤٧٨ ، والخزانة ،

ج ١ : ٣٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١١٥ .

ولم جاز بالنصب والرفع ولم يجز بإظهار الفعل وحذفه ؟ ولم وجب أن يكثر مثل هذا ؟ وهل فى الأول معنى النهى فى زعمه ؟^(١)

٤ - وما حكم قولهم : (كليهما وتمراً)^(٢) ؟ وما وجه المثل فيه ؟ وما تقديره فى الحذف ؟ وما دليله ؟ ولم لا يجوز فيه الإظهار ؟

٥ - وما وجه قولهم : (كلُّ شىء ولا شتيمَةً حرٌّ)^(*) ؟ وما تقدير المحذوف فيه ؟ وما دليله ؟

[٤-] ولم جاز (كلاهما وتمراً) على رفع الأول ونصب الثانى ؟ وما تقديره فى المحذوف ؟

[٥-] ولم جاز (كلُّ شىء ولا شتيمَةً حرٌّ) برفع الأول^(٣) ونصب الثانى^(٤) ؟ وما تقديره ؟

[٣-] وما تقدير الرفع فى (ديار مية) ؟ وما تقدير النصب ؟

٦ - وما الشهاد فى قول الشاعر^(٥) :

(٤٩١) - *اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ*^(٦)

ولم رفع (ربيع قواء أذاع المعصرات به) ؟

٧ - وما الشاهد فى قول عمر بن أبى ربيعة^(٧) :

(*) هذا مثل ، ينظر الهمع ، ج ٣ : ١٩ = (١٦٨:١)

(١) ينظر الجواب عن هذا الجزء ضمن الفقرة الأولى من الأجوبة .

(٢) هذا مثل ، ويروى (كلاهما وتمراً) . ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٠٠ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ١٥١ .

(٣) فى المخطوط (الثانى) وما أثبتته يقتضيه الجواب .

(٤) فى المخطوط (الأول) وما أثبتته يقتضيه الجواب .

(٥) وكذا فى الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ = (١٤٢ : ١) ، وفى شرح أبيات المغنى ، ج ٧ : ٢٦٧ : أن القائل عمر بن

أبى ربيعة . وليس الشعر فى شرح ديوانه .

(٦) وسيأتى برقم (٥٠٤) ، وعجزه :

وَهَاجَ أَهْوَاءُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلُلُ

وبعده :

رَبِّعَ قَوَاءَ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِلُ

والربيع : المنزل ، والمعصرات : السحب ، والحيران : السحاب المتردد بمطره ، والخضل : الغزير .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٣ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٧١ ب ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٩١ ، ودلائل الإعجاز ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٩ ،

والمغنى ، ص ٦٦٦ .

(٧) وكذا فى الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ = (١٤٢ : ١) ، وينظر ملحق شرح ديوانه ، ص ٤٨٩ ، وفى شرح أبيات

سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٩٩ : أن القائل عوج بن حزام الطائى .

(٤٩٢) - *هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ... (١)

ولم رفع (دار لمروة إذا هلى) ؟ ولم كان الرفع أولى بهذا من النصب ؟

٨ - وفى التنزيل ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ (٢) فما تقدير المحذوف فيه ؟ وما دليله ؟ ولم جاز فيه

ولم يجز فى الخبر ولا فى الاستفهام إذا قلت : (أنتهى خيراً لى) أو (أنتهى خيراً لى ؟) ؟

وما تقدير المحذوف فى قولهم : (وراءك أوسع لك) و(حسبك خيراً لك) (٣) ؟

٩ - وما الشاهد فى قول عمر بن أبى ربيعة (٤) :

(٤٩٣) - *قواعديه سرحتى مالك* (٥)

وبم نصب (أسهلاً) ؟

١٠ - وما حكم قولهم : (انتَه يا فلان أمراً قاصداً) ؟ ولم جاز إظهار الفعل فى هذا ؟ وهلا

جرى مجرى المثل كغيره مما فى الباب ؟ وما نظيره من قولهم : (ما رأيت كاليوم

رجلاً) (٦) فى الحذف والإيهام ؟

(١) وسيأتى برقم (٥٠٥) ، وهو جزء من أول بيتين هما :

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا كَمَا عَرَفْتَ بَجْفَنِ الصَّيْقَلِ الْخِلَا
دَارُ لَمْرُوءٍ إِذَا هَلَى وَأَقْسَلُهُمْ بِالْكَانَسِيَّةِ نَزْعَى اللَّهُو وَالْفَزَلَا

والخِلَل : جمع خِلَّة ، وهى بطانة يُغشى بها جفن السيف تُغشى بالذهب وغيره . والكانسية : اسم موضع .

ومن مواطن ورود الشاهد : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٣ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٧١ ب

ودلائل الإعجاز ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٠ .

(٢) من الآية (١٧١) فى سورة النساء .

(٣) فى المخطوط (له) ، والمثبت من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ = (١ : ١٤٣) .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٣٤١ .

(٥) وسيأتى برقم (٥٠٦) ، وعجزه :

أوالرُّيا بينهما أسهلاً

ويروى : (أوالذى بينهما) . والسرحة : واحدة السرح وهو شجر عظام لا شوك فيه .

ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٣ = (١ : ١٤٣) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢ : ١٣٥ ،

وإعراب القرآن ، ج ١ : ٤٧٥ ، وشرح القوائد التسع ، ج ٢ : ٦٤٩ ، والقطع والانتناف ، ص ٢٧٩ ،

وشرح أبيات سيبويه للنحاس ، ص ١٥٤ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٧٢ أ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن

السيرافى ، ج ١ : ٤٢٨ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٠ ، والأمالى الشجرية ، ج ١ : ٣٤٤ ، والخزانة ،

ج ١ : ٢٨٠ .

(٦) ينظر ما تقدم فى باب ٦ : ٤٤ .

- ١١- وما الشاهد فى قول القطامى (١) :
- (٤٩٤) - * فَكَّرْتُ تَبْتِغِيهِ... * (٢)
- وبم نصب (السباعا) ؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟
- ١٢- وما الشاهد فى قول ابن قيس الرقيات (٣) :
- (٤٩٥) - * لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ * (٤)
- وبم نصب (طلياً) ؟
- ١٣- وما الشاهد فى قول [ابن] قمينة (٥) :
- (٤٩٦) - * تَذَكَّرْتُ (٦) أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا * (٧)

(١) ديوان القطامى ، ص ٤١. (لم اطلع عليه وينظر البيت فى النوادر ص ٥٢٦ واسم القطامى : عمير بن شبيب التغلبى ، توفى نحو سنة ١٣٠هـ .

(٢) وسيأتى برقم (٥٠٧) ، وهو بتمامه :

فَكَرْتُ تَبْتِغِيهِ فَوَافَقْتُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

ويرى :

فَكَرْتُ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلَفْتُ عِنْدَ مَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والبيت فى وصف بقرة وحشية فقدت ولدها .

ومن مواطن ورودده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٤ = (١ : ١٤٣) ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه

، للنحاس ، ص ١٥٤ ، وشرح السيرافى ، ج ١ : ٢٥٤ ، ج ٢ : ٧٢ ب ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٥٠٠ ،

والنكت ، ج ١ : ٣٥١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٣٠ .

(٣) ملحق ديوانه ص ١٧٦ ، واسمه عبد الله ، توفى نحو سنة ٨٥هـ .

(٤) وسيأتى برقم (٥٠٨) ، وهو بتمامه :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَقَارِقِ الرُّؤْسِ طَبِيبَا

ومن مواطن ورودده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥ = (١ : ١٤٤) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٨٤ ، وشرح أبيات سيبويه ،

للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٧٢ ب ، والخصائص ، ج ٢ : ٤٢٩ ، والنكت ، ج ١ :

٣٥١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٥ ، والمغنى ، ص ٦٧٢ ، وشرح أبياته ، ج ٧ : ٢٧٢ .

(٥) ديوانه ، ص ٧٣ .

(٦) فى المخطوط (تذكر) .

(٧) وسيأتى برقم (٥٠٩) ، وعجزه :

* أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا *

وما تقديره ودليله ؟

١٤ - وما الشاهد في قول الشاعر (١) :

(٤٩٧) - * إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ *... (٢)

وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٥ - وما حكم قولهم : (الارجل إمأ زيدا وإمأ عمرا) ؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟ ولم جاز في

هذا إظهار الفعل؟ (٣)

١٦ - وما الشاهد في قول عبد بنى عباس (٤) :

(٤٩٨) - * قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا * (٥)

وما تقديره ؟ وما دليله ؟

= والضمير في (تذكرت) قيل لبنته ، وقيل لنفسه وكفى بينته عنها .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥ = (١ : ١٤٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ،
 وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢ : ٣٦٨ ، والخصائص ،
 ج ٢ : ٤٢٧ ، والمحاسب ، ج ١ : ١١٦ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٦ ، والخزانة ،
 ج ٢ : ٢٤٨ .

(١) هو النابغة الذبياني . ينظر ديوانه ص ٢٣٥ .

(٢) وسيأتي برقم (٥١٠) ، وهو بتمامه :

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هِجْنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَارٍ

ويرى (نكرنى) في موضع (هيجنى) ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والورقاء : التى لونها بين السواد والغيرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٦ = (١ : ١٤٤) ، والأضداد ، لأبى بكر ، ص ٣٤١ ، والزاهر ،
 ج ١ : ٢٠٣ ، وشرح القصائد السبع ، ص ١٤٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح
 السيرافي ، ج ١ : ٢١٨ ، ج ٢ : ٧٢ ب ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٩٩ ، والخصائص ، ج ٢ : ٤٢٥ ، ٤٢٨ ،
 والنكت ، ج ١ : ٣٥١ .

(٣) لم ينص في الجواب على علّة جواز إظهار الفعل .

(٤) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٨٧ = (١ : ١٤٤) ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٠١ .
 : أن القائل الديبرى ، وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب : أنه العجاج . وينظر ملحق ديوانه ، ج
 ٢ : ٣٣٣ ، وفي الحل في شرح أبيات الجمل ، لعبد الله بن السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، تحقيق الدكتور
 مصطفى إمام ، (القاهرة - مكتبة المثنى ، ط ١ ، ١٩٧٩م) ، ص ٢٨٤ أنه مساور العيسى ، وفي
 المقاصد النحوية ، ج ٤ : ٨٠ أنه أبو حيان الفعيسى ، وفيه أيضا عن السيرافي : أنه الديبرى .

(٥) وسيأتي برقم (٥١١) ، وبعده :

= * الْأَفْعَوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا *

١٧ - وما الشاهد فى قول أوس بن حجر (١) :

(٤٩٩) - *تَوَاهَقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ* (٢)

ولم رفعهما ؟

١٨ - وما الشاهد فى قول الحارث بن نهيك (٣) :

(٥٠٠) - *لَيْلِكَ يَزِيدُ ضَارِعُ لِحْصُومَةٍ* (٤)

وما دليله ؟

= ويروى (سالم الحيات) بالكسرة. والشجاع والشجع من أنواع الحيات ، ومعنى الشجع : الحية الغليظة الشديدة.

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ٣ : ١١ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ١٩٥ ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٨٢ ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٣ ، والجمال ، ص ٢٠٥ = (٢١٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٦ ، والقطع والائتلاف ، ص ٦٣٠ ، وشرح السيرافى ، ج ١ : ٢٥٣ ، ج ٢ : ٧٣ أ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١ : ٩٣ ، والمسائل العسكرية ، ص ١٧٣ ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٥٠٠ ، والنكت ، ج ١ : ١٥٢ ، ٣٥٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٢٢ ، ومعجم حداد ، ورقم ٣٦١٩ .

(١) ديوان أوس بن حجر التميمي (ت ٢ ق هـ) ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، (بيروت - دار صادر ، ١٣٨٠ هـ) ، ص ٧٣ .

(٢) وسيأتى برقم (٥١٢) ، وهو بتمامه :

تَوَاهَقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيَّةِ رَادِفُ

ويروى (تواهق رجلاها يديه) ، ولا شاهد فيها . كما يروى (يداه) . وتواهق : تساير . يصف الشاعر حماراً وأتانه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٧ = (١ : ١٤٥) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٨٥ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ٢٥١ = (٣٠٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٦ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٧٣ ب ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ، ج ٢ : ٤٨٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٣ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٦ ، ومعجم حداد ، رقم ١٧١١ .

(٣) فى المخطوط (نفيل) ، والتصويب من الجواب ، وكذلك هو فى الكتاب ، ج ١ : ٢٨٨ = (١ : ١٤٥) . وفى مجاز القرآن ، ج ١ : ٣٤٦ ، ٣٧٧ : أنه نهشل بن حرى ، وفى شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١١٠ : أنه الحارث بن ضرار النهشلى ، وفى تحصيل عين الذهب ، بهامش الكتاب : أنه لبيد . وينظر ملحق ديوانه ، ص ٣٦٢ ، وقيل غير هؤلاء . ينظر الخزانة ، ج ١ : ١٥٢ ، وفيه : والصواب أن القائل نهشل بن حرى .

(٤) وسيأتى برقم (٥١٣) ، وعجزه :

* وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَائِحُ *

=

١٩ - وما الشاهد في قول عبد العزيز الكلابي (١) :

(٥٠١) - *وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ* (٢)

وما تقديره ؟ ولم جاز في (الجزاء) الرفع والنصب ؟

٢٠ - وما الشاهد في قول الشاعر (٣) :

(٥٠٢) - *أَسْقَى إِلَهُهُ عُثُوتَ الْوَادِي* (٤)

ثم قال :

*كُلُّ أَجَشٍّ *

فيم رفعه ؟ وما دليله ؟ ولم صار بمنزلة :

لَيْلِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ ؟ [٥٠٠]

[١٥-] ولم جاز (ألا رجل إمّا زيد وإمّا عمرو) بالرفع ؟

= والنضارع : الذليل ، والمختبئ : الذي يسأل بدون سابق معرفة ، وتطيح : تذهب وتهلك .

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٢٨٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤ : ٢٩٣ ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٤ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٥٥٧ ، ٥٨٢ ، ٢ : ٤٤٤ ، ٣ : ٦٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٧ ، والقطع والانتناف ، ص ١١٨ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٥٤ ، ٢ : ٧٣ ب ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٣ ، والخزانة ، ج ١ : ١٤٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٨٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٤٩٣ .

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٨٨ = (١ : ١٤٦) .

(٢) وسيأتي برقم (٥١٤) ، وعجزه :

وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسِيلًا

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٢٨٤ ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٧ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٥٤ ، ج ٢ : ٧٣ ب ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٣١٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٢٧ ، والنكت ، ج ١ : ١٥٢ ، ٣٥٤ .

(٣) هو رؤية ، كما في المقاصد النحوية ، ج ٤ : ٤٧٥ ، وينظر ملحق ديوانه ، ص ١٧٣ .

(٤) وسيأتي برقم (٥١٥) ، ويَعْدُهُ :

وَجَوْفُهُ كُلُّ مُلْكٍ غَادِي
كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ

والمثلث : السحاب الدائم المطر، والغادي : الذي يبدأ من أول النهار، والأجش : الذي فيه رعد شديد .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٩ = (١ : ١٤٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٨٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٤ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ٤٧ .

٢١- وفى التنزيل ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ (١) فى قراءة بعضهم (٢)؟ ولم صار بمنزلة (إليك يزيد ضارع لخصومة)؟ [٥٠٠]

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى حذف الفعل الذى جرى الكلام به كالمثل أنه إذا كثر إلى حدٍّ يبلغ به كثرة المثل فى ظهور المعنى جاز حذفه للاستغناء عنه بظهور المعنى بما أُبْقِيَ من الكلام ، ولا يجوز إظهاره ، لأنه يصيره بمنزلة استعمال ما لا يحتاج إليه للمعنى اللزوم عنه وذلك نحو قولهم: (هذا ولا زعامتك) فالمعنى فيه (هذا عظيم ولا أتوهم زعامتك معه) استعظاماً لها فى القبح ، وفيه معنى النهى عن الزعم الذى يكون منه كما قال سيبويه (٣) / من جهة أنه (٤) إذا استعظمه من جهة عظم قبحه وكان المتكلم به حكيماً فإنما يدل علىؤكد النهى بمثل هذا . ونظيره (هذا ولا كذب مسيلمة) كأنه قال : (هذا كذب عظيم ولا كذب مسيلمة فى عظم القبح) فإنما يدل هذا الكلام على أنه قد جمع بين شيئين قد أشهر أحدهما بالعظم فى معناه ، فقليل : (لا يتوهم الجمع بينهما على المساواة لعظم أحدهما على الآخر) فهذا هو تحقيق المعنى . والذى يتحصل من ذلك استعظام المنهى عنه حتى يتجاوز حدَّ ذلك العظم فيه التحقيق أو التقدير . وقد يجىء كلام يشبه هذا فى باب الاستعظام ، وينفصل منه بمعنى النقيض ، كقولهم : (مرعى ولا كالسعدان) (٥) فهذا إنما هو تفضيل للسعدان . وكذلك (قضية ولا أبا حسن [لها]) (٦) ، فإنما هذا ترغيب فى السعدان وفى قضايا أبى حسن ، كما أن الأول تحذير من مثل [كذب] مسيلمة أو زعمات (٧) هذا المخاطب.

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ = (١ : ١٤١-١٤٢) .

(١) من الآية (١٣٧) فى سورة الأنعام .

(٢) فى قراءة أبى عبد الرحمن السلمى ، والحسن البصرى ، وأبى عبد الملك ، ينظر إعراب القرآن ،

ج ١ : ٥٨٢ ، والمحاسب ، ج ١ : ٢٢٩ ، والبحر المحيط ، ج ٤ : ٢٢٩ .

(٣) ينظر الكتاب .

(٤) فى المخطوط (لعد) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٥) هذا مثل . ينظر أمثال العرب ، ص ١٢٧ ، وكتاب الأمثال ، ص ١٣٥ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ٢٧٥ .

(٦) هذا مثل ينظر المقتضب ج ٤ : ٣٦٣ .

١*٢ - والمعنى الذى يصلح أن يتمثل به هو الذى تشتد الحاجة إليه أو [إلى] مثله فى ترغيب أو ترهيب فيجربى للؤل ثم يذكر به الثانى على معنى أن منزلتك كمنزلة الذى قيل له هذا القول أولاً على نحو قولهم : (أطرى إنك^(١) ناعلة) . وإنما حسن الحذف لشهرة الأمر فى ذلك المعنى من كذب مسيلمة أو زعمات هذا المخاطب ، وكذلك شهرة الأمر فى تفضيل السعدان على غيره من المرعى ، فلو قيل فى رجل صنّف كتاباً قد سبق إليه والسابق أجود فى ذلك المعنى لجاز أن يقال : (مرعى ولا كالسعدان) على طريق المثل . وقد يقولون على طريق المبالغة : (فلان أكذب من مسيلمة) إذا وجدوه يسهل عليه الكذب ، ويستمر فى فنونه وإن لم يكن كذباً على الله جل وعزّ.

١*٣ - وقال ذو الرمة :

(٥٠٣) - دِيَارَ مِيَّةٍ إِذْ مَيُّ تَسَاعِفْنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ^(٢)

فنصب (ديار مية) على (اذكر ديار مية) ، إلا أنه لا يجوز إظهار هذا العامل للاستغناء عنه ، وأن تنزّل مثل هذا على أن شهرته يكفى ذكر الاسم منه أو بعض الاسم من أن يتكلف بسط الكلام فيه وهذا معنى طريف مما يوجب الاجتزاء بذكر الاسم دون الفعل لتقرير هذه المنزلة فى النفس التى هى أبلغ من التطويل فيه ، ودليل ذلك ظاهر من جهة أن التشبيب بذكر المحبوب أو ذكر أسبابه ومواطنه فإذا ذُكرَ اسمه دلّ على الحزن على فراقه فهذا دليل واضح على معنى (أذكر ذلك) تحزناً على فراق أهله ، فلهذا لم يجر إظهار الفعل ، وقد يجوز رفعه فتقول : (ديار مية) على (تلك ديار مية) إلا أنه لا يظهر الرفع كما لا يظهر الناصب والعلّة واحدة من أنه جرى كالمثل على ما ذكرنا ، وإنما جاز التصرف بالنصب والرفع ولم يجر التصرف بإظهار الفعل وإضماره لأن التصرف باختلاف الحركات لا يعتد به كما يعتد بالحروف التامة والأسماء والأفعال ، ونظير ذلك قولهم : (ما جاءت حاجتك^(٣)) بالرفع والنصب ولا

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ = (١ : ١٤١) .

(١) فى المخطوط (لك) ، والمثبت مما سيأتى فى باب ١٧ : ٥٦ ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٩٢ = (١ : ١٤٩) ، وفى كتاب الأمثال ، ص ١١٥ : (أطرى فإنك ناعلة) ، وكذا فى مجمع الأمثال ، ج ١ : ٤٣٠ . ومعناه :

اركب الأمر الشديد فإنك قوى عليه . والإطرار : أن تركب طرر الوادى وهى نواحيه .

(٢) تقدم برقم (٤٩٠) .

(٣) ينظر ما تقدم ، فى باب ١٧ : ٢٢٤ .

يقولون : (ما جاء حاجتك) ، لأن التصرف بالحروف يعتد به ولا يجوز فى الحروف [تغيير] المثل . فأما الحركات فليس لها هذه المنزلة لضعفها عن منزلة الحرف التام .

١*٤ - وتقول : (كليهما [وتمرا]) فهذا على تقدير (أعطني^(١)) كليهما وتمرا) . دليله أنه إنما يقال فى حال الطلب التى قد ظهر فيها معناه ، ولا يجوز إظهار الفعل ؛ لأنه يجرى كالمثل ، وذلك أنه لو غير الشأن غيره فى ثوب أو دينار لجاز^(٢) أن يقول : (كليهما وتمرا) أى (أعطني الجميع) . ويجوز (كلاهما وتمرا) على تقدير (كلاهما لى وزدنى تمرا) فيكون الطلب / ٨٤ ب للاستزادة فلهذا حسن اختلاف الإعراب لاختلاف المعنى لأن أحدهما يطلب الجميع والآخر يطلب زيادة التمر ويذكر أن الأول له حاصل لا يحتاج فيه إلى طلب .

٢*٥ - وتقول : (كل شئ ولا شتيمة [حر]) ، وتقديره (أنت كل شئ ولا [ترتكب]^(٣)) شتيمة حر) فهذا مبالغة فى معنى النهى عن شتيمة حر وليس بأمر له^(٤) أن يأتى كل شئ على التحقيق ، وإن كان مخرجه مخرج الأمر بذلك ليبالغ فى النهى عن شتيمة الحر ، فكأنه مما يؤمر بكل شئ إن كان فى ذلك تسبب إلى ترك شتيمة حر ، وليس الغرض فيه أن يفعل شيئا ، وإنما الغرض فيه النهى عن شتيمة حر بأوكد ما يكون ، فإن كان لا يوصل إلى انتفاء ذلك إلا بأمر فأتى أيها المخاطب ، فلهذا حسن أن يكون على تقدير (أنت كل شئ ولا [ترتكب]^(٣)) شتيمة حر) ، لأنه إذا خرج مخرج العموم كان أبلغ ، ويجوز الرفع على تقدير (كل شئ أمم^(٥)) ولا

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ = (١ : ١٤٢) .

٢* نفسه ، ص ٢٨١ = (١٤٢) .

(١) وكذا قدره سيبويه وغيره ومنهم الزمخشري وقد اعترض الخوارزمي على الزمخشري فقال : « فى هذا التفسير نظر ، والصواب : أعطيك وأطعمك » ثم أورد قصة ورود المثل . ينظر التخمير ، ج ١ : ٣٨٠ . غير أن محقق التخمير الدكتور عبد الرحمن العثيمين أورد رواية أخرى للمثل يصح عليها التوجيه الذى ذكره سيبويه والرماني والزمخشري وغيرهم . ينظر هامش التخمير فى الموضع نفسه .

(٢) فى المخطوط (فجاز) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ = (١ : ١٤٢) .

(٤) فى المخطوط (وليس له بأمر له) ببتكرار (له) .

(٥) فى اللسان (أم م) ، ج ١٢ : ٢٨ « الأمم القصد الذى هو الوسط والأمم القرب .. والأمم : اليسير » .

وفى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٧٨ أ « أى كل شئ قصد يحتمل » .

شتيمة حرّ)، إلا أن هذا الرفع لا يظهر كما [لا] يظهر الناصب.

١*٦ - وقال الشاعر :

(٥٠٤) - اعتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ وَهَاجَ أَهْوَاءُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلُلُ^(١)

رَبِيعُ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُغْصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ خَضِلُ

فَرَفِعَ (ربيع قواء) على تقدير (ذاك ربيع قواء) إلا أنه لا يظهر هذا الرفع كما لا يظهر في قوله : (ديار مية) ، إلا أن الرفع في هذا أوجه لأنه نكرة على شرط الخبر في الفائدة ، ولأنه جرى كالتفسير للطلل الذي ذكر فالاستئناف أولى به.

٢*٧ - وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٥٠٥) - هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَلَا كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّيْقَلِ الْخِلَلَا^(٢)

دَارُ مِسْرُوءَةٍ إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُهُمْ بِالْكَانِسِيَّةِ نَزَعَى اللَّهُو وَالْفَزَلَا

فَرَفِعَ قوله : (دار) لأنه نكرة كالأول في قوله : (ربيع قواء).

٢*٨ - وفي التنزيل ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾^(٣) وتقديره (انتوا خيراً لكم)^(٤) ودليله أنه إذا

نهى عن شيء فإنما يصرف إلى ضده ، فلما نهوا عن الشر الذي هو القبائح صُرفوا إلى الخير الذي هو المحاسن . [و] من ذلك قول العرب : (وراءك أوسع)^(٥) [لك] وتقديره (انت مكانا أوسع لك) ودليله (وراءك) ، أنه بمعنى^(٦) (تأخر وأت المكان الأوسع لك) ، ولا يظهر هذا العامل للعلة

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ = (١ : ١٤٢) .

٢* نفسه ، ص ٢٨٢ = (١٤٢) .

٣* نفسه ، ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ = (١٤٢ ، ١٤٦) .

(١) تقدم برقم (٤٩١) .

(٢) تقدم برقم (٤٩٢) .

(٣) من الآية (١٧١) في سورة النساء .

(٤) هذا تقدير سيبويه ، والخليل . ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ - ٢٨٤ = (١ : ١٤٢ - ١٤٣) ، وهناك رأيان

آخران أحدهما للكسائي وهو (انتهوا يكن الانتهاء خيراً لكم) ، والآخر للفراء وهو (انتهوا انتهاء خيراً

لكم) . ينظر معاني القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٤٧٥ - ٤٧٦ ،

وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧١ ب - ٧٢ أ ، وارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٧٩ .

(٥) في المخطوط (اسع) .

(٦) في المخطوط (بمعنى أنه) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

التي بينا. ولا يجوز (أنتهى خيراً لى) ولا (أأنتهى خيراً لى) كما جاز فى الأمر ، لأن الخبر لا يتضمن الإخراج من حالٍ إلى حالٍ وكذلك الاستخبار ، فأما الأمر والنهى فيتضمنان ذلك ، لأنك إذا أمرته بفعلٍ فأنت تخرجه من خلافه ، وإذا نهيته عن فعلٍ فأنت تطلب منه الدخول فى خلافه، فلهذا صلح إضمار الفعل فى الأمر والنهى على ذلك الوجه ولم يجر مثله فى الخبر والاستخبار. وتقول : (حسبك خيراً لك) ، لأن (حسبك) بمنزلة (اكثف) وتقديره : (أيت خيراً لك).

٩*١ - وقال عمر بن أبى ربيعة :

(٥٠٦) - فَوَاعِدِيهِ سِرّاً حَتَّى مَالِكٍ أَوْ الرِّبَا بَيْنَهُمَا أُسْهَلَا^(١)

كأنه قال : (أئت الأسهل).

١٠*٢ - وتقول : (أنته يا فلانُ أمراً قاصداً) أى (أئت) ، إلا أن هذا يجوز فيه إظهار الفعل لأنه لم يكثر إلى حدٍ يلزمه الاستغناء عن الفعل ، وذلك لأنه مبهم ليس كالخير والشر اللذين هما أصلان فيما ينبغى أن يؤتى^(٢) أو يتجنب فلم يقو قوله (امراً قاصداً) هذه القوة التى تظهر فى الخير فلهذا جاز إظهار الفعل معه تقوية^(٣) لمعناه إذا ضعف عن تلك المنزلة ، ونظيره (ما رأيت / كالיום رجلاً)^(٤) فهو مثله فى الإبهام الذى يحتاج إلى الإيضاح.

١٨٥

١١*٢ - وقال القطامى :

(٥٠٧) - فَكَرْتُ تَبَتُّغِيهِ فَصَادَفْتُهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا^(٥)

والمعنى صادفت السباع ، ودليله أن الوحشية لما صادفت ولدها متمزقاً يخور فى دمه كانت بذلك كأنها قد صادفت السباع^(٦) تقطعه بمصادفتها آثار السباع فيه.

١٢*٢ - وقال ابن قيس الرقيات :

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ = (١ : ١٤٣) .

٢* نفسه ، ص ٢٨٤ = (١٤٣) .

٣* نفسه ، ص ٢٨٥ = (١٤٤) .

(١) تقديم برقم (٤٩٣) .

(٢) فى المخطوط كلمة غير واضحة وهى قريبة مما أثبت .

(٣) فى المخطوط (بقوته) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) ينظر ما تقدم فى باب ٦ : ٤٤ .

(٥) تقدم برقم (٤٩٤) .

(٦) فى المخطوط (السباعا) ، والأولى ما أثبتته .

(٥٠٨) - لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَبِيباً^(١)

ودليله أنه يشبب بذكرها وأن الرائي لا يرى إلا ما يحب منها ، فمن هاهنا دخل الطبيب في معنى الرؤية المذكورة لا محالة ، وصار على تقدير (وترى لها في مفارق الرأس طيباً) ، ولم يجز إظهار الفعل لتمكن هذا الكلام في الدلالة عليه حتى لو [ذكر] صار ذكره^(٢) بمنزلة اللغو المنافر للكلام فلم يجز إظهار الفعل لهذه العلة.

١٣*١ - وقال بن قميئة :

(٥٠٩) - تَذَكَّرْتُ أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا^(٣)

أى (تذكرت أخوالها وأعمامها) ، ودليله أنه^(٤) تذكر الأرض من أجل تذكر من يحب بها من أهلها فدخلوا في التذكر لهذه العلة.

١٤*٢ - وقال الشاعر :

(٥١٠) - إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَرَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ^(٥)

فتهيجه هو تذكره أم عمَّار فكأنه قال : (هيجنى فذكرنى أم عمَّار) وذلك بالمشاكلة بين تغنى الحمام لفراق إلفها وبين حاله فى فراق إلفه.

١٥*٣ - ونقول : (ألا رجل إمَّا زيدا وإمَّا عمراً) أى (اللهم اجعله زيدا أو عمراً) ، لأن

التمنى قد دلَّ على طلب هذا ، ويجوز رفعه على أنه لما تمنى قيل له : من هذا المتمنى فقال : (زيد أو عمرو) أى (هو زيد أو عمرو).

١*١ الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥-٢٨٦ = (١ : ١٤٤) .

٢*١ نفسه ، ص ٢٨٦ = (١٤٤) .

٣*٢ نفسه ، ص ٢٨٦ ، ٢٨٩ = (١٤٤ ، ١٤٦) .

(١) تقدم برقم (٤٩٥) .

(٢) فى المخطوط (ذكر) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) تقدم برقم (٤٩٦) .

(٤) فى المخطوط (أن) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٤٩٧) .

١٦*١ - وقال عبد بنى عبس :

(٥١١) - قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا (٥)

أى (سألت القدم الأفعوان والشجاع الشجعم) (٢) ودليله أنها مسالمة لما أنها مسالمة فيما يقتضيه حال المسالم فالحيات قد سألت القدم بأن لا تنهشها ولا تتعرض لها بسوء ، والقدم قد سألت الحيات بأن لا تطأها ولا تتعرض لها بسوء ، فهو على هذا المعنى.

١٧*١ - وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجْر :

(٥١٢) - تَوَاهَقَ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ [لَهَا] قَتَبٌ عِنْدَ (٣) الْحَقِيبَةِ رَادِفُ (٤)

أى (فتواهى يداها) (٥) ، لأن المفاعلة فى هذا تدلّ على أن الفعل لهما فكل واحد منهما فاعل مفعول ، لأنه لو قال : (تواهى رجلاها يديه) كان كقولك : (يضارب زيدُ عمرو) ، (فعمرو) أيضا يضارب (زيدا) فهو فاعل ومفعول فى معنى الكلام إلا أنه يرتفع بفعل يدلّ عليه المذكور لا بهذا المذكور ، لأنه لا يجوز أن يكون للفعل فاعلان على غير طريق الشركة بحرف العطف فلهذا وجب إضمار الفعل الذى يدلّ عليه المذكور.

١٨*٢ - وقال الحارث بن نهيك :

(٥١٣) - لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحْصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ (٦)

أى (ليبك ضارع لخصومة) ، وذلك (٧) أن كل ما لم يسم فاعله فهو يدلّ على فعل الفاعل ، وليس كل [ما] يسمى فاعله يدلّ على فعل ما لم يسم فاعله ، لأن [من] الأفعال ما لا يتعدى ، فأمّا ما لم يسم فاعله فهو منقول من فعل الفاعل / على طريق (فعل) إلى (فعل) .

٨٥ب

١* - الكتاب ، ج ١ : ٢٨٦ - ٢٨٧ = (١٤٤ - ١٤٥) .

٢* - نفسه ، ص ٢٨٨ = (١٤٥) .

(١) تقدم برقم (٤٩٨) .

(٢) فى المخطوط (الشجعما) ، ولعل الأولى ما أثبتته .

(٣) كذا فى المخطوط ، وفى مواطن ورود البيت (خلف) .

(٤) تقدم برقم (٤٩٩) .

(٥) قال المبرد فى المقتضب ، ج ٣ : ٢٨٥ « من أنشده برفع اليدين فقد أخطأ ؛ لأن الكلام لم يستغن ، ولو

جاز لجاز (ضارب عبد الله زيد) ، لأن من كل واحد منهما ضريباً » .

(٦) تقدم برقم (٥٠٠) .

(٧) فى المخطوط (وكذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

١٩*١ - وقال عبد العزيز الكلابي :

(٥١٤) - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ [وَأَعْيُنًا سَلْسَبِيلًا] (١)

فهذا على (وجدنا لهم جنات) ، ودليله ما جرى من وجدان الصالحين وأن صفتهم بالصالحين تقتضى حسن الجزاء لهم ، فلهذا دَخَلَ فى معنى الوجود ولم يحتج إلى ذكره لظهور المعنى المقتضى له بما لا ينبغى أن يذهب على ذى فهم ، فاختزال الفعل على هذا الوجه ولهذه العلة . ويجوز النصب فى الجزاء (٢) على وجدنا لهم جزاءً . فأما الرفع فعلى أنه جملة فى موضع الخبر لـ(وجدنا).

٢٠*٢ - وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٥١٥) - أَسْقَى الْإِلَهَ عُدُوتِ الْوَادِي وَجَوَّفَهُ كُلَّ مَلِكٍ غَادِي (٣)

كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ

فهذا (٤) على (سقاها كل أجش) ، ودليله (أسقى الإله عدوات الوادى) ، فكانه قال : (فسقاها كل أجش) ، لأنه أسقاها الله فسقاها هذا الغيم بتسخير الله جلّ وعزّ له ، وهذا بمنزلة (ليبك يزيد) ، لأن (ليبك) دلّ على (يبكى) ، فكذلك (أسقاها الله) يدلّ على (سقاها الغيم) ، وكذلك (أنبت الله هذا البستان) يدلّ على (نبت زرعه) أو (شجره).

٢١*٢ - وفى التنزيل ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ (٥) ،

أى (زينة شركاؤهم) فدلّ (زَيْنٌ لكثير من المشركين) على فعل الفاعل على ما بينا فى (ليبك يزيد) ، فهذا وجه هذه القراءة وهذا البيت شاهده.

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٨٨ = (١ : ١٤٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٨٨ - ٢٨٩ = (١ : ١٤٦) .

٣* نفسه ، ص ٢٩٠ = (١ : ١٤٦) .

(١) تقدم برقم (٥٠١) .

(٢) فى المخطوط (انجرا) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) تقدم برقم (٥٠٢) .

(٤) فى المخطوط (فهلأ) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) من الآية (١٣٧) فى سورة الأنعام ، وتقدم تخريج القراءة فى هامش السؤال .

٥٦- باب حذف الفعل فى غير الأمر والنهى والمثل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى الفعل المحذوف فى غير الأمر والنهى والمثل مما لا يجوز.

١-مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى الفعل المحذوف فى غير الأمر والنهى؟ وما الذى لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم لا يظهر الفعل فى هذا الباب؟
- ٢ - وهل كل ما كثر استعماله بالحذف فإنه لا يظهر فيه الفعل المحذوف؟ وما حد ذلك؟
- ٣ - وما المحذوف من قولهم : (أخذته بدرهم فصاعداً)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ وهل يجوز (أخذته بدرهم فزائداً)؟ ولم ينتصب (زائداً)؟
- ٤ - ولم لا يجوز (أخذته بدرهم فصاعداً) كما يجوز (أخذته بدرهم فديناراً)؟
- ٥ - وهل يجوز (أخذته بردهم وصاعداً)؟ ولم لا يجوز بالواو؟ وهل يجوز (أخذته بدرهم ثم صاعداً)؟ ولم كانت الفاء أكثر فى هذا من (ثم)؟
- ٦ - وما العامل فى المنادى إذا قلت : (يا عبد الله)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر الفعل العامل فيه؟ ولم صار (يا) بدلاً من اللفظ بالفعل؟ وما الخلاف فيه؟ ولم قدره على (يا أريد عبد الله)^(٢) مع أن (أريد عبد الله) خبر ، و(يا عبد الله) ليس بخبر؟ وهل اختزال الفعل اللازم يخرج به إلى دلالة التضمين وما ليس بخبر؟ وما فى قولهم (يا إياك) من الدليل على حذف الفعل من المنادى و(إياك أعنى) ليس بمنادى وإنما هو على (يا إنسان إياك أعنى)؟
- ٧ - وبم ينتصب (زيد) فى قولهم : (من أنت زيدا)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم قدره على (من أنت تذكر زيدا)^(٣)؟ ولم لا يكون إلا جواباً لمن سئل (من أنت؟) فقال : (أنا زيد) ، فقل له : (من أنت زيدا)؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جاز؟ وما تقدير المحذوف فى الرفع؟ ولم

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٤٩٠ = (١ : ١٤٦) « هذا باب ما ينتصب على اضممار الفعل المتروك

إظهاره فى غير الأمر والنهى » وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٧٤ أ.

(٢) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ = (١ : ١٤٧) .

(٣) نفسه ، ص ٢٩٢ = (١٤٧) .

قدّره على (من أنت ذكرك زيد^(١)) والذكر ليس بـ(زيد)؟ وما حقيقته؟ وهل هو على (من أنت ذكرك اسم زيد) / ثم يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه ؟ ولم قلّ الرفع ١٨٦ فيه^(٢)؟ وما وجه إجرائه كالمثل؟ وهل يجوز في سؤال الرجل عن غيره فيقول المجيب: (هو^(٣) زيد) فيقال له: (من أنت زيدا)؟ ولم جاز هذا؟
[٤] - وهل^(٤) يجوز أن يقال لساكت لم يذكر شيئا: (من أنت فلانا)؟ وما معنى هذا ؟ ولم جاز في حال ذكر غيره لرجل أن يخاطب هو بمثل^(٥) هذا ولم يتكلم بشيء؟

١- الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الفعل المحذوف فى غير الأمر والنهى إذا كثر إلى حدّ يصير المعنى به أظهر من الأصل إلزامه الحذف ، لأنّ المعنى به أظهر مع أنّه أخف . ولا يجوز حذفه من غير دليل عليه ؛ لأنّه لا يفهم به المعنى . ولا أن يمنع من إظهاره مع دليل عليه ، إذا كان الأصل مساوياً للفظ المحذوف فى الكثرة ؛ لأنه إذا ظهر فلأنّه الأصل مع المساواة، وإن اختزل فلأنّه أخف من غير إخلال بإفهام المعنى .

١*٢ - وليس كل ما كثر استعماله بالحذف ، فإنه لا يظهر فيه الأصل ولكنّ لذلك حدّ إذا بلغه لم يجز إظهار الأصل فيه للعلّة التى بيّنا من أنّ الفرع يكون المعنى فيه أظهر وهو الأخف .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٠ = (١ : ١٤٦ - ١٤٧) .

(١) الكلماء ص ٢٩٢ = (١٤٧) .

(٢) لم يرد فى الجواب تعليل لقلة الرفع . وجاء فى الكتاب ، فى الموضع نفسه : « وإنما قلّ الرفع ، لأنّ إعمالهم الفعل أحسنّ من أن يكون خبراً لمصدر ليس له » .

(٣) فى المخطوط (وهل) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) من هنا إلى آخر الأسئلة لم ترد عنه إجابة . وجاء فى الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = (١ : ١٤٧) « سمعنا

رجلاً منهم يذكر رجلاً فقال لرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل : من أنت فلانا » ، وقال السيرافى فى

شرحه ، ج ٢ : ٧٦ أ « يجوز أن يكون على معنى التعريض بالرجل الذى ذكره أنه ليس بموضع أن

يذكره » .

(٥) فى المخطوط (مثل) . ولعل الأنسب ما أثبتته

١*٣ - وتقول : (أخذته بدرهم فصاعداً) وتقديره (فذهب الثمن صاعداً^(١)) ، ودليله ذكرُ الفاءِ بعد الفعل ، وذلك يوجب فعلاً ثانياً بعد الأول ؛ لأنها ترتب الفعل الثاني في زمان بعد الأول ، فالفاء تدلّ على فعلٍ مبهمٍ ، و(صاعداً) يدلّ على الفعل في زيادة الثمن ، فلما كان ذكر الفاء يدلّ على فعلٍ مبهمٍ وذكر (صاعداً) يدلّ على صعود الثمن اقتضى ذلك أن يكون التقدير (فذهب الثمن صاعداً) أو (فزاد صاعداً) . ويجوز (أخذته بدرهم فزائداً) على هذا التفسير . و(صاعداً) في موضع الحال ، والعامل فيه (ذهب الثمن) .

١*٤ - ولا يجوز (أخذته بدرهم فصاعداً) ؛ لأن (صاعداً) صفة لا تحسن أن تلي العامل . ولكن لو قلت : (أخذته بدرهم فديناراً) جاز^(٢) ؛ لأنه اسم جنس .

٢*٥ - ولا يجوز (أخذته بدرهم وصاعداً) ؛ لأن الواو لا ترتب فلا تقتضى فعلاً بعد الفعل الأول ، والترتيب في الحقيقة لا يكون إلا بفعلٍ بعد فعلٍ إذا كان الترتيب في الزمان ، لكون الثاني بعد الأول . ولكن يجوز في (ثم) ، تقول : (أخذته بردهم ثم صاعداً) إلا أن الفاء أكثر في الاستعمال ، لأنه يجري في المتاع الواحد فالأمر بين الثاني والأول قريب .

٢*٦ - وتقول : (يا عبد الله) فهذا ينتصب بفعل محذوف ، واختلفوا في تقديره ، فقدّره سيبويه على (يا أريد عبد الله)^(٣) ؛ لأنه إذا قال : (يا عبد الله) فقد دلّ على أنه يريد عبد الله . وخالف ذلك ابن السراج (ت ٣١٦) ؛ لأن هذا التقدير يوجب أن النداء خبر ، إذ^(٤) (أريد عبد الله) خبر ، وليس الأمر كذلك بإجماع أن النداء ليس بخبر فعديل عن هذا التقدير

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٠ = (١ : ١٤٦ - ١٤٧) .

٢* نفسه ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ = (١٤٧) .

٣* نفسه ، ص ٢٩١ = (١٤٧) .

(١) في المخطوط (فصاعداً) ، والأنسب ما أثبتته .

(٢) جاء في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٤ ب « الثمن لا يعطف بعضه على بعض بالفاء ، لا تقول : أخذتُ الثوب بدرهم فدينار ، ولا : اشتريت الدار بمائة درهم فخمسة دراهم ؛ لأن الثمن تقع جملة عوضاً عن المبيع فليس يتقدم بعضه على بعض ، وإنما يعطف بالواو لأنها للجمع »

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٨٢ = (١ : ١٤٧ ، ٣٠٣) ، والأصول ، ج ١ : ٢٤٠ ، وشرح المفصل ،

ج ١ : ١٢٧ ، وشرح الرضى على الكافية ، ج ١ : ١٣١ .

(٤) في المخطوط (إذا) . والأنسب ما أثبتته .

لهذه العلة (١) فقلنا له : فما تقدير العامل فيه؟ فقال كلاماً يدل على ما أشرحه (٢) ، وهو أن المصدر أصل للأفعال يؤخذ منه فعلٌ على جهة الخبر وفعلٌ ليس بخبر كفعل الأمر ؛ فكذلك يمكن أن يؤخذ منه فعل ليس بخبر يدل على النداء وذلك أن الإرادة يؤخذ منها (أراد) وهو خبر، ويؤخذ منها فعل ليس بخبر يدل على النداء ويكون على بعض أبنية الأفعال كأنه في التمثيل ، وإن لم يتكلم به ، على هذا المعنى (يا راد عبد الله) فيكون (راد) (٣) يدل على النداء كما يدل (أرد) (٤) على الأمر وإن لم يستعمل ذلك الفعل على هذا المعنى ولكنه مدلول عليه وإن كان قد أهمل للاستغناء بـ(يا) استغناء لازماً حتى يسقط بمثل ما سقط الفعل / في هذا الباب وهو ٨٦ باب الكثرة إلى حدٍّ يصير المعنى به أظهر وهو أخف ولم يحتج إلى فعل بهذه المنزلة يذكر في غير باب النداء فخرج من الكلام رأساً، (٥) ولم يخرج لأنه يحتاج إليها في كلام آخر وإن استغنى عنه في هذا الكلام.

والمحتج لسببويه أن يقول : إن الفعل المحذوف إذا لزم حذفه صار بمنزلة ما يدل على المعنى دلالة التضمين ، لأنه يدل عليه من غير ذكر لفظ موضوع له فيخرج عن معنى الخبر لهذه

(١) جاء في الجزء الثاني من شرح الرماني ، ص ٢١٩ ب (نسخة داماد) ، في باب المنادى « والعامل في المنادى محذوف لا يجوز إظهاره وهو مهمل في الاستعمال وتفسيره : (يا أعني عبد الله) أو (يا أريد عبد الله) . إلا أنه على فعل من النداء وليس بخبر وهو مهمل للاستغناء بحرف النداء عنه . وهذا مذهب سيبويه ، وأما ابن السراج فيذهب إلى أن العامل في المنادى هو حرف النداء أغنى عن فعل ، وكلا المذهبين متوجه في هذا الباب .»

(٢) قال ابن السراج في الأصول ، ج ١ : ٢٢٢ : « وينبغي أن تعلم أن حق كل منادى النصب من قبل أن قواك : (يا فلان) ينوب عن قواك : (أنادى فلاناً) ، لأن قواك : (يا) هو العمل بعينه وأنه فارق سائر الكلام ، لأن الكلام يغني عن العمل ، وهذا العمل فيه هو اللفظ فإن قلت : (ناديت زيداً) بعد قواك : (يا زيد) فهو مثل قواك : (ضربت زيداً) بعد عملك ذلك به . فتأمل هذا فإنه منفرد به هذا الباب .»

وكلمة (فهو) في مكانها (وهو) ، وكلمة (عملك) في مكانها (علمك) ، ولعل ذلك سهو من الطابع . وما ذهب إليه ابن السراج نسب إلى المبرد وفي المقتضب له ، ج ٤ : ٢٠٢ : « لأن (يا) بدل من قواك : أدعو عبد الله ، أريد لأنك تخبر أنك تفعل ، ولكن بها وقع أنك قد أوقعت فعلاً .» وينظر شرح المفصل ، ج ٢ : ١٢٧ ، وشرح الرضى على الكافية ، ج ١ : ١٣١ .

(٣) (راد) بمعنى طَلَبَ . ينظر اللسان ، ج ٣ : ١٧٨ (رود) .

(٤) في المخطوط (كما يرد أدل) ، وهو تحريف .

(٥) الكلام من هنا إلى قوله (في هذا الكلام) غير متجه في نظري ولعل به سقطاً .

العلّة، فإذا قدّر بالذكر له رجع إلى معنى الخبر للتصريح الذى وقع به ، وليس يجوز أن يكون النداء على معنى الخبر ، لأنه لا يجوز التصريح بالفعل العامل فيه . واحتج^(١) بقولهم : (يا إياك أعنى) من جهة أنه فى معنى المنادى^(٢) ، وإن ظهر عامله مع أن تقديره (يا إنسان إياك)^(٣) أعنى) فالمعنى يؤول إلى شىء واحد .

٧-١ - وتقول : (مَنْ أَنْتَ زَيْدًا) فى جوابك لمن^(٤) سئل عن نفسه فقال : (أنا زيد) ليعرّف نفسه بذكر زيد فيقال له : (من أنت زيدا) أى (ليس نعرفك بهذا) . وتقديره (من أنت تذكر زيدا معرّفا نفسك^(٥))؛ لأن الحال [حال] تعريف بما اقتضاه معنى الجواب لمن حاول أن يعرف نفسه بذكر (زيد)، [و] إنما يكون الجواب بحسب ما ابتدأ به من الكلام ، فإذا قيل : (من ضربت؟) فقال المجيب : (زيداً) دلّ على (ضربت زيدا) . وإن قال : (من قتلت؟) أو (من أهنت؟) أو (من أكرمت؟) فعلى هذا القياس ، فكذلك إذا قال وقد طلب منه أن يعرف نفسه فقال : (أنا زيد) فالحال حال تعريف^(٦) قد فهمها المخاطب والمتكلم ، فإذا قيل : (من أنت زيدا؟) فكأنه قيل : (من أنت تعرّف زيدا بهذا الاسم؟) ويجوز فيه الرفع على تقدير : (من أنت ذكرك زيدا؟) ، وتحقيقه (من أنت ذكرك^(٧) اسم زيدا؟) إلّا أنّه حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقد جرى كالمثل إذ سُمِعَ عربىّ يذكر رجلاً فقال لرجل : (سألتك من أنت زيدا) أى أنت فى ترك البیان عن هذا المذكور بمنزلة الذى قيل له : (من أنت زيدا؟) فهذا ممثّل على نحو (أطرى إنك ناعلة)^(٨) .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٢ = (١ : ١٤٧) .

(١) أى سيبويه ، ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ = (١ : ١٤٧) .

(٢) فى المخطوط (النازل) ، وهو تحريف .

(٣) فى المخطوط (ياك) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (لا من) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) فى المخطوط (بنفسه) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٦) فى المخطوط (تعريفاً) ، والصواب ما أثبتته .

(٧) فى المخطوط (ذكر) ، والتصويب من السؤال .

(٨) وكذا فى الكتاب ، وينظر ما تقدم فى هامش باب ٢ : ٥٥ .

٢- مسائل متصلة بهذا الباب: (١)

٨ - ما عامل الإعراب في (أنت) من قولهم: (أما أنت منطلقاً انطلقت معك)؟ وما تقدير

المحذوف؟ وما دليله؟ وما المانع من إظهاره؟

٩ - وما الشاهد في قول عباس بن مرداس (٢) :

(٥١٦) - *أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ* (٣)

ولمَّ وجب أن (ما) عوض في هذا؟

١٠ - وما نظيره في الحذف والعوض؟

١١ - ولمَّ صار لزوم (ما) فيه أحق منه [في] (أثراً ما)؟

١٢ - ولمَّ لا يجوز رفع أنت بعد (أما) بالابتداء على أن تكون (ما) كافة كما هي في قوله :

(٥١٧) - *بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِكَ* (٤)

١٣ - وما الفرق بين (إذ) و(إن) في هذا الموضع مع اتفاق معناهما حتى صارت (إذ) لا

يحذف معها الفعل و(إن) في (إمّا) لا يذكر في [ما] بعدها الفعل؟

١٤ - وما الفرق بين (إما كنت منطلقاً انطلقت معك) وبين (أما) بالفتح حتى لا تظهر مع

(أما) ولا تحذف مع (إمّا)؟

[١٠-] وما معنى (إمّا لا) ؟ ولمَّ جاز؟

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = (١ : ١٤٧ - ١٤٨) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٦ أ.

(٢) ديوانه ، ص ١٢٨ ، وهو العباس بن مرداس السلمي ، توفي نحو سنة ١٨ هـ.

(٣) وسيأتي برقم (٥٢٠) ، و(٥٢٢) ، وعجزه :

فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّيْعُ

ورواية الديوان (أما كنت ذَا نَقَرٍ) ولا شاهد فيها .

والضبيع : يريد بها السنة الجديدة .

ومن مواطن ورودها : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = (١٤٨) ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص ١٦١ ،

وديوان الأدب ، ج ١ : ٢٤٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٦ أ ، والتكملة ، ص ١٣٧ ، والمسائل المشككة ،

ص ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، والمسائل المنتشرة ، ص ١٣٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٦ ، والخزانة ، ج ٢ : ٨٠ ،

٤٢١ : ٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥٤٧ .

(٤) تقدم برقم (٤٩) ، و(٢٠٩) ، و(٢١٨) ، وسيأتي برقم (٥٢١) . وهو بتمامه :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِكَ كَالثُّغَامِ الْمُخْلِيسِ

١٥ - وما عامل الإعراب في (مرحباً وأهلاً) ؟ وما تقدير المحذوف منه؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر الفعل فيه؟

١٦ - وما تقدير العامل في قولهم: (إن يأت فأهل الليل وأهل النهار)؟ وما دليل المحذوف ؟ ولم لا يظهر ؟

١٧ - وكيف يقول الراد؟ وما تقدير كلامه إذا قال: (وبك أهلاً وسهلاً) أو قال: (وبك أهلاً)؟

١٨ - وما معنى قوله (١): « جئت بـ(بك) لتبين من تعنى »؟

١٩ - وما الشاهد في قول طفيل (٢):

(٥١٨) - *وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ...*(٣)

وقول الآخر (٤):

(٥١٩) - *إِذَا جِئْتُ بَوَاباً لَهُ ... *...*(٥)

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١ : ١٤٩) .

(٢) ديوانه ، ص ٢٨ ، وهو طفيل بن عوف ، وقيل : ابن كعب ، الغنوي ، توفي نحو سنة ١٣ قبل الهجرة .

(٣) وسيأتي برقم (٥٢٣) ، وهو بتمامه :

وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ لِّلْتَمِيسِ الْمَعْرُوفِ : أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

ويروي (ميمون الخليفة) - والسهب : اسم موضع . والنقيبة بمعنى الخليفة . وهي الطبيعة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٦ = (١ : ١٤٩) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢١٩ ، والزاهر ،

ج ١ : ٣٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٨ ب ، والصحة ،

لأبي علي ، ج ٢ : ٢٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٨٤ ، وفرحة الأديب ، ص ٤٤ ،

والنكت ، ج ١ : ٣٥٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣٢ .

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي . ينظر ديوانه ، ص ٦٥ ، والكتاب ، ج ١ : ٢٩٦ = (١ : ١٤٩) .

(٥) وسيأتي برقم (٥٢٤) ، وهو بتمامه :

إِذَا جِئْتُ بَوَاباً لَهُ قَالَ : مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَأَدِيكَ غَيْرُ مُضِيقٍ

ويروي (إذا ما رأيته مقبلاً قال : مرحباً) ، ويروي (قال مرحب) .

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٢١٩ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٢٥٨ ، وشرح القصائد

السيح ، ص ١٨٩ ، والزاهر ، ج ١ : ٣٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٢ ، وشرح

السيرافي ، ج ١ : ٧٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٠١ ، وفرحة الأديب ،

ص ٣٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٩ ، والاقتضاب ، ص ١١٨ ، والهمع ، ج ٣ : ٢٣ = (١ : ١٦٩) ، والدرر ،

ج ١ : ١٤٥ .

٢٠- وما قسمة الفعل فى الإضمار والإظهار ؟ وما الذى لا يجوز إضماره؟ وما الذى لا يجوز إلا إضماره؟ وما الذى يجوز إضماره وإظهاره؟

٢- /الجواب :

٨*١- عامل الإعراب فى (أنت) من قولهم : (أما أنت منطلقا انطلقت معك) (كنت) المحذوفة ، وتقديره (أن كنت منطلقا انطلقت معك)^(١). ودليله كثرة مصاحبه (أن) للفعل على الاختصاص به مع العوض المعاقب وهو (ما). والمانع من إظهار الفعل العوض المعاقب كما يمتنع فى سائر النظائر من نحو (زنديق ، زنادقة) الهاء فيه عوض من ياء (زنديق). ولا تجتمع مع الياء^(٢).

٩*١- وقال عباس بن مرداس :

(٥٢٠) - أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ
فإن قومي لم تأكلهم الضبُع^(٣)

فهذا شاهد فى (أما أنت منطلق انطلقت معك).

١٠*٢- ونظيره فى الحذف والعوض (إما لا)^(٤) ، ومعناه : (افعل كذا إن كنت لا تفعل

غيره) فصارت (ما) و(لا) عوضاً^(٥) مما حذف.

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ = (١ : ١٤٧ - ١٤٨).

٢* نفسه ، ص ٢٩٣ = (١٤٨).

(١) هناك خلاف بين الكوفيين والبصريين فى (أن) حيث يرى الكوفيون أنها شرطية ويرى البصريون أنها

مصدرية مع إجماعهم على أن (كان) بعدها محذوفة و(ما) عوض عنها . ينظر شرح السيرافى ،

ج ٢ : ٧٦ ب ، والمقاصد النحوية ، ج ٢ : ٥٨ .

(٢) ينظر ما تقدم فى باب ٥ : [٦]. الأسئلة

(٣) تقدم برقم (٥١٦) ، وسيأتى برقم (٥٢٢).

(٤) فى المخطوط (إما لى) ، والمثبت يوافق ما فى الكتاب .

(٥) يبدو لى أن فى ذلك تجوزاً . فالعوض هى (ما) وحدها . ينظر الكتاب ، والهمع ، ج ٢ : ١٠٦ = (١ :

١١*١ - ونظيره في لزوم (ما) قولهم: (أفعله أثراً ما) (١) أى: (تابعاً أثراً ما) (٢) . ولزوم (٢) (ما) في (أما أنت ...) أحق منه في هذا : لأن (٣) هناك محذوفاً يطالب بخلفٍ منه مع تأكيد المعنى ، وليس في قولهم: (أثر ما) محذوف ، وإنما هو موضع تأكيد بمنزلة (لا بد من ذا) .

١٢*٢ - ولا يجوز رفع (أنت) بعد (أما) بالابتداء على أن تكون (ما) كافة كما تكون في قوله :

(٥٢١) - * بَعْدَ مَا أَفْتَنَ رَأْسُكَ * (٤)

لاجتماع سببين: أحدهما : اختصاص (أن) بالفعل . وأما الآخر : فالجواب في (انطلقت معك) مع أن الخبر سمع منصوباً كما جاء في قوله :

(٥٢٢) - * أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا تَقَرُّ * (٥)

فهذا لا يكون إلا على الفعل .

١٣*١ - و(إذ) في هذا الموضع بمنزلة (أن) في المعنى إلا أن (أما) لا يظهر بعدها الفعل و(إذ) يحذف بعدها لأن (إذ) لا يكثر مصاحبته للفعل على الاختصاص به كما هو في (أن) .

١٤*١ - والفرق بين (أما أنت منطلقاً انطلقت معك) وبين (إما) بالكسر ، حتى لم يجز مع الكسر إلا إظهار الفعل ، تقول: (إما كنت منطلقاً انطلقت معك) أن (أما) بالفتح خلص لها أن يكون (ما) فيها عوضاً معاقباً ، ولم يخلص [في] (إما) بالكسر ؛ لأن لها نظائر من حروف

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٤ = (١ : ١٤٨) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٩٣ = (١٤٧ - ١٤٨) .

(١) جاء في اللسان (أثر) ، ج ٤ : ٩ « (أفعله أثراً ما) ، و (أثراً ما) ، أى إن كنت لا تفعل غيره فافعله .

وقيل : أفعله مؤثراً له على غيره ، و(ما) زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه : أفعله أثراً

مختاراً له معنياً به ابن الأعرابي : (أفعل هذا أثراً ما) و (أثراً) بلا (ما) ... وهو مثل ينظر =

(٢) في المخطوط (ولزو) ، والصواب ما أثبتته . = مجمع الأمثال ج ٢ : ٧٦ وفيه « قالوا معناه : أفعله أول كل شئ . وقال الأصمعي : معناه : أفعل ذلك عازماً عليه =

(٣) في المخطوط (إلا أن) ، ولعل الصواب ما أثبتته . = وما (تأكيد) «

(٤) تقدم برقم (٤٩) ، و(٢٠٩) ، و(٢١٨) ، و(٥١٧) . وهو بتمامه :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْتَنَ رَأْسُكَ كَالثُّغَامِ الْمُخْلِسِ

(٥) تقدم برقم (٥١٦) ، و(٥٢٠) .

الجزء تطالب بدخول (ما) فيها على حدّ ما دخلت في تلك الأحرف ، وهو التأكيد ، كقوله ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾ (١) و(متى ما تأتي أكرمك) وفي أخواتها على هذا المنهاج .

١٥*١ - وتقول : (مرحباً وأهلاً) ، ودليل المحذوف ذكر المصدر الذي يقتضى فعلاً (٢) مع أنه إنما يقال في حال الدعاء للجائي (٣) إلى غيره طالباً حاجة أو لبعض الأسباب فتقول : (مرحباً وأهلاً) ، وتقديره (رحبت ببلادك وأهلت) أو (رَحِبَ مطلبك وأهل) ، أى (اتسع الأمر لك ولم يضق عليك) ، فهذا يقتضى أن يقال في حال قصده لحاجة ، ولا يظهر الفعل لأنه قد صار كالمثل .

١٦*١ - وتقول : (إن تأت فأهل الليل وأهل النهار) أى (إن تأت فأت أهل الليل وأهل النهار) ، ودليله الفاء التى توجب فعلاً فى معنى الفعل الأول يقع بعده ، ولا يظهر فيه الفعل لكثرة التى بيّنا .

١٧*٢ - ويقول الراد فى الكلام الأول : (وبك وأهلاً) ، فكأنه لفظ بقوله : (مرحباً) ، وردّ مثل ما حيّى (٤) به . وإذا قال : (وبك أهلاً وسهلاً) فقد ردّ مثل ما حيّى به وزاد بقوله : (أهلاً وسهلاً) فصار قد حيا بأحسن منها .

١٨*٢ - و[معنى] قوله : [جئت بـ(بك) لتُبَيِّن من تعنى ، أى] (٥) بل إنما هو للبيان لا لفائدة الخبر ، لأن ما يذكر للبيان خلاف ما يذكر للفائدة ، إذ أحدهما بمنزلة التذكير لما يعلمه

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١ : ١٤٨ - ١٤٩) .

٢* نفسه ، ص ٢٩٥ = (١٤٩) .

(١) من الآية (١٤٨) فى سورة البقرة ، و(٧٨) فى سورة النساء .

(٢) فى المخطوط (فعل) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) فى الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١ : ١٤٩) « ... فإنما رأيت رجلاً قاصداً إلى مكان أو طالباً أمراً فقلت :

مرحباً وأهلاً ، أى أدركت ذلك وأصبت ، فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ، وكأنه صار بدلاً من

رحبت ببلادك وأهلت » وقد اختلف فى النقل عن سيبويه فبعضهم نقل عنه أن تقديره على معنى الدعاء .

وبعضهم قال : إن تقديره على معنى الخبر . ويبدو أن الرمانى مع الفريق الأول . وبعضهم فصل فقال

إذا كان ذلك للمسافر فهو فى معنى الدعاء ، وإذا كان للجائي فهو فى معنى الخبر . ينظر شرح

السيرافى ، ج ٢ : ٧٧ ب ، والاقتضاب ، ص ١١٨ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٢٨ ، والهمع ، ج ٢ : ٢٢ =

(١ : ١٦٩) .

(٤) فى المخطوط (حيا) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تكملة يقتضيهما ما تقدم فى السؤال .

المخاطب ، والآخر إيجاب علم ما لم يكن (١) يعلمه .

١٩*١ - وقال طفيل :

(٥٢٣) - وَيَالَسَّهْبٍ مِّمُونُ النِّقْيَةِ قَوْلُهُ لِمَلْتَمَسِ الْمُعْرِفِ: أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ (٢)

/ فهذا شاهد في الرفع ، إلا أنه لا يظهر الرفع كما لا يظهر الناصب . وقال الآخر :

(٥٢٤) - إِذَا جِئْتُ بَوَّابًا لَهُ قَالَ : مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مَضِيْقٍ (٣)

فهذا شاهد في الرفع والنصب .

٢٠*٢ - وقسمة الفعل في الإضمار والإظهار على ثلاثة أوجه : فعل لا يجوز إضماره ،

وفعل لا يجوز إلا إضماره ، وفعل يجوز إضماره وإظهاره . فالفعل الذي لا يجوز إضماره هو

الذي لا دليل عليه . والفعل الذي لا يجوز إلا إضماره هو الذي يكثر الحذف فيه حتى يكون

المعنى به أظهر من الأصل مع أنه أوجز ، فلا يجوز إظهاره لهذه العلة من أن المعنى بما أُبْقِيَ

أظهر وهو أوجز . والذي يجوز إضماره وإظهاره هو الذي لم يبلغ في الكثرة هذا الحد مما عليه

[دليل] .

١*١ - الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١ : ١٤٩) .

٢*٢ - نفسه ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ = (١٤٩) .

(١) في المخطوط (يمكن) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٢) تقدم برقم (٥١٨) .

(٣) تقدم برقم (١٩) .

٥٧- باب المفعول معه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المفعول معه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما المفعول معه؟ وما العامل فيه؟ ولمَ جاز في المفعول له حذف اللام ولمَ يجز في المفعول معه حذف الواو؟
- ٢ - وما الفرق بين الواو التي بمعنى العطف وبين الواو التي بمعنى (مع)؟
- ٣ - وما الفرق بين (ما صنعت وأباك) وبين (ما صنعت أنت وأبوك) وبين (لو تركت الناقة وفصيلها لرضيعها) بالنصب وبالرفع؟
- ٤ - ولمَ (٢) عملت (مع) ولمَ تعمل الواو التي بمعنى (مع)؟
- ٥ - ولمَ جاز أن ينقد (٢) عمل الفعل إلى ما بعد الواو على غير معنى الشرقة؟ وما نظيره؟
- ٦ - ولمَ جاز في (ما زلت وزيداً حتى فعل) أن يقدر بـ (مع) (٤) وبالباء؟
- ٧ - وما معنى (استوى الماء والخشبة) بالنصب؟ وما معناه بالرفع؟
- ٨ - وما الفرق بين جاء البرد والطيايسة بالنصب وبينه بالرفع؟
- ٩ - وما الشاهد في قول الشاعر: (٥)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠) : « هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول به كما انتصب (نفسه) في قولك : (امراً ونفسه) » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٨ ب .

- (٢) في المخطوط (ولو) ، والصواب ما أثبتته .
- (٣) في المخطوط بين كلمتي (ينقد) و(عمل) كلام مقحم هو (والفرق بين جاء البرد والطيايسة بالنصب وبينه بالرفع) وسيأتي في شكل سؤال بعد قليل ومكتوب أمامه في الهامش (مكرر) غير أن الإجابة عنه جاءت بحسب ترتيبه في الموضع الأخير .
- (٤) في المخطوط (يمتنع) ، والصواب ما أثبتته .
- (٥) لم أمتد إلى معرفة القائل غير أنه يوجد بيت يشترك مع الشاهد الوارد هنا في العجز وهو :

وإنَّا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

(٥٢٥) - *فَكُونُوا (١) أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ* (٢)

وما الفرق بينه وبين الرفع ؟ وقول كعب بن جعيل (٣) :

(٥٢٦) - *وَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ ... * (٤)

وما الفرق بينه وبين الرفع ؟

١٠ - وَلَمْ جَازَ فِي (ما صنعت أنت وأباك) وجهان ، وَلَمْ يَجْزُ فِي [ما] صنعت وأباك) إلا وجه واحد؟

الجواب :

١*١ - المفعول معه اسم يتعدى إليه الفعل بتوسط الواو التي بمعنى (مع) . والعامل فيه

*١- الكتاب ، ، ج ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠) .

= وهذا البيت مختلف في نسبه ففي أمالي القالي ، ج ٢ : ٢٧٤ : أنه للأقرع بن معاذ القشيري . وينظر الأقرع بن معاذ القشيري حياته وما بقي من شعره ، جمع وتحقيق هلال ناجي ، (العراق - مجلة المورد ، المجلد ٧ عدد ٣ ، ١٣٩٨هـ) ، ص ١٩٦ ، وفي فرحة الأديب ، ص ٩٣ - ٩٤ : نسب لشعبة بن قميير المازني .

(١) في المخطوط (كونوا) وفيه أيضا (وبني أمكم) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = (١ : ١٥٠) .

(٢) وسيأتي برقم (٥٢٧) ، وعجزه تقدمت الإشارة إليه عند الحديث عن القائل .

ومن مواطن وروده : مجالس ثعلب ، ج ١ : ١٠٣ = (١٢٦) ، والأصول في النحو ج ١ : ٢١٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٧٩ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٧٠١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٢٩ ، وسر صناعة الإعراب ، ج ١ : ١٤٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣١٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٢٨٩ .

(٣) في المخطوط (جعيل) ولعله تحريف ، وفي الأصول ، ج ١ : ٢١١ ، وتحصيل عين الذهب ، ج ١ : ١٥٠ : كعيب بن جعيل . ولم يرد اسم الشاعر عند سيبويه في طبعة بولاق ولا في تحقيق هارون غير أن الدكتور محمد علي سلطاني في تحقيق شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٣٠ ، هامش ٢ ، قال : « هو - عند سيبويه - كعب بن جعيل وتبعه الأعلام في ذلك ... » ، ولعله سهو منه .

(٤) وسيأتي برقم (٥٢٨) ، وهو بتمامه :

وَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يُقْ عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَأَ

والحران : الشديد العطش . تقدد : أي انقذ بطنه بمعنى انشق .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٨ = (١ : ١٥٠) ، والجمل ، ص ٣١٧ ، وشرح السيرافي ،

ج ٢ : ١٧٩ ، والحجة ، لأبي علي ، ج ٢ : ٢٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٩ .

الفعل المذكور^(١). ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ؛ لأنه لما كان كلُّ فاعلٍ ليس بساهٍ^(٢) عن فعله ، فله غرض فيه ، دلَّ الفعل على معنى اللام فأغنى عن ذكرها مع المصدر ، كقولاك : (جنَّته مخافة شرِّه) أى (لمخافة شرِّه) ، فاجتمع سبببان : دلالة الفعل عليه . واقتضاء المصدر المنصوب لعمل الفعل ، فأغنى عن اللام اجتماع السببين . ولو كان غير مصدر لم يجوز حذف اللام ، كقولاك : (جنَّته لزيد) ؛ لأن المصدر أقوى فى الاتصال بالفعل من غيره . ولا يجوز حذف الواو لأنه ليس كلُّ فاعلٍ غيرُ ساهٍ عن فعله مُصاحِباً^(٣) فى حال فعله ؛ لأنه مما يحتمل أن يكون ويحتمل أن لا يكون فلم يدلَّ الفعل عليه كما يدل على معنى اللام .

١*٢ - والفرق بين الواو التى بمعنى العطف وبين الواو التى بمعنى (مع) أن التى بمعنى العطف توجب الشركة فى المعنى ، فإن كان الأول على معنى الفاعل فالثانى على [معنى] الفاعل، وإن كان الأول على معنى المفعول فالثانى على معنى المفعول، وليس كذلك التى بمعنى (مع) ؛ لأنها للمصاحبة فقط ، وعلى هذا تجرى المسائل التى نذكرها بعدُ .

١*٣ - فمن ذلك^(٤) (ما صنعت وأباك) إنما سألَه عن صنْعته فقط فى حال مصاحبته لأبيه . ولو قال : (ما صنعت أنت وأبوك) / لَكَانَ قد سألَه عن صنْيعه وصنْيع أبيه . وتقول : (لو تركت الناقة وفصيلها لرَضِعها) فهذا على معنى أن الناقة لو خليت لرَضِعها الفصيل من غير أن يترك الفصيل ، ولو قيل : (لو تركت الناقة [و] فصيلها لرَضِعها) فهذا يوجب أن تترك ويترك الفصيل ، ويقتضى أن يكون كل واحدٍ منهما قد منع من الآخر وحبس عنه فلا ينفع فيه تخلية الناقة فقط .

١*٤ - والواو التى بمعنى (مع) لا تعمل وإن كانت قد وافقت معنى العامل ؛ لأنها منقولة إلى معنى (مع) عن حروف العطف فليس لها العمل بحق الأصل . ولا يصلح أيضاً بحق

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠) .

(١) هناك آراء أخرى فى ناصب المفعول معه ، وهى أنه منصوب على الخلاف ، أو بالواو بفعل مضمر بعد الواو ، أو على الظرفية . ينظر شرح السيرافى ، ج ٢ : ٧٩ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٤٩ ، والهمع ، ج ٣ : ٢٣٧ = (١ : ٢١٩) .

(٢) فى المخطوط (بساهى والصواب ما أثبتته .

(٣) فى المخطوط (مصاحب) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) وينظر الفقرات : (٧) ، و(٨) ، و(٩) الآتية .

الشبه لأنه قد حَضَرَ عاملٌ أقوى منها ، وهو الفعل ، فهو أولى بالعمل منها مع الإيذان بالنقل عن حرف (١) العطف .

١*٥ - وجاز أن ينفذ عمل الفعل إلى ما بعد الواو في هذا لأنها لما وصلت الاسم بالفعل حتى صار له معنى في اتصاله ، ولم تكن هي عاملة ، وجب أن يعمل الفعل على هذا الوجه بمثل ما وجب للمتعدى . ولم يجز أن يعمل لو لم يكن مثل هذا الحرف بمثل ما وجب في غير المتعدى ألا يعمل . ونظير ذلك (إلا) في الاستثناء إذا قلت : (سار القوم زيذاً) لم يجز ، لأنه ليس لذكر زيد بعد هذا الفعل معنى ينعقد به ، فإذا قلت : (سار القوم إلا زيذاً) أُوجِبَتْ (إلا) له معنى ينعقد به ، وهو معنى الاستثناء مما قد عمل فيه هذا الفعل فصلاح أن ينفذ عمله إلى ما بعد (إلا) كما نفذ عمله إلى ما بعد الواو في هذا الباب .

٢*٦ - وتقول : (ما زلت وزيداً حتى فعل) فيصلح أن يقدر بـ (مع) وبالباء لتقارب معناهما في الأصل مع أن كل واحد منهما يصلح في هذا الكلام ، وذلك أن الباء للإلصاق ، و (مع) للمصاحبة ، فكأنك قلت : (لصقت به حتى فعل) أو (صاحبت به حتى فعل) . وليس كل موضع يصلح فيه مثل هذا ، لو قلت : (لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها) لكان تقديره بـ (مع) صحيحاً ، ولا يصلح أن يقدر بالباء لأن الملاصقة لا معنى لها ههنا فلا يصلح (لو تركت الناقة بفصيلها لرضعها) في موضع الواو كما صلح في الأول .

٢*٧ - وتقول : (استوى الماء والخشبة) أى قد استوى في الارتفاع حتى لحق الخشبة ، وليس للخشبة فعل في هذا الاستواء ، ولو قال : (استوى الماء والخشبة) بالرفع لم يكن من هذا المعنى في شيء ، وكان بمعنى (استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب) . وكل هذا على الأصل الذي قدّمنا ذكره .

وتقول : (ما زلت أسيرُ والنيل) أى (مصاحباً للنيل) من غير أن توجب للنيل سيراً . ولو قلت : (ما زلت أسيرُ والنيل) بالرفع لكان على معنى آخر ، وهو أن تسير بخراسان ، ويسير النيل بمجرأه من مصر . فهذا (٢) [في] النصب صحيح وفي الرفع فاسد .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠) .

٢* نفسه ، ص ٢٩٨ = (١٥٠) .

(١) في المخطوط (حروف) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٢) الإشارة هنا إلى المثال الأخير

٨*١ - وتقول: (جاء البرد والطيالسة) فهذا على معنى مجيء البرد مصاحباً للطيالسة . ولو رفعت فقلت: (والطيالسة) لجاز أن تكون (الطيالسة) جاءت فى الحر، لأن الشركة واقعة وإن جاز فى وقتين متباعدين . وليس كذلك المصاحبة.

٩*١ - وقال الشاعر:

(٥٢٧) - كُونُوا أَنْتُمْ وَبَنَى أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُتَيْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ (١)

فهذا بالنصب يوجب أن يكون إنما أمرهم خاصة بهذا الأمر ولو رفع لكان قد أمرهم وأمر بنى أبيهم .

وقال كعب بن جعيل (٢):

(٥٢٨) - وَكَانَ وَلِيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يُفِقْ (٣) عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا (٤)

فالنصب يوجب أنه العطشان إلى ذلك وحده ، ولو رفع لأوجب أنه عطشان وهى أيضاً عطشى / إلى (٥) ذلك .

٨٨ ب

١٠*١ - وتقول: (ما صنعت أنت وأباك) ، وإن شئت رفعت فقلت: (ما صنعت أنت وأبوك)؛ لأنك لما أكدت بالمنفصل صلح العطف فجاز الوجهان ، ولو لم تؤكد بالمنفصل لم يحسن الرفع ، لأنه يصير بمنزلة العطف على الفعل ، والمعنى للاسم ، إذ قد غير لفظ الفعل لهذا الضمير حتى صار كبعض حروفه .

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٨ = (١ : ١٥٠) .

(١) تقدم برقم (٥٢٥) .

(٢) فى المخطوط (جعيل) ، ولعله تحريف .

(٣) فى المخطوط (يقف) ، والمعنى معه مستقيم غير أنى لم أجده فى المراجع التى ورد فيها البيت . ولعله تحريف .

(٤) تقدم برقم (٥٢٦) .

(٥) (إلى) مكررة فى المخطوط .

٥٨- باب الواو التى بمعنى (مع) فى غير الفعل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى الواو التى بمعنى (مع) فى غير الفعل مما لا يجوز.

١-مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى الواو التى بمعنى (مع) فى غير الفعل؟
 - ٢ - وما الذى لا يجوز؟ وَلَمْ ذَلِكَ؟
 - [١-] وَلَمْ اختلف حكمها فى الاتصال بالفعل والاتصال بعاملٍ غير الفعل؟ فَلَمْ عمل العامل فى أحدهما عمل المفعول وفى الآخر عمل المعطوف؟
 - [٢-] وما الخبر فى قولهم : (أنت وشأنك) و(كل رجل وضيعة)؟ وما دليله؟ وَلَمْ لا يجوز أن يكون الخبر (وشأنك) إذ هو بمعنى (مع شأنك) فَيُسْتَفْنَى عن المحذوف ، ويكون المعطوف قد سدَّ مسدَّ الخبر كما يسدُّ الفاعل فى (أقائم أخواك) مسدَّ الخبر؟
 - ٣ - وما الشاهد فى قول المخيل^(٢)
- (٥٢٩) - *يَا زَبْرَقَانُ أَخَابَتْنِي خَلْفٌ*^(٣)

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٢٩٩ = (١ : ١٥٠) «هذا باب معنى الواو فيه كمعناها فى الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم هنا على ما لا يكون ما بعده إلا رفعاً على كل حال» . وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٠ ب .

(٢) المخيل السعدى ، واسمه الربيع بن مالك . ينظر ديوان المخيل السعدى حياته وما بقى من شعره ، ص ١٢٥ ، وفى المؤلف والمختلف ، ص ٢٧٢ : أن القائل هو المتنخل السعدى غير أن البغدادى فى الخزائن ، ج ٢ : ٥٢٦ ، قال : « وهذا تصحيف منه » .

(٣) وسيأتى برقم (٥٣٤) ، وعجزه :

مَا أَنْتَ وَتَبَ أَيْبِكَ وَالْفَخْرُ

ويروى (ويل أيبك) و (ويب) بمعنى (ويل) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٩ = (١ : ١٥١) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٣٢٦ ، والزاهر ، ج ١ : ٢٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٣ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٨٠ ، =

وقول جميل^(١):

* وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ * (٢)

وقول الآخر^(٣):

* وَكُنْتَ هُنَا أَنْتَ كَرِيمٌ قَيْسٍ * (٤)

٤ - وَلَمْ مَثَل (ما صنعت وأخاك) بقوله: «ما صنعت أخاك»^(٥) ثم قال: «وهذا محال»؟ فَلَمْ

جعل الصحيح على تقدير المحال؟

٥ - وما الذى يجوز فى (أنت أعلم وعبد الله)؟ ولم ذلك؟

٦ - وما الشاهد فى قول زياد الأعجم^(٦):

= وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى، ج ١: ٢١١، ٣٦٢، والنكت، ج ١: ١٢١، ٢: ٥١، والهمع، ج ٥: ٢٨١ = (٢: ١٤٢).

(١) ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار، (القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩م)، ص ٩١، وهو جميل بن عبد الله العذرى (جميل بثينة) توفى سنة ٨٢ هـ.

(٢) وسيأتى برقم (٥٣٥)، وهو بتمامه:

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامُ فَمَا النُّجْدِيُّ وَالْمُتَّقَرُّ.

وتَهَامُ: نسبة إلى تهامة وهو من شواذ النسب. وينظر عن التفصيل فيه: الكتاب، ج ٣: ٣٣٧ = (٢: ٧٠) والمتقور: الذى يسكن الغور وهو تهامة.

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٢٩٩ = (١: ١٥١)، والكامل، ج ١: ٢٢٣، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٦٣، وشرح السيرافى، ج ٢: ٨٠ أ، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافى، ج ١: ٤٠٠، وفرحة الأديب، ص ١٨٢، والنكت، ج ١: ٣٦١، والمقاصد النحوية، ج ٤: ٤٠٨، والخزانة، ج ١: ٥٠٠.

(٣) لم أهتم إلى معرفة القائل.

(٤) وسيأتى برقم (٥٣٦)، وعجزه:

* فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفَخَّارُ *

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٣٠٠ = (١٢: ١٥١)، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٦٥، وشرح السيرافى، ج ٢: ٨٠ أ، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافى، ج ١: ٤٣١، والنكت، ج ١: ٣٦٢، وشرح المفصل، ج ٢: ٥١، ٥٢.

(٥) فى المخطوط (وأخاك)، والتصويب من الكتاب، ج ١: ٣٠٠ = (١: ١٥١).

(٦) الكتاب، ج ١: ٣٠١ = (١: ١٥٢)، والشعر والشعراء، ج ١: ٤٢٣، وزياد الأعجم هو زياد بن سليمان وقيل: ابن سلمى مولى بنى عبد القيس، كانت فيه لكنة ولذلك قيل له الأعجم، توفى سنة ١٠٠ هـ. ينظر الشعر والشعراء، فى الموضع السابق، والمؤتلف والمختلف، ص ١٩٣، والأغاني، ج ١: ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٥٣٢) - *تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ* (١)

ولمَ جاز أن تكون الواو بمعنى (مع) مع إعادة العامل (٢)؟

٧ - وما الناصب لـ (خير) في قولهم : (إنك ما وخيراً)؟ وما تقدير المحذوف فيه؟ وما الشاهد في قول عنتره (٣) :

(٥٣٣) - *فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي ...* (٤)

٨ - ولمَ جاز (ما أنت وما زيد) على معنى (ما أنت مع زيد) ولمَ يجز (ما صنعت وما زيد) على معنى (ما صنعت مع زيد) .

١- الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى الواو التى بمعنى (مع) إذا جرت على الفعل أن تعمل فى الاسم

الذى بعدها عمل المفعول ، وإذا جرت على عامل غير الفعل أن تعمل عمل المعطوف ؛ لأن الفعل

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٩ = (١ : ١٥٠) .

(١) وسيأتى برقم (٥٣٧) ، و (٥٥٣) ، و (٥٥٦) ، وعجزه :

وما جرم وما ذاك السويق

وسويق الكرم : الخمر . وجرم : اسم قبيلة .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ١ : ٢٢٢ والجمل ، ص ٢١٨ (٣٠٨) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ، ص ١٦٤ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٠٧ ، والمخصص ، ج ٥ : ٨ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٣ .

(٢) اكتفى فى الجواب بإيراد البيت نون التعرض للتعلييل لحيء الواو بمعنى (مع) مع إعادة العامل . وينظر فقرة (٧) من الجواب ، وفى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨١ ب : « واستدل سيبويه على أن قولهم : (ما أنت والفخر) ونحوه بمنزلة العطف الصحيح فيما يعطف أحد الاسمين فيه على الآخر بأن العرب قد تقول : (ما أنت وما زيد) وهم يريدون معنى (مع) » ثم أورد البيت .

(٣) شرح ديوان عنتره بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبى ، (بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ) ، ص ٧٨ ، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار الأعلام الشنتمرى : يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، (دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ) ، ص ٥١٦ . وكانت وفاته نحو سنة ٢٢٢ قبل الهجرة . وفى الكتاب ، ج ١ : ٣٠٢ = (١ : ١٥٢) « وهو لأبى عنتره العبسى » . وينظر نقائض جرير والفرزدق ، ج ١ : ٩٧ ، كما ينسب الشاهد لزيد الخيل . ينظر ملحق ديوانه ، ص ١٠٧ .

(٤) وسيأتى برقم (٥٣٨) ، وهو بتمامه :

وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَأِنِّى وَجِرَّةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ

وجروه : اسم فرسه . وترود : تجىء وتذهب .

ومن مواطن وروده : مجاز القرآن ، ج ١ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٤٧ : ٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٥ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨١ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٥٧ ، ٤٩٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٣ .

يصح أن يتعدى بواسطة الحرف كما يصح أن يتعدى بدلالته على المفعول ، لأن الحرف إذا جعلته دالاً على المفعول فقد سارى حاله إذا دل بنفسه على المفعول في صحة التعدى وليس كذلك غيره من العوامل ، لأنه لما لم يصح أن يتعدى بنفسه لم يصح أن يتعدى بوسيلة حرف معه فخرج الكلام مخرج المعطوف والمعنى معنى (مع) كما أن مخرج ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) مخرج الأمر والمعنى معنى التهديد.

٢*١ - ولا يجوز الاقتصار على الواو في الخبر كما يجوز في (مع) لأن العامل في (مع) إذا قلت : (أنت مع زيد) الاستقرار وتقديره : (أنت مستقر مع زيد) ، إلا أن (مع) صار خلفاً من (مستقر) . وليس كذلك الواو ؛ لأن العامل فيما بعدها هو العامل فيما قبلها على وجه الشركة في مخرج الكلام ، فلم يصلح أن يكون خبراً لهذا العلة . وقد بينا لم أخلف حكم الفعل والعامل الذى ليس بفعل في الواو التى بمعنى (مع) لأنها تدل على الاقتران والمصاحبة ولا يصلح أن تكون خبراً لما ذكرنا من العلة^(٢) . ومن زعم أن الواو سدت مسد الخبر^(٣) مع أن مخرج الكلام مخرج المعطوف قياساً على (أقائم أخواك) فى أن الفاعل قد سد مسد الخبر فلا يجوز له مع ذلك ، لأن هذا الكلام يقتضى من جهة مخرجه أن مخرجه مخرج المعطوف [و] أن يكون له خبر ، وعلى الخبر ، بحسب ما يقتضيه ، مخرجه / يحسن^(٤) ، وليس كذلك (أقائم أخواك) ؛ لأنه لا ١٨٩ يقتضى سوى ما ذكر ، فمن ثم افترق حكم الأمرين فى هذا ، ويوضح ذلك أنك لو قدرت خبراً فى قولك : (أقائم أخواك) لم يحسن فى التقدير^(٥) كما يحسن فى الواو ، لأنه لا يقتضى محنوقاً كما يقتضيه مع الواو ، فمن هنا صلح أن يكون الكلام مكتفياً فى هذا مع أن الفعل والفاعل نظير الابتداء والخبر ، إذ كل واحد منهما جملة يستغنى عليها السكوت ، فإذا صح فاعل وما هو بمنزلة الفعل صار بمنزلة الابتداء والخبر واستغنى عن غير ذلك ، وليس هكذا

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٩ = (١ : ١٥٠) .

(١) من الآية (٤٠) فى سورة فصلت .

(٢) ينظر ما تقدم فى الفقرة الأولى .

(٣) ممن ذهب إلى ذلك الكوفيون . ينظر الهمع ، ج ٢ : ٤٤ = (١ : ١٠٥) .

(٤) فى المخطوط (لحسن) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٥) فى المخطوط (التقديم) ، ولعل المراد ما أثبتته .

سبيل الواو التى بمعنى (مع) إذا خرج الكلام مخرج المعطوف ، لأنه يقتضى من جهة مخرجه ذكر الخبر . فقد بان الفرق بينهما .

١*٣ - وقال المخبل :

(٥٣٤) - يَا زَبْرِقَانُ أَخَابَنِي خَلْفٌ مَا أَنْتَ وَيَبُّ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ^(١)

فرفع والمعنى مع الفخر ، لأنه إنما يحقره ولا يحقر الفخر . وكذلك قول جميل :

(٥٣٥) - وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامُ فَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَتَغَوُّرُ^(٢) .

على معنى (فما النجدى مع المتغور) فإنما يحقر النجدى دون المتغور . وقال الآخر :

(٥٣٦) - وَكُنْتَ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمٌ قَيْسٍ فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفَخَّارُ^(٣)

فهذا أيضاً على معنى (مع) .

٢*٤ - ومثل سيبويه^(٤) (وما صنعت أنت وأخاك) بقوله : « ما صنعت أخاك » ، ثم قال :

« وهذا محال » . فإذا أراد أنه من الوجه الذى مثله به فصحيح^(٥) وهو تقدير الإعراب فى ذكر

الفعل والفاعل والمفعول على شرطه فى كل شئ إلا من جهة معناه فإنه لا يصح . ولو قال :

(أكلت هذا الرغيف) لكان صحيحاً فى تقدير الإعراب ومحالاً فى المعنى ، فإنما مثله به من

الوجه الصحيح لا من جهة المعنى كمل يُمَثَّلُ (نعم الرجل) بقولك : (منع^(٦) الرجل) وإن لم يكن

معنى (منع [الرجل]) معنى (نعم الرجل) ولكن على تقديره فى الإعراب .

٢*٥ - ويجوز فى (أنت أعلم وعبد الله) وجهان : أحدهما : أن تكون الواو بمعنى (مع)

فيكون الأعلم أحدهما دون الآخر ، كأنك قلت : (أنت أعلم مع عبد الله) أى (أنت أعلم فى حال

مصاحبة عبد الله) كما تقول : (أنت أعلم ومالك) أى (مع مالك) . والوجه الآخر : أن يكون كل

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ = (١ : ١٥١) .

٢* نفسه ، ص ٣٠٠ = (١٥١) .

٣* نفسه ، ص ٣٠٠ - ٣٠١ = (١٥١) .

(١) تقدم برقم (٥٢٩) .

(٢) تقدم برقم (٥٣٠) .

(٣) تقدم برقم (٥٣١) ، وفى المخطوط (فما النجدى) ، والتصويب من المراجع التى ورد فيها الشاهد .

(٤) ينظر الكتاب ٢* .

(٥) فى المخطوط (صحيح) ، والأنسب ما أثبتته .

(٦) فى المخطوط (مع) ، وكذا فى الموضع الآتى ، ولعل المراد ما أثبتته .

واحدٍ منهما أعلم من غيره^(١) فتكون الواو بمعنى العطف والاشتراك فى معنى (أَعْلَمُ).

١*٦ - وقال زيادُ الأعجم :

(٥٣٧) - تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكُرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرَّمُ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ^(٢)

٢*٧ - وتقول العرب : (إنك ما وخيراً) والخبرُ محذوف ، وتقديره : (إنك وخيراً مقرونان)

و(ما) صلة مؤكدة . وقال غيره :

(٥٣٨) - فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجْرُوءٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ^(٣)

فهذا على حذف الخبر . وقوله : (لا ترود ولا تعار) فى موضع نصبٍ على الحال بمنزلة قواك :

(زيد مع هند قائمة) ، فكأنه قال : (فإننى مع جروءة غير معارة) فهو فى موضع الحال وتقدير

الخبر فيه (فإننى وجروءة مقرونان غير معارة) . ويصلح أن يكون على الاستئناف ويكون (فإننى

وجروءة مقرونان) على التمام .

٢*٨ - وإنما جاز (ما أنت وما زيد؟) على معنى (ما أنت مع زيد؟) ولم يجز (ما صنعت

وما زيد؟) على (ما صنعت مع زيد؟) ؛ لأن الفعل يعمل فيما بعد الواو عمل^(٤) المفعول فلا يصلح

إعادة (ما) ؛ لأنها تقطعه عن عمله ، وليس كذلك الابتداء فى (ما أنت [وما زيد؟]) ؛ لأنه يعمل

فيما بعد الواو عمل المعطوف بإعادة (ما) لا تخرجه عن معنى الأول^(٥) وأنه فى معنى المعطوف

على نحو (ضربت زيداً وضربت عمراً) على مخرج خبرٍ واحدٍ .

٢- ومن مسائل هذا الباب أيضاً^(٦) :

٩ - / هل يجوز (كيف أنت وزيداً؟) و(ما أنت وزيداً؟) ولم يَجاز؟

٨٩ب

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ = (١ : ١٥٢) .

٢* نفسه ، ص ٣٠٢ = (١٥٢) .

(١) فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ١٨١ « ... أى أنتما أعلم من غيركما »

(٢) تقدم برقم (٥٣٢) ، وسيأتى برقم (٥٥٣) و(٥٥٦) . وينظر التعليق المتقدم فى هامش السؤال .

(٣) تقدم برقم (٥٣٣) ، وفى المخطوط سقطت الواو الأولى من (وجروءة) .

(٤) فى المخطوط (وعمل) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) فى المخطوط (الأولى) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٠٢ = (١ : ١٥٣) ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٢ .

- ١٠ - وما الفرق بينه وبين (كيف أنت وزيد؟) و(ما أنت وزيد؟)؟
- ١١ - ولمَ قدره على (كيف تكون أنت وقصعة من تريد؟) و(ما كنت وزيداً؟)؟
- [١٠ -] ولمَ نصب بمعنى الماضي والمستقبل ، ولمَ يَجْز مثل ذلك في الحال؟
- ١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر (١):
- *فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ* (٢)
- وما العامل في السير؟
- ١٣ - ومن أين دخل (كيف) معنى (يكون) و(ما أنت) معنى (كنت)؟
- ١٤ - وهل يجوز في (أنت وشأنك) ما جاز في (ما أنت وزيداً؟) ولمَ لا يجوز؟ ولمَ يضمّر الفعل الماضي والمستقبل في (كان) و(يكون) ولا يضمّر الفعل الحاضر؟
- ١٥ - وما الشاهد في قول الشاعر (٣):
- *أَتَوَعَّدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ* (٤)

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ج ٣ : ١٢٨٩ .

(٢) وسيأتي برقم (٥٤٤) ، وعجزه :

يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

والمَتَلَفُ : موضع المهلكة ، وَيُبْرِحُ به : يشق عليه . والذكر الضابط : الجمل القوي .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٣ = (١ : ١٥٣) ، والجمل ، ص ٣١٩ = (٣٠٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٨٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٢٨ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٣ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٧ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٩٠ .

(٣) هو شقيق بن جزء الباهلي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٩٦ .

(٤) وسيأتي برقم (٥٣٩ ب) ، وعجزه :

أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا

وبعده :

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمَرُوْا وَمَا حَضَنُ وَعَمَرُوْا وَالْجِيَادَا

وفي فرحة الأديب ، ص ٤٧ - ٤٩ ورد صدر الأول صدرًا للثاني وصدر الثاني صدرًا للأول مع اختلاف في بعض الألفاظ غير أنها لا تمس وجه الاستشهاد . والأشابات : الأخطا من الناس الذين لا خير فيهم . والمراد بالعباد هنا العبيد . وحَضَنَ وعمرُو : قبيلتان .

ومن مواطن ورود الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٤ = (١ : ١٥٣) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، والأمالى الشجرية ، ج ١ : ٦٦ ، الحماسة البصرية ، ج ١ : ١٠٣ .

وَلَمْ اَنْتَصِبْ (الجيادا) فى البيت؟ ، وقول الراعى (١):

(٥٤٠) - *أَزْمَانُ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي* (٢)

فما العامل فى (الجماعة)؟ وَلَمْ جاز إضمار الفعل فى الخبر ههنا؟ وَلَمْ أضمَرتُ [كان]

فى التذكير بالمعنى كما تضمَر فى الاستفهام؟

١٦ - وما حكم (كلُّ امرئٍ وضيعته) و(أنت أعلم وربُّك) و(أنت وشأنك)؟ وَلَمْ لا يجوز إلاّ

بالرفع؟

١٧ - وما الشاهد فى قول صرمة :

(٥٤١) - *بَدَأَ لِي أَنَّى لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى* (٣)

وقول الآخر :

(٥٤٢) - *مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٍ* (٤)

(١) ديوانه ، ص ٢٣٤ ، وفى تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ، ج ١ : ١٥٤ (ط . بولاق) «وأنشد فى الباب للراعى ويروى للأعشى» . ولم أجده فى ديوانه .

(٢) وسيأتى برقم (٥٤٦) ، وعجزه :

مَنَعَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

ويروى (أيام قومي) و(لَزِمَ الرَّحَالَةَ) ، يصف الشاعر تمسك قومه بالجماعة قبل مقتل عثمان رضى الله عنه .

ومن مواطن ورودہ : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٥ = (١ : ١٥٤) ، وشرح القصائد السبع ، ص ٤٢٠ ، والأضداد ، لأبى بكر ، ص ٣١١ ، وإيضاح الوقف ، ج ٢ : ٦٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٦ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٨٢ . وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٧١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٧٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٥٠ .

(٣) تقيم برقم (٢٨٦) ، و(٣٠٠) ، وسيأتى برقم (٥٤٧) ، وعجزه :

وَلَا سَابِقُ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

(٤) تقدم برقم (٢٨٧) ، و(٣٠١) ، وسيأتى برقم (٥٤٨) ، وعجزه :

وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيِّنٌ غُرَابُهَا

وَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ (١) :

(٥٤٣) - *قَلَمَ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٌ* (٢).

٢- الجواب :

٩*١ - وتقول : (كيف أنت وزيداً؟) و(ما أنت وزيداً؟) على حذف (كنت) ، وتقديره (ما كنت أنت وزيداً) تعمل فيما بعد الواو عمل (٣) المفعول . وكذلك (كيف تكون أنت وزيداً) .

١٠*١ - والفرق بينه وبين الرفع أن الرفع على معنى الحال (٤)، وأما النصب فعلى معنى (كان) و(يكون) فى الماضى أو المستقبل ، وإنما كثرت مصاحبة (كان) لهذا الكلام على معنى الماضى أو المستقبل للحاجة إلى الدلالة على ذلك المعنى ، ولم تصحبه على معنى الحال للاستغناء عنه بدلالة الخبر على معنى الحال .

١١*١ - وإنما قدره سيبويه (٥) (كيف تكون أنت وقصعة من ثريد) و(ما كنت أنت وزيداً) على حسب ما كثرت مصاحبته لهذا الكلام حتى يكون ما أبقي دليلاً على ما حذف (٦)، لأن كثرة المصاحبة يطلب فيها الكلام ما كثرت مصاحبته له .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣٠٣ = (١ : ١٥٢ - ١٥٣) .

(١) وهو كذلك فى الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ = (١ : ١٥٤) . وقيل : هو عامر بن جوين أو امرؤ القيس . ينظر اللسان ، ج ٦ : ٦٢ (خبس)، وفى الإنصاف ، ج ٢ : ٥٦ : هو عامر بن الطفيل ولم أعثر عليه فى ديوانه (٢) وسيأتى برقم (٥٤٩) ، وعجزه :

* وَتَهَنَّتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ *

ويروى (واجد) بالجم . والضمير فى (مثلها) للهجان أى الإبل ، لتقدم ذكرها فى بيت سابق . والخباسة الغنيمة ، والضمير فى (أفعله) قيل : للمصدر . وقيل : للغدر .

ومن مواطن وروده : شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٢ ب ، والحجة ، للفارسى ، ج ١ : ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٣٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٦٨ .

(٢) فى المخطوط (وعمل) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) يقصد بالحال هنا الوقت الحاضر . وينظر ما سيأتى فى الفقرة (١٦) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٠٣ = (١ : ١٥٣) .

(٦) فى المخطوط (ما أبقي)، والصواب ما أثبتته .

١٢* ١ - وقال الشاعر :

(٥٤٤) - فَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ^(١)

فنصب السير على المفعول معه ، وتقديره (فما كنت أنت^(٢) والسير في متلف) وهذه (كان) الناقصة ؛ لأنه ليس على معنى الخبر^(٣) في هذا الكلام ، وتقدير الخبر^(٤) كنتقدير : (أى شىء كنت أنا والسير) فـ(أى) نصب بآئه خبر (كنت) و(ما) فى موضعه .

١٣* ٢ - وإنما دخل الاستفهام فى معنى (كان) و(يكون) على الماضى والمستقبل ؛ لأن الأغلب أن يستفهم عما ليس بحاضر من معنى الماضى أو المستقبل .

١٤* ٢ - ويجوز (ما أنت وزيداً؟) ، ولا يجوز (أنت وزيداً) ؛ لأن الاستفهام يكثر معه مصاحبة (كان) فجاز حذفها لهذه العلة ، وليس كذلك الخبر فليس فيه إلا الرفع وكذلك : (أنت وشأنك) لا يجوز إلا بالرفع .

١٥* ٣ - وقال الشاعر :

(٥٤٥) - أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا^(٥)

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمُرٍ وَمَا حَضَنٌ وَعَمُرٌ وَالْجِيَادَا

/ وتقديره (وما كان حَضَنٌ وعمرو والجياد^(٦)) على قولك : (ما أنت وزيداً) .

١٩ .

وقال الراعى :

(٥٤٦) - أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي مَنَعَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا^(٧)

١-* الكتاب ، ج ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ = (١٥٣ : ١) .

٢-* نفسه ، ص ٣٠٤ = (١٥٣) .

٣-* نفسه ، ص ٣٠٤ - ٣٠٥ = (١٥٣ - ١٥٤) .

(١) تقدم برقم (١/٥٣٩) .

(٢) الأولى أن يكون التقدير بضمير المتكلم ليناسب ما ورد فى البيت .

(٣) فى المخطوط (الحنوف) ، ولعل الأنسب ما أثبتته ، لأن (ما) استفهامية فالمعنى ليس معنى خبر وإنما هو إنشاء .

(٤) فى المخطوط (وتقديره الخبر) ، ولعل الأنسب ما أثبتته . ويقصد بالخبر هنا خبر (كان) الناقصة .

(٥) تقدم برقم (٥٣٩/ب) .

(٦) فى المخطوط (والجيادا) ، والأنسب ما أثبتته .

(٧) تقدم برقم (٥٤٠) .

فأضمر (كان) فى الخبر (أزمان كان قومى والجماعة) . وإنما جاز ذلك لأنه تذكير بحال قومه ، والتذكير بأمر ليس بحاضر كالاستفهام عما ليس بحاضر فلهذا جاز إضمار (كان) .

١٦*١ - وتقول : (كل امرئ وضيعته) و(أنت وشأنك) و(أنت أعلم وربك) بالرفع فى

جميع هذا ، لا يجوز غيره ؛ لأنه خبر على معنى الحال ، لا يحتاج فيه إلى إضمار (كان) .

١٧*٢ - وقال صرمة الأنصارى :

(٥٤٧) - بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً (١)

فحمل الثانى على الباء المحذوفة لكثرة مصاحبتها خبر (ليس) كما حمل [فى] هذا ما بعد الواو

على معنى (مع) التى يعمل فيها الفعل لكثرة مصاحبة هذا الكلام لـ (كان) . وقال الآخر :

(٥٤٨) - مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا يبين غرابها (٢)

كأنه قال : (ليسوا بمصلحين عشيرة ولا ناعب) فحملة على الباء المحذوفة . وقال عامر بن

جوين :

(٥٤٩) - فلم أر مثلاً خباسة واحد وتهنت نفسى بعد ما كدت أفعله (٣)

فحملة على (أن) ؛ لأن الشعراء يذكرون (أن) مع (كاد) كثيراً فحملة على (أن) المحذوفة ، كما

قال الشاعر (٤) :

(٥٥٠) - قد كاد من طول البلى [أن] يمصحاً* (٥)

فهذا إنما يكثر فى الشعر ويقل فى الكلام . والجيد ما جاء فى القرآن بإسقاط [أن] فهو على

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٠٥ = (١ : ١٥٤) .

*٢- نفسه ، ص ٣٠٦ - ٣٠٧ = (١٥٤ - ١٥٥) .

(١) تقدم برقم (٢٨٦) ، و (٢٠٠) ، و (٥٤١) .

(٢) تقدم برقم (٢٨٧) ، و (٢٠١) ، و (٥٤٢) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٣) ، وفى المخطوط (فلم أرا) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) هو رؤية بن العجاج . ينظر ملحق ديوانه ، ص ١٧٢ ، والكتاب ، ج ٣ : ١٦٠ = (١ : ٤٧٨) .

(٥) يصف منزلاً ، ومصح : درس وعفى .

ومن مواطن وروده : أدب الكاتب ، ص ٤١٩ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٥٣٤ ، والكامل ، ج ١ : ١٩٥ ،

والمقتضب ، ج ٣ : ٧٥ ، وأخبار الزجاجى ، ص ١٣١ ، والجمل ، ص ٢٠٢ = (٢١١) ، وحروف

المعاني والصفات ، ص ٧٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١ : ١٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص

٣٢٣ ، وديوان الأدب ، ج ٢ : ١٨٩ ، والمسائل الحلبيات ، ص ٢٥١ ، والخزانة ، ج ٤ : ٩٠ ، وينظر معجم

هارون ، ص ٤٥٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٣٠٧ .

خلاف حكم (عسى) ؛ لأن (عسى) يلزمها (أن) في الكلام الفصيح وتسقط مع (كاد) ، قال الله عز وجل ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١) ، وقال جل وعز ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ (٢) ، وقال : ﴿ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ (٣) ، كل ذلك بإسقاط (أن) . فأما (عسى) فهو بإثبات (أن) كما قال جل وعز : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ (٤) ، وقال جل ثناؤه : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ ﴾ (٥) . فكل ما في القرآن مع (عسى) بإثبات (أن) ، ومع (كاد) بإسقاط (أن) . وهو وجه الكلام على ما بيئنا .

(١) من الآية (٧١) في سورة البقرة .

(٢) من الآية (١١٧) في سورة التوبة . ووردت هكذا في المخطوط (تزيغ) بالتاء وهي قراءة السبعة باستثناء حمزة وعاصم في رواية حفص . حيث قرأها بالياء (يزيغ) . ينظر السبعة ، ص ٣١٩ .

(٣) من الآية (٧٤) في سورة الإسراء ، وهي بتمامها ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ .

(٤) من الآية (٢١٦) في سورة البقرة .

(٥) من الآية (٥٢) في سورة المائدة .

٥٩- باب واو العطف

التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك ؟
 - [١-] وما العامل في (زيد) من قولك : (مالك وزيداً؟) و(ما شأنك وعمراً؟) ولم لا يجوز عطف (عمرو) على الشأن ، ولا على الكاف المجرورة؟ وما تقدير المحذوف فيه؟
 - ٣ - وما معنى قوله : « لأن الشأن ليس يلتبس بعد الله »؟
 - ٤ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :
- * فَمَالِكَ وَالتَّلْدُ حَوْلَ نَجْدٍ *^(٣)

-
- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ = (١ : ١٥٥) : « هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره على أوله » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ب .
- (٢) هو مسكين الدارمي : ربيعة بن عامر (ت ٨٩ هـ) ، ينظر ديوانه ، ص ٦٦ .
- (٣) وسيأتي برقم (٥٥٤) ، وعجزه :

* وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرُّجَالِ *

ويروى (فما أنا والتلد) ، كما يروى صدره :

* أَتَوَعِدُنِي وَأَنْتَ بِذَاتِ عِرْقٍ * .

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . والتلد : التلقت يميناً وشمالاً في حيرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٨ = (١ : ١٥٥) ، والكامل ، ج ١ : ٣٣٤ ، والجمل ، ص ٣١٨ = (٢٠٩) ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٥ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٤٨ ، ٥٠ ، ووصف المباني ، ص ٤٨٤ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ١٣٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٠ .

وقوله^(١) :

(٥٥٢) - *فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطَ لَا تَقْرَبُونَهُ* (٢)

٥ - وَلِمَ جاز :

(٥٥٣) - * [و] مَا جَرَّمُ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ؟* (٣)

على معنى (مع) وَلِمَ يجوز (ما شأنك وعبد الله؟) على هذا؟

٦ - وما حكم (ما [شأن] عبد الله وأخيه؟) وَلِمَ كان الجرّ فى هذا وجه الكلام؟ / وكيف

يجىء على مذهب من قال : (ما أنت وزيداً؟) وَلِمَ لزم منه (ما شأن عبد الله وأخاه؟) وَلِمَ

كان الرفع أجوداً فى (ما أنت وزيد^(٤))؟ وهل يجوز (ما لزيد وأخاه؟) وَلِمَ جاز؟

٧ - وهل [يجوز] (حسبك وزيداً؟) وَلِمَ جاز ؟ ولم قدره^(٥) (وَحُسْبُ أَخَاكَ دَرَاهِمٌ)؟

٨ - وما الذى يجوز فى (ويلاً له وأخاه) و(ويله وأباه)؟ وما العامل فى أخيه ؟ وَلِمَ حمّله^(٦)

على ما نصب الويلَ وقدره على (ألزمه الله ويله وأخاه؟) وَلِمَ لا يظهر هذا العامل؟ وهل

يجوز (ويلٌ له وأخاه؟) وَلِمَ جاز مع رفع الأول؟ وما نظيره من قولهم: (حسبك؟) فما وجه

الشاهد فيه؟ وما نظيره فى (مررت به وأباه؟) ومن أين صار نظيره وهذا معطوف على

الموضع؟

(١) القائل : عبد مناف بن ربيع الهذلى . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ج ٢ : ٦٨٦ ، وموسوعة الشعر

العربى، ج ٤ : ٦١٥ .

(٢) وسيأتى برقم (٥٥٥) ، وعجز هـ .

* وَقَدْ خَلَّتْهُ أَدْنَى مَرْدٌ لِعَا قِلْ*

ويرى (أدنى مَابٍ لِقَافِلٍ)) . و(أدنى مراد) . والفَرْطُ : اسم موضع . والمراد : المكان الذى يراد فيه ،

أى يذهب فيه وي جاء . والمراد بالعاقل هنا : المتحصن فى الموضع الذى يجترز فيه . ويقال للموضع

معقل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٠٨ (١ : ١٥٥) ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٨٣ ، وشرح أبيات

سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٣٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٥ .

(٣) تقدم برقم (٥٣٢) ، و(٥٣٧) ، وسيأتى برقم (٥٥٦) . وصدّره :

* تَكَلَّفْنِي سَوِيقَ الْكَرْمِ جَرَّمُ*

(٤) لم يعلل فى الجواب لجودة الرفع . وينظر ما تقدم فى الفقرة (٢) من أجوبة الباب السابق .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣١٠ = (١ : ١٥٦) .

(٦) ينظر الكتاب فى الموضع نفسه .

٩ - وَلَمْ جَاز (وَيْلٌ لَهُ وَأَبَاهُ) وَلَمْ يَجْز (هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ) بِالْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى؟

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى واو العطف التى ليس فى الكلام ما يعطف بها عليه وجهان ، أحدهما : أن تكون بمعنى (مع) ، والآخر : أن تحذف ما يعطف على الأول بها ، وذلك قولهم : (ما شأنك وزيداً؟) على (ما كان شأنك وزيداً؟) أى (مع زيد) ، فهذه بمعنى (مع) على جهة المفعول معه ؛ لأنها تكون بمعنى (مع) الذى يعمل العامل فيه عمل المفعول الأول^(١) ، وهناك فعل موجود أو مقدر بمنزلة الموجود ، فإذا قدر (كان) فهو بمنزلة الموجود فى الكلام . و [تقدير] الوجه الآخر: (ما شأنك وملابسةً زيداً؟) فهذا معطوف على الشأن ؛ لأنه يشاكله فيما يؤدى المفهوم فى هذا المعنى . وكذلك (ما لك وزيداً) .

١*٢ - ولا يجوز العطف على الشأن ولا على الكاف التى للمخاطب . أما امتناع العطف على الشأن فلأنه^(٢) خلاف المعنى الذى هو لهذا الكلام ، وذلك أن المعنى (ما شأنك وشأن زيد؟) فإنما تسأل عن شأنهما لا عن شأن أحدهما ونفس الآخر . وأما امتناع العطف على الكاف المجرورة^(٣) فمن جهة اللفظ لا من جهة المعنى ، إذ المعنى عليه ، وذلك أنه لا يعطف على المضمَر المجرور^(٤) إلا بإعادة الجار ، لأنه مع ما قبله بمنزلة شيء واحد من غير أن يكون له منفصل يصلح أن يحمل [عليه] كما [فى] المضمَر المرفوع فى (فعلت أنت) ونحوه .

١*٣ - ومعنى قوله : « لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله » لا يتعلق به فى هذا الكلام تعلُّق اللباس ؛ لأنه قد يمكن فى بعض المتعلقات أن يتعلَّق على وجه فيكون كاللباس إذ هى^(٥)

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ = (١ : ١٥٥) .

(١) فى المخطوط (الأو) ، وهو سهو من الناسخ .

(٢) فى المخطوط (لأنه) بدون الفاء . وهو جواب (أما) .

(٣) هذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيون فلا يمتنع ذلك عندهم . ينظر مثلاً : الإنصاف ، ج ٢ : ٤٦٣ .

(٤) فى المخطوط (والمجرور) بإقحام الواو .

(٥) أى المتعلقات .

مما يجوز أن يتعلّق ويجوز أن لا يتعلّق ، ومنها ما المتعلّق فيه لازم كالفعل المتعدى الذى لا يصح من غير متعدّ [إليه] فى المعنى ، وليس كذلك تعلق العطف ، لأنه قد يصح الأول من غير أن يكون الثانى كقولك : (ضربت زيداً وعمراً) فقد يصح (ضربت زيداً) من غير ضرب عمرو .

١*٤ - وقال الشاعر :

(٥٥٤) - فَمَا لَكَ وَالتَّلْدُدُ حَوْلَ نَجْدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ (١)

فهذا شاهد فى (ما لك وزيداً؟) وتفسيره كتفسيره فى العامل على وجهين : وكذلك قول الآخر:

(٥٥٥) - فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ وَقَدْ خَلَّتْهُ أَدْنَى مُرْدٍ لِقَافِلِ (٢)

فنصب (الفرط) على الوجه الذى بيّنا فى (ما لك وزيداً) .

٢*٥ - ويجوز :

(٥٥٦) - [و] مَا جَرَّمُ وَمَا ذَاكَ السُّوَيْقُ* (٣)

على معنى (مع) ، و[لا] يجوز (ما شأنك وما عبد الله) على هذا ، لأنه يوهم السؤال عن عبد الله ، وليس كذلك فى (ما جرم وما ذاك السويق) لما صحب الكلام من معنى التحقير لجرم مع السويق ، وليس كذلك هذا .

٢*٦ - وتقول : (ما شأن عبد الله وأخيه؟) بالجر وهو وجه الكلام ؛ لما ظهر ما يصلح

العطف عليه حمل على هذا الظاهر ، وكان الاختيار ؛ لأنه يؤدى المعنى على صحة اللفظ من غير

حذف . ومن قال : (ما أنت وزيداً) قال : ([ما] شأن عبد الله وأخاه) يحمله على إضمار (كان)

كأنه قال : (ما كان شأن / عبد الله [و] أخاه؟) أى (مع أخيه) وكذلك (ما لزيد وأخاه؟) على ٢٩١

تقدير (ما كان لزيد وأخاه؟) .

٤*٧ - وتقول : (حسبك [و] زيداً) فيكون العامل (حسبك) إذ كانت الواو بمعنى (مع) ،

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨ = (١ : ١٥٥) .

٢* نفسه ، ص ٣٠٨ = (١٥٦) .

٢* نفسه ، ص ٣٠٩ - ٣١٠ = (١٥٦) .

١* نفسه ، ص ٣١٠ = (١٥٦) .

(١) تقدم برقم (٥٥١) .

(٢) تقدم برقم (٥٥٢) .

(٣) تقدم برقم (٥٣٢) ، و(٥٣٧) ، و(٥٥٣) .

كانه قال : (حسبك مع زيد) ، ويجوز أن تكون الواو عاطفة على تقدير (يُحْسِبُكَ وَيُحْسِبُ زَيْدًا) ؛ لأن (حسبك) فى مَوْضِع (يُحْسِبُكَ) فتكون عطفاً على هذا الوجه . ولهذا قدره سيبويه على (وَيُحْسِبُ^(١) أَخَاكَ دَرَهْمٌ) .

١*٨ - وتقول : (ويلاً له وأخاه) ، و(ويله^(٢) وأخاه) فَنَصْبُهُ بما نُصِبَ الأول على تقدير (ألزمه الله ويله وأخاه) ، ولا يظهر هذا العامل ؛ لأن المعنى قد ظهر به أتم الظهور مع أن الحذف أوجز فلا معنى لإظهاره . ويجوز (ويلٌ له وأخاه) ؛ لأن فيه معنى المنصوب ، فنظيره (حسبك ينم الناس)^(٣) ، لأن فيه معنى ليكفك . وكذلك^(٤) (مررت به وأباه) ؛ لأن فيه معنى (جزته وأباه) وهو معطوف على موضع (به) ، فكذلك هذا معطوف على موضع الرفع والمرفوع إذا وقع موقع المنصوب فى (ويلاً له وأخاه) .

١*٩ - ولا يجوز (هذا لك وأباك) ؛ لأنه ليس ههنا فعل ولا تقدير فعل ولا يصلح المفعول معه إلا بالفعل الموجود أو المقدر ، فأما المدلول عليه من غير تقديره فى الكلام فلا يصلح فى المفعول معه وإن صلح فى الحال لأن الحال أكثر دوراً فى الكلام من المفعول معه ، مع أن معتمد الكلام فى (ويل له) طلب الفعل فى الدعاء عليه ، وليس كذلك (هذا لك) إنما المعتمد اختصاصه به كاختصاص الملك ، فهذا فرق واضح يجوز لأجله (ويل له وأخاه) ولا يجوز (هذا لك وأخاك) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٣١٠ = (١ : ١٥٦) .

(١) فى المخطوط (يحسبك) ، والتصويب من السؤال ومن الكتاب .

(٢) فى المخطوط (ويلاه) ، والمثبت من السؤال ، ومن الكتاب .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ٣ : ١٠٠ = (١ : ٤٥٢) .

(٤) فى المخطوط (وذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

٦٠- باب المصدر المحمول على الفعل

المترك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولمَ جاز (سَقِيَا لك) بالنصب ولمَ يجز بالرفع؟ ولمَ جاز بالتكثير ولمَ يجز بالتعريف؟
- ٣ - وما العامل في (سَقِيَا لك وَرَعِيَا)؟ ولمَ لا يجوز إظهاره؟
- ٤ - وما تقدير الناصب لقولك: ((خَيْبَةً) و(دَفْرًا)^(٢) و(جَدْعًا) و(عَقْرًا) و (بُؤْسًا) و(أَفَّةً) و(تُفَّةً)^(٣) و(بَعْدًا) و(سَحْقًا)؟ ولمَ قَدَّرَ^(٤) بعضه على الفعل المشتق منه وبعضه على غير المشتق منه؟ وما تقدير الناصب في (تَعَسًا) و (تَبًّا) و(جوعًا)؟
- ٥ - وما الشاهد في قول ابن ميادة^(٥) :

(٥٥٧) - *تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ...*(٦)

- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣١١ = (١ : ١٥٦) : « هذا باب ما يُنصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٣ ب .
- (٢) الدفر : الدفع .
- (٣) يقال : أَفًّا له وأفَّة له أي قَدَّرَ له . والآف : الوسخ الذي حول الظفر ، والتف : الذي فيه . وقيل : الآف وسخ الأذن ، والتف : وسخ الأظفار . وينظر الزاهر ، ج ١ : ٢٨٠ .
- (٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣١٢ = (١ : ١٥٦) .
- (٥) ديوان يزيد بن مفرع الحميري (ت ٦٩) ، جمع وتحقيق الدكتور عبد القنوس أبو صالح ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٥هـ) ، ص ١٢٥ ، وفي بعض نسخ الكامل للمبرد : أن القاتل ابن مفرع . ينظر الكامل ، ج ١ : ٢٤٥ ، لكن محقق ديوان يزيد بن مفرع قال في ص (٢٤٣) : « الصواب أنه لابن ميادة » . وابن ميادة : اسمه الرماح بن أبريد الذبياني ، توفي سنة ١٤٩هـ ، وميادة أمه .
- (٦) وسيأتي برقم (٥٦٠) ، وهو بتمامه :

وما العامل فى (بهرأ) فى هذا البيت؟ ولم جرى الدعاء له مجرى الدعاء عليه ؟
[٤-] ولم قدره على (خبيك الله خيبة) وإنما مصدر (خيَّب) التَّخْيِيبُ^(١) ، ومصدر (خاب) (خيبة)؟

٦ - ولم صار (سَقِيًّا) بدلاً من (سَقَاكَ الله) ولم يَجْزْ ذلك فى كل ما حذف منه الفعل من نحو (زيداً) بمعنى (اضرب زيداً)؟

[٥-] ولم قدر (بهرأ) بدلاً من (بهرك الله) مع أنه لا يُتَكَلَّمُ بِ(بهرك الله) فكيف يكون هذا بمنزلة (سَقِيًّا) فى موضع (سَقَاكَ الله) . وكلاهما (٢) يتكلم به (٣) ؟

٧ - وما الفرق بين (لك) بعد (سَقِيًّا) وما جرى مجراه إذا كانت للبيان وبينه إذا لم يكن للبيان وكان خبراً؟

٨ - ولم جاز حذف (لك) وذكره من هذه المنصوبات؟

٩ - وما الشاهد فى قول أبي زَيْبِدٍ^(٤) :

(٥٥٨) - *أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ...* (٥)

== تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا
ويرى (عَجِبْتُ لِقَوْمِي) . وتفاقد قومي : فقد بعضهم بعضاً . وجاء فى المخطوط (تعاقد قومي) ، ولعله تحريف . ومعنى قوله : بهراً : أى تعساً وغلبة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١١ = (١ : ١٥٧) ، وإصلاح المنطق ، ص ١٢٠ ، والزاهر ، ج ٢ : ٢٧٣ ، واللامات ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٧ ، وديوان الأدب ، ج ١ : ١٠٥ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٣ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٦٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٧ . وينظر معجم هارون ، ص ١٣٨ ، ومعجم حداد ، رقم ١١١٥ .

(١) فى المخطوط (التخييب) ، وهو تحريف .

(٢) أى (سَقِيًّا) و(سَقَاكَ الله) .

(٣) لم ترد علة لذلك فى الإجابة .

(٤) شعره ، ص ٦١ .

(٥) وسأى برقم (٥٦٢) ، وهو بتمامه :

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَبِيَّةً لَأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيسِرٍ

ويرى (أغار وأقوى) ومعنى أقوى : لم يجد شيئاً يأكله . يصف أسداً .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٣ = (١ : ١٥٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ١١٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٥٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٥٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٠٢٨ .

فلم رفع (وخيبة لأول من يلقى).

وقول الآخر (١) :

(٥٥٩) - *عَذِيرَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمَتَ لَمْ يَنْمَ* (٢)

وقول حسان (٣) :

(٥٦٠) - *أَهَاجِيْتُمْ حَسَّانَ عِنْدَ ذِكَاثِهِ* (٤)

فهل يجوز أن يكون في قوله: (فغى لأولاد الحماس) معنى المنسوب؟ وما نظيره من قولهم: (رحمة الله عليه)؟

الجواب :

١* - الذى يجوز فى المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره فى الدعاء نصبه على الفعل ، لأن الداعى إنما يطلب الفعل/كما أن الأمر إنما يطلب الفعل إذا ذكر على الجهة التى ٩١ب هى من عمل الفعل دلالة عليه .

١* - الكتاب ، ج ٣١١ = (١٥٦ - ١٥٧) .

(١) لم أهد إلى معرفته .

(٢) وسيأتى برقم (٥٦٣) . وعجزه .

يَقُولُ الْخَنَّا أَوْ تَعْتَرِكَ زَنَابِرُهُ

والمراد بالمولى هنا ابن العم . والخنا : الفحش . وقوله تعرتك زنابره : يقصد أنه كثير الاغتياب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٣ = (١ : ١٥٨) ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٥٩١ ، وشرح أبيات

سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٤ ب ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٧ .

(٣) ديوانه ، ص ٢١٧ .

(٤) وسيأتى برقم (٥٦٤) ، وعجزه :

فَغَىُّ لَأَوْلَادِ الْحِمَاسِ طَوِيلُ

ويروى : (هَيْجَتُمْ) و(غَنَى لِمَنْ وَلَدَ الْحِمَاسُ) . والحماس : حي من بنى الحارث بن كعب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = (١ : ١٥٨) ، واللامات ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ،

ص ١٦٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣١١ ،

والمخصص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٧ .

١*٢ - ولا يجوز رفع هذا المصدر^(١) ؛ لأنه مدعو به ورفعه يخرج به عن حقيقة المدعو به^(٢). ولا يجوز تعريفه ؛ لأنه بدل من الفعل والفعل لا يكون إلا نكرة. فإنما يقتضى نكرة بدلاً من نكرة تظهر دلالة عليه بمقاربتة لمعناه. ولا يجوز إظهار العامل لأنه صار^(٣) المصدر بدلاً من اللفظ [بالفعل] فى أنه يفهم به ما يفهم بالفعل ، حتى إن (سقياً لك) فى المفهوم بمنزلة (سقاك الله). وكل ما وقع موقع العامل وظهر المعنى به كظهوره بالعامل فإنه لا يجوز إظهاره معه ، فإنه يصير بمنزلة إدخال فعل على فعل فهذا يطرد على الوجه الذى بينا.

٢*٣ - وتقول : (سقياً ورعياً) فتقدير الناصب فيه (سقاك الله سقياً ورعاًك الله رعياً). ولا يظهر العامل على هذا الوجه لما بينا ، ويوضح ذلك أنك لو قلت : (سقاك الله سقياً) لم يجز. و(لك) إما منكورة وإما محنوفة مقدرة لا بد منها^(٤).

٢*٤ - وتقول : (خيبة) و(دفعاً) ، وتقديره : (خيبك الله خيبة) و(ألزمك دفعاً)^(٥). فتقدير الفعل فى هذا على وجهين ؛ أحدهما : الفعل الذى أخذ من المصدر إذا كان مصرفاً. والآخر : فعل يقارب معناه إذا لم يكن المصدر مصرفاً. وإنما قدره على (خيبك الله خيبة) ؛ لأن فى (خيبك) دليلاً على (خبت خيبة) فأجراه على (خبت) لما فيه من الدليل عليه كما جاء فى التنزيل

١* - الكتاب ، ج ١ : ٣١١ = (١ : ١٥٦ - ١٥٧).

٢* - نفسه ، ص ٣١١ = (١٥٧).

(١) فى المخطوط (ولا يجوز رفع المصدر على هذا المصدر) بإقحام (المصدر على) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٢) لم يمنع سيبويه ذلك ولكنه قال : « وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنياً عليه » ثم أورد ثلاثة أبيات ليس فيها ضرورة مع النصب ، وستأتى فى الفقرة (٩). وقد جاء فى أحدها الرفع وفيه معنى الدعاء ، فأجازه الرماني هناك وحمله على التفاؤل على الرغم من منعه هنا. وقد عرض بعض النحويين لذلك فوصفوه بالقلة دون أن يمنعوه. ينظر شرح السيرافى ، ج ١ : ٨٤ أ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١١٤ ، وارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٠٧.

(٣) فى المخطوط (أصار) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٤) فى المخطوط (لا بد فيها) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٥) يفهم من هذا التقدير أن يكون (دفعاً) مفعولاً به ، والذى يظهر من كلام الرماني التالى أنه يريد النصب على أنه مفعول مطلق.. وقد جاء نصبه على ذلك. ينظر اللسان ، ج ٢ : ٢٨٦ (دفع)، حيث جاء فيه «دفع فى عنقه دفعاً : دفع فى صدره ومنعه (يمانية). ابن الأعرابى : دفرت فى قفاه دفعاً أى دفعته.....».

و(دَفَر) بمعنى (دفع) من اللهجة الدارجة فى منطقة جيزان إلى اليوم.

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(١)، لما فيه من الدليل على (فنبتم نباتاً) . وتقول: (جدعاً) و(عقراً) و(بؤساً) على (جدعه الله جدعاً) و(عقره الله عقراً) و(أبأسه الله بؤساً) . وتقول: (أفئاً) و(تفئاً) ، أى (ألزمه الله ما يضجره)^(٢) . وتقول: (بعداً) و(سُحْقاً) ، أى (أبعده الله بعداً) و(أسحقه سحقاً) . فجاءت هذه المصادر على فعل المدعو عليه ، لأنها أبلغ فى المعنى . وتقول: (تعساً) و(تباً) و(جوعاً) ، أى (أتعسه الله تعساً) و(أجاعه جوعاً) ، وكذلك (أتبه الله تباً) وإن لم يستعمل فى الدعاء فهو جائز فى الكلام .

هـ* ١ - وقال ابن ميادة :

(٥٦١) - تفاقد قومى إذ يبيعون مهجتى بجاريةٍ بهراً لهم بعدها بهراً^(٣)

فنصب (بهراً) على تقدير (بهرهم الله بهراً) كأنه قال: (أهلكهم الله جهاراً أو فجاءة) أو (فاجأهم بالإهلاك) ، وهذا وإن لم يتكلم به^(٤) فى الدعاء فهو على تقديره ، لأن المهمل لا يمتنع أن يقدر على أصله قبل أن يهمل . وإن شئت قدرته على (ألزمهم الله بهراً) أى (غلبة وهلاكاً) .

٢*٦ - وإنما صار (سَقِيًّا لك) بدلاً من (سقاك الله) ولم يجز مثل ذلك فى كل ما حذف منه الفعل لقوة المصدر فى الدلالة على الفعل ، وليس كذلك قولك: (زيداً) بمعنى (اضرب زيداً) فمثل هذا لا يكون بدلاً من اللفظ بالفعل كما يكون المصدر .

٣*٧ - والفرق بين (لك) بعد (سقيا) وبينها إذا^(٥) كانت خبراً أنها فى (سَقِيًّا) للبيان فقط ، وفى الخبر للفائدة ؛ لأنها تقع موقع (مستقر) الذى يحتمل النفى والإثبات فتكون الفائدة

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣١١-٣١٢ = (١ : ١٥٧) .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣١١ = (١ : ١٥٧) .

* ٢- نفسه ، ص ٣١٢ = (١٥٧) .

* ٣- نفسه ، ص ٣١٢ - ٣١٣ = (١٥٧) .

(١) الآية (١٧) فى سورة نوح .

(٢) ينظر ما سيأتى فى باب ١٦ : ٧٢ .

(٣) تقدم برقم (٦٥٧) .

(٤) وفى الكتاب « فهذا تمثيل ولا يتكلم به » غير أن أبا حيان (ت ٧٤٥) قال : « والأفصح أن له فعلاً حكى

ابن الأعرابى فى الدعاء على القوم : بهرهم الله ، أى غلبهم » . ارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٠٧ ، وينظر

اللسان ، ج ٤ : ٨٢ (بهر) ، والجمع ، ج ١ : ١٠٦ = (١ : ١٨٨) .

(٥) (إذا) مكررة فى المخطوط .

فى إثباته أو نفيه ، وليس كذلك المعرفة الذى قد عرف أنه ثابت ، لأنه إنما يذكر للبيان فقط لا للفائدة فيه .

٨*١ - وإنما جاز حذف (لك) للدليل عليه من الحال ، ولولا^(١) ذلك لم يجز حذفه ، لأنه بدل من (سَقَاكَ اللَّهُ) فلا بد من تبين المدعوى له وإلا بطلت فائدته .

٩*٢ - وقال أبو زبيد :

(٥٦٢) - أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخِيَّةٌ لِّأَوَّلٍ مَنْ يَلْقَى وَشَرٌّ مِّسِرٌّ^(٢)

فإنما رفع لأنه ليس فيه معنى الدعاء عليه ، وإنما هو إخبار بأن هذا أمره . وذلك أنه وصف الأسد بهذه الصفة ثم ذكر ما ينال أول من يلقي من الشر به والخيبة ، فهو على معنى الخبر لا على معنى الدعاء عليه وكذلك قول الآخر :

١٩٢ / (٥٦٣) - عَذِيرَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نِمْتَ لَمْ يَنْمُ يَقُولُ الْخَنَا أَوْ تَعْتَرِكَ زَنَايِرُهُ^(٣)

فهذا على الخبر وليس على الفعل ، لأنه ليس [على] (اعذرني)^(٤) منه) ولكن على معنى (إنما عذرك إياي إن عذرتني ممن هذا وصفه فى قول الخنا والاعتراء بالمكروه) أى (فعذرك ممن هذا وصفه صواب إن هجوته أو أوقعت^(٥) مكروها به^(٦)) . فأما قول حسان :

(٥٦٤) - أَهَاجِيْتُمْ حَسَّانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ فَقَفَى لِأَوَّلِ الْحِمَاسِ طَوِيلٌ^(٧)

فهذا فيه معنى المنصوب إلا أنه خرج مخرج الخبر كقولهم : (رحمة الله عليه) وفيه معنى الدعاء ومخرجه مخرج الخبر الواقع . إنما جاز ذلك للتفاوت بأنه كائن وإلا فالمعنى معنى الدعاء^(٨) .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ - ٢١٣ = (١٥٧ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢١٣ - ٢١٤ = (١٥٧ - ١٥٨) .

(١) فى المخطوط (ولو لم) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٥٥٨) .

(٣) تقدم برقم (٥٥٩) ، وفى المخطوط (وقول الخنا) .

(٤) فى المخطوط (اعذرى) . ولعله تحريف .

(٥) فى المخطوط (لرفعت) ، وما أثبتته جاء مقحما بعد اسم الشاعر (حسان) الآتى .

(٦) فى المخطوط (بها) . والأولى ما أثبتته .

(٧) تقدم برقم (٥٦٠) .

(٨) ينظر ما تقدم فى هامش الفقرة (٢) .

٦١- باب اسم الجنس الذى يجرى مجرى المصدر

فى الدعاء^(١)

الغرض فيه^(٢) أن يبين : ما يجوز فى اسم الجنس الذى يجرى مجرى المصدر فى الدعاء مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب^(٣) :

- ١ - ما الذى يجوز فى اسم الجنس المدعوى به ؟
 - ٢ - وما الذى لا يجوز ؟ وما العامل فى (ترباً) و(جندلاً) ؟ ولم لا يظهر عامله ؟ وبأى شئ نقص اسم الجنس عن المصدر المدعوى به إذ القوة للمصدر ؟
 - ٣ - وما اسم الجنس الذى يصلح أن يدعى به ؟
 - ٤ - ولم كان بعضه أحق بحذف الفعل من بعض ؟
 - ٥ - ولم قدره على (ألزمك الله تريباً) أو (أطعمك الله تريباً) وما أشبه هذا من الفعل ؟ وما موجب هذا التقدير ؟
 - ٦ - ولم كان (ترب) نقيض (أترب) وكلاهما من التراب ؟
 - ٧ - وما الشاهد فى قول الشاعر^(٤) :
- (٥٦٥) - * لَقَدْ أَلَبَ الْوَأَشُونَ أَلْبَاً لِّبَيْنِهِمْ*^(٥) .

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = (١ : ١٥٨) : « هذا باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التى

يدعى بها » . وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٤ ب .

(٢) جاءت كلمة (فيه) بعد كلمة (يبين) ، ولعله سهو من الناسخ .

(٣) ينظر الجواب عنها ، ص ٥٤٩ .

(٤) لم أهتم إلى معرفته .

(٥) وسيأتى برقم (٥٧٠) ، وعجزه :

* فَتُتَرَّبُ لِأَقْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلُ *

والألَب : اجتماع قوم على عداوة إنسان . واليبين : البعد . والجندل : الحجارة .

فلم رُفِعَ (فترب لأفواه الوشاة) وهو على معنى المنصوب ؟ وما الذى جُوِّزَ هذا ؟

٨ - وما العامل فى المنصوب من قولهم : (فاها (١) لفيك) ؟ وما الدليل على أنه بدلٌ من (دهاك الله) ؟

٩ - وما الشاهد فى قول [أبى] (٢) سدره الهُجَمِى (٣) :

(٥٦٦) - *تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَقْبَلَ أَنَّنِى* (٤)

وقول عامر بن جُوَيْن (٥) :

(٥٦٧) - *وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِي الْمَنُونِ* (٦)

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٥ = (١٥٨ : ١) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٩ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٥ أ ، والحجة ، لابن خالويه ، ص ٣٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٨٣ ، والمخصص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٨ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٢ ، والهمع ، ج ٣ : ١٢٠ = (١٩٤ : ١) ، والدرر ، ج ١ : ١٦٦ .

(١) فى المخطوط (واها) ، والتصويب من الجواب ، والضمير للداهية .

(٢) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٣١٥ = (١٥٩ : ١) .

(٣) فى المخطوط هنا وفى الجواب (الجهيمى) ، والمثبت من الكتاب . وفى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٥ أ (أبو سدره الأسدى) ، وفى شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٦١ « وفى الكتاب أبو سدره الأسدى . وزعم بعضهم أنه هجيمى من بنى الهجيم » وفى فرحة الأديب ، ص ٦٥ : « وأبو سدره ، وهو سحيم بن الأعرف ، من بنى الهجيم بن عمرو بن تميم » . وينظر الخزانة ، ج ١ : ٢٨٠ ، وفيه : « وهو شاعر إسلامى من معاصرى الفرزدق وجريز » .

(٤) وسيأتى برقم (٥٧١) . وعجزه :

بِهَا مُقْتَدِرٌ مِنْ وَاجِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

وبعده :

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قُلُوصُ أَمْرِى قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ .

ويروى فى الأول (وأيقن أننى) و (من صاحب لا أناظره) . وهَوَّاسٌ من صفات الأسد ، والضمير فى (بها) للناقة ، والقُلُوصُ : الناقة الفتية . وقاريك : من القرى وهو ما يقدم للضيف .

ومن مواطن ورودهما : النوادر ، ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، وكتاب الأمثال ، ص ٧٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٩ ، والمخصص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٨ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٢ .

(٥) وكذا فى شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٠٣ ، وفى الكتاب ، تحقيق هارون ، ج ١ : ٣١٦ : « وهو عامر بن الأحوص » . ولم يذكر فى طبعة بولاق ، ج ١ : ١٥٩ . ونسب الأعلام فى تحصيل عين الذهب البيت إلى الخنساء ، ولم أعثر عليه فى شرح ديوان الخنساء فى شرح ديوان الخنساء ، جمع وتصحيح . لويس شيخو ، (بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٦ م) .

(٦) وسيأتى برقم (٦٧٢) ، وعجزه :

=

٦٢- باب الصفة التي تجرى مجرى المصدر في الدعاء^(١)

الغرض فيه : أن يبين الصفة التي تجرى مجرى المصدر في الدعاء من غيرها .

مسائل هذا الباب^(٢) :

- ١ - ما الصفة التي تجرى مجرى المصدر في الدعاء ؟ وما العامل في (هنيئاً مريئاً) ؟
- ٢ - ولم حملة^(٣) على (ثبت لك ذلك هنيئاً مريئاً) على الحال ؟ ومن أى وجه صارت بمنزلة المصدر ؟
- ٣ - [و] لم لا يظهر العامل فيه ؟ ولم صار المصدر أغلب على الفعل المتروك إظهاره في الدعاء من اسم الجنس والصفة ؟
- ٤ - وما الدليل على أن (هنيئاً) بدل من (هناك ذلك) ؟ وما الشاهد في قول الأخطل^(٤) :
(٥٦٨) - *إِلَى إِمَامٍ تُغَايِنَا فَوَاضِلُهُ*^(٥).

تَرْفُفُهَا النَّاسُ لَا فَالَهَا

= ويروى (تحسبها الناس).

- ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٥ ب ، والمسائل المنثورة ، ص ١٥ ، والمخصص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٢ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٩ .
- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣١٦ = (١ : ١٥٩) « وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوبها من الصفات » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ١ : ٨٥ ب .
- (٢) ينظر الجواب عنها ، ص ٦٤٤ .
- (٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣١٧ = (١ : ١٥٩) .
- (٤) شعره ، ج ١ : ١٩٦ .
- (٥) وسنيتي برقم (٥٧٣) ، وعجزه :

أُظْفِرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِيْ لَهُ الظُّفْرُ

ويروى : الشطر الأول في الديوان هكذا :

إِلَى أَمْرِيْ لَا تُعَرِّبُنَا نَوَافِلُهُ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٧ = (١ : ١٦٠) ، والكامل ، ج ٤ : ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، =

ولم صار (فليهنى له الظفر) بمنزلة (هنيئاً له الظفر) ؟ وقو الآخر (١) :
(٥٦٩) - *هَنِيئًا لِأَرْيَابِ الْبُيُوتِ بَيُوتَهُمْ* (٢)

٦٣- باب المصدر المضاف فى الدعاء (٣)

الغرض فيه : أن يبين المصدر المضاف فى الدعاء من غيره .

مسائل هذا الباب : (٤)

- ١ - ما المصدر المضاف فى الدعاء ؟ ولم جاز فيه الإضافة ؟ وما العامل (٥) فى (ويله) و(ويحه) و(ويسه) و(وييه) (٦) ؟ ولم جاز (ويلك) ولم يجز (سَقَيْكَ) ؟
- ٢ - ولم جاز (عددتك) و(كَلَّتْكَ) ولم يجز (وَهَبْتُكَ) على ذلك الوجه من حذف لام الإضافة ؟
- ٣ - ولم جاز (ويلك وعولك) ولم يجز (عولك) على الأفراد ؟

= للنحاس ، ص ١٧٠ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٦ أ ، وشرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٧٢ ، والمخصص ، ج ١٢ : ١٩١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٣ .
(١) هو أبو الفطريف الهادى كما فى شرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٩٢ .
(٢) وسيأتى برقم (٥٧٤) ، وعجزه :

وَالْعَزَبُ الْمُسْكِينُ مَا يَتَلَمَّسُ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٨ = (١ : ١٦٠) ، وشرح أبيات سيبيويه ، للنحاس ، ص ١٧١ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٦ أ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٠ ، وفى الهمع ، ج ١ : ٨٣ = (١ : ١٢٦) ، بيت غير منسوب يتفق صدره مع هذا البيت ويختلف عجزه ، وهو :

هَنِيئًا لِأَرْيَابِ الْبُيُوتِ بَيُوتَهُمْ وَلِلْكَالِينِ التَّمَرُ مَخْمَسٌ مَخْمَسًا

(٣) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣١٨ = (١ : ١٦٠) « هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها » وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٦ أ .

(٤) ينظر الجواب عنها ، ص ٦٤٥ .

(٥) لم يعرض فى الجواب لبيان العامل .

(٦) (ويب) بمعنى (ويل) ، أما (ويح) و(ويس) فقليل : بمعنى (ويل) أيضاً . وقيل : إنهما ترجم لمن نزلت به بلية . ينظر اللسان ، ج ١ : ٨٠٥ ، ج ٢ : ٦٣٨ ، ج ٦ : ٢٥٩ .

الجواب : [عن باب اسم الجنس الذى يجرى مجرى المصدر فى

الدعاء^(١)]

١*١ - الذى يجوز فى اسم الجنس المدعو به إذا كان مما يصلح فى المذكور أن يدعى به له أو عليه أن ينصب على الفعل المتروك إظهاره لأنه يجرى مجرى المصدر فى اسم الجنس ، إلا أن المصدر جنسُ الفعل وهذا جنس المعنى ، وهو مما يصلح أن يدعى به له أو عليه كالمصدر/ وفيه عمل الفعل فلهذا صلح أن يجرى مجرى المصدر فى الفعل المتروك إظهاره فى ٩٢ ب الدعاء .

٢*٢ - ولا يجوز أن يظهر فيه الفعل ، لأن حذفه أبلغ من أجل أنه يحتمل وجوهاً مختلفة مما يدعى به كقواك : (ترباً وجندلاً) على تقدير (ألزمه الله ترباً وجندلاً) أو (أطعمه الله ترباً وجندلاً) أو (جعل الله رزقه ترباً وجندلاً) ، فصار من أجل هذا فى حكم المصدر الذى لا يجوز إظهار الفعل معه وإن لم يكن فى قوة المصدر فى أخذ لفظ الفعل منه . وبهذا نقص اسم الجنس عن المصدر فصار أقل منه فى الاستعمال .

٢*٣ - واسم الجنس الذى يصلح أن يدعى به له أو عليه هو الذى له معنى يرغب فيه أو يحذر منه . فأما ما خرج عن ذلك فلا يصلح أن يدعى به له أو عليه كما لا يصلح فيما كان بهذه المنزلة من المصدر نحو (التحرك) و(القيام) و(القعود) و(الذهاب) ، فالمعاني^(٢) على ثلاثة أوجه : معنى يرغب فيه ، ومعنى يحذر منه ، ومعنى مهمل ليس فيه ما يرغب فيه ولا ما يحذر منه ، وإنما يكون حسب العلل التى تصحبه لا من أجل معناه فى نفسه .

٢*٤ - والذى هو أحق أن يدعى به له أو عليه على طريق حذف الفعل هو الذى يحتاج إليه فى الوقت المعجل على نحو ما يقع من التحذير الذى إن طوّل اللفظ به هلك الإنسان بالتطويل فتقول : (إياك) ، أو تقول : (الحذار الحذار) أو (الأسد الأسد) . فتجتهد فى

١* الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = (١ : ١٥٨) .

٢* نفسه ، ص ٣١٤ - ٣١٥ = (١٥٨) .

٣* نفسه ، ص ٣١٤ = (١٥٨) .

(١) تقدمت أسئلته ، ص ٦٢٨ .

(٢) فى المخطوط (فى المعانى) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

الاختصار لتسرع إلى التحذير بإيجاز اللفظ فيكون الإسراع في اللفظ للإسراع في المعنى .
فتدبر^(١) هذه العلة فإنها موجودة في طباع المولّد كما هي في طباع العربى .

٥*١ - وقد قدره على (تربت يداك تريباً)^(٢) فهذا لا يكون على أنّ اسم الجنس وقع موقع المصدر ، ويمكن أن يكون إنما أراد في الحقيقة أن (تربت يداك) بدل من (تريباً) ، لا أنه عامل فيه ، كما أن (هنيئاً) في موضع (هناك ذاك) فكلا الوجهين محتمل .

٦ - وإنما كان (ترب) بمعنى (افتقر) و(أترب) بمعنى (استغنى) وكلاهما من التراب على معنى أنه كثر ماله حتى صار كالتراب^(٣) فكثّر اللفظ بزيادة الهمزة لتبين عن الكثرة . فأما (ترب) بمعنى (افتقر) فهو (ذهب ماله حتى قعد على التراب) . ففرق بين البنائين واختلاف المعنى والأصل واحد .

٧*٢ - وقال الشاعر :

(٥٧٠) - لَقَدْ أَلْبَ الْوَأَشُونَ أَلْبًا لِيَبِينَهُمْ فَتَرَبُّ لَأَقْوَاهِ الْوُشَاةُ وَجَنْدَلٌ^(٤)

فرفعه وفيه معنى المنصوب ، وإنما جاز ذلك لأنه أبلغ بالتفاوت أنه كائن لا محالة ، فأخرجه هذا المخرج وإن كان على معنى المهتلب^(٥) .

٨*٣ - وتقول : (فاها لفيك) أى (فا الداهية) فهذا كلام مستعمل على هذا المعنى ، وتقدير العامل (جعل الله فاها لفيك) أو (ألزم فاها لفيك) . قال^(٦) : وهو بدل من (دهاك الله) ،

١* الكتاب ، ج ١ : ٣١٥ = (١ : ١٥٨) .

٢* نفسه ، ص ٣١٥ = (١٥٨ - ١٥٩) .

٣* نفسه ، ص ٣١٥ = (١٥٩) .

(١) فى المخطوط (فتبذير) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) فى الكتاب « كأنه قال : ألزمك الله وأطعمك الله تريباً وجندلاً ، وما أشبه هذا من الفعل ، واختزل الفعل ها هنا ، لأنهم جعلوه بدلاً من قولك : (تربت يداك وجندلت) » .

(٣) فى اللسان ، ج ١ : ٢٢٨ (ترب) : « هذا الأعراف ، وقيل : أترب قل ماله » .

(٤) تقدم برقم (٥٦٥) .

(٥) فى المخطوط كلمة قريبة منها . وفى اللسان ، ج ١ : ٧٨٨ (هلب) « إنه ليلهب الناس بلسانه إذا كان يهجوهم ويشتمهم » .

(٦) ينظر الكتاب ، وفيه : « كأنه قال : تريباً لفيك فصار بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأضمر له كما أضمر للترب والجندل ، فصار بدلاً من اللفظ بقوله : دهاك الله » .

ودليله أن كل واحد من الكلامين يفهم بالآخر ويستعمل في موضعه ، وهذا يقوى اقتضاءه للفعل .

١-٩٠ - وقال [أبو] (١) سدره الهجمي (٢):

(٥٧١) - تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَقْبَلَ أَنَّنِي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ (٣)

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا لِفَيْكَ فَإِنَّهَا قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

فهذا شاهد في قولهم : (فاها لفيك) بمعنى الداهية . وقال عامر بن جُوَيْن :

(٥٧٢) - وَدَاهِيَةٌ مِنْ نَوَاهِي الْمُنُو نِ تَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا قَالَهَا (٤)

قال (٥) : "فجعل للداهية فماً" ، ومعنى هذا : أنه قسم الداهية فقال : (هذه لا فا لها وقد تكون داهية لها فم) ، والمعنى في ذلك أن الداهية إذا كانت تأكل مال صاحبها شيئاً بعد شيء فتلك الداهية لها فم ، وإذا كانت الداهية تطبق عليه دفعة فتأتى على نفسه فتلك داهية لا فا لها ، وهى التى أراد الشاعر ، لأنه عنى المنية / التى تتناول النفس.

١٩٣

الجواب : عن باب الصفة التى تجرى مجرى المصدر فى الدعاء (٦):

٢-٩٠ - الصفة التى تجرى [مجرى] المصدر فى الدعاء هى التى لها معنى يصلح أن

يدعى به على ما بينا فى اسم الجنس (٧)، وفيها عملُ الفعل فتجرى مجرى المصدر فى الفعل

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣١٦ - ٣١٧ = (١ : ١٥٩) .

*٢- نفسه ، ص ٣١٦ - ٣١٧ = (١٥٩) .

(١) تكملة من الكتاب .

(٢) فى المخطوط (الجهيمي) ، وينظر التعليق عليه فى السؤال .

(٣) تقدم برقم (٥٦٦) .

(٤) تقدم برقم (٥٦٧) . وقوله « لا فا لها » فيه : احتمالان : الأول : أن يكون (فا) مضافاً للضمير واللام

مقحمة . والآخر : أن يكون أفرد (فا) وهذا جائز عند الكوفيين والأخفش ، وخاص بالضرورة عند

جمهور البصريين . ينظر شرح أبيات سيبيويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٠٣ ، الهمع ، ج ١ : ١٣١ =

(١ : ٤٠) ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٩ .

(٥) أى سيبيويه .

(٦) تنظر مسأله ، ص ٣٦٤ .

(٧) ينظر باب ٦١ : ٣ .

المتروك إظهاره كقولهم : (هنيئاً مريئاً) :

١*٢ - وحمله (١) على (ثبت ذلك هنيئاً مريئاً) على الحال (٢)، لأن الصفة النكرة التي يتوجه فيها معنى الحال تكون أحقُّ به لشدة اقتضاءها له . وهي مناسبة للمصدر المدعو به من ثلاثة أوجه ، الأول : الاشتقاق ، لأنها مشتقة من المصدر والمصدر مشتقٌ منه . الثاني : أن لها معنى يصلح أن يدعى به كالمصدر . والثالث : أن فيها عمَلَ الفعل كما في المصدر . فجرت مجراه في هذا الباب لهذه العلة .

١*٣ - ولا يظهر العامل لأن المعنى بها أظهر واللفظ بها أوجزُ ، مع شبهها بالمصدر والمصدر أغلب على الفعل المتروك إظهاره من اسم الجنس ، لأنه أشدُّ اقتضاء له ، إذ هو مشتق منه . والمصدر أغلب من الصفة (٣) أيضاً ؛ لأن باب الصفة أن تتبع أو تُتَنَّى على كلام قبلها وليس كذلك المصدر ، لأنه أول في المرتبة ، فقد بانت قوته على اسم الجنس والصفة .

٢*٤ - والدليل على أن (هنيئاً) بدل من (هناك ذاك) قول الأخطل :

(٥٧٣) - إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا قَوَاضِيَهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِ لَهُ الظُّفْرُ (٤)

فهو يفهم به ما يفهم به (هنيئاً له الظفر) . وكذلك قول الآخر :

(٥٧٤) - هَيْنِئاً لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُوتِهِمْ وَلِلْعَرَبِ الْمُسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ (٥)

فرفع البيوت رفعَ الفاعل بالفعل كما ارتفع الظفر على هذا الوجه .

الجواب عن باب المصدر المضاف (١):

٣*١ - المصدر المضاف في الدعاء هو الذي يغلب عليه معنى الدعاء كقولهم : (ويله)

١* الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ - ٢١٧ = (١ : ١٥٩) .

٢* نفسه ، ص ٢١٧ - ٢١٨ = (١٦٠) .

٣* نفسه ، ص ٢١٨ = (١٦٠) .

(١) جاء في الكتاب : « كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً أو هنأه ذلك هنيئاً ، فاخترل الفعل ، لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك : هناك » .

(٢) ينظر ما تقدم في باب ١٧ : ٤٤ و ٩ : ٤٥ مع الهوامش .

(٣) في المخطوط جاءت كلمة مقحمة بعد كلمة (الصفة) وهي (أغلب) .

(٤) تقدم برقم (٥٦٨)

(٥) تقدم برقم (٥٦٩)

(٦) تنظر مسائله في ص ٦٤١

و(ويحه) و(ويسه) و(ويبه) ، لأنه لما [لم] يتصرف في غير معنى الدعاء قوى فيه فجاز بالإضافة والانفصال . وليس كذلك كل مصدر يقع في الدعاء ، لأنه قد يتصرف إلى معاني (١) أخر فيصير مقتسما ويضعف حظه من هذا القسم فلا يجب له ما يجب [لغير المتصرف ولم يقو] كما قوى حظه منه ، فلذلك لم يجز (سَقَيْكَ) بمعنى (سَقَيَْا لك) ، وجاز (وَيْلُكَ) في معنى (وَيْلًا لك) فتدبر هذه العلة وتمكنها في هذه الأشياء وإن لطفت .

١*٢ - ويجوز (كلتك) و(وزنتك) و(عددتك) بمعنى (كلت لك) و(وزنت لك) و(عددت لك) ، ولا يجوز (وهبتك) (٢) بمعنى (وهبتُ لك) ، لأن الأغلب في (وهبتك) أنه مما يصلح أن يهبه على الحقيقة كما تقول : (وهبت لك نفسك) وليس كذلك (كلتك) ، لأنه مما لا يصلح أن يقال على الحقيقة . وأما (وزنتك) و(عددتك) فيجوز مجرى (كلتك) بالمشابهة ، لأنه غالب ، والأول لازم ، والغالب مجرى مجرى اللازم .

١*٣ - وتقول : (ويلك وعولك) (٣) ولا يجوز أفراد (عولك) ، لأنه إتياع (٤) للمبالغة على نحو قولهم : (جائع نائع) ، فلو أبطل بطل هذا ، فلذلك لم يجز إلا أن يكون تابعا لينبئ عن معنى المبالغة بصيغته وموقعه في هذا الكلام .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣١٨ = (١ : ١٦٠) .

(١) كذا في المخطوط والأولى (معان) .
(٢) ذكر السيرافي عن المبرد أنه إذا لم يلبس جاز نحو وهبتك غلاماً ثم قال السيرافي : «حكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب انطلق معي أهبك نبلاً» وهذا يؤيد قول أبي العباس « شرحه ، ج ٢ : ٨٦ ب . وينظر اللسان ، ج ١ : ٨٠٣ (وهب) .

(٣) جاء في اللسان ، ج ١١ : ٤٨٢ (عول) : « وأما قولهم : (ويله وعوله) فإن العول والعويل البكاء » .
(٤) قال السيرافي : « فإن قال قائل : (عولك) لا يجري مجرى الإتياع لأمرين ، أحدهما : أن فيه الواو والإتياع المعروف لا يكون بعد واو ، والآخر : أن (عولك) معنى معروف ... قيل له : إنما أراد سيبويه أنه لا يستعمل في الدعاء ، وإن كان معقول المعنى ، إلا عطفاً ولم يُردْ باب الإتياع » شرحه ، ج ٢ : ٨٦ ب .

٦٤- باب المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء ؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
 - ٣ - وما العامل في قولك : (حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً)؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر ؟
 - ٤ - وما تقدير العامل في (أفعل / ذاك وكرامة ومسرة ونعمة عين)؟ وما التقدير في (وحباً ٩٣ ب ونعام عين) ؛ وفي (لا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همأ) ، و(لأفعلته ورغماً وهواناً)؟
 - [٣-] وما الدليل على المحذوف في هذه الأشياء؟
 - [١-] ولم صار جواب الداعي بمنزلة دعاء الداعي؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول هني بن أحمر الكناني^(٢) :
- (٥٧٥) - *عَجَبُ لَيْلِكَ قَضِيَّةٌ...*(٣).

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣١٨ = (١ : ١٦٠) « هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٧ ب ، والهمع ، للسيوطي ، ج ٣ : ١١٨ = (١ : ١٩١) .

(٢) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٣١٩ = (١ : ١٦٠) ، وينظر معجم الشعراء ، ص ٢١٥ ، وقد نسب الشاهد إلى عدد من الشعراء غير فني هذا ، منهم : زرافة الباهلي ، في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٣١ ، وعمرو بن يفيث الطائي ، في يرحة الأديب ، ص ٥٦ ، ورؤبة ، في شرح المفصل ، ج ١ : ١١٤ ، ومضمرة بن ضمرة النهشلي أخباره وما بقي من شعره ، جمع وتحقيق الدكتور هاشم طه شلاشل ، (العراق - مجلة المورد ، المجلد ١٠ عدد ٢) ، ص ١١٤ (مجلة المورد) ، وهمام بن مرة ، في شرح شواهد المغني ، ج ٢ : ٩٢١ .

(٣) وسيأتي برقم (٥٧٨) ، وهو بتمامه :

عَجَبُ لَيْلِكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
ويروي (عجباً) . ومن مواطن وروده الأخرى : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ أ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧١ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٤١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٠ ، ومعجم حداد ، رقم ٦١ .

ولم رفع (عجب) في هذا وفي قول العربي وقد قيل له: (كيف أصبحت؟) فقال: (حمد الله وثناء عليه؟) وما الفرق بين الرفع والنصب في هذا؟ وما تقدير الرفع؟ وما دليله؟

٦ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١):

(٥٧٦) - *فَقَالَتْ : حَنَانٌ [مَا أَتَى بِكَ] هَهْنًا* (٢).

فلم رُفِعَ (حنان)؟ وما الفرق بينه وبين النصب؟ وما تقدير الرفع المحذوف؟

٧ - وفي التنزيل: ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ ﴾^(٣) فلم رفع؟ وما الرفع له؟ وما الفرق بين الرفع فيه والنصب؟ ولم قدره^(٤) على (موعظتنا معذرة)؟

٨ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٥):

(٥٧٧) - *يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طُولَ السَّرَى* (٦).

(١) هو منذر بن درهم الكلبى. ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٣٥ ، وفرحة الأديب ، ص ٥٧ .

(٢) وسيأتى برقم (٥٧٩) ، وعجزه :

أَنْتُو نَسَبِ أَمْ أَنْتَ بِالْحَى عَارِفُ

ويروى (تقول : حنان) و(أنتو زوجة).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ ، ٣٤٩ = (١ : ١٦١ ، ١٧٥) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢٥ ، والكامل ، ج ٢ : ١٩٩ ، ومعانى القرآن وإعراجه ، ج ٣ : ٣٢٢ ، والزاهر ، ج ١ : ٢٠١ ، وأخبار أبى القاسم الزجاجى ، ص ١٦٤ ، وأمالى الزجاجى ، أبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق : الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ) ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٨ أ ، والصاحبى ، ص ٢١٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٢ ، ٣٨٥ .

(٣) من الآية (١٦٤) فى سورة الأعراف، وهى ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ، والنصب فى (معذرة) هو قراءة حفص عن عاصم ورواية لأبى بكر عنه ، والرفع قراءة سائر السبعة ورواية لأبى بكر عن عاصم. ينظر السبعة ، ص ٢٩٦ .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ = (١ : ١٦١) .

(٥) هو الملبد بن حرمة الشيبانى عند ابن السيرافى فى شرح أبيات سيبويه ، ج ١ : ٣١٧ ، وقد نفى ذلك الأسود الفندجاني فى فرحة الأديب ، ص ١٧٩ ، فقال : « ليس بيت الكتاب للملبد بن حرمة الشيبانى ، إنما سئل أبو عبيدة عن قائله ، فقال : هو لبعض السواقين » .

(٦) وسيأتى برقم (٥٨٠) ، و(٥٨١) ، ويعدده :

* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانًا مُبْتَلًى *

وفى فرحة الأديب السابق ذكره « حفظى : (صبراً جميلاً) »

- ولم رفع (صبر جميل) في البيت؟ وما الفرق بينه وبين النصب؟
- ٩ - ولم رفع ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ (١)؟ وما الفرق بينه وبين النصب ههنا؟
- ١٠ - ولم صار هذا الباب لا يجوز أن يظهر فيه الرفع كما لا يظهر في (من أنت زيد؟) وما وجه الاحتجاج بهذا على ذلك؟

الجواب :

- ١*١ - الذى يجوز فى المصدر المحمول على الفعل فى غير الدعاء نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ لأنه يجرى مجرى الدعاء ، إذ كان جواب الداعى إلى فعل كدعاء الداعى إلى فعل فى أنهما لا يكونان إلا بالفعل ، والمصدر يبين نوع ذلك الفعل ، فصارت الدلالة عليه من هذه الجهة ، وهى حال الداعى إلى الفعل مع بيان المصدر عن نوع الفعل .
- ١*٢ - ولا يجوز إظهار العامل لما فيه من الإيهام أنه على غير طريق الجواب مع كثرتة على هذا المعنى حتى صار المعنى فيه أظهر ، ولفظه أوجز . فقد اجتمع فيه هذه الأسباب التى تقتضى اختزال العامل ، فلا يجوز أن يظهر لهذه العلة . وذلك كقولك : (حمداً وشكراً لا كفرًا وعجبًا) . أى (لا كفرًا وعجبًا) (٢) يصرف (٣) عن شكر الله عز وجل . وقد وقع فى الكتاب . (وعجبًا) بفتح العين والجيم ، وله وجه ، أى لا أعجب من أمر الله عز وجل ؛ لأنه الحق الذى ينبغى أن يكون عليه العبد ، ولا يعجب منه كعجبه من الأشياء المنكرة .

١* الكتاب ، ج ١ : ٣١٨ - ٣١٩ = (١ : ١٦٠ - ١٦١) .

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢١ = (١ : ١٦٢) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٥٤ ، ١٥٦ ، ومجاز القرآن ، ج ١ : ٣٠٣ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ١٠٧ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٣ : ٩٧ ، والأضداد ، لأبى بكر ، ص ٢٢٢ ، وشرح النحاس ، ص ١٧٥ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٩ ، والحجة ، لابن خالويه ، ص ٩٨ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٦٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٧٥٢ .

- (١) من الآية (١٨) فى سورة يوسف وهى بتمامها ﴿وَجَاءَ وَاعْلَمَ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ .
- (٢) العُجْب : الزهو . ورجل معجب بما يكون منه حسنًا أو قبيحًا . اللسان ، ج ١ : ٥٨٢ (عجب) .
- (٣) فى المخطوط (يصف) ، والصواب ما أثبتته .

٣-١ - والتقدير (أحمد الله حمداً ، وأشكره شكراً ، ولا أكفره كفراً ولا أعجب من أمره عجباً كعجب المستنكر للأمر) . إلا أن هذا العامل لا يظهر لما بيننا . والداعى إلى هذا القول لا يخلو من أن يكون معنى يشاهد فيظهر ما يقوم مقام القول من جهة دلالة عليه . [أو] أن يكون مظهرًا لذلك بالقول ، فلا يخلو الداعى إلى هذا الأمر من أن يكون معنى دعا إليه بإظهاره إيّاه ، أو قائلًا دعا إليه بقوله بالذي يفهم منه فهو جواب الداعى على ما بيننا .

٤-١ - وتقول : (أفعل ذلك وكرامةً ومسرّةً ونُعمَةً عين) ، وتقديره (وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرّةً وأنعمك نعمة عين) على طريق الإجابة لمن سأل حاجة لنفسه أو غيره . وتقول : (حُبًا ونعام عين) على هذا ، أى (أحب ذاك حبًا ، وأنعم به نعام عين) . وتقول فى نقيض ذلك : (لا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همًا) ، أى (ولا أكاد كيداً ولا أهم به همًا) . وكذلك تقول فى الإيجاب على خلاف ما دعا إليه الداعى : (لا أفعل ذاك ورغماً وهواناً) ، أى (وأرغمك رغماً وأهينك هواناً) .

٥-٢ - وقال هُنَى بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِي :

(٥٧٨) - عَجَبُ لَيْتِكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيْكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ (١)

فرفع قوله : (عجبٌ لتلك) ؛ لأنه لم يرد إجابة الداعى له إلى أن يعجب ، وإنما أخبر فقال : (ذاك عجبٌ) ، فأخبر بما عنده ، ووجب الرفع على هذا المعنى . فكذلك قول العربى ، وقد قيل له : (كيف أصبحت؟) فقال : (حمدُ الله وثناءً عليه) ، / فلم يجعله جواباً لمن دعاه إلى أن يحمد ، ١٩٤ ولكن أخبر بما هو عليه ، وتقديره (أمرى وشأنى حمدُ الله وثناءً عليه) . والفرق بين الرفع والنصب أن النصب يدلُّ على جواب الداعى . ولو قال : (حمدُ الله وثناءً عليه) أى (أحمد الله حمداً وأثنى عليه ثناءً) [لكان] على طريق الإجابة لمن دعا بهذا المعنى ، وإذا رفع فليس هو على جهة الجواب ، وإنما هو على الإخبار الذي فيه دليله على الجواب ، كما أنه إذا قال : (كيف أصبحت؟) فقال : (صالح) فليس بجواب مطابق للسؤال ولو قال : (صالحاً) لكان على الجواب المطابق .

١-١ الكتاب ، ج ١ : ٣١٨ - ٣١٩ = (١ : ١٦٠ - ١٦١) .

٢-٢ نفسه ، ص ٣١٩ - ٣٢٠ = (١٦١) .

(١) تقدم برقم (٥٧٥) .

١*٦ - وقال الشاعر :

(٥٧٩) - فَقَالَتْ حَنَانُ ، مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ^(١)

فرفع (حنان) ؛ لأنه ليس على معنى الأمر أى (تحنن حناناً) ، ولا على معنى إجابة الداعى إلى أن تتحنن فتقول : (أتحنن حناناً) ، ولكن على الابتداء ، للإخبار ، بتقدير : (أمرنا حنان) . وهو أبلغ فى المعنى من النصب ؛ لأنه على الواقع الكائن .

١*٧ - وفى التنزيل ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ ﴾^(٢) . لأنه ليس على الإجابة لمن دعا إلى

الاعتذار ، ولكنه جواب لمن قال : (ما وجه وعظكم لهؤلاء؟) ، فقالوا^(٣) : (موعظتنا معذرة إلى ربكم) . فهذا وجهها ، أى لئلا يقول جل ثناؤه : (هلا وعظتم هؤلاء القوم) على طريق الإنكار لما كانوا عليه ، وإن كانوا لا يفلحون ، كما قد أمر موسى أن يدعو فرعون بقول لَيْنَ ، وإن كان لا يفلح ؛ لأن [فى] هذا إقامة الحجة على المدعو ، وصلاًحاً للداعى من الناس ، ولئن سمع بدعائه إلى الحق ، فهذا وجه الحكمة فيه ، فكذلك معنى وجه^(٤) المعذرة فى هذا الموضع .

٢*٨ - وقال الشاعر :

(٥٨٠) - يَشْكُرُ إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى^(٥)

بالرفع ، ولو نصب لكان أظهر فى مقتضى هذا الكلام ، كانه قال : (اصبر صبراً جميلاً) ، فلم يُرد هذا المعنى ، ولكنه عدل إلى الإخبار بما ينبغى أن يكون عليه فقال : (صبر جميل) ، أى (أمرنا صبر جميل) ، وفيه معنى المنصوب ؛ لأن إذا قال : (ينبغى أن يكون على الصبر الجميل) فقد استدعى إلى ذلك بما يقوم مقام الأمر .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ : (١ : ١٦١) .

*٢- نفسه ، ص ٣٢١ = (١٦٢) .

(١) تقدم برقم (٥٧٦) .

(٢) من الآية (١٦٤) فى سورة الأعراف ، وتقدم فى هامش السؤال تخريج قراءة (معذرة) بالنصب والرفع .

(٣) فى المخطوط (فقال) ، والأنسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (جه) ، والأولى ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٥٧٧) ، وسيأتى برقم (٥٨١) .

١٠٩ - قَامَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (١) فالوجه

فيه الرفع؛ لأنه لم يأمرهم بذلك، إذ كانت الحال لا تقتضى الأمر فى هذا الموضع ولا دعوة إلى هذا، فما أجابهم وإنما أخبر بما ينبغى أن يكون عليه فقال: (صبرٌ جميل)، أى (أمرى صبرٌ جميل)، فلا يحسن فى هذا الموضع إلا الرفع لما بيننا (٢).

١٠*١ - ولا يجوز إظهارُ الرفع فى هذا الباب كما لا يظهر الناصب؛ لأن منزلته

كمنزلة قولهم: (من أنت زيد؟)، أى (من أنت كلامك ذكر زيد؟) (٣)، ولا يظهر الرفع ههنا، لأنه بمنزلة المثل، والأمثال لا تغيّر، لئلا تخرج إلى الكلام الذى ليس فيه معنى المثل، فكذلك هذا الرفع لا يظهر لكثرة الحذف حتى صار المعنى به أظهر مع أن اللفظ به أوجز، ومع ما فيه، لو ظهر، من خلاف معنى المنصوب، إذ كان قد تضمن ذلك فى نحو:

٥٨١ - *صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانًا مُبْتَلًى* (٤)

لأن فى هذا معنى المنصوب، فاستمر الباب فى اختزال الرفع كما استمر فى اختزال الناصب لأنه نظيره.

* ١- الكتاب، ج ١: ٣٢١ = (١: ١٦٢).

(١) من الآية (١٨) فى سورة يوسف.

(٢) ينظر ما تقدم فى الفقرات (٥، ٦، ٧).

(٣) ينظر ما تقدم فى باب ٧: ٥٦.

(٤) تقدم برقم (٥٧٧)، و(٥٨٠).

٦٥-باب المصدر الذى لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل

المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز فى المصدر الذى لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى المصدر الذى لا يتصرف ؟
- ٢ - وما الذى لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ولمَ [لم] يتصرف المصدر فى (سبحان الله) ؟ / وما ٩٤ ب تصرف المصدر ؟
- ٣ - ولمَ لا يتصرف (معاذ الله وريحانه^(٢)) و(عمرَك الله) و(قعدك الله) ؟
- ٤ - وما تقدير العامل فى هذه الأشياء ؟ ولمَ لا يظهر ؟
- ٥ - وما معنى (عمرَك الله إلا فعلت) ، و(قعدك الله إلا فعلت) ، [وريحان الله]^(٣) ؟
- [٤-] ولمَ قَدَّرَه^(٤) على (استبَح سبحان الله) و(استرزق ريحانه) وليس هذا المصدر بجارٍ^(٥) عليه؟ ولمَ صار هذا المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل ؟
- ٦ - ولمَ جاز (أعوذ بالله عياداً) ولمَ يجز (أعوذ بالله معاذاً) ؟ ولمَ جاز (معاذ الله) على اختزال العامل ولمَ يجز (عياداً به) على ذلك ؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١ : ١٦٢) « هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعاً واحداً لا تتصرف فى الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر » . وينظر الباب فى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٨ ب .

(٢) فى المخطوط (والحان) ، والتصويب من الجواب .

(٣) تكملة يقتضيها الجواب .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١ : ١٦٢) .

(٥) فى المخطوط (نجارى) ، والصواب ما أثبت .

٧ - وَلَمْ جاز (عمرتك الله) فى موضع (عمرتك الله) ولم يجز (قَعَدْتُكَ الله) فى موضع (قَعَدَكَ الله)؟

٨ - ومن أين دخله (نشدتك الله) حتى عمل عمله؟

٩ - وما الشاهد فى قول الأخوص (١) :

(٥٨٢) - *عَمَرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا* (٢).

وَلَمْ مَثَلُهُ بِ(نَشَدَكَ الله) على جهة التبيين بما لا يتكلم به؟ وكيف يبين معنى ما يتكلم [به] بما لا يتكلم به؟

١٠ - وما الشاهد فى قول ابن أحمر (٣) :

(٥٨٣) - *عَمَرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ ...* (٤).

١١ - وما معنى (سبحان (٥) الله)؟ وما الدليل على أنه بمعنى (براءة (٦) الله من السوء)؟

(١) شعره ، ص ١٩٩ ، واسمه : عبد الله بن محمد الأنصارى (توفى سنة ١٠٥ هـ).

(٢) وسيأتى برقم (٥٨٩) ، وعجزه :

هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

وعمرتك الله : أى أسأل الله أن يعمرك ، وقيل : ذكرتك الله .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٣ = (١ : ١٦٣) ، والكامل ، ج ٤ : ٧٧ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٣٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٣ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٧٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٣١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٦٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٣٠ .

(٣) شعره ، ص ٦٠ .

(٤) وسيأتى برقم (٥٩٠) ، وهو بتمامه :

عَمَرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَإِنِّي أُلَوِّى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

ويروى (الله العلى) ، وألوى : أعطف .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٣ = (١ : ١٦٣) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٣٢٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٨٩ أ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ، ج ١ : ١٦٥ ، والمنصف ج ٣ : ١٣٢ ، والمخصص ، ج ٧١ : ١٦٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والأمالى الشجرية ، ج ١ : ٢٤٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٣٢ .

(٥) فى المخطوط (سبحانك) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب .

(٦) فى المخطوط (براك الله) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب .

١٢- وما الشاهد فى قول الأعشى (١):

(٥٨٤) - *أَقُولُ لَمَّا جَاءَ نِي فَخْرُهُ* (٢).

١٣- ولم لا ينصرف (سبحان)؟ وما وجه تعريفه؟

١٤- وما العامل فى قولك: (سلاماً) للرجل الذى تخاطبه؟ وما (٣) معناه؟ ولم جاز (براءة منك)؟

وما تأويل ﴿وإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (٤) فلم كان بمعنى (براءة منكم) لا

بمعنى (سلام عليكم) أو (نسلم سلاماً عليكم)؟ وما الشاهد فى قول أمية بن أبى

الصلت (٥):

(٥٨٥) - *سَلَامَكَ رَبَّنَا فِى كُلِّ فَجْرٍ* (٦).

ولم كان بمنزلة (براءة لك ربنا من كل سوء)؟

(١) ديوانه ، ص ١٤٣ .

(٢) وسيأتى برقم (٥٨٧) ، و(٥٩١) ، و(٥٩٤) ، وعجزه :

سَبَّحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٤ = (١ : ١٦٣) ، ومجاز القرآن ، ج ١ : ٣٦ ، ٢ : ١٢٣ ،

والمقتضب ، ج ٣ : ٣١٨ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ٢١٦ = (٢٦١) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١ :

١١٠ ، ٣ : ١٩٠ ، ٥ : ١١٩ ، والزاهر ، ج ١ : ١٤٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٤٠٨ ، وشرح أبيات

سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٣ ، والقطع والانتاف ، ص ١٦٠ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٨٩ ، وكتاب

الكتاب ، ص ٧٩ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٤١٠ ، والحجة ، للفارسي ، ج ٢ : ١٢١ ، وشرح أبيات

سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٥٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والخزانة ، ج ٢ : ٣٠٤ ، ٣ : ٢٥١ .

وينظر معجم هارون ، ص ١٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣١٠ .

(٣) (ما) مكررة فى المخطوط .

(٤) من الآية (٦٣) فى سورة الفرقان .

(٥) ديوان أمية بن أبى الصلت ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلى ، (دمشق - المطبعة

النعمانية ، ١٩٧٧م) ، ص ٤٨٠ ، توفى نحو سنة (٥) هـ .

(٦) وسيأتى برقم (٥٩٢) ، وعجزه :

بَرِيئًا مَا تَغْنَتُكَ الذُّمُّومُ

ويروى (ما تليق بك الذموم) . وما تغنتك : ما تتعلق بك .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١ : ١٦٤) ، ومعانى القرآن للأخفش ، ج ١ : ١٦٧ ،

ومراتب النحويين ، ص ١١٢ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٠ ب ، والحجة ، للفارسي ، ج ٢ : ١٢١ ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣٠٥ ، والمخصص ، ج ١٧ : ١٦٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٥ ،

والمقاصد النحوية ، ج ٢ : ٣٤٦ ، ٣ : ١٨٣ ، والخزانة ، ج ٣ : ٢٤٧ .

- ١٥- وما نظير (سبحان) في أنه مصدر على (فعلان) محمول على الفعل؟
 ١٦- وما العامل في قولهم^(١) : (حَجْرًا مَحْجُورًا) أى^(٢) (حراماً محرماً) ؟ ولمَ قدره (أحرمَ) ذاك حراماً محرماً^(٣)؟ ولمَ جاز في جواب (أتفعل كذا) أن تقول (حجراً) بمعنى (براء من هذا)^(٤)؟

- ١٧- وهل يجوز (سلام) بمعنى المنسوب في المبارأة والمشاركة؟ وما تقدير الرفع ؟ وهل يجوز (لا تكونن)^(٥) منى في شيء إلا سلام بسلام؟ ولمَ رفع؟
 ١٨- وما الشاهد في قول أمية^(٦) :

(٥٨٦) - * سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ * (٧).

وما وجه تنكيره مع تعريف الأعشى له في :

(٥٨٧) - * سُبْحَانَ مَنْ عِلْقَمَةُ الْفَاخِرِ * (٨).

- (١) في قولهم أى في قول العرب في الجاهلية ، كما سيأتى في الجواب .
 (٢) مكانها في المخطوط (و) ، وما أثبتته من الكتاب ، ج ١ : ٣٢٦ = (١ : ١٦٤) ، ويقتضيه ما سيأتى في الجواب .
 (٣) اكتفى في الجواب ببيان العلاقة بين الحجر والحرام ولم يعرض لبيان العامل ولا لعلّة تقدير سيبويه له بذلك .
 (٤) لم يبين في الجواب علّة جواز ذلك .
 (٥) في المخطوط (لا تكون) ، والمثبت من الجواب ، وينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٦ = (١ : ١٦٤) .
 (٦) ينظر ديوانه ، ص ٣٢٦ ، وفي مجاز القرآن ، ج ١ : ٢٩٠ ، أن القائل زيد بن عمرو بن نفيل . وفي خزنة الأدب ، ج ٢ : ٣٧ : أنه ورقة بن نوفل .
 (٧) وسيأتى برقم (٥٩٣) ، وعجزه :

«وَقَبْلَنَا سَبِيحُ الْجُودَى وَالْجَمْدُ»

ويروى (سبحاناً نعوذ به) ، والجودى والجمد : جبلان .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٦ = (١ : ١٦٤) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢١٧ ، والظاهر ، ج ١ : ١٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٩ أ ، وكتاب الكتاب ، ص ٧٩ ، والمسائل البصريّات ، ج ١ : ٤١١ ، ٤١٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٩٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والخزّانة ، ج ٢ : ٣٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٠٤ ، معجم حداد ، رقم ٥٦٦ .

- (٨) تقدم برقم (٥٨٤) ، وسيأتى برقم (٥٩١) ، و(٥٩٤) .

١٩- وما العامل فى قولهم: (سُبُّوحًا قُدُّوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)^(١)؟ وَلِمَ قَدَّرَهُ عَلَى (أَنْكُرُ سُبُّوحًا)؟ وما دليله؟ وَلِمَ وَجَّهَهُ عَلَى ذِكْرِهِ لَهُ أَوْ ذِكْرِ ذَاكِرٍ غَيْرِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: (أَهْلَ ذَاكَ) أَى (ذَكَرْتَ أَهْلَ ذَاكَ) عِنْدَ ذِكْرِهِ بِثَنَاءٍ أَوْ ذَمٍّ؟ وَهَلْ يَجُوزُ (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)^(١)؟ وما الرفع؟

٢٠- وهل يجوز (خَيْرٌ مَا رَدَّ فِى أَهْلِ وَمَالٍ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ؟ وما تقديره؟

٢١- وما العامل فى (كِرْمًا وَصَلْفًا)؟ وما دليله؟ وَمِنْ أَيْنَ دَخَلَهُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ؟

الجواب :

١- * - الذى يجوز فى المصدر الذى لا يتصرف ، إذا تَضَمَّنَ مَعْنَى نَادِرًا ، حَمَلَهُ عَلَى

الفعل المتروك إظهاره . وهو أحق بترك إظهار الفعل ؛ لأنه قد اجتمع فيه شيئان ، أحدهما : ما فى المصدر الذى يتصرف بما يوجب له أن يكون بدلاً من الفعل . والآخر : ما يوجب له الامتناع من التصرف . فكل واحد من هذين يقتضى ترك إظهار الفعل .

٢- * - ولا يجوز تصرفه لخروجه عن نظائره بالمعنى النادر الذى تضمنه ، فيجب له أن

يخرج فى اللفظ إلى نادر فيه لينبىء ذلك عن أنه قد خرج إلى نادرٍ فى المعنى مع التشاكل

١- * الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ = (١ : ١٦٢) .

(١) هذا حديث شريف . وقد ورد برواية الرقع فى صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج النيسابورى

(ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٧٤هـ)

كتاب الصلاة ٤ ، باب ما يقال فى الركوع والسجود ٤٢ ، حديث رقم ٢٢٣ = (٤٨٧) ، ج ١ : ٢٥٢ ،

ونصه فيه : « ... أن رسول الله صلى عليه وسلم كان يقول فى ركوعه وسجوده (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ

رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) » .

أما رواية النصب فلم يرد بها سند غير أن النوى يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) فى شرحه على صحيح

مسلم قال : « قال القاضي عياض : وقيل فيه (سُبُّوحًا قُدُّوسًا) على تقدير أصبح سُبُّوحًا ، أو أذكر أو

أعظم أو أعبد » صحيح مسلم بشرح النوى : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) ، ، (المطبعة المصرية

ومكتبتها) ، ج ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وينظر عون المعبود (شرح سنن أبى داود ، لمحمد شمس الحق

أبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، (المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ) ،

شرح سنن أبى داود ، لمحمد الحق أبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (المدينة المنورة - المكتبة

السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ) ، ج ٣ : ١٢٤ .

بجعل نادرٍ في اللفظ لنادرٍ في المعنى ؛ فلذلك لم يتصرف . ومعنى لا يتصرف^(١) لا يؤخذ منه فعلٌ على طريقة (فعل يفعل وسيفعل) ، فهذا لا يتصرف في الفعلية . ولا ينصرف في الإعراب أيضاً ، فلا يجوز فيه الرفع ولا الجر . ولا يتصرف في التنكير والتعريف بالآلف واللام ، وذلك نحو : (سبحان الله) لما تضمن أعلى مراتب التعظيم الذي لا يجوز إلا لله وحده كان قد تضمن معنى نادراً خرج بذلك عن نظائره ، فخرج بالامتناع من التصرف عن نظائره لينبىء عن هذا المعنى .

١٣* - وتقول : (معاذ الله وريحانه) و(عمر ك الله) / و(قعدك [الله]) كل هذه المصادر لا يجوز تصرفها لتضمنها معنى نادراً ليس في نظائرها من سائر المصادر ، ففي (معاذ الله) مبالغة في الاعتصام بالله والتباعد من الأمر الذي استعاذ منه في أعلى منزلة . وفي (ريحان الله) مبالغة في طلب الرزق من الله جلّ وعزّ على هذه الطريقة . وفي (عمر ك الله) مبالغة في تأكيد القسم ، وكذلك (قعدك الله) .

١٤* - وتقدير العامل (أسبح سبحان الله) فمئل نصبه بفعلٍ ليس جارياً عليه كما يُمئل نصبُ المصدر إذا لم يكن من لفظ فعله بفعلٍ مقاربٍ لمعناه كقولك : (ويلاً له) أى (ألزمه الله ويلاً) . وتقدير (معاذ الله) (أعوذ بالله معاذاً) ، إلا أنه لا يظهر هذا العامل مع الإضافة كما بيناً . وتقدير (ريحانه) (استرزق ريحانه) ، كأنه قال : (استرزق الله استرزاقاً) . فوضع (ريحانه) موضعه . وتقدير (عمر ك الله) (عمرت ك عمر ك الله) ، إلا أنه دخله معنى (نشدتك) فنصب ، ويجوز أيضاً (نشدتك بالله) . وتقدير (قعدك الله) (ألزمتك قعدك الله) ، إلا أن فيه معنى (نشدتك الله) .

١٥* - ومعنى (عمر ك الله) (عُمر ك بالله) ، إلا أن المفتوح فيه معنى القسم ، قال سيبويه : (العمر) و(العُمر) واحد ، إلا أنه لا يقال في القسم إلا بالفتح^(٢) ، فعظم حرمة ما أقسم به ، كأنه قال : (بالله المعمر لك عمر ك) فهذا معناه ، إلا أنه ذكر المصدر لينبىء عن هذا

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ = (١ : ١٦٢) .

(١) ينظر ما تقدم في باب ١١ : ٤٧ ، كما ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ج ١ : ١٨١ .

(٢) نص سيبويه في الكتاب هو « ويقولون العُمر والعُمر ، لا يقولون في اليمن إلا بالفتح يقولون كلهم : عُمر ك » .

المعنى بإيجاز ، وعلى طريق النادر فى اللفظ للمعنى لما بيننا^(١) . وإنما قدره^(٢) على (عمرتك عمرَك الله) وإن لم يكن جارياً عليه ، إذ الجارى عليه (التعمير) من أجل أنه قد استعمل فى معناه . وسيأتى الشاهد على ذلك^(٣) .

ومعنى (قعدك الله) : (قعودك بالله عن كل سوء) ، إلا أن (قعدك^(٤) الله) فيه معنى القسم ، وليس ذلك فى القعود . ولكنه مثل به ليتضح معناه ، وهو راجع إلى القسم بالله ، كأنه قال : (بالله الذى يقعدك عن كل سوء) إلا أنه جاء بالمصدر على طريق النادر لما بيننا .

ومعنى (ريحان الله) : (رزقه) ، لأن^(٥) الريحان فى اللغة يستعمل بمعنى الرزق .
١-٦ - ويجوز (أعوذ بالله عياداً)^(٦) ، ولا يجوز (أعوذ بالله معاذاً) لما بيننا من أن هذا العامل لا يظهر . ولا يجوز أيضاً (عياداً بالله)^(٧) على هذا المعنى ، لئلا يوهم التصرف وقد وجب له الامتناع من التصرف .

٧-١ - ويجوز (عمرتك الله) فى موضع (عمرتك الله) فى القسم ، ولا يجوز (قعدتك الله) فى موضع (قعدك الله) فى القسم ، لأن (العمر) أحق بأن يكون منه لفظ الفعل فى موضع الطلب به ؛ لأنه مما يرغب فيه ، وليس كذلك القعود على الإطلاق ، وذلك أن المعنى على ثلاثة أوجه : معنى يرغب فيه ، ومعنى يحذر منه ، ومعنى مهمل ليس فيه ما يرغب [فيه] ولا ما يحذر منه إلا بحسب العلل التى تقارنه^(٨) ، كالنفع والضرر والشئ ، فالنفع الخالص يرغب فيه ، والضرر الخالص يحذر منه ، وليس فى الشئ ما يوجب رغبة ولا رهبة^(٩) من حيث هو شئ .

١-٦ الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١ : ١٦٢) .

(١) يوجد فى المخطوط بعد هذه الكلمة كلام مضروب عليه وهو (ومعنى ريحان الله رزقه لأنه الريحان فى اللغة) . وسيأتى هذا الكلام فى آخر هذه الفقرة .

(٢) أى سيبويه .

(٣) ينظر ما سيأتى فى الفقرة (٩) .

(٤) فى المخطوط (أقعدك) . ولعل المراد ما أثبتته .

(٥) فى المخطوط (لأنه) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٦) فى المخطوط (أعوذ بالله عياداً ومعاذاً) ، المثبت من السؤال .

(٧) فى المخطوط (عياذ بالله) ، والتصويب من السؤال .

(٨) فى المخطوط (تقاربه) ، وهو تصحيف .

(٩) فى المخطوط (ولا رغبة) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

فـ(العمر) يرغب فيه ، والقعود مهملٌ على ما بيّنّا .

٨*١ - وإنما دخل (عمرك الله) و(قعدك الله إلا فعلت) معنى (نشدتك الله) لأنه طلبٌ

منه أن يفعل على أوكد وجوه الطلب ، و(نشدتك) بمعنى الطلب ، كما قال (١) :

(٥٨٨) - *أُنشِدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانُ* (٢) .

أى أطلب .

٩*٢ - وقال الأخصّص :

(٥٨٩) - عَمَرْتُكَ اللَّهَ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ (٣) .

فهذا شاهد فى أن (عمرتك الله) فى موضع (عمرك الله) . ومثله سيبويه (٤) بـ(نشدتك الله) مع

أنّه لا يتكلّم به ، فيقال (٥) : كيف يجوز أن يبين ما يتكلّم به ويفهم معناه بما لا يتكلّم [به] ولا

يفهم معناه ، وهذا قلب لتفسير المعنى (٦) ؟ قيل : ذلك يجوز إذا عرف تقدير الممثل به بمقتضى

تصريف الفعل منه ، وكأن الممثل يستبهم من هذا الوجه ، لأنه لا يتصرف فيمثل بما يتصرف

مما هو على تقديره فيوضحه وإن لم يستعمل على استعمال (٧) معناه . وذلك أن الممثل كأنه فى

التقدير / يدل على ثلاثة معانٍ : أحدها مستبهم وله ينظر فى ذلك المعنى ظاهر وليس بنظيره ٩٥ب

فى المعانى الأخرى ، فإذا جمع بينه وبينه فى ذلك المعنى اتّضح وإن لم يستعمل على معنى الممثل

فيستوفى الأوجه الثلاثة ، فلهذا جاز أن يفسر وجهاً من وجوه (٨) ذلك الممثل به وإن لم يستعمل

على معناه .

١*١ الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١ : ١٦٢) .

٢*٢ نفسه ، ص ٣٢٣ = (١٦٣) .

(١) لم أمتد إلى معرفة القائل .

(٢) فى المخطوط (أنشدوا الباغي) ، والتصويب من الفصح ، لأبى العباس : ثعلب أحمد بن يحيى

(ت ٢٩١) ، تحقيق الدكتور عاطف مدكور ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٨٤م) ، ص ٢٨٠ . والباغى :

الطالب .

ومن مواطن وروده : المذكر والمؤنث ، للفراء ، ص ١٢٢ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٢١٦ ، ٣٨٥ ،

وشرح السيراقى ، ج ٢ : ٩٠ ، والمخصص ، ج ١٤ : ٢٢٤ ، ١٧ : ١٦٥ ، والبحر المحيط ، ج ١ : ٢٩٨ ،

والدر المصون ، ج ١ : ٥١١ .

(٣) تقدم برقم (٥٨٢) .

(٤) ينظر الكتاب .

(٥) فى المخطوط (فقال) ، وما أثبتته يناسب ما تقدم فى السؤال .

(٦) فى المخطوط (وهذا أقلب التفسير للمعنى) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٧) فى المخطوط (استكمال) ولعل المراد ما أثبتته .

(٨) فى المخطوط (من وجوه) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

١٠*١- وقال ابن أحرر :

(٥٩٠) - عَمَرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَأَنْتَنِي أَلَوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي^(١).

فهذا مثل بيت الأحوص^(٢).

١١*٢- ومعنى (سبحان الله) (براءة الله من السوء) . وقد يفسر بأن معناه : (تنزيهاً

لله عن كل سوء) . والمعنى متقارب ، لأن معتمدة نفى كل سوء عنه من قبيح أو صفة نقص . والفرق بين القبيح وصفة^(٣) النقص هو أن كل قبيح فهو صفة نقص وليس كل صفة نقص فهو قبيح ؛ لأن العجز والعمى والصمم وسائر العاهات صفة نقص وليس بقبيح أن يفعل ، لأن الحكمة قد تدعوه للعقاب أو الاعتبار . وإنما يذكر مثل هذا لئلا يسببهم شيء من المعاني التي يحتاج إليها في كتابنا هذا ؛ لأنه كتاب شرح وتفسير .

١٢*٢- وقال الأعشى :

(٥٩١) - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَهُ الْفَاخِرِ^(٤).

أي براءة منه .

١٣*٢- ولم يصرف (سبحان) لأنه معرفة فيه الألف والنون الزائدة بمنزلة (عثمان) .

وجه تعريفه بغير علامة ، ولا وضع لشيء بعينه كالاسم العلم ، أنه لما كان على معنى النادر اقتضى أنه لا يأتي [إلا]^(٥) له من جهة المعنى فعرفه^(٦) على هذا الوجه ، وقدره تقدير ما وضع للشيء بعينه .

١٤*٢- ويقول للرجل الذي تخاطبه (سلاماً) بمعنى (براءة منك) . وعلى هذا

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٣ = (١ : ١٦٣) .

٢* نفسه ، ص ٣٢٤ = (١٦٣) .

٣* نفسه ، ص ٣٢٤ - ٣٢٥ = (١٦٣ - ١٦٤) .

(١) تقدم برقم (٥٨٣) .

(٢) ينظر أول الفقرة السابقة .

(٣) في المخطوط (الصفة) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) تقدم برقم (٥٨٤) .

(٥) تكملة تناسب ما تقدم في آخر الفقرة رقم (٢) من الأجوبة .

(٦) ينظر الكتاب ، وفيه : « وأما ترك التنوين في (سبحان) فإنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة ، وانتصابه كانتصاب (الحمد لله) »

تأويل ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (١) أى براءة منكم (٢). وليس هذا بمعنى (سلام عليكم) ، ولكن تقديره (أتسلم منك سلاماً) ، كقولك : (أتبرأ منك براءة) ، وقال أمية بن أبى الصلت :

(٥٩٢) - سَلَامَكَ رَبِّناً فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئاً مَا تَغْنَّتْكَ الذُّمُومُ (٣).

كأنه قال : (سلامتك من كل سوء) ، على تفسير (سبحان الله) بمعنى (براءته من كل سوء). فأما قوله : (فى كل فجر) فإنما ذكره لأنه أحق الأوقات بتعظيم الله عز وجل وأولها ، إذ كان ابتداء زمن الضياء والتصرف ومجىء النهار ، فمعناه ابتداء التعظيم فى ابتداء الوقت الذى هو أحق شىء بالتعظيم . ومعنى ([ما] تغنتك) : لا تتعلق بك . وَجَمَعَ (الذم) على (الذموم) لأنه لا يجوز عليه شىء منها مع اختلاف وجوها .

١٥*١ - ونظير (٤) (سبحان الله) فى أنه مصدر على (فعلان) محمول على الفعل (شكرائك لا كفرائك).

١٦*٢ - وتقول : (حجراً محجوراً) بمعنى (حراماً محرماً). وأصل (الحجر) المنع بالتضييق، من قولهم : (حجر عليه) فهو يرجع إلى معنى الحرام ؛ لأنه ممنوع بالنهاى وهذا ممنوع بالمنع الذى هو الحظر . وكانت العرب فى الجاهلية إذا لقي الرجل من بينه وبينه ترة فى الأشهر الحرم قال له : (حجراً محجوراً) فلا يبدأه بسوء . فقل (٥) : إن المشركين إذا رأوا الملائكة يوم القيامة فخافوا منهم قالوا هذا القول (٦) على طريقة ما كانوا يقولونه فى الجاهلية فلا

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١ : ١٦٤).

*٢- نفسه ، ص ٣٢٦ = (١٦٤).

(١) من الآية (٦٣) فى سورة الفرقان .

(٢) فى الكتاب ، نقلاً عن أبى الخطاب ، « لأن الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين » . وينظر المخصص ، ج ١٧ : ١٦٥ ، واللسان ، ج ١٢ : ٨٧٩ (سلم).

(٣) تقدم برقم (٥٨٥).

(٤) فى المخطوط (ونظيره) ، والمثبت يقتضيه السؤال . وينظر الكتاب .

(٥) يعزى ذلك إلى الليث . ينظر اللسان ، ج ٤ : ١٦٧ . وفيه أيضاً عن ابن عباس وأصحابه أن القائلين : (حجراً محجوراً) هم الملائكة . وينظر البحر المحيط ، ج ٦ : ٤٩٣ .

(٦) يشير إلى حكاية الله عنهم ذلك فى قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ يَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ الآية (٢٢) فى سورة الفرقان .

يعصمهم ذلك من عقاب الله ، وفي هذا أشد التحذير بما ينال من أعظم الحسرة على ما فات من استدراك الخطيئة . وقد يقول الرجل : (أتفعل كذا وكذا؟) فيقول المجيب : (حجراً) بمعنى (براءة من هذا) .

١٧*١ - ويجوز (سلام) بالرفع بمعنى المنصوب ، كائنه قال : (براءة منك) أى (أمرنا سلام) بمعنى (أمرنا المباركة^(١)) والمتاركة . فإذا رفع فهو على الأمر الحاصل ، وإذا نصب فهو على الأمر المجتلب . وتقول : (لا تكونن من فلان فى شيء إلا سلاماً بسلام) بالرفع ، أى (إلا أملك سلاماً بسلام) .

١٨*١ - وقال أمية بن أبى الصلت :

(٥٩٣) - سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبِيحُ الْجُودِيِّ وَالْجَمْدِ^(٢) .

/ فنكر^(٣) (سبحاناً) لأنه وصفه بالفعل وهو نكرة ، فصار بمنزلة (رأيت عثمان^{١٩٦} وعثماناً آخر) ، وحسن ذلك على طريق تغاير تسبيح المسبحين ؛ لأن القائل : (سبحان الله) إذا قال قائل آخر : (سبحان الله) صار بمنزلة (سبحان) آخر . والتعريف أغلب عليه كما قال :

(٥٩٤) - *سُبْحَانَ مَنْ عُلِّقَ الْفَاخِرِ*^(٤) .

١٩*٢ - وتقول : (سُبُّوحًا قُدُّوسًا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)^(٥) ، فهذا على (أذكرُ سبوحاً

قدوساً) ؛ لأنه صفة جاء على جواب الذكر لله عز وجل فاقترض تعظيمه بصفته ؛ ولهذا قدر على (أذكرُ سبوحاً) كائنه دعاه داع إلى ذكر الله بعظمته فقال : (أذكرُ سبوحاً قدوساً ربَّ الملائكة والروح) . ومثله فى النصب (أهل ذاك) عند ذكر ذاك لإنسان بمدح أو ذم فقلت : (أهل ذاك) ، أى (ذكرت أهل ذاك) . [و] يجوز الرفع فتقول : (سبوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكة والروح)^(٥) ، أى

(المذكور سبوح قدوس) .

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٦ = (١ : ١٦٤) .

٢* نفسه ، ص ٣٢٧ = (١٦٤ - ١٦٥) .

(١) فى المخطوط (بالمباراة) ، والتصويب من الكتاب .

(٢) تقدم برقم (٥٨٦) .

(٣) فى المخطوط (فذكر) والمراد ما أثبتته .

(٤) تقدم برقم (٥٨٤) ، و (٥٩١) .

(٥) هذا حديث شريف وسبق تخريجه فى هامش السؤال .

١-٢* - وتقول: (خير^(١)) ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ بالنصب والرفع ، فالنصب على رددت

خير ما رُدَّ ، والرفع على (ردُّك خير ما رُدَّ) . ونظيره (خيرٌ مقدم) بالنصب والرفع .

٢١*٢- وتقول: (كرماً وصلِّفاً) ودليله ظهور كرم عظيم يتعجب من مثله ، أو صلف بهذه

المنزلة . وتقديره (ألزمك كرمًا) ومن ههنا دخله معنى التعجب ، وكذلك (ألزمك الله صلفاً) لما

ظهر منه صلف عجيب .

١-٢* الكتاب ، ج ١ : ٤٢٧ = (١ : ١٦٥) .

٢-٢* نفسه ، ص ٣٢٨ = (١٦٥) .

(١) في المخطوط (خيرًا) ، والتصويب من الجواب . وينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١ : ١٦٥) .

٦٦-باب المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء^(١)

الغرض فيه : أن يبين المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء مما لا يختار.

[مسائل هذا الباب] :

- ١ - ما المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء ؟
 - ٢ - وما الذي لا يختار ؟ ولم ذلك ؟
 - ٣ - [و] ما حكم (الحمد لله) ، و(العجب لك) ، و(الويل لك) ، و(التراب لك) ، و(الخيبة لك) ؟ ولم اختيار فيه الرفع مع أنه على معنى المنصوب ؟
 - [١-] ولم صار الابتداء بالمعرفة هو أصل الكلام ؟ وما الذي يجوز في ذلك ؟
 - ٤ - وما الذي يصلح أن يبدأ من النكرة ؟ ولم [لم] يجز (رجلٌ ذاهبٌ) كما جاز (راكب من بني فلان سائر) وكما جاز في حدود الدار (حدٌ منها كذا وحدٌ منها كذا) ؟
 - ٥ - ولم جاز (الحمد لله) على معنى المنصوب ولم يجز (السقيُّ لك) على معنى (سقياً لك) ولا (الرعى لك) ؟
 - ٦ - ولم جاز (شيء ما جاء بك) على الابتداء بالنكرة ؟ ولم جاز (شراً أهر ذا ناب) في المثل (٢) ؟
 - ٧ - ولم جاز (أمت^(٣) في حجر لا فيك^(٤)) مع أنه ليس فيه معنى النفي كما في الأول ؟
 - ٨ - ولم جاز النصب في (الحمد لله) مع أن الاختيار الرفع ؟ [وكذا في] (التراب لك) و(العجب لك) ؟
- (١) العنوان في الكتاب ج ١ : ٣٢٨ = (١ : ١٦٥) « هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدأة مبنيًا عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩١ .
- (٢) ينظر المثل في مجمع الأمثال ، ج ١ : ٣٧٠ ، واللسان ، ج ٥ : ٢٦١ (هرز) .
- (٣) للامت معانٍ متعددة والمراد به هنا الإضطراب كما سيأتي في الجواب . ومن معانيه الأخرى : المكان المرتفع ، والتلال الصغار . ، والانخفاض والإرتفاع ، والاختلاف في الشيء ، والضعف والوهن ، والطريقة الحسنة ، والعوج ، والعيب في الفم والثوب والحجر . ينظر القاموس المحيط (أمت) .
- (٤) هذا مثل ينظر الكتاب ج ١ : ٣٢٩ = (١ : ١٦٦) .

الجواب :

١*١ - المصدر الذى يختار فيه الحملُ على الابتداء هو الذى يأتى معرفاً قد بُنى عليه ما يصلح أن يكون خبراً عنه ، لأنه إذا كان هكذا فقد جاء على أصل الابتداء والخبر ، إذ الأصل فيه أن يكون^(١) المبتدأ معرفة والخبر نكرة . لأنه أتمّ فى الفائدة إذ كان ما لا يعرف ولا يعلم فى جملة لا تقع فائدة بالإخبار عنه ، وما يعلم فى جملة قد تقع به فائدة . إلا أنها ليست على أتمّ وجوه الفائدة ، وضعف الحاجة إلى مثل هذا وقوتها فى المعرفة . والذى يجوز فى المخبر عنه أربعة أوجه ، أجودها وأقواها أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة . ويجوز أن يكونا معرفتين ، ويجوز أن يكونا نكرتين ، ويجوز فى الشعر أن يكون المخبر عنه نكرة ، والخبر معرفة^(٢) ، كما جاء فى باب (كان)^(٣) قول القطامى^(٤) :

(٥٩٥) - *وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا*^(٥).

١*٢ - ولا يختار فيه النصب وإن كان المعنى معنى المنصوب للعلّة التى بيّنا .

١*٣ - وتقول : (الحمدُ لله) و(العجبُ لك) و(الويلُ لك) و(الترابُ لك) و(الخبيةُ لك) ، كل

هذا بالرفع للعلّة التى بيّنا ، وفيه معنى المنصوب .

٢*٤ - والذى يجوز الإخبار عنه من النكرة ما وقعت به فائدة ، وهو على ثلاثة أوجه ،

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٨ = (١ : ١٦٥) .

٢* نفسه ، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ = (١٦٥) .

(١) فى المخطوط (أن لا يكون) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) فى المخطوط (نكرة) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) ينظر باب ١٧ : ١٥٠ . ولم يرد قول القطامى هناك وإنما وردت شواهد مماثلة له .

(٤) ديوانه ، ص

(٥) صدره :

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا

ومن مواطن ورودده : الكتاب ، ج ٢ : ٢٤٣ = (١ : ٣٣١) ، والمقتضب ، ج ٤ : ٩٤ ، والأصول ،

ج ١ : ٨٣ ، والجمل ، ص ٤٦ = (٥٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٥٠ ، وإعراب القرآن ،

ج ١ : ٦٧٦ ، والإيضاح العسدى ، ص ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٤٤٤ ،

والخزانة ، ج ١ : ٣٣١ ، ٤ : ٦٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٥٦ .

الأول: النكرة التى تنعقد بالمعرفة فيقربها ذلك من المعرفة ، ويقع بها فائدة . الثانى : النكرة التى على معنى عموم النفى [و] يقع بها فائدة . الثالث : النكرة التى تكون لمدح أو ذم فيقع بها / فائدة ، فعلى هذا لا يجوز (رجلٌ ذاهبٌ) ؛ لأنه نكرة مجردة مما يوجب الفائدة ، ويجوز ٩٦ ب (راكب من بنى فلان سائرٌ) ؛ لأنها نكرة منعقدة بالمعرفة التى توجب الفائدة ، وكذلك لو قلت: (حدٌ كذا وحدٌ كذا) لم يجز ، لأنها نكرة مجردة مما يوجب الفائدة ، وإذا قلت: (حدٌ من الدار كذا وحدٌ منها كذا) جاز ، لأنها نكرة منعقدة بمعرفة توجب الفائدة .

١٠*٥ - ويجوز (الحمدُ لله) على معنى المنسوب ، ولا يجوز (السقى لك) على معنى (سقىاً لك) ، ولا (الرعى لك) على معنى (رعياً لك) ؛ لأن (الحمد) على معنى التعظيم ، رفع أو نصب لا يحتمل إلا ذلك ، وليس هكذا (السقى لك) ؛ لأنه مما يصلح أن يخبر عنه من غير معنى الدعاء به ، ولا معنى التعظيم لشيء تذكره ، فلم يصلح أن يكون بدلاً من الفعل كقولهم : (سقاك الله) إلا وهو نكرة كما لا يكون الفعل إلا نكرة ، وإلا وفيه عملُ الفعل الذى يؤذن بحمله على الفعل ، فلذلك لم يجز إلا (سقىا لك) فى معنى الدعاء ، وجاز (الحمدُ لله) و(الحمدُ لله) على معنى إجابة داعٍ (١) دعا إلى تعظيم الله جل ثناؤه لعظيم إحسانه إلى عباده .

١٠*٦ - وتقول: (شيء ما جاء بك) ، لأن فيه معنى (ما جاء بك إلا شيء) ، وكذلك قولهم فى المثل: (شرُّ أهر ذا ناب) (٢) ، أى (ما أهره إلا شرٌّ) (٣) .

١٠*٧ - وقالوا: (أمت فى حجر لا فيك) ، ابتداءً بالنكرة ؛ لأن فيها فائدة من جهة المدح والتعظيم الذى فى هذا الكلام (٤) ، كأنه يقول: (اضطراب فى حجر لا فيك) لشدة تمثلك بطريق الاستقامة ، فحصلت الفائدة لهذه العلة .

١٠* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٩ = (١ : ١٦٦) .

(١) فى المخطوط (داعى) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) ينظر ما تقدم فى هامش السؤال .

(٣) وهناك قول آخر وهو أنه على تقدير: (شر عظيم أهر ذا ناب) و(شيء عظيم جاء بك) . ينظر شرح ابن عقيل ، ج ١ : ٢٢١ .

(٤) لم يعمل له سيبويه وإنما قال : ليس بالأصل ، ينظر الكتاب ، وذكر السيرافى عن المبرد أنه فى معنى الدعاء . ينظر شرحه ، ج ٢ : ٩٢ .

٨*١ - وإنما جاز النصب في قولهم: (الحمد لله) لأن فيه معنى التعظيم ، وكأنه قال : (أحمد الله الحمد) ، كما أنه إذا رفع ففيه معنى المنسوب ، وهو أنه حامد ، إلا أن صيغة المرفوع توحى^(١) إلى المعنى الأعم ، كأنه قال : (كلُّ حمدٍ فهو لله جلّ وعزّ) ، فهو أعمّ ، وفيه أيضاً معنى التعظيم في أعلى مراتبه ؛ لأنه لا يطلق هذا القول إلا لله جلّ وعزّ ، لأنه لا يستحق أحدٌ أن يحمد بأعلى مراتب الحمد إلا الله جلّ وعزّ كما أنه لا يقدر أحد على مثل إحسانه جلّ ثناؤه ، ولهذا لم يجيء^(٢) في القرآن إلا بالرفع ، لأنه قد [دلّ] فيه بالإطلاق على هذه الفائدة الجليلة .

فأما (التراب لك) فهو في معنى^(٣) التحقير ، فكأنه قال : (ألزمت التراب لك) .

وأما قوله : (العجب لك) فلا يخلو من تعظيم أو تحقير ، لأنه من شأن الناس أن [لا] يتعجبوا إلا مما خرج عن الحدّ في العظم أو الاحتقار ، فهو يرجع إلى معنى الفعل ، كأنّ رآه على ما ينبغي أن يتعجب منه فقال (العجب لك) أي (ألزمت العجب) وإن كان لا يظهر هذا الفعل لما بينّا قبل .

٨*١ الكتاب ، ج ١ : ٣٢٩ - ٣٣٠ = (١ : ١٦٦) .

(١) في المخطوط (توجب) ، ولعله تحريف عما أثبتته .

(٢) في المخطوط (لم يجز) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (نقيض) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

٦٧- باب النكرة المحمولة على الابتداء

وفيها معنى الفعل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل؟ وما الذى لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم حمل على الابتداء (سلام عليك ولبيك) و(خير بين يديك) و(ويل لك) و(ويح لك) و(ويس لك) و(ويلة لك)^(٢) و(عولة لك) و(خير لك) و(شر لك)؟
- ٢ - وما الفرق بين حملها على الابتداء وبين حملها على الفعل؟ وما نظيره من قولهم : (حسبك) و(رحمة الله عليه)؟
- ٣ - ولم جاز (سلام [لك]) على معنى المنصوب ولم يجز (سقى^(٣) لك) على معنى المنصوب؟
- ٤ - ولم جاز (سقياً لك) على معنى الدعاء ولم يجز (شرباً لك) على معنى الدعاء؟
- ٥ - ولم جاز (خير لك) على معنى المنصوب ولم يجز (مال لك) على ذلك المعنى بالرفع^(٤)؟ / ٩٧
- ٦ - ولم لا يجوز (طعاماً لك) كما جاز (سقياً لك)؟
- ٧ - وما تأويل ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَّآبٍ ۖ﴾^(٥)؟ ولم وجب أن يكون فيه معنى المنصوب وفي

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣٣٠ = (١ : ١٦٦) « هذا باب من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام

من المصادر والأسماء » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٢ ب .

(٢) في المخطوط (ويكة لك) ، والتصويب من الكتاب في الموضع السابق .

(٣) في المخطوط (سقياً) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٤) بعده في المخطوط (ولا الرفع) ، ولعلها مقحمة .

(٥) من الآية (٢٩) في سورة الرعد .

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾^(١) و ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) فَلَمْ جاز أن يكون فيه معنى الدعاء عليهم وَلَمْ يجوز أن يقال: (دعاء عليهم)؟ وما شاهده من ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٣)؟ وما نظيره من ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(٤)؟

[٩] - وما الذى يجوز فى (ويل لك ويل طويل)؟ ولم جاز الثانى بالرفع والنصب؟ وعلى أى وجه ينتصب^(٥)؟

٨ - وما الذى يجوز فى قولهم: (فداء لك أبى وأمى) و(حمى لك أبى)؟ ومن أين دخله معنى (وقاء لك أبى)؟

٩ - وما حكم (ويلة لك وعولة لك)؟ ولم لا يجوز [إفراد] (عولة لك) ولا تقول: (ينوؤ ك) حتى تقول: (يسوؤ ك وينوؤ ك)؟

١٠ - وما العامل فى قولهم: (ويلاً لك) و(ويلة لك وعولة لك)؟ وما الشاهد فى قول جرير^(٦):
(٥٩٦) - *كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضْرَةً فِى جُلُودِهَا*^(٧).

(١) الآية (١٥) فى سورة المرسلات ، والآية (١٠) فى سورة المطففين . وقد رددت عشر مرات فى سورة المرسلات .

(٢) الآية الأولى فى سورة المطففين .

(٣) من الآية (٣٠) فى سورة التوبة ، والآية (٤) فى سورة المنافقون .

(٤) الآية (٤٤) فى سورة طه .

(٥) لم ترد إجابة عن هذه الفقرة من الأسئلة ، وجاء فى الكتاب ، ج ١ : ٣٣٢ = (١ : ١٦٧) « وتقول : ويل له ويل طويل فإن شئت جعلته بدلاً من المبتدأ الأول ، وإن شئت جعلته صفة له ، وإن شئت قلت : ويل لك ويلاً طويلاً ، تجعل الويل الآخر غير مبدول ولا موصوف به . ولكنك تجعله دائماً أي ثبت لك الويل دائماً » ، وفى شرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٤ أ « ... تجعل الأخير غير مبدل ولا موصوف به ولكن تجعله دائماً يعنى تجعل ويلاً طويلاً فى معنى الحال » .

(٦) شرح ديوانه ، ص ٢١٢ .

(٧) وسيأتى برقم (٥٩٨) ، وعجزه :

قَوِيلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَائِلِهَا الْخَضَرِ

ويرى (فى وجوها) و(فويل) و(فيا خرى تيم) وعلى الأخيرة لا شاهد فيه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٣٣ = (١ : ١٦٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ١١٩ ،

والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢٠ ، والزاهر ، ج ١ : ٦٢٥ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافى ،

ج ٢ : ٩٤ أ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٥١ ،

والنكت ، ج ١ : ٢٧٦ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢١ .

١١- وما معنى (ويلأ كيلاً) فى جواب قول الرجل: (يا ويلاه)؟ ولم قدره بقوله^(١): (لك ما دعوت به ويلأ كيلاً)؟ وما فى قوله: (نعم ويلأ كيلاً) من الدليل؟ وما الفرق بينه وبين قوله: (ويلأ وكيلاً)؟ ولم جاز أن يكون على (جدعاً) و(عقرأ)؟

الجواب :

١-١* - الذي يجوز فى النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل إذا كان بعدها ما يصلح أن يكون خبراً عنها وكانت مما لا يتوجه إلا على الدعاء أو عليه^(٢) جاز فيها وجهان : [الحمل على الفعل، و]^(٣) الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل ، لأنه لا يخل بها أن تخرج مخرج الابتداء والخبر على التفاضل بأن المعنى كائن ، على نحو قولهم : (رحمة الله عليه) ولو قلت : (رحمة له) لجاز ، ولكن الرفع أشد مبالغة ، لأنه على التفاضل بأن المعنى كائن ، وفيه معنى طلب الفعل . وعلى ذلك تقول : (سلام عليك ولييك) و(خير بين يديك) و(ويل لك) و(ويح لك) و(خير لك) و(شر لك) .

٢-١* - والفرق بين حملها على الابتداء وبين حملها على الفعل أن حملها على الابتداء فيه معنى التفاضل ، فإن المعنى كائن وفيه معنى الدعاء . فأما النصب بالحمل على الفعل فعلى^(٤) صريح الدعاء وإخلاصه من التفاضل ، لأن المعنى كائن . ونظيره (حسبك) فيه معنى الأمر وهو على مخرج الابتداء والخبر، كأنه قال : (ذاك حسبك) وفيه معنى (اكتف) . وكذلك (رحمة الله عليه) فيه معنى (رحمة الله) .

٣-١* - وتقول : (سلام لك) على معنى المنسوب ، ولا يجوز (سقى^(٥) لك) على معنى

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ = (١ : ١٦٦) .

(١) نفسه ، ص ٣٣٣ = (١٦٧) .

(٢) لعله يقصد على الخبر .

(٣) تكملة مستفادة من قوله فى بداية الفقرة التالية (والفرق بين حملها على الابتداء وحملها على الفعل....) .

(٤) فى المخطوط (وعلى) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) فى المخطوط (سقى) فى الموضعين ، ولعل المراد ما أثبت .

المنصوب ، لأن السقى يتوجّه على الإخبار المحض فتقول : (سقى^(٥) لك) على معنى الملك ، وليس كذلك (سلام لك) فلم يصلح أن يكون^(١) على معنى الفعل إلا بأن يكون فيه عملُ الفعلِ وتنكيرُ الفعلِ حتى يؤذن به وإلاّ خرَجَ إلى معنى الإخبار المحض ، وليس كذلك هذه الأشياء التي ذكرت في هذا الباب .

٤*١ - وتقول : (سقى لك) ، ولا يجوز (شراباً لك) ؛ لأنّ (سقى لك) في موضع (سقاك الله) على جهة البدل من اللفظ بالفعل ، وليس للشراب فعل يصح أن يقع هذا الموقع في الدعاء ، لأنّ فعله (شربت) وليس من فعل المدعو كما أن (سقاك) من فعل المدعو .

٥*١ - وتقول : (خير لك) وفيه معنى المنصوب ، ولا يجوز (مال لك) على معنى المنصوب ، من أجل أنّ الخير والشر هما الأصلان فيما يرغب فيه أو يحذر منه ، فغلبا لهذه العلة ، ولم يكن مثل ذلك في المال .

٦*١ - وتقول : (سقى لك) ، ولا يجوز (طعاماً لك) ؛ لأنّ فعل الطعام لا يستعمل في معنى الدعاء ، لا يقال : (أطعمك الله) كما يقال : (سقاك الله) ، لعموم النفع وعظمه بالسقى الذي فيه حياة العباد والبلاد ، وليس كذلك (أطعمك) ، لأنّه على تقدير (أطعمك زيد) فليس فيه أتمّ الرغبة ، فلم يجز أن يكون بتلك المنزلة لضعفه عنها بما ذكرنا ، فإذا ضعف لم^(٢) يحتمل أن يبنى عليه المصدر [و] إذا قوى (سقاك الله) احتتمل أن يبنى عليه المصدر . فهذه الأشياء لها علل لطيفة قد تدقّ / وتخفى على كثير من الناس ، وإن كان عزّ وجلّ قد طبع العربّ عليها حتى ٩٧ ب استحسّسوا ما استحسّسوا منها فاستعملوه ، واستقبحوا ما استقبحوا منها فرفضوه والحجة على هذه الأمور ظاهرة على ما بيّنا .

٧*٢ - وفي التنزيل ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بُرِّئُوا﴾^(٤) ففيه معنى الدعاء ؛ لأنّ مَنْ وجب له الدعاء بمثل هذا معظّم ، فلهذا تَوَوَّلَ على هذه الحجة كما أنّه في نقيضه على معنى الدعاء على المذكور في قوله جلّ وعزّ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٥) أي قد حلّوا محلّ مَنْ يدعى عليه بمثل هذا

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ - ٢٣١ = (١ : ١٦٦) .

٢* نفسه ، ص ٢٣١ - ٢٣٢ = (١٦٦ - ١٦٧) .
(١) أي (سقى لك) .

(٢) في المخطوط (طعام) ، والتصويب من السؤال .

(٣) في المخطوط (فلم) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) من الآية (٢٩) في سورة الرعد .

(٥) الآية الأولى في سورة المطففين .

الدعاء من أهل الشر والهلكة^(١) كما أن الأولين من أهل الخير والبركة. وإنما جاز أن يكون [على] معنى الدعاء ولم يجز أن يقال : دعا الله عليهم لأنه فيه بمعنى قد حلوا محل من يدعى عليه بمثل هذا الدعاء ولا يجوز [أن يكون] دعاء عليهم ، لأن الداعي بالخير والشر على غيره إنما يدعو بما يعجز عنه في مفهوم هذا الكلام ، ولكن يجوز دعاء عباده إلى طاعته بأن أمرهم بها ، ودعاؤهم^(٢) إلى ترك معصيته بأن نهاهم عنها ، لأنه ليس في هذا دليل على عجز الداعي ، ولا حاجة إلى ما دعا إليه . ونظيره ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كُفَرْتُمْ ﴾^(٣) ، وفي نقيضه (رحمة الله عليه) و(صلوات الله على نبيه) . وكل هذا فيه معنى الدعاء ، ونظيره ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾^(٤) فإنما هو على معنى رجاء المخاطب ، كائنه قيل : اذهبا على رجائكما وطمئعكما ، فلذلك قد حلوا محل من يدعو عليه العباد بمثل هذا الدعاء من ويل لهم .

٨*١ - وتقول : (فداء لك) ، ويجوز فيه (فداء لك) كما قال النابغة^(٥) :

(٥٩٧) - مهلاً فداء لك الأقوام كلهم وَمَا أُنْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ^(٦) .

فوقع موقع فعل الدعاء ، أي (ليفدك الأقوام كلهم) ، ويجوز بالنصب والذي ذكره سيبويه الرفع وفيه معنى المنصوب . وتقول : (حمى لك أباي^(٧)) والمعنى (وقاء لك أباي) .

٩*١ - وتقول : (ويلة لك وعولة لك) ، ولا يجوز إفراد (عولة) لأنها^(٨) مما تجرى على

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٣٢ = (١ : ١٦٧) .

(١) ينظر الكتاب ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢١ ، ٤ : ٣٩١ (الهامش) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٣ - ٩٤ .

(٢) في المخطوط (ودعاهم) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) من الآية (٢٠) في سورة التوبة ، والآية (٤) في سورة المنافقون .

(٤) الآية (٤٤) في سورة طه .

(٥) ديوانه ، ص ٢١ .

(٦) يروى برفع (فداء) ، و(نصبه) ، و(كسره) ، وعلى الأخيرة لا شاهد فيه هنا لأنه اسم فعل ، والخطاب في البيت للنعمان بن المنذر .

ومن مواطن وروده : حروف الممدود والمقصور ، ص ١٠٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٣٢٧ ، والمسائل المنثورة ، ص ٢٤٥ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢) ، تحقيق أحمد ناجي القيسي ، وخديجة عبد الرزاق الحديثي ، وأحمد مطلوب ، (بغداد ، مطبعة العاني ، ط ١ ، ١٣٨١هـ) ، ص ١٥ ، ٦١ ، وشرح المفصل ، ج ٤ : ٧٠ ، ٧٣ ، والخزانة ، ج ٣ : ٧ ، ٣١ .

(٧) في المخطوط (أمي) ، والمثبت من السؤال .

(٨) في المخطوط (للا لأنها) ، بإقحام (للا) .

طريق الإتياع ، كقولهم : (يسوؤك وينوؤك) فجعلوا (ينوؤك) إتياعاً لقولهم : (يسوؤك) ، لأنه من معنى الثقل الذى لا ينهض به ، فمن ههنا صار مبالغة مركبة على معنى (يسوؤك) كأنه قال : (ويثقلك ثقلاً لا تنهض به) كما أن (عولة) من الزيادة ، كقولهم (عالت الفريضة) أى (زادت وعظمت) ، فكانه قال : (ويلة لك وزيادة على مكروهك) .

١٠*١ - وتقول : (ويلاً لك) و(ويلة لك وعولة لك) بالنصب على (ألزمك الله ويلاً) فينصب

على أصل ما يجب له فى الدعاء . ويقدر العامل من غير لفظه ، لأنه لا يتصرف . وقال جرير :

(٥٩٨) - كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ (١) .

كأنه قال : (ألزمها الله ويلاً) .

١١*١ - وتقول فى جواب قول الرجل : (يا ويلاه) : (ويلاً كيلاً) ، وتقديره (لك ما دعوت به

ويلاً كيلاً) ، فنصبه على هذا الوجه نصبُ الحال . والدليل على أنه جوابُ قولهم : (نعم ويلاً

كيلاً) . وإن شاء نصبه على (جدعاً) و(عقراً) ، كأنه عدل إلى الدعاء عليه لما سمعه يقول هذا

القول ، فتقديره (ألزمك الله ويلاً كيلاً) كما أن تقدير (جدعاً) و(عقراً) : (جدعك الله جدعاً)

و(عقرك عقراً) . ومنهم من يقول : (ويلاً وكيلاً) ، كأنه قال : (لك ما دعوت به من البلاء وزيادة

عليه) وفى الأول كأنه قال : (لك ما دعوت به واقياً) .

١٠* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٣ = (١ : ١٦٧) .

(١) تقدم برقم (٥٩٦) .

٦٨- باب المصدر الذى يصلح فى عطفه

ما لا يصلح فى غيره^(١)

الغرض فيه : أن يبين^(٢) ما يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما لا يصلح فى غيره .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذى يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما^(٣) لا يصلح فى غيره ؟ وما الذى لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

٣ - وما الاختلاف فيه ؟ / وما الصواب ؟ ١٩٨

٢ - ولم لا يجوز فى قولهم : (ويح لك) إلا الرفع فى الأفراد ؟ ولم لا يجوز فى (تباً لك) إلا النصب فى الأفراد ؟ ولم لا يستغنى (ويح) عن (لك) ويستغنى (تباً) عن (لك) ؟

[١-] وما حكم (ويح لك وتب) و(تباً له وويحاً) ؟ ولم جاز فى العطف ما لا يجوز فى الأفراد ؟

٤ - ولم كان الأحسن (ويح له وتباً له) ؟ وما الفرق بينه وبين (ويح له وتباً) ؟ وما الفرق بين (تباً له ويح له) و(تباً له وويح) من غير ذكر (له) ؟ ولم كان ذكر (له) مع (تب) يقتضى النصب ؟

٥ - وما معنى قوله^(٤) : « استكرهه النحويون » ؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = (١ : ١٦٧) : « هذا بابٌ منه استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا

الكلام فيه على غير ما وضعت العرب » . وينظر الباب فى شرح السيراقى ، ج ٢ : ٩٤ ب .

(٢) فى المخطوط (الغرض فيه أن يبين فيه) بتكرير (فيه) .

(٣) فى المخطوط (مما) ، والمثبت من الجواب .

(٤) ينظر التعليق على عنوان الباب .

الجواب :

١*١ - الذى يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما لا يصلح فى غيره إذا بدئ بما

لا يجوز فى الأفراد فيه إلا الرفع أن يرفع الثانى وإن كان يجب له النصب فى الأفراد ليشاكل المعطوف والمعطوف عليه كما جاء فى القرآن ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(١) فبنى الثانى على الفعل لبناء الأول عليه فى العطف ، ولو أفرد لكان الوجه الرفع ، كقولك (الظالمون أعد لهم عذاباً أليماً) . وكذلك^(٢) (ويح له وتب) و(تباً له ويحاً) ، فحق (ويح) فى الأفراد الرفع ، وحق (تب) فى الأفراد النصب ، فإذا عطف أحدهما على الآخر تبع الثانى الأول فيما يجب له على ما بينا .

١*٢ - وإنما كان النصب [فى (تباً لك)] لا يجوز غيره فى الأفراد لأنه مصدر مصروف

يقع فعله فى الدعاء على الإنسان موقعه ، فإن شئت قلت : (تبت يداه) وإن شئت قلت : (تباً له) ، فسبيله كسبيل (سقيا له) إن شئت قلته ، وإن شئت قلت : (سقاها الله) وعلته علة (سقيا لك) وقد تقدم ذكرها^(٣) ، وأنه لا يجوز فيه إلا النصب فكذلك (تباً لك) .

وأما (ويح لك) فهو مصدر لا يصرف ، لأن الواو مستكرهة^(٤) أولاً حتى تحذف فى مثل (وَعَدَّ يَعِد) ، والياء مستثناة إذا^(٥) كانت عينا متحركة حتى تقلب ألفاً فى (باع) ونحوه ، فلما اجتمعت الواو^(٦) والياء على السبيل الذى ذكرنا اقتضى ذلك امتناع التصرف ، وصار (ويح) بمنزلة الاسم الذى لا مناسبة بينه وبين الفعل كاسم الجنس ، فاقتضى له ذلك الرفع لضعف اقتضائه الفعل ، ووجب له أن يبنى عليه خبر ، فلهذا كان لا يستغنى عن (لك) ، لانه مبتدأ لا يستغنى عن خبر .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = (١ : ١٦٧ - ١٦٨) .

(١) الآية (٣١) فى سورة الإنسان .

(٢) فى المخطوط (وذلك) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٣) ينظر باب ٦٧ : ٤١٣ .

(٤) فى المخطوط (متكرهة) ، ولعله تحريف .

(٥) فى المخطوط (إذ) ، والأنسب ما أثبتته .

(٦) فى المخطوط (الوا) ، وهو سهو .

فأما (تباً) فليس كذلك ، لأنه محمول على الفعل ، كأنك قلت : (تبت يده تباً) ، فليس يجب له خبر ، وإنما يذكر (لك) لبيان الذى قد يجوز أن يترك فلا يختل بتركه الكلام كما هو فى (سقياً لك) على هذه السبيل . فلهذا لم يجوز فى (ويح لك) إلا الرفع .

وقياس (ويل لك) هذا القياس ، وعلى ذلك جاء فى القرآن وأكثر الكلام ، كما قال جلّ وعزّ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(١) ، وقال : ﴿وَيْلٌ لِّیَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٢) . وقد قال بعض العرب : (ويلاً له) لما^(٣) كثر فى الكلام إلى حد لم يبلغه (ويح) جاز أن يضم مع الفعل ، كأنه قال : (ألزمه الله ويلاً) .

٣*١- واختلفوا فى هذا الباب على ثلاثة أوجه بعد الاجتماع على حكم المصدر على الأفراد على ما بينا ، فأجاز النحويون^(٤) العطف على السبيل الذى فسرنا ، واستقبحه سيبويه ، لإهمال العرب لهذا المذهب ، ولم يمنع جوازه . وأباه أبو عمر الجرمى (ت ٢٢٥) لإهمال العرب له من غير قياس يوجب جوازه عنده^(٥) . والصواب عندى مذهب النحويين ، لأن له شواهد كثيرة تقتضيه ، منها ما ذكرنا من قوله جلّ وعزّ : ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾^(٦) ، وقوله : ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾^(٧) ، وقوله : ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾^(٨) بعد ﴿وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً﴾^(٩) . ومنها قوله : (مررت بزيد وعمراً) ولا يجوز (مررت عمراً) ، لأنه إذا عطف فقد بان معنى التعدية فى المعطوف عليه . ومنها قولهم : (ربّ رجل وأخيه) و(كل نعجة وسخلتها)^(١٠) / فهذه الشواهد تقتضى أنه يجوز ٩٨ ب

١*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = (١ : ١٦٨) .

(١) الآية الأولى فى سورة المطففين .

(٢) الآية (١٥) فى سورة المرسلات .

(٣) فى المخطوط (كما) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) عرض لذكر هؤلاء النحويين دون بيان المقصود بهم ، كل من سيبويه ، كما مر فى التعليق على عنوان

الكتاب ، والسيرافى فى شرحه ، ج ١ : ٩٤ أ .

(٥) ينظر ارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٠٧ .

(٦) الآية (٣١) فى سورة الإنسان .

(٧) من الآية (٢٠) فى سورة الأعراف .

(٨) من آخر الآية (٣٩) فى سورة الفرقان .

(٩) أول الآية (٣٨) فى السورة نفسها . وينظر ما تقدم عن هذه الشواهد باب ٢٦ : ٣ ، ٤ ، ٥ .

(١٠) ينظر الكتاب ، ج ٢ : ٥٤ - ٥٥ = (١ : ٢٤٤) ، والبسيط ، ج ١ : ٣١١ .

فى العطف للمشاكلة ما لا يجوز فى الأفراد . وأما من استقبحه لإهمال العرب فلا يلزم منه قبح ، لأنهم لم يهملوا للاستغناء عنه بما هو أولى منه ، نحو ماضى (يدع) الذى استغنى عنه بـ(ترك)^(١) ، وكان أولى من ماضى (يدع) لترك^(٢) الواو أولاً حتى لا تزداد هناك أصلاً ، [أما هنا] فإنما هو متروك لا علة تمنع من استعماله ، وله وجه من القياس حسن فلا وجه لاستقباحه .

٤*١ - وتقول : (ويح له وتبا له) فهذا يقوى فيه النصب ، [و] قد صار حينئذ بمنزلة عطف جملة على جملة فى أن كل واحد من الكلامين مستغن بنفسه عن الآخر ، فإن قلت : (ويح له وتب) فالأحسن فيه الرفع للاعتماد به على العطف ، وكذلك إذا قلت : (تباً له وويح له) ، فإن قلت : (تباً له وويحاً)^(٣) فالأحسن فيه النصب لاعتماد الثانى على الأول .

٥*٢ - ومعنى قول سيبويه «استكرهه النحويون» أى تعسفوه ، وإنما جعله بهذه المنزلة الإهمال العرب له وحمل النحويين له على القياس مع ما وقع به من الإهمال .

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = (١ : ١٦٨) .

٢* نفسه ، ص ٣٣٤ = (١٦٧) .

(١) ينظر السان ، ج ٨ : ٣٨٣ (ودع) .

(٢) فى المخطوط (لتكر) ، ولعله تحريف .

(٣) فى المخطوط (تبا وويحاً له) ، وما أثبتته يقتضيه السؤال .

٦٩- باب المصدر المحمول على الفعل

كان فيه الألف واللام أو لم يكن^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره كان فيه الألف واللام أو لم يكن مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٢ - وكم وجهاً يجوز في (ما أنت إلا سيراً سيراً) ؟ ولم جاز كل وجه منها^(٢) ؟
[١-] وما الخلف من الفعل في هذا ؟ ولم صار التكرير^(٣) خلفاً من الفعل ؟
- ٣ - و[لم] يجوز (إن زيدا سيراً سيراً) وهو في موضع خبر (إن) ؟
[؟] - وهل يجوز (زيد سيراً) بالنصب والرفع^(٢) ؟ ولم جاز ؟
- ٤ - وهل يجوز التكرير مع أنه إنما أوقع أقل السير ؟ ولم لا يجوز ؟
- ٥ - وما الفرق بين (ما أنت إلا شرب الإبل) وبين (ما أنت إلا ضرب الناس) حتى جاز هذا بالإضافة وترك بالإضافة ولم يجز الأول إلا بالإضافة ؟
- ٦ - وما تأويل ﴿ فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَأَمَّا فِدَاءٌ ﴾^(٤) ؟ وما دليل الفعل المحذوف فيه ؟ ولم لا يظهر

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣٣٥ = (١ : ١٦٨) : « هذا باب ما ينصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام

أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، لأنه يصير في الإخبار والاستفهام بدلاً من اللفظ

بالفعل كما كان الحذر بدلاً من احذر في الأمر » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٥ أ .

(٢) في المخطوط (منهما) ، وسيأتي في الجواب أنه يجوز فيه ثلاثة أوجه .

(٣) لم ترد عن هذا السؤال إجابة . وفي الكتاب ج ١ : ٣٣٦ = (١ : ١٦٩) « وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت

الآخر هو الأول على سعة الكلام » وينظر فقرة (٨) في الجواب كما ينظر المقتضب ، ج ٢ : ٢٢٩-٢٣٠ .

(٤) من الآية رقم (٤) في سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

الفعل هنا ؟

٧ - وما الشاهد فى قول جرير :

(٥٩٩) - *أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي فَلَا عِيًا بِهِنَّ...*(١)

ولم جاز الرفع فى هذا الباب على سعة الكلام ؟

٨ - وما الشاهد فى قول [الخنساء] (٢) :

(٦٠٠) - *تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ*(٣)

وما تقدير المرفوع فيه وفى قولك : (نهارك صائم وليك قائم) ؟

٩ - وما الشاهد فى قول متمم (٤) :

(٦٠١) - *لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَابِينَ هَالِكِ*(٥)

(١) تقدم برقم (٤٣٧)، و(٤٤١)، وسيأتى برقم (٦٠٥)، و(٦٠٨)، وهو بتمامه:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي فَلَا عِيًا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا

(٢) تكملة من الجواب. وينظر شرح ديوانها، ص ٧٨، واسمها : تماضر بنت عمرو بن الحارث، السلمية رضى الله عنها، توفيت سنة ٢٤هـ.

(٣) وسيأتى برقم (٦٠٦)، وهو بتمامه :

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادُّكِرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

ويروى (ما غفلت). والبيت فى وصف ناقة مات ولدها وجعل جلده بوا لها تحن إليه.

ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١ : ٣٣٧ = (١ : ١٦٩)، ومعانى القرآن، للأخفش، ج ١ : ٩٧، والبيان والتبيين، ج ٣ : ٢٠١، والكامل، ج ٢ : ٢٨٧، ج ٣ : ٤١١، والمقتضب، ج ٣ : ٢٣٠، ج ٤ : ٣٠٥، ومعانى القرآن، وإعرابه، ج ٣ : ٥٥، ١٤١، والأضداد، لأبى بكر، ص ٢٤٩، ومجالس العلماء، ص ٢٦٠، وإعراب القرآن، ج ١ : ٢٣٠، ٦٢٠، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ٨٥، وشرح السيرافى، ج ٢ : ٩٦، والمسائل المشككة، ص ٢٠٥، ٢٠٦، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافى، ج ١ : ٢٨٢، والنكت، ج ١ : ٣٧٨، والخزانة، ج ١ : ٢٠٧، وينظر معجم هارون، ص ١٦٤، ومعجم حداد، رقم ٨٨٥.

(٤) ينظر الفضليات، ص ٢٦٥، وهو متمم بن نويرة التميمي (توفى نحو سنة ٣٠هـ).

(٥) وسيأتى برقم (٦٠٧)، وعجزه :

وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَلَوْجَعًا

ما دهرى : ما همى وغايتى . والتأين : مدح الرجل بعد موته.

ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١ : ٣٣٧ = (١ : ١٦٩)، وشرح السيرافى، ج ٢ : ٩٦، والمسائل المشككة، ص ٢٠٧، وطبقات النحويين، ص ٩٠، والمخصص، ج ١٣ : ١١٩، وشرح شواهد المغنى، ج ٢ : ٥٦٦، وينظر معجم حداد، رقم ١٦١٥.

- ولم جرّ (ولا جزع) ؟ وما تقديره ؟ وهل يجوز (ولا جزعاً) بالنصب ؟ ولم جاز ؟
 ١٠- وما حكم (أقياماً يا فلان والناس قعوداً) و(أجلوساً والناس يفرّون) ؟ وما دليل المحذوف ؟ ولم لا يصلح فى هذا الألف واللام ؟ ومن أين دخله معنى الحال ؟
 ١١- وما الشاهد فى قول العجاج :

(٦٠٢) - * أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيَّ* (١)

- ولم لا يكون إلا على معنى الحال ؟ وقول بعض العرب (٢): (أَغْدَةُ كَفْدَةِ البعير وموتاً فى بيت سلولية) (٣) ؟ فلم لا يكون إلا على الحال ؟
 ١٢ - وقول جرير (٤) :

(٦٠٣) - * أَعْبَدُ حَلَّ فِى شُعْبَى غَرِيْبًا* (٥)

- وما تقدير الناصب فى (أَلُوْمًا واغتراباً) ؟ ولم جاز (أتجمع لُوْمًا واغتراباً) ؟ وجاز على (أتلُوْم لُوْمًا) ؟

(١) تقدم برقم (٤٦٠) ، وسيأتى برقم (٦٠٩) .

(٢) « يعزى إلى عامر بن الطفيل ... وكان قد أتى النبى صلى الله عليه وسلم هو وأربد بن ربيعة العامري أخو ليبد ليغتالاه فأطْلعه الله عزَّ وجلَّ عليهما فقال (اللهم اكفني عامراً وأربداً) . فأصابته أربد صاعقة وأصابته عامراً الغدة » . شرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٦ ب . والغدة : طاعون أصابه فى ركبته . وينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٦١ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ٥٧ .

(٣) ويروى (غدة .. وموت) بالرفع .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٦٢ .

(٥) وسيأتى برقم (٦١٠) ، و(٦١٩) ، و(٦٢٣) ، وعجزه :

* أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْتَرَابًا *

والمخاطب فى البيت العباس بن يزيد الكندى ، وشعبي من بلاد فزارة وكان العباس قد نزل فيهم حليفاً فَهْجَاهُ جرير بذلك لأن الحلف عندهم عار . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٩٨ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٣ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٣٩ ، ٣٤٤ = (١ : ١٧٠ ، ١٧٣) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٢٩٧ ، والمنقوص والممدود ، ص ١٤ ، وحروف الممدود والمقصود ، ص ٥٨ ، وإصلاح المنطق ، ص ٢٢١ ، والجمل ، ص ١٥٦ = (١٦٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٤ ، ١٧٦ ، وديوان الأدب ، ج ٢ : ٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٦ ب ، والنكت ، ج ٢ : ٣٨٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٣٠٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٣ .

١٣- وهل يجوز (سيراً سيراً) على فعل المخاطب وعلى فعل المتكلم؟

١٤- وما الشاهد في قول الشاعر (١) :

(٦٠٤) - *سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ ... *... (٢).

وما دليل المحذوف؟ ولم قدره على (إسماعاً الله)؟

الجواب :

١*١- الذى يجوز فى المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن

النصب على الفعل المتروك إظهاره إذا كان على معنى الحال التى يرى صاحبها عليها ، وكان

مما لا يتوجه إلا على الانعقاد بالفعل، وكان فى الكلام خلف من المحذوف. / وذلك أن كل واحد ١٩٩

من هذه الأوجه يقتضى جواز هذا الحكم فيه ، لأن الحال الظاهرة للحس تدل على الفعل

المحذوف ، والخلف منه يغنى عنه ، وامتناعه أن يتوجه إلا على الانعقاد بالفعل يقتضى جواز

التعريف والتنكير . ولو كان مما يتوجه على غير الفعل لضعف فيه التعريف ، لبعده بالتعريف

عن الفعل ، إذ الفعل لا يكون إلا نكرة ، وذلك كقولهم : (ما أنت إلا سيراً سيراً) (إنما أنت

سيراً سيراً)، فالتكرير (٣) خلف من الفعل ؛ لأن المصدر لما كان يدل على فعله ، وفعله يدل عليه

، صار ذكره بعد ما يجب له بحق الاسمية بمنزلة ذكر الفعل الذى يجب له بحق متضمنه من

دلالة عليه ، فمن هنا صار خلفاً .

١*٢- ويجوز فى (ما أنت إلا سيراً سيراً) ثلاثة أوجه ، النصب بالتنكير على هذا ،

والنصب بالتعريف كقولك : (ما أنت إلا السير السير) ، ويجوز فيه الرفع فتقول : (ما أنت إلا

١-٢* الكتاب ، ج ١ : ٣٣٥ = (١ : ١٦٨) .

(١) لم أهد إلى معرفته .

(٢) وسيأتى برقم (٦١١) ، وهو بتمامه :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنَّى أَعُوذُ بِحَقِّ خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو

والحق : الخصر .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٠ = (١ : ١٧٠) ، اشتقاق أسماء الله ، ص ٨٠ ، وشرح أبيات

سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٥ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٧ ، والمنصف ، ج ٢ : ٦٩ ، وشرح عيون

كتاب سيبويه ، ص ١٢٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٠ .

(٢) فى المخطوط (فالتنكير) وما أثبتته يقتضيه ما تقدم فى السؤال وكذا السياق .

سيرٌ سيرٌ؟ ويقدر على وجهين : (ما أنت إلا ذو سيرٍ سير) فيحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه . ويجوز فيه (ما أنت إلا سائر سائر) فيقع المصدر موقع الصفة .

٣*١ - وتقول : (إنَّ زَيْدًا سَيْرًا سَيْرًا) كما تقول : (زيد سَيْرًا سَيْرًا) فيجوز ، لأنَّه في موضع الفعل ، كأنَّه قيل : (إنَّ زَيْدًا يسير سَيْرًا) .

٤*٢ - ولا يجوز التكرير إلا على سير طويل ؛ لما فيه من المبالغة ، إذ التكرير يجيء على وجهين ، أحدهما توكيدٌ لتمكين المعنى في النفس كقولاك : (ضربت زيدا زيدا) ، والآخر للمبالغة في المعنى كقولاك : (اذهب اذهب) .

٥*٢ - وتقول : (ما أنت إلا ضَرْبَ الناس) و(ضرباً^(١) الناس) كلاهما جائز حسن ، فإن قلت : (ما أنت إلا شَرْبَ الإبل) لم يجز إلا بالإضافة ؛ لأنَّه تشبيه ، والتشبيه يقتضى تعريف المشبه به لإخراج الأغمض إلى الأظهر ، مع أن الإضافة قد كانت جائزة في نظيره ، فله منها ما لنظيره ، ومع أن إضافة المصدر إلى الفاعل أولى منها إلى المفعول ، فلمَّا اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة وهي تقتضى التشبيه بالمعرفة لم يجز الانفصال كما جاز فيما يُضاف إلى المفعول مما ليس فيه تشبيه كقولاك : (ما أنت إلا ضرب الناس) فهذا يجوز بالإضافة وترك الإضافة .

٦*٢ - وفي التنزيل ﴿ فَأِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾^(٢) على معنى (فإما تمنون منَّا وإمَّا تفادون فداءً) ، ودليله ما تقدم من الكلام فى ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ ﴾^(٣) فهذا يقتضى بعد شد الوثاق معاملتهم بأحد الأمرين من المن أو الفداء على تدبير الحكماء ، مع أن (إمَّا)^(٤) تقتضى التخيير ، ومع دلالة المصدر على فعله ، فقد اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة التى تغنى عن ذكر الفعل فلا يصلح ذكره للاستغناء عنه بهذه

* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١ : ١٦٨) .

** نفسه ، ص ٣٣٦ = (١٦٨) .

(١) فى المخطوط (ضرب الناس) ، وما أثبتته يقتضيه السؤال . وينظر الكتاب .

(٢) من الآية (٤) فى سورة محمد (صلى) .

(٣) أول الآية السابقة .

(٤) فى المخطوط (ما) ، والصواب ما أثبتته .

الأوجه ، ولئلا يوهم أنه ليس فى الكلام ما يستغنى به عنه .

١٧* - وقال جرير :

(٦٠٥) - أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحَى الْقَوَافِي فَلَا عِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا^(١) .

[التقدير] (فلا أعيا بهن عيّا) ؛ لأنّ قوله : (ألم تعلم مسرّحى القوافى) على طريق الافتخار به ، يقتضى أنّه لا يعيا بها فيضعها غير موضعها ، ولا يجتلبها على طريق التكلّف لها ، ولكنها تأتيه سهواً رهواً^(٢) .

١٨* - وقالت الخنساء :

(٦٠٦) - ثُرْتُعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ^(٣) .

فهذا شاهد فى الرفع ، والتقدير فيه (فإنما هى ذات إقبال وإدبار) أو (فإنما هى مقبلة مدبرة) . ونظيره (نهارك صائم وليك قائم) أى (نهارك نهار صائم وليك ليل قائم) ، وإن^(٤) شئت كان على (صاحب نهارك صائم وصاحب ليلك قائم) .

١٩* - وقال متمم بن نويرة :

(٦٠٧) - لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^(٥) .

فجعل الدهر جزعاً على سعة الكلام ، وتقديره : (وما دهري بدهر جزع) ، فهو على حذف

المضاف . ويجوز فيه النصب / كما جاز فى قول جرير :

(٦٠٨) - *وَلَا عِيَا بِهِنَّ ... *...*(٦) .

فكذلك (ولا جزعاً) أى (لا أجزع جزعاً) . ولو رفع لجاز أيضاً على (وهو نو جزع) .

١* - الكتاب ، ج ١ : ٣٣٦ = (١ : ١٦٩) .

٢* - نفسه ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ = (١٦٩) .

٣* - نفسه ، ص ٣٣٧ = (١٦٩) .

(١) تقدم برقم (٥٩٩) .

(٢) فى اللسان ، ج ١٤ : ٣٤٣ (رهو) « افعِلْ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا أَيْ سَاكِنًا بِغَيْرِ تَشَدُّدٍ » .

(٣) تقدم برقم (٦٠٠) .

(٤) فى المخطوط (فإن) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٦٠١) .

(٦) تقدم برقم (٥٩٩) ، و (٦٠٥) .

١٠*١- وتقول: (أقيماً يا فلان والناس قعود؟) و(أجلوساً والناس يفرون؟) فالحال في هذا ظاهرة، فإذا أوقعت المصدر موقع الحال لم يجز فيه الألف واللام إلا على الاتساع الذي لا يقاس.

١١*٢- وقال العجاج :

(٦٠٩) - *أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِي* (١).

فإنما رآه في حال طرب (٢) فأنكر تلك الحال. وكذلك قول بعض العرب: (أغدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلوية) (٣)، كأنه قال: (أثغد غدة) على طريق الإنكار.

١٢*٢- وقال جرير :

(٦١٠) - أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُومًا لَا أَبَالَكَ وَاعْتَرَابًا (٤).

يجوز فيه تقديران : (أتلوم لوماً وتغترب اغتراباً) ، والوجه الآخر (أتجمع) (٥) لوماً واغتراباً) وهو أبلغ في الإنكار.

١٣*٢- وتقول: (سيراً سيراً) يجوز على وجهين : أحدهما : فعل المخاطب إذا كان في حال سير ، أى (أنت تسير سيراً) . والآخر على فعل المتكلم كأنه (٦) قال: (أنا أسير سيراً) ، وكله على المبالغة ؛ ولهذا حسن الإخبار به ، لأن المبالغة مما تحتاج إلى التنبيه عليها . وما جاء منه بالاستفهام فهو على طريق الإنكار.

١٤*٤- وقال الشاعر :

(٦١١) - سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِّي أَعُوذُ بِحَقِّكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو (٧).

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٣٨ = (١ : ١٦٩) .

٢* نفسه ، ص ٣٣٨ = (١٧٠) .

٣* نفسه ، ص ٣٣٩ = (١٧٠) .

٤* نفسه ، ص ٣٤٠ = (١٧٠ - ١٧١) .

(١) تقدم برقم (٤٦٠) ، و(٦٠٢) .

(٢) في المخطوط (ضرب) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) ينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال .

(٤) تقدم برقم (٦٠٣) ، وجاء في المخطوط هنا (في شعب غريب) ، وهو تحريف .

(٥) في المخطوط (الجمع) ، ولعله تحريف .

(٦) في المخطوط (أنه) ، والأنسب ما أثبتته .

(٧) تقدم برقم (٦٠٤) .

فهذا على فعل المتكلم ، كآنه قال : (أسمعُ اللهَ والعلماءَ إسماعاً) . وقدره على (إسماع الله) ؛ لأنَّ (الإسماع) هو الجارى على (أسمع) ، وإنما (السماع) من (سمع سماعاً) فجعله موضع (إسماع) ، كآنه قال : (إسماع الله والعلماء) .

٧٠- باب الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز في الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر؟ وما الذى لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم (أقائماً وقد قعد الناس؟) وما العامل في (قائم)؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر؟
- ٢ - وهل يجوز (قائماً وقد قعد الناس) من غير استفهام؟ ولم جاز؟
- [١-] ولم صار اللفظ به بدلاً من اللفظ بالفعل؟
- ٣ - وهل يجوز (عائداً بالله من شرّها)؟ ولم جاز؟ وما دليله؟ ولم جرى مجرى (قائماً وقد قعد الناس) مع أن (العياذ) لا يرى؟ ولم صار الإثبات في هذا بمنزلة الإنكار؟ ولم جاز بغير حرف استفهام ولم يجز [الإنكار إلا] (٢) بحرف الاستفهام؟
- ٤ - ولم جرت الصفة في هذا مجرى المصدر في عمل الفعل؟
- ٥ - وما الشاهد في قول عبد الله بن الحارث (٣) :
- (٦١٢) - *أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَّوْا* (٤).
- ولم نصب (وعائداً بك أن يعطوا فيطغوني)؟

-
- (١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ = (١ : ١٧٨) : « هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أو لم تستفهم » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩٧ .
- (٢) تكملة مستفادة من الفقرة الأولى في الجواب .
- (٣) في الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ : « وقال الشاعر ، وهو عبد الله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله ﷺ . وينظر السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٣٣٠ - ٣٣١ .
- (٤) وسيأتي برقم (٦١٤) ، و(٦١٦) ، وعجزه :
- *وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَعْطُوا فَيُطْغُونِي*

ومن مواطن وروده : شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٨١ ، وشرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي أحمد بن محمد (ت ٤٢١) ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون (مصر- مطبعة لجنة التأليف ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ) ، ج ١ : ٤٧٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٣ .

٦ - وما الشاهد فى قوله (١):

(٦١٣) - *أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحَرِصًا* (٢).

وبِمَ نصب قوله: (وعند الحق زحاراً أنا؟) ولم حمله بعضهم على (أراك زحاراً) وهو خلاف قول سيبويه ، لأنه عنده على الفعل المتروك إظهاره؟.

الجواب :

*١- الذى يجوز فى الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر إذا كانت مما يرى فى الحال وفيها معنى الإنكارِ النصبُ مع الاستفهام وتركِ الاستفهام . ولا يجوز إذا لم يكن فيها معنى الإنكارِ الاستفهامُ، لأن حرف الاستفهام إنما يدخل فى هذا للإنكار (٣)، وإنما جاز تركه للاقتصار على مقتضى الصفة التى ترى فى الحال ، فتقول على هذا (أقائماً وقد قعد الناس؟) على سبيل الإنكار للمخالفة فيه . والعامل الفعل بتقدير (أتقوم قائماً) إلا أنه لا يظهر ، لأنه قد كثر حتى صار (٤) يؤدى المعنى المفهوم إلى النفس كتأدية الفعل على منزله سواء ، فمن ههنا

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٠ = (١ : ١٧١) .

(١) هو المفيرة بن حبناء . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٠٤ ، واللسان ، ج ١٣ : ٢٨ (أنن) .

(٢) وسيأتى برقم (٦١٥) ، وعجزه :

وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

ويروى (كيف جمعت) و(عند الفقر) . وزحار : بخيل يئن عند السؤال . والزحير: إخراج الصوت أو النفس بأثنين عند عمل أو شدة . وأنان: قال عنه السيرافى فى شرحه ، ج ٢ : ٩٨ أ : « أنان فى معنى أنين كما يقال نهيق ونهاق فى باب الأصوات لأن الزحير صوت » . وفى اللسان ، ج ١٣ : ٢٨ (أنن) :

«وذكر السيرافى أن أنانا هنا مثل (خفاف) وليس بمصدر فيكون مثل (زحار) فى كونه صفة » .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٢ = (١ : ١٧١) ، وإصلاح المنطق ، ص ١٠٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٥ ، وديوان الأدب ، ج ٤ : ١١٨ ، والمخصص ، ج ٢ : ١٤١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٢ ، والمقرب ، ج ١ : ٢٥٨ .

(٣) فى المخطوط (الانكار)، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (صدر) ، والأنسب ما أثبتته .

صار بمنزلة الفعل، فقواك : (أقائمًا وقد قعد الناس؟) بمنزلة (أتقوم وقد قعد الناس)، ودليل المحذوف [الحال] التي يرى عليها مع اقتضاء الاسم للفعل.

١*٢ - ويجوز (قائمًا وقد قعد الناس) على هذا المعنى من الإنكار ؛ لأن المخالفة التي ظهرت في هذا الكلام تقتضى الإنكار.

٢*٣ - / وتقول : (عائذًا بالله من شرها) فهذا يجوز لاقتضاء الأصل الذي ذكرنا ١٠٠ لجوازه ، وإن خالفه من وجهين ، الأول : أنه لا إنكار في هذا ، والآخر : أن (العياذ) لا يرى كما يرى القيام ، ولكن رُئِيَ ما يتقى من سبع أو نحوه من شر فصار كائنه في حال استعانة واقتضى تثبيتها ، وإظهار الأمر فيها يقتضى الإنكار لتلك الحال، فإظهار التثبيت ههنا كالإنكار ثم فيما^(١) ينبغي أن يكون . وكل أصل نعقده في صدر الباب فهو مستمر بالعلّة المنعقدة بالحكم فيه ، ومع ذلك فإنه يجوز ما لا يدخل فيه مما لا يقتضى جوازه كالذى بينا في هذه المسألة .

٢*٤ - وإنما جاز أن تجرى الصفة في هذا مجرى المصدر ، لأنهما مجتمعان في الدلالة على الفعل وصلاحي عمل الفعل فيهما ، وكانت الصفة في هذا الباب أظهر من الفعل ، لأنها أشد اقتضاء لمعنى الحال .

٢*٥ - وقال عبد الله بن الحارث :

(٦١٤) - أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْفَوْنِي^(٢) .

فهذا لما ذكر العذاب بما ينبغي أن يتقى صار كائنه في حال استعانة منه ، فقال : (وعائذًا بك) كائنه قال : (وأعوذ عائذًا بك) إلا أن هذا الفعل لا يظهر .

٢*٦ - وقال الشاعر :

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٠ = (١٧١) .

٢* نفسه ، ص ٣٤١ = (١٧١) .

٣* نفسه ، ص ٣٤١ - ٣٤٢ = (١٧١) .

٤* نفسه ، ص ٣٤٢ = (١٧١ - ١٧٢) .

(١) في المخطوط (فيها) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٦١٢) ، وسيأتى برقم (٦١٦) .

(٣) تقدم برقم (٦١٣) .

(٦١٥) - أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحَرِصًا وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا^(٢).

فهذا عند سيبويه بمنزلة :

(٦١٦) - *وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَعْلُوا فَيُطْفُونِي*^(١).

فى أنه منصوبٌ بالفعل المحذوف ؛ كأنه رآه فى حال يقتضى زهيره^(٢) عند الحق وأنيته ، فقال :
(وعند الحق زحاراً أنا) أى (عند الحق تزحر وتثن) . وحمله بعض النحويين على أنه منصوب
بـ(أراك) هذا الموجود فى الكلام^(٢) ، كأنه قال : (وأراك عند الحق زحاراً أنا) . ويجوز هذا
الوجه لأنه أظهر ، والذي ذكره سيبويه أعم ، لأنه لو لم يُذكر (أراك) لجاز نصبه على الفعل
المترك إظهاره كما جاز فى غيره من هذا الباب .

(١) تقدم برقم (٦١٢) و (٦١٤) .

(٢) فى المخطوط (خبره) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) لم أقف على نسبة لهذا الرأى . وهو رأى راجع فى نظرى لما سيذكر الرمانى .

٧١- باب الاسم المحمول على الفعل المتروك إظهاره

مما لا يؤخذ منه(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي لم يؤخذ منه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي لم يؤخذ منه؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم (أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى؟) وما العامل فيه؟
 - ٢ - ولمَ جاز بالنصب والرفع؟ وما دليل المحذوف؟
 - ٣ - وما العامل في (أعور) من قولهم: (أعورَ وذا ناب؟) وما دليل المحذوف(٢)؟
 - ٤ - وما الشاهد في قول الشاعرة(٣) :
- (٦١٧) - *أَفَى السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً* (٤)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = (١ : ١٧٢) : « هذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ .
(٢) لم يعرض في الجواب لذكر الدليل على المحذوف ، ولعله اكتفى بما تقدم في فقرتي الجواب (١ و ٢) من أنه الحال المشاهدة .

(٣) القائلة : هند بنت عتبة . ينظر السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٦٥٦ .
(٤) وسيأتي برقم (٦٢١) ، وعجزه :

* وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ *

ويروى (أعيار) و(أشباه) بالرفع . والعوارك : الحيض .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٤ = (١ : ١٧٢) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والكامل ، ج ٣ : ١٧٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٥٨ ، ومعجم حداد ، رقم ١٨٦٩ .

وقوله^(١):

(٦١٨) - *أَفَى الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ* (٢).

وقوله :

(٦١٩) - *أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غُرِيْبًا* (٢).

وَلِمَ جَازَ فِي (عَبْد) وَجِهَانٍ؟ وَلِمَ صَارَ تَقْدِيرُهُ (أَتَفَخَّرَ عَبْدًا)؟

٥ - وَلِمَ جَازَ (تَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى) مِنْ غَيْرِ اسْتِفْهَامٍ؟ [وَلِمَ قَدَرَهُ] (أَتَتَّمَّ مَرَّةً وَتَتَّقِيسَ أُخْرَى) (٤)؟

٦ - وَلِمَ قَدَرُ (٥) [الْأَوَّلِ] عَلَى (أَتَعِيرُونَ) (٦) وَ (أَتَعَوَّرُونَ) (٧) ثُمَّ قَالَ (٨) : « إِضَاحُهُ بِمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَحْسَنُ »؟

٧ - وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾ (٩) فَلِمَ حَمَلَهُ عَلَى (نَجْمِ) وَلِمَ يَحْمِلُهُ عَلَى (نَقْدَرِ)؟

(١) لم أفتد إلى معرفة القائل.

(٢) وسيأتي برقم (٦٢٢)، وعجزه: *عَوَفَى الْعِبَادَةَ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ*

وَالْعَلَّاتُ: جَمْعُ عَلَّةٍ وَهِيَ: الضَّرَّةُ.

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرُودِهِ: الْكِتَابُ، ج ١: ٢٤٤ = (١: ١٧٢)، وَالْمُقْتَضِبُ، ج ٣: ٢٦٥، وَالْكَامِلُ، ج ٢: ١٧٤، وَشَرَحَ أَيْيَاتِ سَيْبَوِيهِ، لِلنَّحَاسِ، ص ١٧٦، وَشَرَحَ السِّيْرَاقِي، ج ٢: ٩٨ ب، وَشَرَحَ أَيْيَاتِ سَيْبَوِيهِ، لِابْنِ السِّيْرَاقِي، ج ١: ٢٨٢، وَالنَّكَتُ، ج ١: ٢٨٢، وَالْإِفْصَاحُ، ص ٣٠٨، وَالْمَقْرَبُ، ج ١: ٢٥٨.

(٣) تقدم برقم (٦٠٣)، و(٦١٠)، وسيأتي برقم (٦٢٣).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ (أَتَمِيمَ مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى)، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْكِتَابِ، ج ١: ٣٤٥ = (١: ١٧٣)، وَضَبَطَ فِيهِ (أَتَتَّمَّ) بِفَتْحِ التَّاءِ يَنْ بِنُونٍ تَشْدِيدٍ. وَالَّذِي يَنْسَبُ (تَتَّقِيسَ) أَنْ يَكُونَ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ لِيَكُونَ لِلْمَخَاطَبِ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ (وَلَمْ قَدَرَهُ)، وَلَعَلَّ الْأَنْسَبَ مَا أَثْبَتَهُ.

(٦) مَأْخُوذٌ مِنْ كَلِمَةِ (أَعْيَارٍ) . يَنْظُرُ فِقْرَةُ الْأَسْئَلَةِ رَقْمَ (٤).

(٧) مَأْخُوذٌ مِنْ كَلِمَةِ (أَعَوَّرَ) . يَنْظُرُ فِقْرَةُ الْأَسْئَلَةِ رَقْمَ (٣).

(٨) يَنْظُرُ الْكِتَابُ، ج ١: ٣٤٥ = (١: ١٧٣). وَفِيهِ: «وَلَكِنَّهُ كَانَ أَحْسَنَ أَنْ تَوْضَحَهُ بِمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ».

(٩) مِنَ الْآيَةِ (٤) فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾ ، وَقَبْلَهَا ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ .

٨ - وما تأويل قول الفرزدق^(١):

(٦٢٠) - *عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا* (٢).

ولمَ جاز فيه وجهان؟ وما هما؟ وما مذهب عيسى (ت ١٤٩) فيه؟ ولمَ جاز فى قوله: (ولا خارجاً) أن يكون على الاستقبال وعلى الحال؟

٩ - ولمَ لا يجوز فى (أنت تميمي مرةً وقيسي أخرى) إلا الرفع مع إظهار (أنت)؛ فهلا جاز إضمار الفعل بعد (أنت)، فما الذى لا يجوز فيه إلا الرفع من هذا المحمول^(٣)؟ وما الذى يجوز فيه الرفع والنصب؟ وما الذى لا يجوز فيه إلا النصب؟ ولمَ جاز (أعور ونوناب) و(عائذ بالله من شرها)؟

الجواب :

١* - / الذى يجوز فى الاسم المحمول على الفعل الذى يؤخذ منه إذا كان فيه معنى ١٠٠ ب

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = (١ : ١٧٢) .

(١) ديوانه ، ص ٧٦٩ (ط. الصاوي)، ج ٢ : ٢١٢ (دار بيروت).

(٢) وسيأتي برقم (٦٢٥) ، وعجزه :

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِى زُورٍ كَلَامٍ

ويروى (على قسم) و (سوء كلام) وحرف الجر (على) متعلق بالفعل (عاهدت) فى البيت الذى قبله ، وهو :

أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

والرَّتَاجُ : من معانيه الباب العظيم والمراد هنا باب الكعبة .

ومن مواطن ورود الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٦ = (١ : ١٧٣) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٢٠٨ ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٦٩ ، ج ٤ : ٣١٣ ، والكامل ، ج ١ : ١٢٠ ، ٣٦١ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٥٥٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٦ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٩ ب ، والمسائل البصريات ، ج ٢ : ٧٧١ ، ٩١٥ ، والحجة ، للفارسي ، ج ٢ : ٣٧٤ ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٣٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ١٧٠ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٢٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٤ ، والخزانة ، ج ١ : ١٠٨ ، ج ٢ : ٢٧٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٦٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٧٤ .

(٣) يقصد بالمحمول هنا الخبر .

الإنكار وكان الحال حملة على الفعل الذى يقتضيه الوجود من الكلام على معنى الإنكار. وإنما وجب أن يكون الحال ، لأنها مشاهدة^(١) يُستغنى بظهورها عن الذكر لها بلفظ الفعل ، كقولهم : (أتميميا مرةً وقيسياً أخرى) ، وتقديره (أتحول^(٢) تميمياً مرةً وقيسياً أخرى). وإن شئت قدرته على (أنتقل)^(٣). وليكون لتقارب هذه المعانى التى يقتضيهها هذا الكلام فالعامل فيه فعل على هذا المعنى.

١-٢ - ويجوز فيه وجهان^(٤) : (أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى) ، لأنه قد ظهر معنى الإنكار للتلون. ويجوز فيه الرفع فتقول : (أتميمى مرةً وقيسىً أخرى) ، لأن إضمار الرفع فيه كإضمار الناصب ، وقد بان دليل المحذوف بما يرى من الحال التى تقتضى الإنكار.

١-٣ - وقد تطير بعض العرب يوم جبلة^(٥) فقال : (يا بنى أسد : أأعور وذا^(٦) ناب؟) وكان قد استقبلهم جمل أعور ، كائنه قال : (أستقبلون أعور وذا ناب؟). ولو رفع (أعور وذا ناب) لجاز ، لأن إضمار الرفع فيه كإضمار الناصب وتقديره (أستقبلكم أعور وذا ناب؟).

١-٤ الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = (١٧٢ : ١).

(١) فى المخطوط (شاهدة)، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٢) فى المخطوط (أتحول) ، وكذا فى الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = (١٧٢ : ١) ، وما أثبتته من شرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٨ أ ؛ لأنه يناسب سياق كلام سيبويه وهو « وإنما هذا أنك رأيت رجلاً فى حال تلون وتنقل فقلت : أتميميا مرةً وقيسياً أخرى كائك قلت : أنتحول ... ».

(٣) فى المخطوط (أنتقل) ، وينظر التعليق السابق.

(٤) فى المخطوط (ثلاثة أوجه) ، والمثبت مستفاد من كلام الرماني فى الفقرة رقم (٩) الآتية، ويقتضيه السياق هنا

(٥) يوم جبلة: يعرف أيضاً بيوم شعب جبلة ، ويوم الصفا ، وكانت عظام أيام العرب ثلاثة : يوم الكلاب ، ويوم ذى قار ، ويوم جبلة وكان بين بنى ذبيان وبنى عامر ، وتحالف مع بنى ذبيان بنو تميم وبنو أسد وغيرهم ، وقد تحصن بنو عامر فى شعب جبلة ، فلما أقبل الحلفاء عليهم استقبلهم جمل عود أجرب أخذ أعصل كاشر عن أنيابه ، فقال الحزارة من بنى أسد : اعقرره... فتشاء مت بذلك بنو أسد وقالوا : ارجعوا ، فرجعوا إلا عدداً قليلاً منهم ، فلما وقت المعركة ظهر بنو عامر على بنى ذبيان وأعوانهم فى ذلك اليوم وكان قبل مولد الرسول صلى بسبع عشرة سنة. ينظر كتاب النقائض ، ج ١ : ٤٢٦ ، ج ٢ : ٦٥٤ - ٦٧٨ ، والخزانة ، ج ٢ : ٢٩ ، وأيام العرب فى الجاهلية لمحمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبى الفضل إبراهيم ، (القاهرة- مطبعة عيسى البابى الحلبي ، ١٣٦١هـ) ، ص ٣٤٩-٣٦٤.

(٦) فى المخطوط (نو) ، والصواب ما أثبتته.

٤*١ - وقال الشاعر :

(٦٢١) - أَفَى السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ^(١).

فقد ظهر في هذا الكلام معنى الإنكار والتنقل والتلون . وكذلك قوله :

(٦٢٢) - أَفَى الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاكِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ^(٢).

وهذا من دنى الأخلاق وهو ضد ما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال : « إنكم

لتكثرن عند الفزع وتقلون عند الطمع »^(٣) . وأما قول الشاعر :

(٦٢٣) - *أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا*^(٤).

ففيه وجهان ، أحدهما : أن يكون على بدء النكرة بألف النداء ، كما قال ذو الرمة^(٥) :

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ - ٣٤٥ = (١٧٢ : ١٧٣) .

(١) تقدم برقم (٦١٧) .

(٢) تقدم برقم (٦١٨) .

(٣) وجاء نحو ذلك في الكامل ، ج ١ : ٣٠١ وفي اللسان (فزع) ، ج ٨ : ٢٥٢ . وهناك روايتان ذكر فيهما

الوصف السابق : الأولى :

« عن أنس قال : قُدِمَ على رسول الله صلى بمال من البحرين فتسامعت به المهاجرون والأنصار

فغدوا إلى رسول الله صلى وذكر حديثاً طويلاً فيه : .. وقال للأنصار : « إنكم ما علمت ، تكثرن عند

الفزع وتقلون عند الطمع » . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلی المتقی البرهان فوری (ت

٩٧٥) ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠٥هـ) ، ج ١٤ : ١٦ .

الثانية : قال الخطابي (ت ٣٨٨) : « في حديث النبي صلى أنه كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل

قال : (والله ما علمت إنكم لتكثرن عند الفزع وتقلون عند الطمع) ، يرويه الواقدي عن أبي حبيبة عن

داود بن الحصين عن محمود بن لبيد « . غريب الحديث ، لأحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) ،

تحقيق . الدكتور عبد الكريم العزباوي ، (مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ،

١٤٠٢هـ) ، ج ١ : ٦٨٢ ، وينظر الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري (ت ٥٣٨) ، ج ٣ : ١١٥ .

وبنو عبد الأشهل من الأنصار . ينظر فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، تحقيق

وصى الله محمد عباس ، (مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ) ،

ج ٢ : ٨٠٠ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، وجمهرة أنساب العرب ، لعلی بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) ، تحقيق الأستاذ

عبد السلام هارون ، (مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٣٩١هـ) ، ص ٣٣٩ .

(٤) تقدم برقم (٦٠٣) ، و (٦١٠) ، و (٦١٩) .

(٥) ديوان شعره ، ص ٣٨٩ .

(٦٢٤) - أَدَارًا بِحَزْوَى هَجَّتِ اللَّعِينِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ (١).

فنكرها (٢) وإن كانت داراً بعينها أنه وصفها بنكرة ، فكذلك نكر (عبداً) لأنه وصفه بنكرة .
والوجه الآخر : أنه رآه في حال افتخار فنصبه على طريق الإنكار للافتخار وهو على تلك الحال . فكأنه قال : (أتفخر عبداً حلّ في شعبي غريباً؟) .

١*٥ - وإنما جاز (تميمياً مرةً وقيسياً أخرى) لظهور معنى الإنكار للتنقل في النسب ، وهو بآلف الاستفهام أظهر . وقدره سيبويه على (أَتَتَمَّ مرةً وتقيس أخرى) (٣) ليجمع بينه وبين النظائر في الأكثر بهذا التقدير . وحمله على (أَتَنَقَّلَ) (٤) لأن الفعل يستعمل فايضاحه به أولى وأحسن .

٢*٦ - وقدر الأول على (أتعيرون؟) (٥) و(أتعورون؟) (٦) ، وإن كان هذا الفعل لا يستعمل ، حرصاً على أن يوفق بينه وبين النظائر ، لتستمر على قياس واحد ؛ لأن ما استمر على قياس واحد فله من البيان أعلى المراتب إذ كانت أشدّه إظهاراً للمعنى باقتضاء بعضها لبعض حتى يظهر بما له بحق النظر وبما له بحق بنيته في نفسه فيكون له دلالة من وجهين ، أحدهما : ماله في نفسه ، والآخر (٧) : ما له من جهة نظيره . وحمله على (أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعورَ وذا نابٍ) لأنه فعل مستعمل يؤدي إلى المعنى المفهوم بما له بحق الاستعمال .

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١ : ١٧٣)

٢* نفسه ، ص ٢٤٣-٢٤٤ ، ٢٤٥ = (١ : ١٧٢ ، ١٧٣) .

(١) المراد بماء الهوى : الدمع ، ويرفض : ينصب متفرقاً .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ٢ : ١٩٩ = (١ : ٣٧٧) ، والمقتضب ، ج ٤ : ٢٠٣ ، والجمل ، للزجاجي ، ص ١٤٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٣٩ ، والمسائل البصريات ، ج ١ : ٥٥٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٨٨ ، والنكت ، ج ١ : ٥٠٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٣١١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٨٧ .

(٢) في المخطوط (فذكرها) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) في الكتاب وفيه (أَتَتَمَّ وتقيس) . وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال

(٤) في المخطوط (أَتَنَقَّلَ) ، وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال .

(٥) مأخوذ من كلمة (أعيان) المذكورة في البيت المتقدم في فقرة الأسئلة رقم (٤) .

(٦) مأخوذ من كلمة (أعور) المذكورة في فقرة الأسئلة رقم (٣) .

(٧) في المخطوط (والأخرى) . والأنسب ما أثبتته .

١*٧ - وفى التنزيل ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾^(١) حملة على (نجمع) لأنه موجود فى قوله جلّ وعزّ : (أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ)^(٢) وهو مذهب يونس^(٣) (ت ١٨٢) . ولم يحمله على (بلى نقدر) لأن الموجود أولى به من المقدّر^(٤) إذا صحّ المعنى وحسن .

٢*٨ - وقال الفرزدق :

(٦٢٥) - عَلَىٰ حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِئِ زُورٍ كَلَامٍ^(٥) .

ففى تأويله وجهان ، أحدهما : أن يكون : (ولا خارجاً) على الاستقبال ويكون هو المقسم عليه ، كائنه قال : / (والله لا أشتم مسلماً ولا يخرج من فئ زور كلام) . والوجه الثانى : أن يكون (ولا خارجاً) على الحال ، وكذلك (لا أشتم) فى موضع (لا شاتماً) ، العامل فيه (حلفه) ؛ لأنها مصدر تعمل فى الحال ، كائنه قال : (حلفت لا شاتماً ولا خارجاً من فئ زور كلام) . وعلى هذا يكون جواب القسم محذوفاً ، كائنه قال : (لا أهجو مسلماً ولا أقول الخنا) ، فيحذف الجواب للدلالة عليه . وهو مذهب عيسى^(٦) (ت ١٤٩) . والأول أظهر ، لأنه لا يحتاج إلى محذوف ، والثانى جائز ؛ لأنّ (خارجاً) الأغلب عليه الحال .

٢*٩ - والمحمول فى هذا الجواب يجوز فيه ثلاثة أوجه ، على حدود مختلفة ، أمّا ما لا يجوز فيه إلّا الرفع فهو ما يظهر الرفع فيه . وما لا يجوز فيه إلّا النصب هو ما يظهر الناصب

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٦ = (١ : ١٧٣) .

٢* نفسه ، ص ٣٤٦ = (١٧٣ - ١٧٤) .

٣* نفسه ، ص ٣٤٦ - ٣٤٨ = (١٧٤) .

(١) من الآية (٤) فى سورة القيامة ، وهى (بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّىَ بَنَاتُهُ) .

(٢) الآية (٣) فى السورة نفسها .

(٣) ينظر الكتاب ، وقد نسب هذا الرأى إلى سيبويه . ينظر إعراب القرآن ، ج ٣ : ٥٥٤ ، وشرح السيرافى

، ج ٢ : ٩٩ أ ، والجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ : ٦٣ . وقد ذُكرت فى هذه المصادر تقديرات أخرى ،

منها : (بلى نقدر قادرين) و (بلى كنا قادرين) .

(٤) فى المخطوط (المقدار) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تقدم برقم (٦٢٠) .

(٦) ينظر الكتاب ، ، والكامل ، ج ١ : ١٢١ ، والمقتضب ، ج ٤ : ٣١٣ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ٩٩ ب ،

والمسائل البصريات ، ج ٢ : ٩١٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٤ ، وعيسى بن عمر الثقفى نحوه من خلال

قراءاته ، لصباح عباس السالم (بيروت - مؤسسة الأعلمي ، بغداد - دار التربية ، ط ٢ ١٣٩٥هـ) .

فيه ، وما يجوز فيه الوجهان فهو ما يحذف فيه الرافع والناصب ، فإن قدر على الناصب انتصب وإن قدر على الرافع ارتفع . فقولهم : (أعورٌ وذا نابٍ) على هذا الأصل الذى ذكرنا ، يجوز فيه وجهان ، لأن الرافع والناصب جميعاً قد اختزلا ، فإن قيل : (أمستقبلكم أعورٌ وذا نابٍ؟) لم يجز إلا الرفع ، وإن قيل : (أتستقبلون أعورٌ وذا نابٍ؟) لم يجز إلا النصب . وعلى هذا القياس سائر المسائل فى هذا الباب .

٧٢- باب المصدر المثنى

المحمول على الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذى يجوز فى المصدر المثنى مما حمل على الفعل المتروك إظهاره؟ وما الذى لا يجوز؟ ولم ذلك؟
- ٢ - ولمّا جازت التثنية للمبالغة^(٢) فى المعنى ولم يجز الجمع؟
- ٣ - ولم لا تجوز [هذه المبالغة]^(٣) إلاّ بالإضافة؟
- [١-] ولم لا يتصرف هذا المصدر؟ وما حكم (حنانيك) فى الإعراب؟ وما عامله؟ وما حكم (لييك وسعديك)؟ وما تقدير العامل فيه؟
- ٤ - وما الشاهد فى قول طرفة^(٤) :
(٦٢٦) - *أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا*^(٥).

-
- (١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ = (١ : ١٧٤) : « هذا باب ما يجرى من المصادر مثنى منتصباً على إضمار الفعل المتروك إظهاره » . وينظر الباب فى شرح السيراقى ، ج ٢ : ١٠٠ ب .
 - (٢) فى المخطوط (المبالغة) ، وهو تحريف .
 - (٣) تكملة من الجواب .
 - (٤) ملحق ديوانه ، ص ٢٠٨ .
 - (٥) وثنائى برقم (٦٣١) ، وعجزه :

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وأبو منذر كنية الملك : عمرو بن هند .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ = (١ : ١٧٤) ، ومجاز القرآن ، ج ٢ : ٣ ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢٤ ، وإعراب القرآن ومعانيه ، ج ٣ : ٢٢٢ ، والزاهر ، ج ١ : ٢٠٠ ، واشتقاق أسماء الله ، =

- ٥ - وهل يجوز (سبحان الله وحنانيه)؟ وما معناه؟
- ٦ - ولمَ جاز (سمعاً وطاعةً) بالنصب والرفع ولم يجز مثل ذلك فى (لبيك وسعديك)؟
- ٧ - ولمَ جاز (سمع وطاعة) ولمَ يجز (سقى ورعى) بالرفع؟ ولمَ لا يجوز إظهار ما يرتفع عليه (سمع وطاعة)؟
- ٨ - وما حكم (حذاريك)؟ ولمَ جاز؟
- ٩ - وما الشاهد فى قول [عبد] بنى الحساس^(١):
- (٦٢٧) - *إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقُّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ*^(٢).
- ولمَ جعل^(٣) (نواليك) فى موضع الحال؟ وما العامل فيه؟
- ١٠ - وما الشاهد فى قول الشاعر^(٤):
- (٦٢٨) - *ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا*^(٥).

== ص ٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٧، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٠١ أ ، والمخصص ، ج ١٣ : ٢٣٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٧٩ .

(١) ينظر ديوانه ، ص ١٦ ، واسمه سحيم ، توفى سنة ٤٠ هـ .

(٢) وسيأتى برقم (٥٣٢) ، وعجزه :

#نَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَأْيْسُ#

ويروى :

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقُّ بِالْبُرْدِ بُرْقَعٌ نَوَالِيكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَأْيْسٍ

وعلى الرواية الأولى فيه إقواء ؛ لأنه من قصيدة مكسورة الروى .

ومعنى (إذا شق بُرْدٌ شُقُّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ) أن العرب يزعمون أن المتحايين إذا شق كل واحد منهما ثوباً صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد . وقيل غير ذلك . ينظر الخزانة ، ج ١ : ٢٧١ - ٢٧٢ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٥٠ = (١ : ١٧٥) ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ١٣٠ = (١٥٧) ، وأمالى الزجاجى ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٠٢ ب ، والمخصص ، ج ١٣ : ٢٣٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٦ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٥٠ = (١ : ١٧٥) .

(٤) هو العجاج ، ينظر ديوانه ، ج ١ : ١٤٠ ، ومجموع أشعار العرب ، ج ٢ : ٣٦ .

(٥) وسيأتى برقم (٦٣٣) ، وهذاذيك : أي تهذ اللحم هذا بعد هذر . والهد السرعة فى القطع ، والطعن الوحش : أن تخالط الطعنة الجوف ولم تنفذ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٥٠ = (١ : ١٧٥) ، وإصلاح المنطق ، ص ١٥٨ ، ومجالس ==

١١- وما وجه قول يونس (ت ١٨٢) : « إن (لبيك) اسمٌ واحدٌ بمنزلة (عليك)؟ ولمَ حمّله الخليل (ت ١٧٠) على التثنية؟ وما الدليل على صحة قول الخليل من قولهم : (حنان وحنانك) ومن قولهم (لبى) ^(١) زيد وسعدى زيد؟

١٢- ولمَ جاز (حوالك) و(حوالك) بالإفراد والتثنية؟ ولمَ لا يجوز مثل ذلك فى (لبيك وسعديك)؟
١٣- وما الشاهد فى قول الراجز ^(٢):

(٦٢٩) - *أَهْدُمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَاكَ* ^(٣).

وقول الشاعر ^(٤):

(٦٣٠) - *دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا* ^(٥).

= ثعلب ، ج ١ : ١٣٠ = (١٥٧) ، والجمل ، ص ٣٠٦ = (٢٩٦) ، وأخبار أبى القاسم الزجاجى ، ص ١٦٥ ، وأماله ، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٠٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٣١٥ ، وفرحة الأديب ، ص ١٧٨ ، والمخصص ، ج ٦ : ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٣ : ٢٣٣ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٤٤٢.

(١) فى المخطوط (أى) ، والتصويب من الجواب.

(٢) لم أهد إلى معرفته ، وفى الكامل ، ج ٢ : ١٩٨ « فى باب من تكاذيب الأعراب أن أبا عبيدة سئل عن القائل فأجاب بأن العرب تقول : هذا قاله الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم ، والحسل ولد الضب ».

(٣) وسيأتى برقم (٦٣٤) ، ويَعْدُه :

وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالَّى حَوَالِكَ

والدال : مشى شبيهه بمشى المثلث.

ومن مواطن ورود الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٣٥١ = (١ : ١٧٦) ، والحيوان ، ج ٦ : ١٢٨ ، والمعانى الكبير ، ج ٢ : ٦٥٠ ، وأخبار أبى القاسم الزجاجى ، ص ١٦٤ ، وأماله ، ص ١٣٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٩ ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٠٢ ب ، والمخصص ، ج ١٣ : ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥١٦.

(٤) فى اللسان ، ج ١٥ : ٢٣٩ (لبى) « للأسدى » ولم يزد عل لك.

(٥) وسيأتى برقم (٦٣٥) ، وعجزه :

=

#قُلْبِي ، قُلْبِي يَدَى مِسُورٍ#

- ١٤- وما معنى (لبيك وسعديك) (١)؟ ومم (٢) اشتقا؟ وما أصل (لبيك)؟ وما معنى (ألب بالمكان)؟ وهل يجوز في دعاء الله (لبيك وسعديك) (٣)؟ ولم جاز؟ وما معناه؟
- ١٥- ولم فسّر معنى (لبيك وسعديك) في باب من أبواب النحو وهو يجرى مجرى تفسير العربية الذي ليس من النحو؟
- ١٦- ومن أين جرى (لبيك وسعديك) مجرى (سبحان الله)؟ ولم مثل (أفة وتفة) (٤) بقولك : (تتنا) ومثل (لبيك وسعديك) بقولك : (متابعة لأمرك ومساعدة لأولياك) (٥)؟ وما معنى (سبح) و(لبي)؟ ولم جعله مأخوذاً من جملة (قال : سبحان الله) و(قال : لبيك) و(أقف) من قوله (أف)؟ وما نظيره من (دعدع) و(بأبأ) و(هلل)؟ ولم لا تتصرف (سبحان) و(لبي) (وسعد)؟ وهل ذلك لأنها أخذت من جملة الكلام؟

الجواب :

١*١ - الذي (٦) يجوز في المصدر المثني المحمول على الفعل المتروك إظهاره إذا كانت

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١ : ١٧٤) .

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٥٢ = (١ : ١٧٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٧٩ ، والمحتسب ، ج ١ : ٧٨ ، ج ٢ : ٢٣ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٧ ، والخزانة ، ج ٢ : ٢٦٨ ، ٥٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٩٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣٣٠ .

(١) أفرد له سيبويه عنواناً في الكتاب ، ج ١ : ٣٥٢ = (١ : ١٧٦) ، هو « هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه » وقد أغفله السيرافي والأعلم كما أغفله الرمانى هنا . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٠١ ب ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٦ .

(٢) في المخطوط (ممن) ، والأنسب ما أثبتته .

(٣) وردت هذه الجملة في أثر روى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضى الله عنهما حيث جاء في صحيح مسلم - ١٥ كتاب الحج / ٣ باب التلبية وصفاتها ج ٢ : ٨٤١ « ... من نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك لا شريك لك) . قال وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يزيد فيها (لبيك، لبيك وسعديك، والخير بين يديك، لبيك والرباء إليك والعمل) .

وفيه من طريق آخر في الجزء نفسه ص ٨٤٣ (وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنه يقول : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يهل بإهللال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ، ويقول : « لبيك اللهم لبيك، لبيك ، لبيك وسعديك، والخير في يديك، لبيك والرباء إليك والعمل) .

(٤) ينظر ما تقدم في التعليق رقم (٢) ، ص

(٥) هذا الشق من السؤال لم يعرض له في فقرة (١٦) من الجواب وقد ورد ما يشمله في الفقرة (١) .

(٦) من هنا إلى آخر الباب موجود في المخصص ، ج ١٣ : ٢٣١ - ٢٣٤ بنصه مع تصرف يسير يتمثل في حذف بعض الفقرات أو توضيح بعض الكلمات . ولم يذكر ابن سيده الرمانى أو شرحه وإنما أورده على أنه من كلامه هو . غير أنه قد أشار في مقدمته إلى أخذه عن بعض كتب الرمانى ومنها المبسوط في كتاب سيبويه . ينظر ، ج ١ : ١٣ من المخصص .

الحال حال تعظيم في خطاب رئيس وكان اللفظ ينبىء عن جنس الفعل حَمَلَ^(١) المصدر على الفعل المروك إظهاره للمبالغة / في التعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر ، فأجرى ١٠١ ب اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف ، والتثنية ، لتضعيف فعل التعظيم حالاً بعد حال ، كقولهم : (لبيك وسعديك) ، ففيه مبالغة تعظيم بما عومل به مما يقتضى ذلك مع زن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم . وتقدير نصبه كتقدير (متابعة لأمرك وإسعاداً لأولياك)^(٢) ، إلا أنه جعل (لبيك وسعديك) موضع هذين المصدرين^(٣) ، وعومل بما يقتضى مبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر ، لينبىء عن علو المنزلة . ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في النظائر^(٤) ، لأنه ينافى المعنى الذى هو حقه من كونه^(٥) نادراً في بابهِ ليدلّ على الخروج إلى علو المنزلة والانفراد بحال^(٦) الجلالة^(٧) .

١-٢ - وإنما جاز التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لأن التثنية تدل على التفضيل^(٨) شيئاً بعد شيء من الجمع إذ^(٩) كانت التثنية لا تكون إلا على الواحد ، والجمع قد يكون على غير الواحد نحو (نفر) (رهط) ، فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المبالغ^(١٠) كما قال سيوييه في (حنانيك) : « كأنه قال : (تحنا بعد تحن وحناناً بعد حنان) » . فالتثنية أدلّ على هذا التفضيل من الجمع لما بينا . وكلما قلّ النظر في معنى التعظيم فهو أشدّ مبالغة ، لأنه إذا قلّ النظر قلّ من يُستغنى بغيره عنه ، أي من^(١١) يُحتاج إليه ولا يُستغنى بغيره عنه فهو أجلّ في التعظيم لما ليس^(١٢) فوق تعظيمه تعظيم . وهذه الصفة لا تكون إلا لله جلّ وعزّ .

١-٣ الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ = (١ : ١٧٤) .

- (١) (حمل) مكرر في المخطوط .
- (٢) في المخصص (وإسعاداً لك) .
- (٣) في المخصص (موضع تقدير المصدرين) .
- (٤) في المخصص (في التقدير) .
- (٥) في المخصص (من مجيئه) .
- (٦) في المخطوط (لحال) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .
- (٧) في المخصص (والانفراد بجلال الحالة) .
- (٨) قوله (تدل على التفضيل) يقابله في المخصص (أولى بالتفضيل) .
- (٩) في المخطوط (إذا) ، والمثبت من المخصص .
- (١٠) في المخصص (تقتضى تضعيف المعنى) .
- (١١) في المخطوط (ومن) ، والمثبت من المخصص .
- (١٢) في المخصص (مما ليس) .

ومن^(١) يقول : ما يستغنى به عنه ممن يحتاج إليه فهو أعظم ممن يكثر من يُستغنى به عنه [لم يدل على أشد المبالغة] : لأن هذا يهون أمره لكثرة من يستغنى به عنه . وهذا الذى شرحناه يكشف لك عن النادر فى المعنى وأن لفظه ينبغى أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى ، فسبحان^(٢) من طبع نفوس العقلاء على هذه^(٣) الحكم والفطن فتدبره^(٤) .

١-٣ - ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة^(٥) لأمريين ، أحدهما طلب الأعراف فى المعنى النادر^(٦) ، لأنه يصير كالمثل ، والآخر أن بالإضافة إلى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال ، فلهذا لم يجز (حنانيك) و(لبيك وسعديك) وما جرى مجراه إلا بالإضافة . وعلة الإضافة فيه كعلة لزوم الإضافة فى (سبحان^(٧) الله) و(معاذ الله) .

١-٣ الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ = (١ : ١٧٤) .

(١) من هنا إلى قوله : (وهذا الذى شرحناه) ساقط من المخصص . ولعله أسقط لعدم وضوحه : لأنه لم يؤت للاسم الموصول (من) بخبر ، ولعل ما أثبتته بين المعكوفين قريب من مراد المؤلف ، لقوله فيما تقدم (كلما قل التنظير فى معنى التعظيم فهو أشد مبالغة) .

(٢) فى المخطوط (فحصل) ، والمثبت من المخصص .

(٣) فى المخطوط (هذا) .

(٤) فى المخطوط كلمة غير واضحة وساقطة من المخصص ، وهى قريبة مما أثبتته .

(٥) هنا نهاية المجلد الأول ، وهناك سقط فى الترقيم بين نهاية المجلد الأول وبداية المجلد الثانى ، حيث ينتهى الأول فى ص ١٠١ ، ويبدأ الثانى فى ص ١٠٦ غير أن الكلام متصل ، فقد جاء فى ختام الأول ما يلى : (والحمد لله وحده وقد تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين) . يلى ذلك فى الصفحة التالية المجلد الثانى من غير إشارة إليه ، وبه تبدأ نسخة فيض الله ، وبدايته : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين) ثم أعيدت جملة (ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة ...) .

والنص المراد تحقيقه هو المجلد الأول فقط ، وحيث إن تكملة الباب الأخير فيه تقع فى أول المجلد الثانى ، فقد استدعى الأمر تحقيقها تلك التكملة حتى لا يبقى الباب مبتوراً . وتنتهى تلك التكملة فى ص ١٠٦ ب سطر ٢١ .

أما المجلد الثانى فقد قام بتحقيقه الدكتور المتولى الدميرى ، كما سبق بيان ذلك فى الدراسة ، ص ٣

(٦) فى المخصص (فى هذا المعنى النادر) بالإضافة (هذا) .

(٧) فى المخطوط (كسبحان) ، والمثبت من المخصص .

٤*١ - وقال طرفه :

(٦٣١) - أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (١).

كأنه قال : (تحنن تحنناً بعد تحنن) ووضع (حنانيك) موضع (تحنن).

٥*٢ - وتقول : (سبحان الله وحنانيه) كأنك قلت : (ورحمته) على المبالغة في طلب الرحمة

منه بعد الرحمة (٢) على ما تقتضيه التثنية.

٦*٢ - وتقول : (سمعاً وطاعة) (٣) بالنصب والرفع ، ولا يجوز مثل ذلك في (لبيك

وسعديك) ؛ لأن (سمعاً وطاعة) من المصادر المتصرفة لجريانها على أفعالها ، كقولك : (أسمع

سمعاً وأطيع طاعة) . أو قد وضع (طاعة) موضع [إطاعة] (٤) في الجريان على الفعل ، وليس

كذلك (لبيك وسعديك) لأنها مصادر لا تجرى على فعل ، فلم يجز فيها ما جاز في الجارية على

الفعل.

٧*٢ - ويجوز (سمع وطاعة) ولا يجوز (سقى ورعى) بالرفع ، لأن (سقىا) و(رعىا) على

طلب الفعل في معنى الدعاء ، وقد صار في موقع (سقاء الله ورعاه) فلم يصلح فيه الرفع كما

صلح في (سمع وطاعة) أى (أمرى سمع وطاعة) لينبىء عن حاله الذى هو عليها ، وهى

ثابتة (٥) فيه من غير تزجية الفعل وطلب وقوعه شيئاً بعد شيء ، فلذلك صلح (سمع وطاعة)

بالرفع والنصب لصحة المعنى في كل واحدٍ منهما ، ولم يجز إلا (سقىا ورعىا) بالنصب . ولا

يجوز إظهار ما يرتفع عليه (سمع وطاعة) كما لا يجوز إظهار ما ينتصب عليه ، لأنه صار

كالمثل الذى لا يغير وليس يعتد في هذا بتغيير الإعراب كما لا يعتد في (ما جاء ت حاجتك)

١* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ = (١ : ١٧٤ - ١٧٥) .

٢* نفسه ، ص ٣٤٩ = (١٧٥) .

(١) تقدم برقم (٦٢٦) .

(٢) في المخطوط (رحمة) ، والمثبت من المخصص .

(٣) من قوله (سمعاً وطاعة) إلى نهاية الفقرة (٧) ساقط من المخصص . ولعله أسقطه لأنه لا يتناسب مع

العنوان الذى يتحدث عنه ، وهو (ما جاء مثني من المصادر) .

(٤) تكملة من نسخة (فيض الله) .

(٥) في المخطوط (ثانية) ، والمثبت من (نسخة فيض الله) .

بالرفع والنصب ولكن لا يجوز إسقاط حرف التانيث ، لأن إذهاب حرف لا يقوى ألاّ يعتد به (١) كما يقوى إذهاب حركة.

١*٨ - ونقول: (حذاريك) ؛ لأن التحذير مما يحتاج إلى المبالغة فيه (٢).

٢*٩ - كوقال عبد بنى الحساس :

(٦٣٢) - إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَاسٍ (٣).

فقال: (دواليك) لأن المداولة على معنى المداومة ، موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال: (مداولتك) وجعل (دواليك) موضعه. وقال سيبويه: « هو فى موضع الحال » (٤)، يعنى أنه متعلق بـ(شق بالبرد مثله مداولة) فالمعنى عل هذا. ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره.

٢*١٠ - وقال الشاعر :

(٦٣٣) - * ضَرِبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخَصًا* (٥).

أى (هذا بعد هذا) فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة ، كما أن التحذير موضع مبالغة ، وكذلك المداومة ، وليس كل معنى يصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك.

٣*١١ - وقال يونس (ت ١٨٢) : « إن (لبيك) اسم واحد بمنزلة (عليك) (٦)، وهو خلاف

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٤٩ - ٣٥٠ = (١ : ١٧٥).

٢* نفسه ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ = (١٧٥ - ١٧٦).

٣* نفسه ، ص ٣٥١ = (١٧٦).

(١) كذا فى النسختين ، أى لا يقوم عدم الاعتداد به ، وينظر ما تقدم فى ١٧ : ٢٢٤ ، ٥٥ : ٣

(٢) هذه الفقرة جاءت فى المخصص هكذا (ولا يجوز حذاريك لأن التحذير ليس مما يحتاج فيه إلى المبالغة). والذى فى المخطوط يتناسب مع ما جاء فى السؤال وهو: (ولم جاز؟) وجاء فى الكتاب...مثل ذلك حذاريك كأنه قال : ليكن منك حذرٌ بعد حذر ، وفى اللسان ، ج ٤ : ١٧٦ (حذر) « وقالوا : حذاريك جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ».

(٣) تقدم برقم (٦٢٧).

(٤) فى الكتاب ، وفيه « وإن شاء كان حالاً ».

(٥) تقدم برقم (٦٢٨).

(٦) ينظر الكتاب ، وشرح السيرافى ، ج ٢ : ١٠٣ أ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافى ، ج ١ : ٢٨٠ ، والمحتسب ، ج ١ : ٧٨ ، ٢ : ٢٣ ، وفيه تأييد لقول يونس ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٧ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١١٩ .

قول الخليل (ت ١٧٠) الذي فسرناه قبل من معنى التثنية^(١). ووجه قول يونس أن المصادر يقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيراً من الواحد وهو (عليك) فحمله على هذا. وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه، أحدها: إفراد (حنان) تارة وتثنيته تارة / في (حنانيك). والثاني: ١٠٦. الإضافة إلى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم: (على زيد)، وذلك في (لبيّ زيد) و(سعدى زيد). والوجه الثالث: ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل^(٢).

١٢*١ - ويجوز (حوالك) و(حوالك) بالإفراد للإشعار بنّها فيما تلزم فيه الإضافة لا على ما توهم يونس أنه اسم واحد. وكذلك إفراد (حنان) من الإضافة إنّما هو للإشعار بأنّها إضافة أصلها الانفصال لزمت لعلّة قد بينّاها^(٤).

١٣*٢ - وقال الراجز:

(٦٣٢) - أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَاكَا^(٥).

هذا شاهد في (حوالك) أنه يجوز مع جواز (حوالك). وقال الشاعر:

(٦٣٣) - دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا قَلْبِي قَلْبِي يَدَي مِسُورٍ^(٦).

فهذا شاهد على أن الياء تثبت مع الإضافة إلى الظاهر، وقد ثبت به أيضاً أن التثنية تكون للمبالغة، فهو شاهد في تأويل قوله جَلّ وعلا (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ)^(٧).

١٤*٢ - وأصل (لبيك) مأخوذ من (الإلباب)، وهو لزوم الشيء، يقال: (ألبّ بالمكان)

إذا لزمه فلم يفارقه. و(سعديك) مأخوذ من (الإسعاد)^(٨) فإذا قال القائل في دعاء الله جَلّ وعزّ

١* الكتاب، ج ١: ٣٥١ = (١٧٦: ١).

٢* نفسه، ص ٣٥١ - ٣٥٢ = (١٧٦).

٣* نفسه، ص ٣٥٢ - ٣٥٣ = (١٧٦ - ١٧٧).

(١) ينظر الفقرة رقم (١).

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرتين (١، ٢).

(٣) في النسختين (تثنية) ولعل المراد ما زبته. وينظر ما تقدم في الفقرة (٣).

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٣) أيضاً.

(٥) تقدم برقم (٦٢٩).

(٦) تقدم برقم (٦٣٠).

(٧) من الآية (٧٥) في سورة (ص).

(٨) ينظر الزاهر، ج ١: ١٩٦، ٢٠٠، واللسان، ج ١: ٧٣٠ (لب)، ج ٣: ٢١٤ (سعد).

(لبيك وسعديك) فمعناه (متابعة لأمرك وإسعاداً لأولياك)^(١)، لأن المتابعة ملازمة ما دعا إليه الداعي^(٢).

١٥*١ - وإنما فسر معنى (لبيك وسعديك) فى باب من أبواب النحو لينكشف وجه إعرابه، إذ كان لا يظهر إلا بظهور معناه ، ولولا ذلك لم يصح تفسير الغريب فى أبواب النحو^(٣)، لأنه تخطيط بإدخال صناعة فى صناعة غيرها، وذلك لا يصلح إلا أن يجرى على طريق النادر الذى لا يعتد به أو تقتضيه الصناعة بأمر لازم فيه كالذى ذكرنا فى (لبيك وسعديك).

١٦*٢ - وتقول: (أفّة) و(تفّة) بالنصب كأنك قلت: (نتتأ) ووضعت (أفة) و(تفّة) موضعه ؛ لأنه ليس له فعل يتصرف . وإن شئت قدرته على (ألزمت أفّة وتفّة)^(٤) . وإذا قال القائل: (سبح) فمعناه: (قال : سبحان الله) وهو مشتق من جملة . وكذلك إذا قال: (لبى) ، أى (قال: لبيك) . و(أقف)^(٥) أى [قال: (أف) و(دعدع) أى قال: (دع) و(بأبأ) أى قال: (بأبى) . ومثل ذلك [٦] (هلل)^(٧) أى (قال : لا إله إلا الله) فالتهليل متصرف وإن اشتق من جملة . فليس العلة فى ترك التصرف [فى] (سبحان) و(لب) و(سعد) أنها أخذت من جملة كلام ، وإنما هى فى التقدير على أفعال مهملة للعلة التى بيّنا مما يجب لها من المعاملة لتدلّ على النادر فى المبالغة^(٨).

*** **

١* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ = (١ : ١٧٧) .

٢* نفسه ، ص ٢٥٤ = (١٧٧) .

(١) ينظر المقتضب ، ج ٣ : ٢٢٦ .

(٢) هذه الفقرة فى المخصص منقولة بالمعنى .

(٣) من بداية هذه الفقرة إلى هنا نقله صاحب المخصص بالمعنى أيضاً وبه ينتهى النص الذى نقله عن الرمانى .

(٤) ينظر ما تقدم ، فى باب ٦ : ٤ .

(٥) فى المخطوط (واقف) وهو تحريف .

(٦) تكملة من نسخة فيض الله .

(٧) فى النسختين (هلك) ، وهو تحريف .

(٨) إلى هنا تنتهى تكملة الباب الأخير فى المجلد الأول وهو (باب المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك

إظهاره) ويلى ذلك (باب المصدر المشبه به المحمول على محنوف) ، وينظر التعليق على أول الفقرة رقم

(٣) من الجواب .

فهرس الفهارس

٧١٠ - فهرس المراجع

٧٤٨ - فهرس الآيات القرآنية

٧٥٨ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٧٥٩ - فهرس الأمثال

٧٦٠ - فهرس أقوال العرب

٧٦٥ - فهرس الأشعار والأرجاز

٧٨٧ - فهرس الأعلام

٨٠٣ - فهرس القبائل

٨٠٤ - فهرس الأدوات النحوية

١٠ - فهرس الموضوعات :

٨٠٦ أ - الفهرس الإجمالي

٨٠٧ ب - الفهرس التفصيلي

١- فهرس المراجع

أولاً : المخطوطة

- (١) أبو عمر الجرمي ، للدكتور محسن سالم العميري ، رسالته للماجستير ، مكة - جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي ، ١٧٢ ، ١٣٩٩ هـ.
- (٢) شرح الأصول للرماني (جزء منه) توجد له صورة على (ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم (٥٠٦) ومصدرها مكتبة سليم أغا بتركيا برقم (٥٠٦).
- (٣) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨) مصور على (ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في خمسة أجزاء أرقامها كالتالي : (١٩٦-٢٠١ نحو)، وأصلها في دار الكتب برقم (١٣٧).
- (٤) شرح كتاب سيبويه للقاسم بن علي الصفار (ت بعد ٦٣٠) يوجد منه المجلد الأول على ميكروفيلم، بجامعة أم القرى- مركز البحث العلمي، برقم ٢٠٣، ومصدره مكتبة الخزانة العامة بالرباط، برقم ٣١٧ق، وحقق قسم منه في رسالة للماجستير بعنوان (دارسة الجزء الأول من شرح الصفار على كتاب سيبويه مع تحقيق الأبواب الثمانية عشر الأولى)، إعداد منيرة محمد علي حجازي، جامعة القاهرة -كلية دار العلوم، ١٤٠٠ هـ.
- (٥) الفتح القريب على مغنى اللبيب لأبي بكر السيوطي (ت ٩١١). ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم «٩٢١».
- (٦) كتاب سيبويه مخطوط توجد منه صورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم (١٠٥٩ نحو)
- (٧) مذكرات في تاريخ النحو لأستاذنا الدكتور أحمد مكي الأنصاري، مقررة على طلاب الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في مادة (تاريخ النحو العربي).

[المنوب]

(٨) معاني الحروف للرماني، المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم (١/١٧٦٥).

(٩) النحو الكوفي في شرح القصباء السبع الجاهليات لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨)، لمحمد

إبراهيم يوسف شيبه (رسالة ماجستير ١٤٠٨هـ) كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

ثانياً : المطبوعة

(الهمزة)

١٠- ائتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي

الزبيدي (ت ٨٠٢) ، تحقيق الدكتور طارق الجناي ، بيروت - عالم الكتب ومكتبة النهضة،

ط ١ ، ١٤٠٧هـ.

١١- أبجد العلوم ، لصديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، بيروت - دار الكتب العلمية .

١٢- الإبدال ، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤) ، تحقيق الدكتور حسين محمد

شرف، القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٨هـ.

١٣- ابن حجر العسقلاني (دراسة مصنفاته) للدكتور رشاد محمود عبد المنعم ، بغداد -

وزارة الأوقاف ، ١٩٧٦م .

١٤- ابن الطراوة النحوي ، للدكتور عياد بن عيد الثبتي ، الطائف - مطبوعات نادي الطائف

الأدبي ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.

١٥- أبو زكريا الفراء ، للدكتور أحمد مكي الأنصاري ، القاهرة - المجلس الأعلى لرعاية

الفنون : ١٣٨٤هـ .

١٦- أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو ، لرشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد -

مطبعة سليمان الأعظمي ، ١٣٨٩هـ.

١٧- أبو علي الفارسي ، للدكتور عبد الفتاح شلبي ، جدة - دار المطبوعات الحديثة ، ط ٣ ،

١٤٠٩هـ .

١٨- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، لأحمد عبد الغنى الدمياطى الشهير
بالبنا (ت ١١٧)، بيروت - دار الندوة الجديدة ، مصور عن ط . عبد الحميد حفى بمصر ،
١٣٥٩هـ .

١٩- أحكام كل وما عليه تدل ، لعل بن عبد الكافى السبكى (ت ٧٥٦) ، تحقيق الدكتور جمال
عبد العاطى مخيمر ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

٢٠- أخبار أبى القاسم الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ، العراق -
وزارة الثقافة والإعلام ، ودار الرشيد ، ١٩٨٠م .

٢١- أخبار النحويين البصريين ، لأبى سعيد : الحسن بن عبد الله السيرافى (ت ٣٦٨) ،
تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البناء ، القاهرة - دار الاعتصام ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

٢٢- الاختيارين ، للأخفش الصغير ، على بن سليمان (ت ٣١٥) ، تحقيق الدكتور فخر الدين
قباوة (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ .

٢٣- أدب الكاتب ، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦) ، تحقيق محمد الدالى ، بيروت
- مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ .

٢٤- ارتشاف الضرب ، لأبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى (ت ٧٤٥) ، تحقيق الدكتور
مصطفى أحمد النماس ، الجزء الأول ، مطبعة النسر ، ١٩٨٦م ، الجزء ٢ و ٣ ،
القاهرة - مطبعة المدنى ، ١٤٠٨هـ ، ١٤٠٩هـ .

٢٥- الأزهية فى علم الحروف ، لعل بن محمد النحوى الهروى (ت ٤١٥) ، تحقيق عبد المعين
الملوحى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٢هـ .

٢٦- أساس البلاغة ، للزمخشرى محمود بن عمر (ت ٥٣٨) ، مصر - مطبعة دار الكتب ، ط
٢ ، ١٣٧٢هـ .

٢٧- الاستغناء فى أحكام الاستثناء تحقيق الدكتور طه محسن ، العراق - وزارة الأوقاف ،
١٤٠٢م .

- ٢٨- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ، شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة - مكتبة القاهرة ، ط ٣ ، ١٣٩٩هـ .
- ٢٩- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دمشق - المجمع العلمي العربي ، ١٣٧٧هـ .
- ٣٠- الأشباه والنظائر في النحو ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، بيروت - دار الحديث ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ ، مصورة عن ط . حيدر آباد ، بالهند .
- ٣١- اشتقاق أسماء الله ، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٨) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ .
- ٣٢- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار : الأعلام الشنتمرى يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .
- ٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٥٨هـ .
- ٣٤- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، لعبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١) ، تحقيق الدكتور حمزة عبد الله النشرتي ، مصر - دار النصر ، الرياض - دار المريخ ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ .
- ٣٥- إصلاح المنطق ، ليعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤) ، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٠م .
- ٣٦- الأصمعيات ، اختيار الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت - ط ٥ .
- ٣٧- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٣٨- الأضداد ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الكويت - دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٦٠م .

٣٩- الأضداد ، لعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦) ، وليعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤) ، ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمعي ، وللسجستاني ، ولابن السكيت) ، نشرها الدكتور أوغست هفتر ، بيروت - دار الشرق ، مصور عن ط . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٣ م .

٤٠- أطلس العالم لجموعة من المؤلفين، بيروت مكتبة لبنان.

٤١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠) ، تصحيح عبد الرحيم محمود ، طهران - انتشارات ناصر خسرو ، مصور عن ط . دار الكتب ، ١٣٦٠ هـ .

٤٢- إعراب القرآن ، لأبي جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، بغداد - مطبعة العاني ، ١٣٩٧ هـ .

٤٣- إعراب القرآن ، المنسوب إلى الزجاج : إبراهيم بن السري (ت ٣١١) ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ .

٤٤- الأعلام ، لخير الدين بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، بيروت - دار العلم للملايين ، ط ٥ ، ١٩٨٠ م .

٤٥- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني : علي بن الحسين (ت ٣٥٦) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، بيروت - دار الثقافة ، ١٩٥٩ م .

٤٦- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأبي نصر ، الحسن بن أسد الفارقي (ت ٤٨٧) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ .

٤٧- الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، القاهرة - مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ .

٤٨- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لعبد الله بن محمد السيد البطلاني (ت ٥٢١) ، بيروت - دار الجيل ، ١٩٧٣ م .

- ٤٩- الأقرع بن معاذ القشيري حياته وما بقى من شعره، جمع وتحقيق هلال ناجي ، العراق - مجلة المورد ، المجلد ٧ عدد ٣ ، ١٣٩٨هـ .
- ٥٠- أقسام الأخبار ، لأبي على الفارسي (ت ٣٧٧) ، تحقيق على جابر المنصوري ، العراق - مجلة المورد ، مجلد ٧، عدد ٣ ، عام ١٩٧٨م .
- ٥١- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف ، لابن ماكولا : على بن هبة الله (ت ٤٧٥)، تصحيح وتعليق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، بيروت - محمد أمين دمج ، ط ٢ .
- ٥٢- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، لأبي الحسن على بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤) ، تحقيق الدكتور فتح الله صالح على المصري ، مصر - المنصورة - دار الوفاء ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .
- ٥٣- الألفاظ المستعملة في المنطق ، لأبي نصر الفارابي محمد بن أحمد (ت ٣٣٩) ، تحقيق محسن مهدي ، بيروت - دار المشرق ، ط ٢ ، ١٩٦٨م .
- ٥٤- الأمالي ، لأبي على إسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦) ، بعناية : محمد عبد الجواد الأصمعي ، بيروت - دار الكتاب العربي ، مصور عن ط . دار الكتب المصرية .
- ٥٥- أمالي الزجاجي ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ ، ١٣٨٢هـ .
- ٥٦- الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن الشجري (ت ٥٤٢) ، بيروت - دار المعرفة للطباعة والنشر .
- ٥٧- الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى : على بن محمد (ت ٤٠٠) ، تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، بيروت - دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٣هـ .
- ٥٨- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد قطامش، مكة - جامعة الملك عبد العزيز ، مركز البحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ .
- ٥٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لعلي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧١هـ .

- ٦٠- الأنساب ، للسمعاني : أبى سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢) ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، بيروت - محمد أمين دمج .
- ٦١- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، لعبد الرحمن الأنباري (ت ٥٧٧) ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت - دار الفكر
- ٦٢- أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء ، جمع وتصحيح لويس شيخو ، بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٦م .
- ٦٣- أيام العرب فى الجاهلية ، لمحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبى الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ، ١٣٦١هـ .
- ٦٤- إيضاح شواهد الإيضاح ، للحسن بن عبد الله القيسى (ت فى القرن ٦ هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، بيروت - دار الغرب الإسلامى ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٦٥- الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسي ، (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود ، الرياض - دار العلوم ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .
- ٦٦- الإيضاح فى شرح المفصل ، لأبى عمرو : عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦) ، تحقيق الدكتور موسى بنائى العللي، بغداد - وزارة الأوقاف ، ١٤٠٢هـ .
- ٦٧- الإيضاح فى علل النحو ، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٢٧)، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، بيروت - دار النفائس ، ط ٢ ، ١٣٩٢هـ .
- ٦٨- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد ، (ت ١٢٣٩) ، بيروت - دار العلوم الحديثة .
- ٦٩- إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل ، لأبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (م ٢٢٨) ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٠هـ .

(الباء)

٧٠- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف أبى حيان الأندلسى (ت ٧٤٥) ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

٧١- البداية والنهاية ، لإسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، تحقيق على شيرى ، بيروت - دار إحياء التراث العربى ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٧٢- البدر الطالع ، لمحمد بن على الشوكانى (ت ١٢٥) بيروت - دار المعرفة .

٧٣- البسيط فى شرح جمل الزجاجى ، لابن أبى الربيع ، عبید الله بن أحمد الإشبیلی (ت ٦٨٨) ، تحقيق الدكتور عياد بن عيد الثبتي ، بيروت - دار الغرب الإسلامى ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

٧٤- البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى (ت ٤٠٠) ، تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلانى ، دمشق - مكتبة أطلس ، ١٩٦٤م .

٧٥- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١) ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ .

٧٦- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧) ، تحقيق محمد المصرى ، دمشق - وزارة الثقافة ، ١٣٩٢هـ ، ص ١٦٠ .

٧٧- البيان فى غريب إعراب القرآن ، لأبى البركات : عبد الرحمن بن محمد الأنبارى (ت ٥٧٧) ، تحقيق الدكتور ، طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ .

٧٨- البيان والتبيين ، لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - مكتبة الخانجى ، ط ٤ ، ١٩٧٥م .

(التاء)

٧٩- تاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان (ت ١٣٧٥) ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار (ت ١٣٨٣) ، مصر - دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٧م .

٨٠- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣) ،
بيروت - دار الكتاب العربي .

٨١- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، لأبي المحاسن ، المفضل بن
محمد بن مسعر التنوخي المعري (٤٤٢) تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ،
الرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠١هـ .

٨٢- تأويل مختلف الحديث ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، تصحيح محمد زهري
النجار ، بيروت - دار الجيل ، ١٣٩٣هـ .

٨٣- تأويل مشكل القرآن ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، تحقيق السيد أحمد صقر ،
المكتبة العلمية ، ط ٣ ، ١٤٠١هـ .

٨٤- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري «من نحاة القرن
الرابع» ، تحقيق الدكتور / فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، مكة - جامعة أم القرى -
مركز البحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .

٨٥- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين
العكبري (ت ٦١٦) ، تحقيق الدكتور عبدالرحمن العثيمين ، بيروت - دار الغرب
الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

٨٦- تحصيل عين الذهب (شرح أبيات سيبويه) ، ليوسف بن سليمان الأعم
الشنتمري (ت ٤٧٦) ، بهامش الكتاب ، لسيبويه ، مصر - المطبعة الأميرية ببولاق ، ط ١ ،
١٣١٦هـ .

٨٧- التخمير (شرح المفصل) للقاسم بن الحسين الخوارزمي (ت ٦١٧) ، تحقيق الدكتور
عبد الرحمن العثيمين ، بيروت - دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٠م .

٨٨- تذكرة النحاة ، لأبي حيان . محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥) ، تحقيق الدكتور عفيف
عبد الرحمن ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

٨٩- التصريح بمضمون التوضيح (مع حاشية الشيخ يس) ، لخالد بن عبد الله الأزهرى
(ت ٩٠٥) ، بيروت - دار الفكر .

٩٠- التعريفات ، لعلی بن محمد الجرجانی (ت ٨١٦) تحقيق إبراهيم الأبياري ، بيروت - دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

٩١- تفسير ابن كثير ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، دار الفكر ، ط ١ - ١٤٠٠هـ .

٩٢- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢١٠) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ومراجعة أحمد محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٣٧٤هـ .

٩٣- التكملة ، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، الرياض - جامعة الرياض ، ط ١ ، ١٤٠١هـ .

٩٤- التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق إبراهيم إسماعيل الأبياري وغيره ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١م .

٩٥- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢) ، تحقيق أحمد ناجي القيسي ، وخديجة عبد الرزاق الحديثي وأحمد مطلوب ، بغداد - مطبعة العاني ، ط ١ ، ١٣٨١هـ .

٩٦- التنبيهات (مع كتاب المنقوص والممدود للفراء) ، لعلی بن حمزة البصري (ت ٣٧٥) ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م .

٩٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك ، لحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت ٧٤٩) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ، ط ٢ ، ١٣٩٦هـ .

(الثاء)

٩٨- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للزمانی (ت ٣٨٤) ، والخطابي (ت ٣٨٨) ، والجرجاني (ت ٤٧١) ، تحقيق محمد خلف الله ، والدكتور محمد زغلول سلام ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٦م .

(الجيم)

٩٩- الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١) ، بيروت ، دار التراث العربي ، ١٩٦٥م ، عن ط ٢ ، ١٣٧٢هـ .

١٠٠- الجمل في النحو ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠) ، تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الأردن - دار الأمل ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ . ووضعت بين قوسين أرقام صفحات الطبعة القديمة بتحقيق ابن أبي شنب ، ط ٢ ، ١٩٥٧م . المثبتة في هامش الطبعة الحديثة .

١٠١- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي : محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠) ، تحقيق على محمد البجاوي ، القاهرة - دار نهضة مصر ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ .

١٠٢- جمهرة أنساب العرب ، لعلي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٣٩١هـ .

١٠٣- جمهرة اللغة ، لابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١) ، تصحيح زين العابدين الموسوي ، بيروت - دار صادر - طبعة جديدة بالأوفست ، مصورة عن ط . الأولى بالهند ، ١٣٤٤هـ .

١٠٤- الجنى الدانى فى حروف المعانى ، لحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى (ت ٧٤٩) ، تحقيق طه محسن ، العراق - جامعة الموصل ، ١٣٩٦هـ .

(الحاء)

١٠٥- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ، لمحمد الخضرى (ت ١٢٨٧) ، بيروت - دار الفكر ، ١٣٩٨هـ .

١٠٦- حاشية الشيخ يس على التصريح ، بهامش التصريح ، لخالد الأزهرى ، بيروت - دار الفكر .

١٠٧- حاشية محمد بن على الصبان (ت ١٢٠٦) على شرح الأشموني ، تصحيح مصطفى حسين أحمد ، وأحمد الرفاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(الدال)

١١٨- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، القسم الأول ، مصر - مطبعة السعادة ، ١٣٩٢هـ ، القسم الثانى والثالث ، الرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

١١٩- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى (ت ١٣٣١) ، بيروت - دار المعرفة ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ .

١٢٠- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي : أحمد بن يوسف(ت ٧٥٦)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٦ - ١٤٠٨هـ .

١٢١- دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجرى) ، تحقيق الدكتور أحمد ناجى القيسى ، والدكتور حاتم صالح الضامن ، والدكتور حسين تورال، العراق - المجمع العلمى ، ١٤٠٧هـ .

١٢٢- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١) ، تصحيح محمد رشيد رضا ، بيروت - دار المعرفة ، ١٣٩٨هـ .

١٢٣- دول الإسلام فى التاريخ ، لمحمد بن أحمد ، أبى عبد الله الذهبى ، (ت ٧٤٨) ، حيدر آباد ، الدكن : دائرة المعارف النظامية ، ط ١ ، ١٣٣٧هـ .

- ديوان إبراهيم بن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة .

١٢٤- ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق - وزارة الثقافة - مديرية إحياء التراث القديم ، ١٣٨١هـ .

١٢٥- ديوان أبى الأسود ظالم بن عمرو (ت ٦٩) ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد - مكتبة النهضة ، ١٣٨٤هـ .

- ديوان أبى زبيد الطائى = شعر أبى زبيد الطائى .

- ديوان أبى طالب = غاية المطالب

١٢٦- ديوان أبى قيس بن الأوس ، جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة .
مكتبة التراث ، ١٩٧٣ م .

١٢٧- ديوان أبى النجم العجلى ، صنعة وشرح علاء الدين أغا ، الرياض - النّادى الأدبى
١٤٠١ هـ .

- ديوان الأحوص = شعر الأحوص .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

١٢٨- ديوان الأدب ، لإسحاق بن إبراهيم الفارابى (ت ٣٥٠) ، تحقيق الدكتور أحمد مختار
عمر ، القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ .

١٢٩- ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، القاهرة ،
مكتبة الأدب .

١٣٠- ديوان أعشى همدان وأخباره : عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٨٣) ، تحقيق الدكتور حسن
عيسى أبو ياسين ، الرياض - دار العلوم ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

- ديوان الأقرع بن معاذ = الأقرع بن معاذ .

١٣١- ديوان امرئ القيس بن حجر الكندى ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، مصر - دار
المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .

١٣٢- ديوان أمية بن أبى الصلت ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلى ، دمشق -
المطبعة النعمانية ، ١٩٧٧ م .

١٣٣- ديوان أوس بن حجر (ت ٢ ق ٥٠ هـ) ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، بيروت - دار
صادر ، ١٣٨٠ هـ .

١٣٤- ديوان بشر بن خازم الأسدى ، تحقيق عزة حسن ، دمشق - مديرية إحياء التراث
القديم ، ١٣٧٩ هـ .

- ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

١٣٥- ديوان جميل بثينة ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٩م .

١٣٦- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، بيروت - دار صادر ، ١٩٧٤م .

١٣٧- ديوان الحطيئة : جرول بن أوس (ت نحو ٤٥) ، برواية وشرح ابن السكيب ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤) ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

١٣٨- ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة - الدار القومية ، ١٣٨٤هـ .

- ديوان خفاف = شعر خفاف .

- ديوان الخرنق = شعر الخرنق .

- ديوان الخنساء = أنيس الجلساء .

١٣٩- ديوان دريد بن الصمة الجشمى (ت ٨) ، جمع وتحقيق محمد خير البقاعى ، دار قتيبة ، ١٤٠١هـ .

- ديوان ذى الرمة = ديوان شعر ذى الرمة .

١٤٠- ديوان الراعى النميرى عبيد بن حصين (ت ٩٠) ، جمع وتحقيق راينهت مايبيرت ، بيروت - المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ١٤٠١هـ .

١٤١- ديوان رؤية ، والعنوان على الغلاف : (مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج وعلى أبيات مفردة منسوبة إليه .. الخ) ، تصحيح وليم بن الورد البروسى ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ .

- ديوان زهير = شرح ديوان زهير .

١٤٢- ديوان زيد الخيل الطائى ، صنعة : الدكتور نوري حمودى القيسى ، العراق - النجف ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٨م .

١٤٣- ديوان شعر الخرنق بنت هفان ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٩م .

١٤٤- ديوان شعر ذى الرُّمة ، تصحيح هنزى هيسى مكارتنى ، مطبعة كمبرتج ، ١٣٣٧هـ .

١٤٥- ديوان شعر المتلمس الضبعى ، رواية الأثرم وأبى عصيدة عن الأصمعى ، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفى ، جامعة الدول العربية - معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

١٤٦- ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى ، تحقيق صلاح الدين الهادى ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م .

- ديوان ضمرة = ضمرة بن ضمرة النهشلى .

١٤٧- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق على الجندى ، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية ، ١٣٧٨هـ .

١٤٨- ديوان الطفيل الغنوى ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، ط ١ ، ١٩٦٨م .

١٤٩- ديوان عامر بن الطفيل (ت ١١) ، رواية أبى بكر الأنبارى (ت ٣٢٨) ، عن أبى العباس ثعلب (ت ٢٩١) ، بتعليق كرم البستانى ، دار بيروت للطباعة ، ١٤٠٢هـ .

١٥٠- ديوان العباس بن مرداس السلمى ، تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد - وزارة الثقافة والإعلام ، ١٣٨٧هـ .

- ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب .

١٥١- ديوان عبد الله بن رواحة ، تحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، ١٩٧٢م .

- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدى = شعر عبد الله بن الزبير الأسدى .

١٥٢- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٥٧) ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت - دار صادر ودار بيروت ، ١٣٧٨هـ .

١٥٣- ديوان العجاج ، برواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت - دار الشروق ، ١٩٧١م .

- ديوان العجير = شعر العجير السلولى .

١٥٤- ديوان عدى بن زيد العبادى التميمى ، تحقيق محمد جبار المعبيد ، بغداد - شركة دار الجمهورية ، ١٩٦٥م .

١٥٥- ديوان العرجى ، رواية ابن جنى ، تحقيق خضر الطائى ورشيد العبيدى ، بغداد ، الشركة الإسلامية للطباعة ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ .

١٥٦- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلام الشنتمرى ، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، تحقيق لطفى الصقال ، ودربة الخطيب ، حلب - دار الكتاب العربى ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ .

- ديوان عمر بن أبى ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة .

- ديوان عمرو بن أحمـر = شعر عمرو بن أحمـر .

- ديوان عمرو بن معدى كـرب = شعر عمرو بن معدى كـرب .

- ديوان عنتره = شرح ديوان عنتره .

١٥٧- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، بيروت - دار صادر ، ط ٢ ، ١٣٨٧هـ .

١٥٨- ديوان كثير عزة ، جمع وشرح الدكتور إحسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ، ١٣٩١هـ .

- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير

١٥٩- ديوان كعب بن مالك الأنصارى ، تحقيق سامى مكى العانى ، بغداد ، مكتبة النهضة .

- ديوان الكميت = شعر الكميت .

- ديوان لبيد = شرح ديوان لبيد .

١٦٠- ديوان ليلى الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وجليل العطية ، بغداد - دار الجمهورية ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ .

- ديوان المتلمس = ديوان شعر المتلمس .

١٦١- ديوان محمد بن حازم الباهلي ، صنعة شاكر العاشور ، العراق - مجلة المورد ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ١٣٩٧هـ .

- ديوان المخبل السعدي = المخبل السعدي .

- ديوان المرار بن سعيد = المرار بن سعيد الأسدي .

- ديوان مزاحم = شعر مزاحم .

١٦٢- ديوان مسكين الدارمي ربيعة بن عامر (ت ٨٩) ، جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، و خليل إبراهيم العطية ، بغداد - مطبعة دار البصري ، ط ٢ ، ١٣٨٩هـ .

- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .

١٦٣- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق الدكتور شكرى فيصل ، دار الفكر ، ١٣٧٧هـ .

- ديوان نصيب = شعر نصيب .

- ديوان النمر بن تولب = شعر النمر بن تولب .

١٦٤- ديوان يزيد بن مفرع الحميري (ت ٦٩) ، جمع وتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٥هـ .

(الراء)

١٦٥- الرد على النحاة ، لأحمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي القرطبي (ت ٥٨١) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة - دار المعارف ، ١٩٨٢م .

١٦٦- رسالتان في اللغة ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٤)، تحقيق إبراهيم السامرائى، عمان - دار الفكر ، ١٩٨٤م.

١٦٧- الرمانى النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه للدكتور مازن المبارك ، بيروت - دار الكتاب اللبنانى، ١٩٧٤م.

١٦٨- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ، للاكوسى ، محمود عبد الله الحسينى (ت ١٢٧٠)، بيروت - دار الفكر ، ١٣٩٨هـ.

١٦٩- روضات الجنات لمحمد باقر الخونسارى ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، طهران - المطبعة الحيدرية ، ١٣٩٠هـ.

(الزاى)

١٧٠- الزاهر فى معانى كلمات الناس ، لأبى بكر بن الأنبارى (ت ٢٢٨) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، العراق - وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٧٩م.

(السين)

١٧١- السبعة فى القراءات ، لأبى بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤)، تحقيق الدكتور شوقى ضيف ، مصر - دار المعارف ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ.

١٧٢- سر صناعة الإعراب ، لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢)، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.

١٧٣- سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلى بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣)، تحقيق محمد أحمد الدالى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٣هـ.

١٧٤- سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧)، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٥٤هـ.

- ١٨٥- شرح الجار بردى : شرح شافية بن الحاجب ، لأحمد بن الحسين الجار بردى (ت٧٤٦)، ضمن (مجموعة الشافية رقم ١) ، بيروت - عالم الكتب .
- ١٨٦- شرح جمل الزجاجى ، لعل بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩) ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، العراق - إحياء التراث الإسلامى ، ١٤٠٠ - ١٤٠٢هـ) .
- ١٨٧- شرح ديوان جرير ، لمحمد بن إسماعيل الصاوى ، بيروت - دار مكتبة الحياة ، مصور عن ط ١ ، ١٣٥٣هـ .
- ١٨٨- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى : أحمد بن محد (ت ٤٢١) نشره أ حمد أمين وعبد السلام هارون ، مصر - مطبعة لجنة التأليف ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ .
- ١٨٩- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى (ت نحو ١٣ ق.هـ) ، لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١) ، تحقيق أحمد زكى العدوى ، القاهرة وبيروت - الهيئة العامة للكتاب ، ١٣٨٤هـ ، مصور عن ط . دار الكتب ، ١٣٦٣هـ .
- ١٩٠- شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة ، للشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٧١هـ .
- ١٩١- شرح ديوان عنتر بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبى ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ .
- ١٩٢- شرح ديوان كعب بن زهير ، عنى به عباس عبد القادر ، القاهرة - دار الكتب المصرية القسم الأدبى ، ١٣٦٩هـ .
- ١٩٣- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت - وزارة الإرشاد والأنباء ، ١٩٦٢م .
- ١٩٤- شرح الرضى : شرح كافية ابن الحاجب ، لرضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى (ت٦٨٦) ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٥- شرح شافية بن الحاجب ، للرضى أيضاً ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد

الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الكتب العلمية .

١٩٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر - مطبعة السعادة .

١٩٧- شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن برّي (ت٥٨٢) ، تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش ، ومراجعة الدكتور محمد مهدي علام ، القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤٠٥هـ .

[شرح الرضى والجاربرى على]

١٩٨- شرح شواهد أشافية ابن الحاجب ، لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣) ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الكتب العلمية .

١٩٩- شرح شواهد الكشف ، للأستاذ محب الدين أفندي (بعد الجزء الرابع من الكشف للزمخشري) ، بيروت - دار المعرفة .

٢٠٠- شرح شواهد المغنى ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١) ، ذيل بتصحيحات وتعليقات للشيخ محمد محمود الشنقيطي ، وقف على طبعه وعلق حواشيه أحمد ظافر كوجان ، ١٣٨٦هـ ، بيروت - دار الحياة .

٢٠١- شرح عيون الإعراب ، لعلى بن فضال الماشعى (ت٤٧٩) ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الأردن ، مكتبة الزرقاء ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٢٠٢- شرح عيون كتاب سيبويه ، لأبى نصر هارون المجريطى القرطبي (ت٤٠١) ، تحقيق عبد ربه عبد اللطيف ، القاهرة - مطبعة حسان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

٢٠٣- شرح القصائد التسع المشهورات ، لأبى جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨) ، تحقيق أحمد خطاب ، بغداد - دار الحرية ، ومطبعة الحكومة ، ١٣٩٣هـ .

٢٠٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة - دار المعارف ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ .

- ٢٠٥- شرح القصائد العشر ، لأبى زكريا ، يحيى بن على الخطيب التبريزى (ت٥٠٢) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ .
- ٢٠٦- شرح قصيدة كعب بن زهير ، فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، لعبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصارى (ت٧٦١) ، تحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجى ، دمشق - مؤسسة علوم القرآن ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ .
- ٢٠٧- شرح الكافية الشافية ، لمحمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، مكة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى .
- ٢٠٨- شرح كتاب سيبويه ، لأبى الحسن الرمانى (الدراسة) ، للدكتور المتولى رمضان أحمد الدميرى ، مصر مطبعة العادة ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٠٩- شرح كتاب سيبويه ، لأبى الحسن الرمانى (ت٣٨٤) قسم الصرف الجزء الأول ، تحقيق الدكتور الدميرى ، مصر مطبعة التضامن ، ١٤٠٨هـ .
- ٢١٠- شرح كتاب سيبويه ، لأبى سعيد السيرافى : الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨) ، الجزء الأول، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور محمود فهمى حجازى، والدكتور محمد هاشم عبد الدائم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م .
- ٢١١- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى (ت٣٨٢) ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مصر - مصطفى البابى الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٣هـ .
- ٢١٢- شرح المعلقات السبع ، للحسين بن أحمد الزوزنى (ت٤٨٦) ، بيروت - مكتبة المعارف ، ط٣ ، ١٩٧٩م .
- ٢١٣- شرح المفصل ، لموفق الدين ، يعيش بن على بن يعيش (ت٦٤٣) ، بيروت - عالم الكتب، القاهرة - مكتبة المتنبي .
- ٢١٤- شروح سقط الزند ، للتبريزى والبطليلوس والخوارزمى ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء المعرى ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧م .

- ٢٢٦- شعر عمرو بن شأس ، تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد - مطبعة الأدب ، ١٩٧٦ م .
- ٢٢٧- شعر عمرو بن معدى كرب ، تحقيق مطاع الطربشى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤ هـ .
- ٢٢٨- شعر الكميت بن زيد الأسدى ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، بغداد - مكتبة الأندلس ، ١٣٩٩ هـ .
- ٢٢٩- شعر مزاحم العُقيلي ، تحقيق الدكتور نوري حمودى القيسى ، وحاتم الضامن ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد ٢٢ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٢٣٠- شعر النابغة الجعدى ، تحقيق عبد العزيز رباح ، دمشق - المكتب الإسلامى ، ط١ ، ١٣٨٤ هـ .
- ٢٣١- شعر نصيب بن رباح (ت١٠٨) ، جمع وتقديم داود سلوم ، بغداد - مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م .
- ٢٣٢- شعر النمر بن تولب ، صنعه الدكتور نوري حمودى القيسى ، بغداد - مطبعة المعارف ، ١٣٨٨ هـ .
- ٢٣٣- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦) تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٩٦٦ م .
- ٢٣٤- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل ، لأبى عبد الله محمد بن عيسى السلسيلى (ت٧٧٠) ، تحقيق الدكتور عبد الله على الحسينى البركاتى ، مكة - المكتبة الفيصلية ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٣٥- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لمحمد بن مالك (ت٦٧٢) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت . عالم الكتب .
- ٢٣٦- شواهد الشعر فى كتاب سيبويه ، للدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، الكويت - مكتبة دار العروبة ، ط١ ، ١٤٠٠ هـ .

(الصاد)

٢٣٧- الصاحبى ، لأبى الحسين : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة - مطبعة عيسى البابى الحلبي ، ١٩٧٧ م .

٢٣٨- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت - دار العلم للملايين ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ .

٢٣٩- صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج النيسابورى (ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٧٤ هـ .

٢٤٠- صحيح مسلم ، بشرح النووي : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) ، المطبعة المصرية ومكتبتها .

(الضاد)

٢٤١- ضرائر الشعر ، لأبى الحسن ، على بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩) ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .

٢٤٢- ضرورة الشعر (وهو باب ما يحتمل الشعر فى شرح السيرافى) ، لأبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى (ت ٣٦٨) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، بيروت - دار النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٤٣- ضمرة بن ضمرة النهشلى أخباره وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق الدكتور هاشم طه شلاشل ، العراق - مجلة المورد ، مجلد ١٠ ، عدد ٢ .

٢٤٤- الضوء اللامع ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢) ، مكتبة القدسى ، ١٣٥٣ هـ .

(الطاء)

٢٤٥- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - مطبعة المدنى ، ١٣٩٤ هـ .

٢٤٦- طبقات المفسرين ، لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١) ، طهران ، ١٩٦٠ م .

٢٤٧- طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥)، تحقيق علي محمد عمر ، مصر - مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٣٩٢هـ ، ص ٤١٩ .

٢٤٨- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر - دار المعارف، ١٩٧٣م .

(الطاء)

٢٤٩- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن ، للدكتور محمد عبد القادر هنادي ، مكة المكرمة - مكتبة الطالب الجامعي ، ط ١ ، ٨ - ١٤هـ .

(العين)

٢٥٠- العبر في خبر من عبر ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق فؤاد سيد، الكويت - ١٩٦١م .

٢٥١- العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبدربه (ت ٣٢٨) ، شرح أحمد أمين ، وأحمد الزيد، وإبراهيم الأبياري ، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف ، ١٣٦١هـ .

٢٥٢- العمدة في محاسن الشعر وآداب نقده ، للحسن بن رشيق القيرواني (ت ٦٤٣)، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر - مطبعة السعادة ، ط ٣ ، ١٩٨٣م .

٢٥٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق آبادي ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ .

٢٥٤- عيسى بن عمر الثقفي نحو من خلال قراءاته ، لصباح عباس السالم ، بيروت - مؤسسة الأعلمي ، بغداد - دار التربية ، ط ١ ، ١٣٩٥هـ .

(الغين)

٢٥٥- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ، جمع وشرح محمد خليل الخطيب ، ١٩٥٠م .

٢٥٦- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري محمد بن محمد (ت ٨٣٣)، عني بنشره: برجشتراسر، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ .

٢٦٧- فهرست ، لمحمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ أو ٤٣٠) ، تحقيق رضا المازندراني ، دار المسيرة - ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

٢٦٨- فهرست الكتب النحوية المطبوعة ، للدكتور عبد الهادي الفصلي ، الأردن - مكتبة المنار ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

٢٦٩- فهرست ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥) ، طبعة بإشراف : فرنسكة قداره زیدین ، وخليان طرغوه ، عن طبعة مطبعة قومش بسرقسطة ، ١٩٨٣ م .

(القاف)

٢٧٠- الفهاوس المحيط ، للفيروزبادي (ت ٨١٧) ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ .

٢٧١- القطع والانتناف ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر ، العراق - وزارة الأوقاف ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ .

(الكاف)

٢٧٢- الكافي في العروض والقوافي ، ليحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢) ، تحقيق الحسناني حسن عبد الله ، نشرة خاصة عن الجزء الأول من المجلد الثاني عشر لمجلة معهد المخطوطات .

٢٧٣- الكامل ، للمبرّد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٦) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة - دار الفكر العربي .

٢٧٤- الكامل في التاريخ ، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) ، بيروت - دار صادر ودار بيروت ، ١٣٨٦ هـ .

٢٧٥- الكتاب ، لسيبويه : عمرو بن عثمان (ت ١٨٠) تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م ، والطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٦ هـ ، وقد وضعت الإحالة إليها بين قوسين .

٢٧٦- كتاب سيبويه وشروحه ، للدكتورة خديجة الحديثي ، بغداد - دار التضامن ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ

٢٧٧- كتاب الشعر ، لأبى على الفارسي (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٢٧٨- كتاب الكُتّاب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور عبد الحسين الفتلي ، الكويت - دار الكتب الثقافية ، ١٣٩٧هـ .

٢٧٩- كشف إصلاحات الفنون : تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع ، وترجم نصوصه الفارسية الدكتور عبد المنعم محمد حسين ، القاهرة - وزارة الثقافة ، ١٣٨٢ هـ .

٢٨٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت ١٠٦٧) ، بيروت - دار العلوم الحديثة .

٢٨١- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، لأبى البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت ١٠٩٤) ، أعده للطبع الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصري ، القاهرة - دار الكتاب الإسلامي ، مكة - المكتبة الفيصلية ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ .

٢٨٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلي المتقي البرهان فوري (ت ٩٧٥) ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠٥ هـ .

(اللام)

٢٨٣- اللامات ، لأبى القاسم : عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دمشق - دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ .

٢٨٤- اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) ، بيروت - دار صادر .

٢٨٥- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١) ، بيروت - دار صادر ، ودار بيروت ، ط ٢ ، ١٣٧٤هـ .

٢٨٦- لسان الميزان ، لأحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢)، حيدر آباد ، الدكن ، مطبعة دائرة المعارف ، ١٣٣٠هـ.

٢٨٧- ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه : الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ.

(الميم)

٢٨٨- ما بنته العرب على فعالٍ ، للصاغانى ، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق المجمع العلمى العربى ، ١٣٨٣هـ.

٢٨٩- ما لم ينشر من الأمالى الشجرية، لهبة الله بن على العلوى بن الشجرى (ت ٥٤٢) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.

٢٩٠- ما يجوز للشاعر فى الضرورة ، لأبى عبد الله محمد بن جعفر التميمى القزاز القيروانى (ت ٤١٢) ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، والدكتور مصطفى هدارة، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٢م.

٢٩١- ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبى إسحاق ، إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١) ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٩١هـ.

٢٩٢- مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مصر - مكتبة الخانجى ، ١٣٧٤هـ.

٢٩٣- مجالس ثعلب ، لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، مصر - دار المعارف ، القسم الأول ، ط ٣ ، ١٩٦٩م ، والقسم الثانى ، ط ٤ ، ١٩٨٠م.

٢٩٤- مجالس العلماء ، لأبى القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٣٣٧) تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - مكتبة الخانجى ، الرياض - دار الرفاعى ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ.

٢٩٥- مجمع الأمثال ، لأحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت - دار المعرفة ، مصور عن ط . مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤هـ .

٢٩٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى ، تحقيق على النجدي ناصف ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ - ١٣٨٩هـ .

٢٩٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٦) ، المملكة المغربية - وزارة الأوقاف ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .

٢٩٨- المخبل السعدي حياته وما بقي من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، العراق - مجلة المورد، المجلد ٢ ، عدد ١ ، ١٣٩٣هـ .

٢٩٩- المختصر في أخبار البشر ، لإسماعيل بن علي أبي الفداء (ت ٧٣٢) ، المطبعة الحسينية المصرية ، ط ١ ، ١٣٢٥هـ .

٣٠٠- مختصر في شواذ القراءات ، لابن خالويه ، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠) ، بعناية برجستراسر، مصر - المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٤م .

٣٠١- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨) ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، صورة عن طبعة دار الطباعة الأميرية بالقاهر ، سنة ١٣٢١هـ .

٣٠٢- المذكر والمؤنث ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨) ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، العراق - إحياء التراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٧٨م .

٣٠٣- المذكر والمؤنث ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، ١٩٧٥م .

٣٠٤ أ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي : عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨) ، بيروت - مؤسسة الأعلمي ، ط ٢ ، ١٣٩٠هـ .

٣٠٤ ب - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم القاهرة - دار نهضة مصر ، ١٣٩٤هـ .

٣٠٥- المزار بن سعيد الفقهى حياته وما بقى من شعره ، صنعة نورى حمودى القيسى ،
بغداد - مجلة المورد ، المجلد الثانى ، العدد الثانى ، ١٩٧٣م .

٣٠٦- المرتجل ، لابن الخشاب : عبد الله بن أحمد (٥٦٧) تحقيق على حيدر ، دمشق ،
١٣٩٢هـ .

٣٠٧- المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها ، لعبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين السيوطى
(ت ٩١١) ، تحقيق محمد جاد المولى ، وعلى البجاوى ، ومحمد أبى الفضل إبراهيم ،
مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه .

٣٠٨- المسائل البصريات ، لأبى على الفارسى : الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧) تحقيق الدكتور
محمد الشاطر أحمد ، مصر - مطبعة المدنى ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .

٣٠٩- المسائل الحلبيات ، للفارسى أيضاً ، تحقيق الدكتور حسن هندائى ، دمشق - دار العلم
، بيروت - دار المنارة ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

٣١٠- المسائل العسكرية فى النحو العربى ، له أيضاً تحقيق الدكتور على جابر المنصورى ،
مطبعة جامعة بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٢م .

٣١١- المسائل العضديات ، له أيضاً ، تحقيق الدكتور على جابر المنصورى ، بيروت - عالم
الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

٣١٢- المسائل المشككة ، المعروفة بالبغداديات ، له أيضاً ، تحقيق صلاح الدين عبد الله
السنگاوى ، بغداد - مطبعة العائى ، ١٩٨٣م .

٣١٣- المسائل المنتورة له أيضاً ، تحقيق مصطفى الحدرى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ،
١٩٨٦م .

٣١٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل (ت ٧٦٩) ، تحقيق الدكتور محمد كامل
بركات ، مكة المكرمة - جامعة أم القرى - مركز البحث العلمى ، ط ١ ، ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ .

- ٣١٥- مشكل إعراب القرآن ، لمكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧) ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤هـ .
- ٣١٦- المصون فى الأدب ، لأبى أحمد : الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى (ت ٣٨٢) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، مصر - مكتبة الخانجى ، الرياض - دار الرفاعى ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ .
- ٣١٧- معانى الحروف ، لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٤) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، جدة - دار الشروق ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ .
- ٣١٨- معانى القرآن ، لأبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ .
- ٣١٩- معانى القرآن ، لأبى زكريا الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتى ، وعلى النجدى ، والدكتور عبد الفتاح شلبى ، بيروت - عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٨٠م ، مصور عن ط ٠ دار الكتب ، ١٩٥٥م .
- ٣٢٠- معانى القرآن وإعرابه ، لأبى إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١) ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبى ، بيروت - عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٣٢١- المعانى الكبير ، لأبى محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦) ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
- ٣٢٢- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى (ت ٦٢٦) ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ .
- ٣٢٣- معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦) ، بيروت - دار الكتاب العربى .
- ٣٢٤- معجم الشعراء ، للمرزبانى محمد بن عمران (ت ٣٨٤) ، تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ .
- ٣٢٥- معجم شواهد العربية ، للأستاذ عبد السلام محمد هارون ، مصر - مكتبة الخانجى ، ط ١ ، ١٩٧٢م .

- ٣٢٦- معجم شواهد النحو الشعرية ، للدكتور حنا جميل حدّاد ، الرياض - دار العلوم للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ.
- ٣٢٧- معجم القراءات القرآنية ، للدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، الكويت - جامعة الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٢ - ١٤٠٥هـ.
- ٣٢٨- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، بيروت - دار إحياء التراث العربى ، ومكتبة المثنى.
- ٣٢٩- المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستاني سهل بن محمد (ت ٢٥٥) ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ١٩٦١م.
- ٣٣٠- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، دمشق - دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٨٤هـ.
- ٣٣١- مفاتيح العلوم ، لمحمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧) ، مصر - مطبعة الشرق ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٢هـ.
- ٣٣٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم ، لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨) ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، القاهرة - دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨م.
- ٣٣٣- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبى (ت ١٧٨) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت - ط ٦.
- ٣٣٤- المقاصد النحوية ، للعيني محمود بن أحمد (ت ٨٥٥) ، بهامش خزانة الأدب للبغدادى ، -بيروت - دار صادر ، مصور عن طبعة بولاق ، ١٢٩٩هـ.
- ٣٣٥- مقاييس اللغة ، لأبى الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٦٦هـ.

- ٣٣٦- المقتصد فى شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١) تحقيق كاظم بحر المرجان ، العراق - وزارة الإعلام ، ودار الرشيد ، ١٩٨٢م .
- ٣٣٧- المقتضب ، لأبى العباس ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥)، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، مصر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ .
- ٣٣٨- المقرب ، لابن عصفور ، على بن مؤمن (ت ٦٦٩)، تحقيق أحمد الستار الجوار ، وعبدالله الجبورى ، الجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامى ، ط ١ ، ١٣٩١هـ .
- ٣٣٩- الممتع فى التصريف ، لعلى بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط ٤ ، ١٣٩٩هـ .
- ٣٤٠- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن على (ت ٥٦٧) ، حيدرآباد - الدكن - مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٥٩هـ ،
- ٣٤١- المنقوص والمدود ، لأبى زكريا ، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م .
- ٣٤٢- منهج الأخفش الأوسط ، لعبد الأمير محمد الورد ، بيروت : مؤسسة الأعلمى ، وبغداد : دار التربية ، ط ١ ، ١٣٩٥هـ .
- ٣٤٣- موقف النحاة من الاحتجاج ، للدكتورة خديجة الحديثى ، العراق - وزارة الإعلام ، ١٩٨١م .
- ٣٤٤- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، لمحمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨)، تحقيق على محمد البجاوى ، بيروت - دار المعرفة .

(النون)

- ٣٤٥- نتائج الفكر فى النحو ، لأبى القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١) ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ليبيا - منشورات جامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ .

٣٤٦- النجوم الزاهرة ، ليوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت ٨٧٤)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .

٣٤٧- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ، للدكتور الشريف ، عبد الله على الحسينى البركاتى ، مكة المكرمة - المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٤هـ .

٣٤٨- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٧م .

٣٤٩- النشر فى القراءات العشر ، لمحمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى (ت ٨٣٣) ، تصحيح على محمد الضباع ، بيروت - دار الكتب العلمية .

٣٥٠- نقائض جرير والأخطل ، لأبى تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١) ، عنى بطبعها أنطون صالحانى، بيروت - دار المشرق، مصورة عن ط . المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٢م .

٣٥١- النقائض نقائض جرير والفرزدق ، لأبى عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠) باعثناء : المستشرق بيفان ، ليدن - مطبعة بريل ، ١٩٠٥م .

٣٥٢- النكت فى تفسير كتاب سيبويه ، ليوسف بن سليمان الأعمى الشنتمرى (ت ٤٧٦) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، الكويت - معهد المخطوطات العربية، ط ١، ١٤٠٧هـ .

٣٥٣- النوادر فى اللغة ، لسعيد بن أوس : أبى زيد الأنصارى (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، بيروت ، والقاهرة- دار الشروق ، ط ١، ١٤٠١هـ .

(الهاء)

٣٥٤- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣٣٩ هـ)، بيروت - دار العلوم الحديثة ، ج ٢ : ٦٨٣ .

٣٥٥- همع الهوامع ، لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، واشترك معه فى تحقيق الجزء الأول الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، الكويت -

دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤ - ١٤٠٠هـ، والطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ،
١٣٢٧هـ ، وقد وضعت الإحالة إليها بين قوسين.

(الواو)

٣٥٦- الوحشيات وهو الحماسة الصغرى ، لأبى تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١) تحقيق عبد
العزیز الميمنی الراجکوتی ، وزاد فی حواشیه محمود محمد شاکر ، مصر - دار
المعارف ، ١٩٦٣م.

٣٥٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأحمد بن محمد بن خلکان (ت ٦٨١) ، تحقيق
الدكتور إحسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ، ١٩٧١م.

٢- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
	(سورة البقرة)	
٣٥	﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾	٥٣٦، ٥٣٢
٤١	﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾	٤٧٧، ٤٧١
٦٥	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾	١٩٩، ١٩٦
٦٨	﴿ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	١٩٩
٧١	﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٦٢٦
١٠٢	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾	٥٢٤، ٥٢٠-٥١٩
١١٢	﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	٢٤٩، ٢٤٥
١٢٤	﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾	٥٦٤
١٣٥	﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾	٥٥٢، ٥٥١
١٣٥	﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾	٥٥٢، ٥٥٠
١٤٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا ﴾	٦٠٨
١٧١	﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾	٤٨٩، ٤٨٥
١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾	٤٨٩، ٤٨٥، ٣٨١
١٨٦	﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾	١٦٥

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
٢١٦	﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾	٦٢٦
٢١٧	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾	٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠
٢٢٠	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾	٥٢٠، ٥٢٤
٢٣٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾	٣٠٣هـ، ٣٧٤
٢٥١	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾	٣٨٩، ٣٩٢
٢٧٤	﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾	٣٧٢، ٣٧٥-٣٧٦
٢٨٠	﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	٥٥٦، ٥٥٩
(سورة آل عمران)		
٤٢	﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ﴾	٤٧، ٣٥٠
٩٧	﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ..	٣٨٨، ٣٨٩-٣٩٠
١٥٤	﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾	٢٩٢، ٢٩٥
١٨٥	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾	٤١٠، ٤١٥
(سورة النساء)		
٤	﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾	٤٧٤، ٤٨٣
١٦٦	﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَإِذَا تَوَهَّمَا ﴾	٣٧٨
٢٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾	٣٥٠
٤٥	﴿ كَفَى بِاللَّهِ ﴾	١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٥٨
٦٧	﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾	٤٠٤
١٥٥	﴿ فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾	٤٣٠، ٤٣٢

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
١٧١	﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾	٥٨٦، ٥٩٤
	(سورة المائدة)	
١	﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾	٤١٠، ٤١٥
٢	﴿ وَلَا آمِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾	٤١٠، ٤١٥
٢٤	﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾	٥٣٢، ٥٣٦
٣٨	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾	٣٧٣، ٣٧٨
٥٢	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾	٦٢٦
٩٥	﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾	٤١٠، ٤١٥
	(سورة الأنعام)	
٢٣	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ* إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢٢٢، ٢٢٧
٩٠	﴿ فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ قُلْ ﴾	١٧١
٩٦	﴿ وَجَاعِلُ* اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾	٤٢٠، ٤٢٣
١٣٧	﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ* ﴾	٥٩١، ٥٩٨ هـ، ٤٢٥ هـ
	(سورة الأعراف)	
٣٠	﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾	٢٩١، ٢٩٤، ١٧٧
٧٥	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا	
	لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾	٣٨٨، ٣٩١
٨٢	﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢١٤، ٢٢٠
١٥٥	﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾	١٨٣، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٥، ٣٢٨
١٦٤	﴿ قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾	٦٤٨، ٦٥١
١٧٨	﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى ﴾	١٦٥ هـ

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
	(سورة الأنفال)	
٣٧	﴿ وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ﴾	٢٩٠، ٣٩٧، ٣٩٥
٦٠	﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾	١٩٦، ١٩٩، ٥٢٠، ٥٢٤
	(سورة التوبة)	
٣	﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾	٥٢٠، ٥٢٥
٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾	٣١١، ٣٦٨
٣٠	﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ ﴾	٦٧٠، ٦٧٣
١١٧	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾	٧٩، ٢٥٦، ٢٦١، ٦٢٦
	(سورة يونس)	
٤٢	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾	٤٤٥
	(سورة هود)	
٦٦	﴿ مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ ﴾	٥٠٢
	(سورة يوسف)	
١٠	﴿ تَلْتَقِطُهُ * بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾	٢٢٢، ٢٢٧
١٨	﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾	٦٤٩، ٦٥٢
٢٠	﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾	٤٤١
٣١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾	٢٣٦، ٢٣٧
٨٢	﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾	٤٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩
	(سورة الرعد)	
٢٩	﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِ ﴾	٦٦٩، ٦٧٢

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
	(سورة النحل)	
١٢٤	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ ۖ ﴾	٢٣٨، ١١٢
	(سورة الإسراء)	
٧٤	﴿ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۖ ﴾	٦٢٦
	(سورة الكهف)	
١٢	﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ ﴾	٥٢٣، ٥١٩
١٩	﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ۖ ﴾	٥٢٤، ٥١٩
٩٧	﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۖ ﴾	١٤٣
١٠٣	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۖ ﴾	٤٧٦، ٤٧٠، ٤٦١
	(سورة مريم)	
٢٩	﴿ كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ ﴾	٢١٧
٣٨	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ۖ ﴾	٢٦٧
	(سورة طه)	
٤٤	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ ﴾	٦٧٣، ٦٧٠
	(سورة الأنبياء)	
١٧	﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَا لَاتَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا ۖ ﴾	٢٨
٢٢	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۖ ﴾	٥٧١
	(سورة الحج)	
٣٠	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ۖ ﴾	١٠٨
	(سورة النور)	
٢	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ۖ ﴾	٣٧٨، ٣٧٣

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
٣٥	﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾	٤٦٢ هـ
	(سورة الفرقان)	
٢٢	﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ يَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾	٦٦٢ هـ
٢٤	﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾	٣٢٢
٣٩-٣٨	﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرُّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴾	٢٩١، ٢٩٣، ٦٧٧
٦٣	﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾	٦٥٥، ٦٦٢
	(سورة النمل)	
٩	﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	٣٨٥
	(سورة العنكبوت)	
٤٤	﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾	١٢٧
	(سورة السجدة)	
١٢	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ﴾	٤١٠، ٤١٥
	(سورة الأحزاب)	
٣٥	﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾	٢٦٨، ٢٧٤
	(سورة سبأ)	
٢٤	﴿ لَعَلَّى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	٢٤٥، ٢٥٠
٣٣	﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾	٤٢٦، ٤٣٣، ٤٨٥، ٤٨٩
	(سورة يس)	
١٥	﴿ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾	٢٣٦، ٢٣٩

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
	(سورة ص)	
٣	﴿ وَلَا تَحِينَ * مَنَاص ﴾	٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥
٧٥	﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيدِي ﴾	٧٠٧
	(سورة الزمر)	
٦٠	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾	٣٩٦ ، ٣٩٣
	(سورة غافر)	
٦٧	﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾	٤٧٦
	(سورة فصلت)	
١٧-١٦	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾	٣٠٣
١٧	﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾	٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩
٤٠	﴿ أَفَمَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا أَمْ مَنْ ﴾	٣١١ ، ٣٠٩
٤٠	﴿ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾	٦١٨ ، ١٤٠
	(سورة الشورى)	
٥٣-٥٢	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ • صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	٣٨٩
	(سورة الجاثية)	
٤ - ٣	﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ ﴾	٢٥٠ ، ٢٤٥
٥	﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... آيَاتٍ ﴾	٢٥٠
٢٥	﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢٢٠ ، ٢١٤

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
٣٢	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ ﴾ ... (سورة الأحقاف)	١٤٢ هـ
٢٤	﴿ عَارِضٌ مُّطَرِنًا ﴾ ... (سورة محمد ﷺ)	٤١٥، ٤١٠
٤	﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرُّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَّخِذْتُمُوهُمْ فَتُدُّوا الْوُثَاقَ ﴾ ...	٦٨٣
٤	﴿ فَأَمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّا فِدَاءٌ ﴾ ...	٦٨٣، ٦٧٩، ٥٦٣
١٥	﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾	٣٧٩، ٣٧٣
٢١	﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ ...	٣٧٦، ٣٧٢
٣١	﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ ... (سورة القمر)	٤٨٨
٢٧	﴿ إِنَّا مَرْسِلُوا النَّاقَةَ ﴾ ...	٤١٥، ٤١٠
٤٩	﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ... (سورة الواقعة)	٣٨٥، ٣٨٢، ٦٥
١٩-١٧	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ، لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ وَلَحْمُ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ ﴿ وَحُورًا عِينًا * ﴾ ...	٤٢٢، ٤١٩، ٣٠٦، ٣٠٢، ٣٠٠

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
١٠	(سورة الحديد) ﴿ وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾	٢٨٨ هـ
٢٠	(سورة الحاقة) ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾	١٤٢ هـ
١١	(سورة المعارج) ﴿ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ ﴾	٤٩٧
١٧	(سورة نوح) ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	٦٣٦
٢	(سورة المزمل) ﴿ قُمْ اللَّيْلَ ﴾	١٢٢
٣ - ٤	(سورة القيامة) ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ، بَلَى قَادِرِينَ ﴾	٦٩٧ ، ٦٩٢
٣١	(سورة الإنسان) ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧
١٥	(سورة المرسلات) ﴿ وَيَلُوكَ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴾	٦٧٠ ، ٦٧٧
٤٠	(سورة النازعات) ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾	٤٠٤
٤١	﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾	٤٠٤
١	(سورة المطففين) ﴿ وَيَلُوكَ الْمُطَفِّفِينَ ﴾	٦٧٠ ، ٦٧٠.٢ ، ٦٧٧

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
	(سورة البلد)	
٤	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	٤٥٢
١٤-١٥	﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾	٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ١٠٧
	(سورة الإخلاص)	
١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	٢٣٢
٤	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	٢٣٤ ، ٢٣١

٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
١	إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا (حديث)	٣٢١ هـ
٢	إنكم لتكثرون عند الطمع وتقلون عند الفزع (حديث)	٦٤ ، ٦٩٥
٣	سبوح قدوس رب الملائكة والروح (حديث)	٦٤ ، ٦٥٧
٤	لبيك وسعديك (أثر عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله)	٤٩ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨
٥	المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشرّ	٦٤ هـ
٦	نخلع ونترك من يفجرك (أثر عن عمر)	٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤

٤- فهرس الأمثال

م	المثل	الصفحة
١	أطرى إنك ناعلة.....	٦٠٣، ٥٩٢
٢	أغدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية.....	٦٨٥، ٦٨١
٣	افعله أثراً ما	٦٠٧، ٦٠٤
٤	أمت في حجر لافيك.....	٦٦٧، ٦٦٥
٥	أمر مبكياتك لا أمر مضحاتك.....	٥٤٩، ٥٤٥
٦	إلا حظية فلا ألية.....	٥٦٠، ٥٥٦
٧	أهلك والليل.....	٥٧٧، ٥٧٤
٨	أو فرقاً خيراً من حب.....	٥٧٠، ٥٦٨
٩	شر أهر ذا ناب.....	٦٦٧، ٦٦٥
١٠	شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ..	٢٨٦
١١	الظباء على البقر	٥٤٩، ٥٤٥
١٢	عسى الغوير أبؤسا	٤٠٥، ٣٩٩، ٢٢٦، ٢٢١
١٣	غضب الخيل على اللجم.	٥٧٣، ٥٧٠
١٤	قضية ولا أبا حسن لها. ..	٥٩١
١٥	كل شيء ولا شتيمة حر.	٥٩٣، ٥٨٥
١٦	كليهما وتمرا	٥٩٣، ٥٨٥
١٧	اللهم ضبعاً وذنباً.	٥٤٨، ٥٤٤
١٨	ماز رأسك والسيف.....	٥٧٧، ٥٧٤
١٩	ما كل سوداء تمرّة ولا بيضاء شحمة.....	٢٥١، ٢٤٦
٢٠	متعرضاً لعنن لم يعنه.....	٥٧٣، ٥٦٩
٢١	مرعى ولا كالسعدان.....	٥٩٠
٢٢	هذا ولا زعماتك ..	٥٩٠، ٥٨٤

٥- فهرس أقوال العرب

م	القول	الصفحة
١	اجتمع القيض	٤٩١، ٤٨٦
٢	اجتمعت أهل اليمامة	٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٤
٣	أخذتنا بالجود وفوقه	٢٥٩، ٢٥٤
٤	ادخل فوه الحجر	٤٣٥، ٤٣٠
٥	ادفع الشر ولو أصبعا	٥٧٢، ٥٦٨
٦	إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيا الشواب	٥٨٣، ٥٨٠
٧	أأعور وذا ناب	٦٩٤، ٦٩١
٨	أكلت أرض كذا وكذا	٤٩١، ٤٨٦
٩	أكلوني البراغيث	٢٧٦، ٢٧٢، ١٢٩
١٠	ألا خيراً من ذلك	٥٧٠، ٥٦٧
١١	ألا رجلاً إما زيداً وإما عمراً	٥٩٦، ٥٨٨
١٢	ألا طعاماً ولو تمرأ	٥٧١، ٥٦٨
١٣	إلى (بمعنى : أنتحى)	٥٣٩، ٥٣٧
١٤	أما أنت منطلقاً انطلقت	٦٠٦، ٦٠٤
١٥	أما العسل فأنا شراب	٣٣٥، ٣٣١
١٦	إما لا	٤٠٦، ٤٠٤
١٧	انته يا فلان أمراً قاصداً	٥٩٥، ٥٨٦
١٨	إنك ما وخيراً	٦٢٠، ٦١٧
١٩	إنه لمنحار بوائكها	٣٤٢، ٣٣٦، ٣٣٥

م	القول	الصفحة
٢٠	إن يأت فاهل الليل وأهل النهار	٦٠٨، ٦٠٥
٢١	إني مما أن أصنع.....	٢٦٥، ٢٦٣
٢٢	أهل ذلك.....	٥٧٣، ٥٧٠
٢٣	إياي (بمعنى : أحذر).....	٥٧٧، ٥٧٤
٢٤	بحسبك هذا.....	٢٥٨، ٢٥٣
٢٥	بلى وجازا (فى جواب : أما يمكن كذا وكذا وجذ) ...	٥٤٨، ٥٤٤
٢٦	بنو فلان يطوهم الطريق.....	٤٩٠، ٤٨٦
٢٧	تحذيرى زيدا.....	٥٤١، ٥٣٨
٢٨	ثمانى حجج حججتهن بيت الله	٤٢٨
٢٩	حذرَكَ زيدا.....	٥٤١، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧
٣٠	حمدُ الله ونثاءً عليه (فى جواب : كيف أصبحت) ...	٦٥٠، ٦٤٨
٣١	حيثما تكن أكن.....	٣٢٢
٣٢	حيهل الصلاة وحيهل الثريد.....	٥٢٩، ٥٢٧
٣٣	خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها.....	٣٩٦، ٣٩٣
٣٤	خيراً لنا وشرأ لعدونا.....	٥٧٢، ٥٦٩
٣٥	خير مقدم	٥٧٢، ٥٦٩
٣٦	خيراً وما سر.....	٥٧٢، ٥٦٩
٣٧	ذهبت بعض أصابعه.....	٢٢٧، ٢٢٢
٣٨	رأسه والحائط	٥٧٧، ٥٧٤
٣٩	راشداً مهدياً.....	٥٧٢، ٥٦٩
٤٠	رب رجل وأخيه	٦٧٧
٤١	رويدك نفسك.....	٥٤١، ٥٣٨
٤٢	زيداً (بمعنى : عليك زيداً).....	٣٢٧، ٣٢٥

م	القول	الصفحة
٤٣	زيد لقيت أباه وعمراً	٢٩٨، ٢٩٦
٤٤	زيد نهاره صائم وليله قائم	٤٠٥
٤٥	سبحان الله وحنانيه	٧٠٥، ٧٠٠
٤٦	شأنك والحج	٥٧٧، ٥٧٤
٤٧	شيء ما جاء بك	٦٦٧، ٦٦٥
٤٨	صادقاً والله	٥٧٣، ٥٦٩
٤٩	الصبيان	٥٤٨، ٥٤٤
٥٠	صدنا قنوين	٤٩٠، ٤٨٦
٥١	صيد عليه الليل والنهار	٤٠٥، ٤٠٠
٥٢	صيد عليه يومان	٤٣٢، ٤٢٦
٥٣	الطيبو أخبار	٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٢
٥٤	على زيدا	٥٤١، ٥٣٨
٥٥	غسلته غسلًا نعمًا	٢٦٥، ٢٦٣
٥٦	قد علمت لعبد الله تضريه	٣٨٦، ٣٨٢ هـ
٥٧	كان أنت خيراً منه	٢٦١، ٢٥٦، ٢١٧
٥٨	كل نعمة وسخلتها	٥٧٧
٥٩	لبي زيد وسعدى زيد	٧٠٧، ٧٠١
٦٠	لذن غدوة	٣٩٩، ٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٢
		٤٨٣، ٤٧٤، ٤٠٤
٦١	لو أردت الدراهم أعطيتك رويد ما الشعر	٥٣١
٦٢	ليس خلق الله مثله	٢٦٠، ٢٥٥
٦٣	ما أعطاه للدراهم	٢٦٧

الصفحة	القول	
١٠٧	ما أنا بالذى قائل لك شيئاً ..	٦٤
٢٦٧	ما أولاه بالمعروف ..	٦٥
٥٩٢، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢١	ما جاءت حاجتك ..	٦٦
٥٩٥، ٥٨٦	ما رأيت كالיום رجلاً ..	٦٧
	ما شعرت به شعرة وليت شعري ..	٦٨
٢٦٣	ما كان أبردها ..	٦٩
٥٧٧	ما لكم أحد؟ (فيقول المجيب): بلى وأحاد ...	٧٠
٥٧٢، ٥٦٩	مبور مأجور ..	٧١
٢٧٧، ٢٧٣	متى رأيت أو قلت زيداً منطلقاً ..	٧٢
٦٠٨، ٦٠٥	مرحباً وأهلاً ..	٧٣
٤٣٤، ٤٢٩	مررت بخير وأفضل من ثم ..	٧٤
٥٦٠، ٥٥٦	مررت برجل إن طويلاً وإن قصيراً ..	٧٥
٥٦١، ٥٥٧	مررت برجل صالح إلا صالحاً فطالماً ، وإلا صالح فطالماً ..	٧٦
٦٠٨، ٦٠٥	مصاحب معان ..	٧٧
٥٥٨، ٥٥٥	الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر ..	٧٨
٢٥٨، ٢٥٢	هذا جحرٌ ضبٌ خرب ..	٧٩
٥٩٠، ٥٨٤	هذا ولا كذب مسيلمة ..	٨٠
٤٩١، ٤٨٦	هذه الظهر أو العصر أو المغرب ..	٨١
٢٤١، ٢٣٦	هذه ملحفة جديدة ..	٨٢
٥٧٠، ٥٦٧	هلا خيراً من ذلك ..	٨٣
٣٢٧، ٣٢٥	الهلalُ (بمعنى : هذا الهلال)	٨٤
٥٤١، ٥٣٨	هلموا وهلموا وهلمى ..	٨٥

م	القول	الصفحة
٨٦	هن حواجُ بيتِ الله	٢٢٤ ، ٢٢٩
٨٧	هن قطانُ مكةَ وسكانُ البلدِ الحرام	٢٢٥ ، ٢٣٠
٨٨	هنيئاً مريئاً	٥٧٢ ، ٥٦٩
٨٩	هو أجملُ الفتيان وأحسنه وأكرمُ بنيهِ وأنبله	٢٧٧ ، ٢٧٣
٩٠	وبلدٍ قطعت	٢٢٧ ، ٢٢٥
٩١	وراعك أوسع لك	٥٩٤ ، ٥٨٦
٩٢	ولد له ستون عاماً	٤٣٢ ، ٤٢٦
٩٣	يا إياك أعنى	٦٠٣ ، ٥٩٩
٩٤	يا تيم تيم عدى	٢٢٥
٩٥	يا طلحةً أقبل	٢٢٨ ، ٢٢٥

٦ - فهرس الأشعار والأرجاز
١ - الأشعار

الشاهد	البحر	القصائد *	الصفحة (الرقم)
(الهمزة) ١ كائن سبئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد أودى السرّة والفتاء [بادت وغير أيهن مع البلى إلا رواكد جمرهن هباء ومشجج أما سواء قذاله فبدأ وغير ساره المعزاء	وافر	حسان بن ثابت ٢١٣ (٧٣)، ٢١٩ (٨١) الربيع بن ضبع الفزاري (م) ٤٧٣ (٤٠٨)، ٤٨٢ (٤١٣)	
(الباء) ب وما له من مجد تليد وما له من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا تداركن حيا من ندير بن عامر أسارى تسام الذل قتلاً ومحرباً كأذى أثواب نقار قدرن له يعلو بخملتها كهباء هدايا هيفاء مقبلة عجزاء مديرة محطوطة جدلت شنباء أنياباً أثعبل الفوارس أم رياحاً عدلت بهم طهيّة والخشابة ألم تعلم مسرّحي القوافي فلا عيياً بهن ولا اجتلاباً أعبداً حل في شعبي غريباً ألوماً لا أبالك واغتراباً فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعري رقاباً [ليت هذا الليل شهراً لا ترى فيه عريباً ليس إيباً وإيباً ك ولا نخشى رقيباً لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيباً	طويل » بسيط » وافر » » » م خفيف	الأعشى ١٥٩ (١٦)، ١٧٢ (٤٧) عمرو بن أحمر ٥١٣ (٤٣٨)، ٥١٧ (٤٤٢) أبو زيد الطائي ٤٥٨ (٣٨٨)، ٤٦٦ (٤٠٠) » ٤٥٩ (٣٨٩)، ٤٦٦ (٤٠١) جرير ٣١٢ (١٨٤)، ٣١٤ (١٨٥) » ٥١٢ (٤٣٧)، ٥١٧ (٤٤١)، ٦٨٠ (٥٩٩) ٦٨٤ (٦٠٥)، ٦٨٤ (٦٠٨) » ٦٨١ (٦٠٣)، ٦٨٥ (٦١٠) ٦٩٢ (٦١٩)، ٦٩٥ (٦٢٣) الحارث بن ظالم ٣٥٣ (٣٩٣)، ٤٦٩ - ٤٧٠ (٤٠٥) (م) ٢١٦ (٧٨) ابن قيس الرقيات ٥٨٨ (٤٩٥)، ٥٩٦ (٥٠٨)	

* القائل الذي لم يذكره الرماني وضع بين () ، والمختلف فيه وضع بعده (م)، والقائل الذي لم يعرف وضع مكانه (ـ)

الشاهد	البحر	القاتل الصفحة (الرقم)
بُ		
وبالسَّهْبِ مِيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ: أَهْلٌ وَمَرْحَبُ	طويل	طفيل الغنوى ٦٠٥ (٥١٨)، ٦٠٩ (٥٢٣)
فَدَى لِبْنَى ذَهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ	طويل	مقاسُ العائذِي ٢١١ (٧٠)، ٢١٧ (٧٩)
إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَمَاتَهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ	»	الفصل بن عبد الرحمن القرشي (م) ٥٨٠ (٤٨٦)، ٥٨٣ (٤٨٨)
فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَأَيْنَى وَقَيَّارًا بِهَا لِفَرِيبُ	»	ضابئُ البرجمي ٢٦٩ (١٣٨)، ٢٧٤ (١٤٨)
فَبَيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَاتِلُ: لَنْ جَمْلُ رَخْوُ الْمَلَاظِ نَجِيبُ	»	العجير السلولي (م) ١٦٢ (٢٢)، ١٧٣ (٥١)
بِهَاجِيفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ	»	علقة بن عبدة ٤٧٣ (٤٠٩)، ٤٨٢ (٤١٣)
أَتَهْجُرُ لَيْلِي لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ	»	(المخيل السعدي) (م) ٤٧٥ (٤١١)، ٤٨٤ (٤١٦)
بَكَيْتُ أَخَا الْمَلَأَاءِ يُحْمَدُ يَوْمُهُ كَرِيمُ رُؤُوسِ الدَّارَعِينَ ضُرُوبُ	»	(أبو طالب) ٣٣١ (١٩٣)، ٣٣٥ (١٩٩)
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبَوْهُ يَقَارِبُهُ	»	الفرزدق ١٦٣ (٢٣)، ١٧٤ (٥٥)
مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بَيْنَ غَرَابِهَا	»	الأخوص الرياحي ٤٠٩ (٢٨٧)، ٤١٥ (٣٠١)، ٤٢٢ (٥٤٢)، ٤٢٥ (٥٤٨)
دِيَارَ مِئَةٍ إِذْ مِئُ مَسَاعِفُهُ وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ	بسيط	ذو الرمة ٥٨٤ (٤٩٠)، ٥٩٢ (٥٠٣)
يَهْدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا الْمِصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبُ	»	(مزامح العقيلي) (م) ٤١٩ (٣١٢)، ٤٢٢ (٣١٦)
فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا	وافر	(الحارث بن كعدة) (م) ٢٨٧ (١٦٧)، ٢٩٠ (١٧٣)، ٣٥٩ (٢٣٢)، ٣٦٣ (٢٣٦)
لَنْ يَهْزُ الْكَفَ يَعْسِلُ مِثْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ	كامل	ساعدة بن جؤية ١٨٢ (٥٧)، ١٨٦ (٥٨)
عَجِبُ لَتَاكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ	»	(هنى بن أحمر الكناني) (م) ٦٤٧ (٥٧٥)، ٦٥٠ (٥٧٨)

الشاهد	البحر	القائل	الصفحة (الرقم)
لا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ يُصْبِحُ حَنْ إِلَّا لَهْنٍ مُطْلَبُ	منسرح	(عبد الله بن قيس الرقيات)	١٧٠ (٤٠)
ب			
وَكَمْ تَأْمَدْمَاءُ كَأَنَّ مَتَوْنَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٌ	طويل	طفيل الغنوي	٢٧١ (١٤٢)، ٢٧٥ (١٥٢)
[وعدت وكان الخلف فيك سجية]	»	(ابن عبيد الأشجعي) (م)	٧٦٩ (٤٧٧)،
			٥٧٣ (٤٧٨)
يَمُرُّونَ بِالْأَهْنَاءِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيُخْرِجُونَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ	طويل	(أعشى همدان) (م)	٣٣٩ (٢٠٨)، ٣٤٤ (٢١٧)
عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدُلُّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ			
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ	بسيط	عمرو بن معدى كرب الزبيدي (م)	
			١٨٩ (٦٠)، ١٩٣ (٦٥)، ٣٢٨ (١٨٧)
وَكَيْفَ تَوَاصَلَ مِنْ أَصْبَحَتْ خُلُوتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ	مقارب	(الناطقة الجعدى)	٤٨٧ (٤٢٠)، ٤٩١ (٤٢٤)
التاء			
أَفَى الْوَلَانِمِ أَوْلَادًا لَوَاحِدَةً وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ	بسيط	(—)	٦٤، ٤٩٢ (٦١٨)، ٦٩٥ (٦٢٢)
ع (الجيم)			
قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاكَ لِلشَّوْقِ إِنَّهَا عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوْجُ	طويل	أبو نؤيب	١٣١ (١٩١)، ٣٣٥ (١٩٨)،
			٣٤٣ (٢١٦)
ع			
أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحَوْتٍ مِنَ السَّاجِ	بسيط	(الجرنفش الطائي)	٤٠٠ (٢٦٩)،
			٤٠٦ (٢٧٧)
كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُغَالِهَنَ بَنَى أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ	»	نور الرمة	٤٢٩ (٢٢٧)، ٤٣٢ (٢٢٣)
ح (الحاء)			
وَطَرَتْ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا	وافر	(مضر بن ربيعي)	١٥٣ (٥)، ١٦٧ (٢١)،
			١٦٩ (٣٦)

الشاهد	البحر	القائل الصفحة (الرقم)
ح		
لَيْبُكَ يَزِيدُ ضَارِعُ لَخْصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَوَائِحُ	طويل	الحارث بن نهيك (م) ٥٨٩، (٥٠٠)، ٥٩٧ (٥١٣)
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَاتْنَا ابْنَ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ	مجزوء	سعد بن مالك ٢٣٥ (٩٩)، ٢٣٨ (١٠١)
خ		
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْيَهْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ	طويل	٥٤٥ (٤٥٧)، ٤٤٨ (٤٥٩)
أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ	وافر	جرير ٢٨٦ (١٦٦)، ٢٩٠ (١٧٢)، ٢٨٩ (٢٣١)، ٣٦٣ (٢٣٥)
د (الذال)		
أَلَا حَى نَدْمَانِي عَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا	طويل	كعب بن جعيل ٢٥٤ (١٢٢)، ٢٥٩ (١٣١)
أَعْنَى بِخَوَارِ الْعَنَانِ تَخَالُهُ إِذَا رَاحَ يَرْدَى بِالْمُدَجَّجِ أَحْرَدَا	»	» ٤١٣ (٢٩٥)، ٤١٨ (٣٠٩)
لَوْ أَبْيَضَ مَصْقُولُ السُّطَّامِ مُهْنَدَا وَذَا حَلَقٍ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُسْنَرَدَا	»	» ٦١١ (٥٢٦)، ٦١٤ (٥٢٨)
وَكُنْ وَإِيَّاهَا كَحِرَّانٍ لَمْ يَفُقْ عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا	»	» ٦٢١ (٥٣٩)، ٦٢٤ (٥٤٥)
أَتَوَعَدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا	وافر	(شقيق بن جزء تالباہلی) ٦٢١ (٥٣٩)، ٦٢٤ (٥٤٥)
لِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا	»	» عقیبة الأسدی (م) ٢٥٢ (١٢٠)، ٢٥٨ (١٢٨)
مَعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِجْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا	»	» عقیبة الأسدی (م) ٢٥٢ (١٢٠)، ٢٥٨ (١٢٨)
فَزَجَّجْتُهَا بِمَرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مِسْرَادَةَ	مجزوء	(-) ٤٢١ (٣١٥)، ٤٢٤ (٣١٩)، ٤٣٢ (٣٣٤)
ذ		
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءُهَا بِئْهَلَانِ إِلَّا الْخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا	طويل	(مفلس بن لقيط الأسدي) ٢١٤ (٧٦)، ٢٢١ (٨٥)
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلُنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ	بسيط	أمية بن أبي الصلت (م) ٦٥٦ (٥٨٦)، ٦٦٣ (٥٩٣)

الشاهد	البحر	القائل الصفحة (الرقم)
مستحقبي حلق الماذي يحفره	»	الزبربان بن بدر (م) ٤١١ (٢٨٩)، ٤١٦ (٣٠٣)
نظارة حين تعلق الشمس رأكبها	»	الراعي (م) ٥١١ (٤٣٦)، ٥١٦ (٤٤٠)
عزمت على إقامة ذي صباح	وافر	الختعمي (أنس بن مدركة) ٥٠٥ (٤٣٤)، ٥٠٨ (٤٣٥)
فلا حسبا فخرت به لقيم	»	جرير ٤٨٢ (٢٤٧)، ٤٨٤ (٢٥٤)
ثلاث كلهن قتلت عمدا	»	(—) ٢٨٦ (١٦٥)، ٢٨٩ (١٧١)
ل		
إن الذي حانت بقلج دماؤهم	طويل	أشهب بن رميلة (م) ٧٤، ٤٣٩ (٣٥١)، ٤٤٤ (٣٦١)
فلولا رجاء النصر منك ورهبة	»	(—) ٤٤٧ (٣٦٤)، ٤٥٢ (٣٧٤)
احكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت	بسيط	النابعة الذبياني ٤١١ (٢٩١)، ٤١٦ (٣٠٥)
كان رحلى وقد زال النهار بنا	»	» ٢٣٢ (٩٧)
مهلا فداء لك الاقوام كلهم	»	» ٦٧٣ (٥٩٧)
أريد حياء ويريد قتلى	وافر	عمرو بن معدى كرب (م) ٥٧٥ (٤٧٩)، ٥٧٨ (٤٨٢)
ألم يأتيك والانباء تنمى	»	قيس بن زهير ١٦٤ (٢٦)، ١٦٤ (٢٥)، ١٧٥ (٥٦)
عمرتك الله الجليل فسابنى	كامل	ابن أحمر ٦٥٤ (٥٨٣)، ٦٦١ (٥٩٠)
كنواح ريش حمامة نجديّة	»	خفاف بن ندبة ١٥٢ (٤)، ١٦٧ (٣٠)، ١٦٩ (٣٧)
فلا أبغيتكم قنا وعوارضا	»	عامر بن الطفيل ٤٠٣ (٢٧٥)، ٤٠٧ (٢٨٣)، ٤٨٦ (٤١٨)، ٤٩١ (٤٢٢)
وأخو الغوان متى يشأ يصرمه	»	الأعشى ١٥٦ (٩)، ١٦٤ (٢٦)، ١٦٨ (٣٥)

الشاهد	البحر	القائل	الصفحة (الرقم)
فَكَانَ لَهُ قُتُوبُ السُّرَاةِ كَأَنَّهُ يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُبُهُ إِيَّاكَ أَذْتُ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ [وجدت ، إذا أصطلحوا ، خيرهم]	»	(-) ٤٠٩ (٢٧٠) ، ٤٠٦ (٢٧٨)	
بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبِهِ الْأَسَدِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ	منسرح	الفرزدق ٤٣٠ (٢٢٩) ، ٤٣٤ (٣٤١)	
وَزَنَدَكَ أَثْقَبَ أَزْنَادِهَا	مقارب	جرير ٥٧٩ (٤٨٥) ، ٥٨١ (٤٨٧)	
(الاعشى) ١٤٥ (١)	»		
(الراء) ر			
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ فَأَقْبَلَتْ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا	رمل	طرفة بن العبد ٣٣٦ (٢٠٣) ، ٣٤٢ (٢١١)	
غَفَرُ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُخْرٍ فَثُوبٌ لِبَسْتِ وَثُوبٌ أَجْرُ وَيَوْمٌ تُسَاءُ وَيَوْمٌ تُسَرُّ	مقارب	امرؤ القيس ٢٨٥ (١٦٣) ، ٢٨٩ (١٦٩)	
ر	»	النمر بن توبل ٢٨٥ (١٦٤) ، ٢٨٩ (١٧٠)	
تَقَاعَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَّلَاتِهَا فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا	طويل	ابن ميادة (م) ٥٣٢ (٥٥٧) ، ٦٣٦ (٥٦١)	
بَجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا سَوَاقِطُ مَنْ حَرُّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرًا صِيحَا حَا وَلَا مُسْتَكْرَأُ أَنْ تُعْقَرَا	»	الجعدي ٢٤٣ (١٠٥) ، ٢٤٧ (١١٣)	
»	»	» ٢٤٥ (١٠٩) ، ٢٤٩ (١١٧)	
مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثَقِيَّةٍ أَوْ مُعْبِرُ الظُّهْرِ يَنْبَى عَنْ وَلِيَّتِهِ مَشَقُّ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى	مديد	عدي بن زيد ٤٥٩ (٣٩٠) ، ٤٦٦ (٤٠٢)	
أَوْ عَسَدٌ شَاحِطٌ دَارًا مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا	بسيط	رجل من باهلة ١٥٨ (١٥) ، ١٧٢ (٤٦)	
»	كامل	جرير ٧٠ ، ٤٠٢ (٢٧٢) ، ٤٠٦ (٢٨٠)	
وَلَا نَقَاتِلُ بِالْعِصْبِ سَيُّ وَلَا تُرَامِي بِالْحَجَّارَةِ هَـةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ	مجزوء	الاعشى ٧١ ، ٤٢٨ (٢٢٦) ، ٤٣٤ (٣٤٠)	
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبُعَيْرِ إِنْ تَقَرَا وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا	الكامل		
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ	منسرح	الربيع بن ضبع ٢٩٢ (١٧٤) ، ٢٩٤-٢٩٥ (١٧٥)	
نَخْصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا	خفيف	سودة بن عدى (م) ٢٤٢ (١٠٤) ، ٢٤٧ (١١٢)	

البحر	القائل	الصفحة (الرقم)	الشاهد
مقارب	أبو نواد (م)	(١١١)٢٤٦ ، (١١٩)٢٥١	أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقُّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً و
طويل	جميل	(٥٣٠)٦١٦ ، (٥٣٥)٦١٩	وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٍ فَمَا النَجْدِيُّ وَالْمَتَغَوِّرُ
طويل	أبو زيد	(٥٥٨)٦٣٣ ، (٥٦٢)٦٣٧	أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً لَأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيسَّرُ
»	الفردق	(١٠٦)٢٤٣ ، (١١٤)٢٤٧	لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بَتَارِكِ حَقِّهِ وَلَا مَنَسَى مَعْنُ وَلَا مَتَيْسَّرُ
»	حنظلة بن فاتك (م)	(١٤)١٥٨ ، (٤٥)١٧٢	وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيَرُ
»	ذو الرمة	(١٥٨)٢٨٠ ، (١٦٠)٢٨٢ ، ٣٢٢	إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَّغْتَهُ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلِكَ جَازَرُ
		(١٨٦)	
»	أبو طالب بن عبد المطلب	(١٩٤)٣٣٢ ، (٢٠٠)٣٣٥	ضُرُوبُ بَرَأْسِ السِّيفِ سَوَّقَ سِمَانِهَا إِذَا عَصِمُوا زَادَا فَبَانَتْكَ عَاقِرُ
»	الفردق	(٧٥)٢١٤ ، (٨٤)٢٢٠	أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذَا هَجَا تَمِيمًا بَجُوفِ الشَّامِ أَمْ مَتَسَاكِرُ
»	الحطيئة	(٤١٩)٤٨٦ ، (٤٢٣)٤٩١	وَشَرُّ الْمَنَایَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ
»	أبو سدره الهجمي	(٥٦٦)٦٣٩ ، ٦٤٤	تَحْسَبُ هَوَاسٌ ، وَأَقْبَلُ ، أَتُنَى بِهَا مَفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
		(٥٧١)	قُلْتُ لَهُ : فَاهَا لَفَيْكَ فَاثْنَاهَا قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
»	(—)	(٥٥٩)٦٣٤ ، (٥٦٣)٦٣٧	عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نِمْتَ لَمْ يَنْمِ يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زُنَابِرُهُ
بسيط	الأخطل	(٥٦٨)٦٤٠ ، (٥٧٣)٦٤٥	إِلَى إِمَامٍ تَغَادِينَا فَسَوَاضِلُهُ أَظْفَرُهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِءْ لَهُ الظَّفَرُ
»	جرير	(٤٥٦)٥٤٤ ، (٤٥٨)٥٤٧	خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرُزْ بِبِرْرَةٍ حَيْثُ أَظْطَرَّكَ الْقَدَرُ
»	الفردق	(١٠٠)٢٣٦ ، (١٠٢)٢٣٩ ، ٧٢	فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مَتَّعَهُمْ بَشَرُ
»	اللعين المنقري (م)	(٢١٩)٣٤٥ ، (٢٢٤)٣٤٩	أَبَا الْأَرَاجِيْزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تَوَعَّدْنِي وَفَى الْأَرَاجِيْزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْخَوْدُ
»	الخنساء	(٦٠٠)٦٨٠ ، (٦٠٦)٦٨٤	تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا أُنْكَرْتُ فَبِأَنْمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِنْبَارُ
»	(حريث بن جبلة العذري (م))	(٥٢١)٥٢١ ، (٤٤٤)٤٤٤	حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذْكَرُهُ وَالدَّهْرُ أَيُّمَا حَالٍ دَهَارِيرُ
		(٥٢٦)٥٢٦	

الشاهد	البحر	القائل	الصفحة (الرقم)
فإنك لا تبالي بعد حول	واقر	خداش بن زهير (م) ٢١٢.٧٠، (٧٢) ٢١٩، (٨٢)	
تراها من يبيس الماء شهياً	»	السليك بن السليكة ٤١١، (٢٩٠) ٣١٦، (٣٠٤)	
فمن يك سائلاً عني فإني	واقر	عترة (م) ٦١٧، (٥٣٣) ٦٢٠، (٥٣٨)	
وكنْتَ هناك أنتَ كريمُ قيسٍ	»	(—) ٦١٦، (٥٣١) ٦١٩، (٥٣٦)	
له زجلُ كائنه صوت حادٍ	»	الشمخ (م) ١٥٨، (١٣) ١٧١، (٤٤)	
يا زيرقانُ أخا بني خلفٍ	كامل	المخبل السعدي (م) ٦١٥، (٥٢٩) ٦١٩، (٥٣٤)	
فقصرن الشتاء بعدُ عليه	خفيف	عدى بن الرقاع (م) ٤٩٣، (٤٢٥) ٤٩٦، (٤٢٦)	
أرواحٌ مودعٌ أم بكورُ	»	عدى بن زيد ٣٧٢، (٢٤٠) ٣٧٦، (٢٤٣)	
هونٌ عليك فإن الأمورَ	مقارب	الأعور الشني (م) ٧٣، ٢٤٤، (١٠٧) ٢٤٨، (١١٥)	
فليس باتيك منهيها			
ولا قاصر عنك مأمورها			
و			
كسا اللؤمُ تيماً خضرةً في جلودها	طويل	جرير ٦٧٠، (٥٩٦) ٤٧٤، (٥٩٨)	
فلالَ ذا جلالٍ هبته لجلاله	»	هدبة بن الخشم ٣٨٠، (٢٤٥) ٣٨٣، (٢٥٢)	
فإن تك في أموالنا لا تضيق بها	»	» ٥٥٥، (٤٦١) ٥٥٩، (٤٦٦)	
يا عين بكى حنيفاً رأس حيهِم	بسيط	تميم بن مقبل ٣٣٧، (٣٤٦) ٤٤٣، (٣٥٦)	
جئني بمثل بني بدر لقومهم	»	جرير ٢٩٧، (١٧٦) ٣٠٠، (١٧٨) ٤١٢، (٢٩٤) ٤١٨، (٣٠٨)	
إذا تغنى الحمام الورق هيَجنى	بسيط	(النابعة الذبياني) ٥٨٨، (٤٩٧) ٥٩٦، (٥١٠)	
لقد كذبتك نفْسك فاكذبْتها	واقر	دريد بن الصمة ٥٦٣، (٤٧٢) ٥٦٦، (٤٧٥)	
سماعُ الله والعلماء أنى	»	(—) ٦٨٢، (٦٠٤) ٥٨٥، (٦١١)	
كان عذيرهم بجنوب سلى	»	النابعة الجعدي (م) ٤٨٦، (٤١٧) ٤٩١، (٤٢١)	

الشاهد	البحر	القائل الصفحة (الرقم)
لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَقْفَةُ الْجُزْرِ النازلون بكلُّ مُغْفَتَرِكٍ والطيبون مَعَاقِدَ الْأُزْرِ	كامل	الخرنق بنت هفان ٤٦١ (٣٩٤)، ٤٧٠ (٤٠٦)
حذرُ أمورا لا تُخَافُ وَأَمِنْ ما ليس منجِيَّةً من الأقدارِ	كامل	(أبو يحيى اللاحقي) (م) ٣٣٧ (٢٠٤)، ٣٤٢ (٢١٢)
فَلْتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدُ وَيَدْفَعَنَّ جَيْشُ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْاَكْوَارِ	»	النابعة الذبياني ١٧٠ (٤١)
إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبَى فَكَأَن وَكُنْتَ غَيْرَ غَدِيرِ	»	الفرزدق ٢٧٠ (١٤٠)، ٢٧٥ (١٥٠)
أَقُولُ لَمَّا جَاءَ نِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلْقَمَةُ الْفَاخِرِ	سريع	الأعشى ٦٥٥ (٥٨٤)، ٦٥٦ (٥٨٧)، ٦٦١ (٥٩١)، ٦٦٣ (٥٩٤)
دَعَاكَ لَمَّا نَابَنِي مِسْوَراً فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مِسْوَراً	مقارب	(الرجل من بني أسد) ٧٠١ (٦٣٠)، ٧٠٧ (٦٣٥)
(السين)		
هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُوتِهِمْ وَلِلْعَزَبِ الْمَسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ	طويل	٦٤١ (٥٦٩)، ٦٤٥ (٥٧٤)
إِذَا شَقُّ بَرْدٍ شَقٌّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ نَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسُ	»	سحيم عبد بنى الحساس ٧٠٠ (٦٢٧)، ٧٠٦ (٦٣٣)
أَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَسْرِ السَّوْسُ	بسيط	(المتمس) ٦٩، ١٩٠ (٦١)، ١٩٣ (٦٦)
من		
يَا مَرُوءَ إِنِّ مَطِيتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْأَسِ	كامل	الفرزدق ١٢٧ (٢٩)
أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلَسِ	»	المرار الأسدي ١٧٢ (٤٩)، ٣٣٩ (٢٠٩)، ٣٤٤ (٢١٨)، ٦٠٤ (٥١٧)، ٦٠٧ (٥٢١)
سَلِّ الْهَمُومَ بِكُلِّ مَعْطَى رَأْسِهِ نَاجٍ مَخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَسِّ	»	المرار الأسدي ٤١٢ (٢٩٢)، ٤١٦ (٣٠٦)
(الصاد)		
كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِيقُوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خَمِصُ	وافر	(—) ٤٧٤ (٤١٠)، ٤٨٣ (٤١٥)

الشاهد	البحر	القاتل الصفحة (الرقم)
(الضاد) ض أَفْنَى كُلِّ عَامٍ مَسَاتُومٌ تَبْعَثُونَهُ عَلَى مِحْمَرٍ تَوَيْتُمُوهُ وَمَا رُضَا ض أَبَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ هَجُومٍ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرَمِّمْ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّيْبِ يَنْهَضِ عَنْذِيرَ الْحَيِّ مَنْ عَدُوا نَ كَانُوا حُيَّيَّةَ الْأَرْضِ	طويل زيد الخير (م) ٣٦٠ (٢٣٠)، ٣٦٣ (٢٣٤) طويل طرفه بن العبد ٦٩٩ (٦٢٦)، ٧٠٥ (٦٣١) » ذو الرِّمَّة ٣٣٠ (١٩٠)، ٣٣٥ (١٩٧) هزج ذو الإصبع العدواني ٥٣٤ (٤٥٢)، ٥٧٦ (٤٨١)، ٥٧٨ (٤٨٤)	
(الطاء) ط فَمَا أَنَا وَالسَّيْرِ فِي مَتَلَفٍ يَبْرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ	متقارب (أسامة بن الحارث الهذلي) ٦٢١ (١٥٣٩)،	
(العين) عا بَنَى أَسَدٌ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَ نَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْنَعَا فَإِنْ يَكُ غَيًّا أَوْ سَمِينًا فَبِإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَابِينَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَتْنَى لَحِقْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا فَكُتِرَتْ تَبَتُّغِيهِ فَوَافَقَتْهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السُّبَاعَا قَفَى قَبْلَ التَّفَرِّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ لَنْ يَطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرَى بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرِ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا	طويل عمرو بن شأس ٢١١ (٧١)، ٢١٧ (٨٠) » مالك بن خريم ١٥٥ (٧)، ١٦٨ (٢٣) » متمم بن نويرة ٦٨١ (٦٠١)، ٦٨٤ (٦٠٧) » المرار الأسدي (م) ٤٥٠ (٣٧١)، ٤٥٤ (٢٨١) وافر القطامي ٥٨٧ (٤٩٤)، ٥٩٥ (٥٠٧) » » ٦٦٦ (٥٩٥) » (عدي بن زيد) (م) ٣٩٤ (٢٦٣)، ٣٩٦ (٢٦٥) » المرار الأسدي ٤٣٦، ٧٢ (٣٤٤)، ٤٤٢ (٣٥٤)	
ع تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مَدَخَلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بِأَدِ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ إِذَا مَتُ كَانَ النَّاسُ صَنَفَانِ : شَامِتُ وَأَخْرُ مَثْنُ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ	طويل (—) ٤٣٠ (٣٣٠)، ٤٣٥ (٣٤٣) » العجير السلولي ٢٥٦ (١٢٥)، ٢٦١ (١٣٤)	

الشاهد	البحر	القاتل الصفحة (الرقم)
[يقولُ الخنا وأبغضُ العجم ناطقًا إلى ربِّه صوتُ الحمارِ] اليُجْدَعُ	»	(نو الخرق الطهوى) ١٤٦هـ، ٥٨٣ (٤٨٩)
مَنَّا الذي اختير الرجالُ سماحةً وُجودًا إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ	»	الفرزدق ١٩٠ (٦٢)، ١٩٥ (٦٧)
فيا عجبًا حتَّى كليبُ تسبُّنى كأنَّ أباهَا نهشلُ أو مُجاشِعُ	»	٣٠٥ (١٨٢)
على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصَّبَا وقلتُ: ألما أصحُّ والشَّيبُ وأزِعُ	طويل	(الناطقة الذبياني) ٥٠٢ (٤٣٠)
أبا خراشةَ أمَّا أنتَ ذا نفرٍ فإنَّ قوميَ لم تاكلهمُ الضَّبُعُ	بسيط	العباس بن مرداس ٦٠٤ (٥١٦) ، ٦٠٦ (٥٢٠) ، ٦٠٧ (٥٢٢)
لَمَّا أتى خبرُ الزَّيبرِ تهدمتُ سُورُ المدينةِ والجبالُ الخشُّعُ	كامل	جرير (م) ٢٢٣ (٨٨)، ٢٢٨ (٩٣)، ٢٤٨ (١١٦)
فبينما نحن نرقبه آتانا معلقٌ وقضبةٌ وزنادٌ راع	وافر	(نصيب بن رباح) (م) ٤١٣ (٢٩٦) ، ٤١٨ (٣١٠)
لا تجزعي إنْ منفسًا أهلكته وإذا هلهتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي	كامل	النمر بن تَوَلَّب ٣٦٥ (٢٣٧)، ٣٦٨ (٢٣٨)
(الفاء) فُ		
تَوَاهِقُ رِجَالَهَا يداها ورأسُها لها قتبٌ خَلْفَ الحَقِيبَةِ رادفُ	»	أوس بن حجر ٥٨٩ (٤٩٩)، ٥٩٧ (٥١٢)
وقالوا: تعرفُها المنازلُ من منى وما كلُّ مَنْ وافي منى أنا عارفُ	»	مزاحم العقيلي ٢٥٧ (١٢٧) ، ٢٦٢ (١٣٦) ، ٢٨١ (٢٤٨) ، ٣٨٤ (٢٥٥)
فقلت: حنانُ ما أتى بك ههنا أنو تسبِّ أم أنتَ بالحيِّ عارفُ	»	(منذر بن درهم الكلبى) ٦٤٨ (٥٧٦) ، ٣٥١ (٥٧٩)
نحن بما عندنا وأنتَ بما عندك راضٍ والرأى مُخْتَلَفُ	منسرح	قيس بن الخطيم (م) ٢٦٩ (١٣٧) ، ٢٧٤ (١٤٨)
الحافظو عورةَ العشيرةِ ، لا يأتِيهمُ من ورائنا نَطْفُ	»	رجل من الأنصار (قيس بن الخطيم) (م) ٤٣٨ (٣٤٩) ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ (٣٥٩) ، ٤٧٠ (٤٠٧)

الشاهد	البحر	القاتل	الصفحة (الرقم)
ف تَنفَى يَدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّنَائِرِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ ق (القاف) أَدَارًا بِحُزْنِي هَجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَقِينَ رَوَاهِقُهُ تَكَلَّفَنِي سَوِيْقُ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ ق إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ قَالَ : مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَأَيْدِيكَ غَيْرُ مَضْيِقِ هَلْ أَنْتُ بَاعَتْ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَيْدُ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقِ (الكاف) تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ وَأَحْضَرْتُ عَذْرَى عَلَيْهِ الشَّهْوُ دُ ، إِنْ عَاذَرَا لِي وَإِنْ تَارَكَا ك أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مَطَّرِقُ رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشُّبُكُ ك أَفَى السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغُلْظَةً وَفَى الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ (اللام) أَمِيرَانِ كَانَا أَخْيَانِي كِلَاهُمَا فَكَلَّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِي بِمَا فَعَلُ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفَرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ	بسيط الفرزدق ١٥٦ (١٠) ، ١٦٩ (٣٨) طويل نور الرمة ٦٩٦ (٦٢٤) » (—) ٤٤٠ (٣٥٣) ، ٤٤٦ (٣٦٣) وافر زياد الأعجم ٦١٧ (٥٣٢) ، ٦٢٠ (٥٣٧) ٦٢٨ (٥٥٣) ، ٦٣٠ (٥٥٦) طويل (أبو الأسود) ٦٠٥ (٥١٩) ، ٦٠٩ (٥٢٤) بسيط جابر بن رالان السننسي (م) ٤١٤ (٢٩٧) ، ٤١٨ (٣١١) طويل الأعشى ١٦١ (٢٠) ، ١٧٣ (٥٣) مقارب عبدالله بن همام ٥٥٧ (٤٦٤) ، ٥٦٠ (٤٦٩) بسيط زهير ٤٥٦ (٣٨٣) ، ٤٦٥ (٣٩٥) طويل (هند بنت عتبة) ٦٩١ (٦١٧) ، ٦٩٥ (٦٢١) » أبو الأسود الدؤلي ٣٧٣ (٢٤١) ، ٣٧٨ (٢٤٤) مقارب (—) ٤٤٩ (٣٧٠) ، ٤٥٤ (٣٨٠)		

الشاهد	البحر	القال	الصفحة (الرقم)
ن			
أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً	طويل	عمرو بن شأس (٣٨٦) ٤٥٨، (٣٩٨) ٤٦٥	
وَلَا سِيئَى زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا	»	القلاخ بن حزن (١٩٢) ٣٣١، (٢٠١) ٣٣٥	
أَخَا الْعَرَبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا	»	المرار الأسدي (م) ٣٨٢، (٢٥١) ٣٨٦، (٢٥٩) ٣٨٦	
قَلَوُ أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلَهَا	»	النابعة الجعدى (٢٢١) ٣٥٠، (٢٢٦) ٣٥٠	
عَدَدَتْ قَشِيرًا إِذْ عَدَدَتْ فَلَمْ أَسْأْ	»	عامر بن جوين الطائي (م) ٦٢٣، (٥٤٣) ٦٢٣	
فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ	»	٦٢٥، (٥٤٩) ٦٢٥	
هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا	بسيط	عمر بن أبي ربيعة (م) ٥٨٦، (٤٩٢) ٥٨٦	
دَارُ لَمْرُوءٍ إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُهُمْ	»	٥٩٤، (٥٠٥) ٥٩٤	
قَدْ قِيلَ ذَاكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا	»	النعمان بن المنذر ٥٥٥، (٤٦٢) ٥٥٩، (٤٦٧) ٥٥٩	
فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوًى عَمِيدًا	وافر	المرار الأسدي (م) ٢٧٢، (١٤٥) ٢٧٦، (١٥٥) ٢٧٦	
وَقَدْ نَفَنَى بِهَا وَنَرَى عَصُورًا	»	عبد العزيز بن زُرَّرة ٩٠، (٥٠١) ٩٠	
وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جِزَاءٌ	»	٥٩٧، (٥١٤) ٥٩٧	
أَبْنَى كَلِيبٍ إِنْ عَمَّى اللَّذَا	كامل	الأخطل (م) ٤٣٨، (٣٥٠) ٤٤٤، (٣٦٠) ٤٤٤	
أَزْمَانٍ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي	»	الراعي (م) ٦٢٢، (٥٤٠) ٦٢٢، (٥٤٦) ٦٢٢	
الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَانِ وَعَبِيدُهَا	»	الأعشى ١٤٩، (٢) ٤٣٧، (٣٤٥) ٤٤٣، (٣٥٥) ٤٤٣	
فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتْنِي مَالِكٍ	سريع	عمر بن أبي ربيعة ٥٨٦، (٤٩٣) ٥٩٥، (٥٠٦) ٥٩٥	
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ	مقارب	أبو الأسود الدؤلى ٤١٢، (٢٩٣) ٤١٧، (٣٠٧) ٤١٧	
وَدَاهِيِيَّةٍ مِنْ بَوَاهِيِ الْمَنَوِ	»	عامر بن جوين الطائي (م) ٦٣٩، (٥٦٧) ٦٣٩	
		٦٤٤، (٥٧٢) ٦٤٤	

الشاهد	البحر	القائل	الصفحة (الرقم)
لُ			
قلم يجدا إلا متاخ مطيئة تجافى بها زود زبيل وكلكل ومفحصها عنها الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهن مفصل وسمر ظمء وأترتهن بعدما مخصت هجعة من آخر الليل ذبل لقد ألب الواشون ألبا لبيهم فترب لأقواء الوشاة وجندل فإن لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل أهاجيتهم حسان عند ذكائه ففى لأولاد الجماس طويل أتانى على القعساء عادل وطيه برجلتي لثيم واست عبد تعادله ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النبال نوافله	طويل	كعب بن زهي ٤١٩: ٤٢٠ (٣١٣)، ٤٢٢ (٣١٧)	
	»	(—) ٦٣٨ (٥٦٥)، ٦٤٣ (٥٧٠)	
	»	البيد ٢٥٣ (١٢١)، ٢٥٩ (١٢٩)	
	»	حسان بن ثابت ٦٣٤ (٥٦٠)، ٦٣٧ (٥٦٤)	
	»	الفرزدق ٤١٠ (٢٨٨)، ٤١٦ (٣٠٢)	
	»	(رجل من بنى عامر) ٤٢٧ (٣٢٣)، ٤٣١ (٣٣٢)، ٤٣٣ (٣٣٧)	
وكرار خلف المحجرين جواده إذا لم يحام ثون أنثى حليها	طويل	الأخطل ٤٢٧ (٣٢٢)، ٤٣٣ (٣٣٦)	
اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أهواء ك المكنونة الطلل	بسيط	(عمر بن أبي ربيعة) ٥٨٥ (٤٩١)، ٥٩٤ (٥٠٤)	
ربيع قواء أذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل			
أستغفر الله ذنبا لست محصية رب العباد إليه الوجه والعمل	»	(—) ١٨٨ (٥٩)، ١٩٢ (٦٤)	
هي الشفاء لدائى لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبنول	»	هشام أخو ذى الرمة ١٥٦ (١٢٦)، ٢٦٢ (١٣٥)، ٣٨٢ (٢٥٠)، ٣٨٥ (٢٥٧)	
بيناه فى دار صدق قد أقام بها حيننا يعللنا وما نعلله	»	(—) ١٥٩ (١٧)، ٢٧٣ (٥٠)	
كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب أو يزيل	وافر	أبو حية التميمي ٤٢٨ (٣٢٥)، ٤٣٤ (٣٣٩)	
بكت عيني وحق لها بكاهي وما يغني البكاء ولا العويل	»	(كعب بن مالك) (م) ٧١ (٤٢)	
ليّة موحشا طلل [يلوح كائنه خلل]	مجزوء	(كثير) ٢٤٠ (١٠٣)	
لِ	الوافر		
فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل	طويل	أبو نؤيب ٣٤٦ (٢٢٠)، ٣٤٩ (٢٢٥)	

الشاهد	البحر	القاتل	الصفحة (الرقم)
نَعَاءٍ جَذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ	»	(الكميت بن زيد الأسدي) (م) ٥٧٥ (٤٨٠)	
		٥٧٨ (٤٨٣)	
فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقَنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ	»	النجاشي ١٥٤ (٦)، ١٦٧ (٣٢)	
[وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكِنَاتِهَا] بِمُنْجَرِدٍ قَسِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ	»	امرؤ القيس ٥٢٣ (٤٤٥)	
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكَ بِعَوْدِ أَرَاكِ تَنْخُلُ ، فَاسْتَكَتْ بِهِ عَوْدُ إِسْحَلٍ	»	عمربن أبي ربيعة (م) ٢٧٢ (١٤٤)، ٢٧٦ (١٥٤)	
فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ وَقَدْ خَلَّتْهُ أَذْنَى مُرْدٍ لِعَاقِلٍ	»	(عبد مناف بن ربيع الهذلي) ٦٢٨ (٥٥٢) ،	
		٦٣٠ (٥٥٥)	
فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ	»	امرؤ القيس ٢٧٣ (١٤٦)، ٢٧٧ (١٥٦)	
فَمَا لَكَ وَالتَّلْدُدُ حَوْلَ نَجْدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ	»	مسكين الدارمي ٦٢٧ (٥٥١)، ٦٣٠ (٥٥٤)	
فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ	»	(—) ٦١١ (٥٢٥)، ٦١٤ (٥٢٧)	
بِضَرْبِ السَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامِهِنَّ عَنِ الْمُقِيلِ	»	(المرار بن منقذ) ٤٤٨ (٣٦٦)، ٤٥٣ (٣٧٦)	
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَيَرِيشُ نَبْلِكَ رَأَيْشُ نَبْلِي	»	(امرؤ القيس) (م) ٤٠٨ (٢٨٤)، ٤١٤ (٢٩٨)	
مِمَّا حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النُّطَاقِ فِعَاشٍ غَيْرَ مَهْبِلٍ	»	أبو كبير الهذلي ٣٣٠ (١٨٨)، ٣٣٤ (١٩٥)	
مَلَكَ الْخُورَنَقِ وَالسَّيْدِ وَدَانَهُ مَا بَيْنَ حِمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالٍ	»	النايفة الجعدي ٤٠١ (٢٧١)، ٤٠٦ (٢٧٩)	
(الميم)			
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتْمَا	»	حميد بن ثور (م) ٥١٣ (٤٣٩)، ٥١٨ (٤٤٣)	
فَمَا كَانَ قَيْسُ هُلُكِهِ هَلَكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا	»	عبد بن الطبيب (م) ٣٩٣ (٢٦٢)، ٣٩٦ (٢٦٦)	
هُمْ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مَعْظَمَا	»	(—) ٣٣٩ (٣٥٢)، ٤٤٦ (٣٦٢)	
هَمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَ قَدَعَاهُمَا	»	درنا بنت عبيدة (م) ٤٢٩ (٢٢٨)، ٤٣٥ (٣٤٢)	
أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَاهُمَا	»	الشمّاخ ٥٩٠، ٧٤ (٣٩١)، ٤٦٧ (٤٠٣)	
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعِيهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتِ الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا	»		
لَا تَقْبِرِينَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا	»	ليلي الأخيلية (م) ٥٥٧ (٤٦٣)، ٥٦٠ (٤٦٨)	

الشاهد	البحر	القاتل	الصفحة (الرقم)
حَدِيثٌ عَلَى بَطْنٍ ضِبَّةٌ كُلُّهَا لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدِمَا اسْتَعْبِرَتْ	كامل	الناطقة الذبياني ٥٥٧ (٤٦٥)، ٥٦٠ (٤٧٠)	
لله دُرٌّ - اليوم - مَنْ لَامَهَا	سريع	عمرو بن قميئة ٤٢٨ (٣٢٤)، ٤٣٣ (٣٣٨)، ٤٥٠ (٣٧٣)، ٤٥٥ (٣٨٢)	
تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا سَقَّتْهُ الرِّوَادُ مِنْ صَيْفٍ	»	» ٥٨٧ (٤٩٦)، ٥٩٦ (٥٠٩)	
وَأَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا وَأِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا	متقارب	النمر بن تولب ٥٦٣ (٤٧٣)، ٥٦٦ (٤٧٦)	
فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا	»	بشر بن أبي خازم ٢٨٠ (١٥٧)، ٢٨٢ (١٥٩)، ٢٨٣ (١٦١)	
م			
صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا نَبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ	طويل	(عمر بن أبي ربيعة) (م) ١٦٠ (٨٨)، ١٧٢ (٤٨)	
كِرَامًا مَوَالِيَهَا لَنِيْمًا صَمِيْمُهَا بِالدَّارِ ، لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ ، صَمَمُ	»	(الفرزدق) ١٩١ (٦٣)، ١٩٥ (٦٨)	
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ	بسيط	زهير ٣٨١ (٢٤٦)، ٣٨٣ (٢٥٣)	
أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ يَرِيئًا مَا تَفَنَّنْتُكَ الذَّمُّومُ	وافر	الناطقة الذبياني ٤٥٧ (٣٨٥)، ٤٦٥ (٣٩٧)	
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيَسِرٌ وَنِدَامُ بِسِرَاتِهِ نَدْبٌ لَهَا وَكُلُومُ	»	أمية بن أبي الصلت ٦٥٥ (٥٨٥)، ٦٦٢ (٥٩٢)	
عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ أَوْ مَسْحَلٌ شَنِجٌ عَضَادَةٌ سَمَحَجٍ	كامل	لبيد ٤٤٨ (٣٦٧)، ٤٥٣ (٣٧٧)	
م			
طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا أَشَقُّ رَحِيبُ الْجَوْفِ مَعْتَدِلُ الْجِرْمِ	طويل	عمرو بن عمار النهدي (م) ٤٠٢ (٢٧٣)، ٤٠٧ (٢٨١)	
وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ وَنِمَتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بَنَائِمِ	»	الأعشى ٢٢٢ (٨٦)، ٢٢٧ (٩١)	
أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ	»	جرير ٤٠٠ (٢٦٨)، ٤٠٥ (٢٧٦)	
م			
نَوَ الرِّمَّةُ ٢٢٤ (٨٩)، ٢٢٧ (٩٤)، ٢٤٥ (١١٠)، (١١٨) ٢٤٩	»	نو الرِّمَّةُ ٢٢٤ (٨٩)، ٢٢٧ (٩٤)، ٢٤٥ (١١٠)، (١١٨) ٢٤٩	

الشاهد	البحر	القاتل	الصفحة (الرقم)
ولكن نصفًا لو سببت وسبني	بئر	الفردق	٢٧١ (١٤١)، ٢٧٥ (١٥١)
على حلفة لا أشتم الدهر مُسلماً	بئر	»	٥٩٣ (٦٢٠)، ٦٩٧ (٦٢٥)
عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا	بسيط	الأحوص	٦٥٤ (٥٨٢)، ٦٦٠ (٥٨٩)
حتى شأها قليل موهناً عمل	بئر	ساعدة بن جؤية (م)	٢٣٨ (٢٠٦)، ٢٤٣ (٢١٤)
شم مهاوين أبدان الجزور مخا	بئر	الكميت (م)	٢٣٨ (٢٠٧)، ٤٤٣ (٢١٥)
أسيد نوخرية نهاراً	وافر	الفردق	٤٢٧ (٢٤٧)، ٤٤٤ (٢٥٧)
أخذت يسجلهم فنفت فيهم	بئر	(—)	٤٤٨ (٢٦٥)، ٤٥٢ (٢٧٥)
إذا بعض السنين تعرقنا	بئر	جرير	٢٢٣ (٨٧)، ٢٢٨ (٩٢)، ٢٤٤ (١٠٨)
(النون)			
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم	طويل	المرار بن سلامة العجلي	١٦٠ (١٩)، ١٧٣ (٥٢)
هبت جنوباً فذكرتني ما ذكرتكم	بسيط	جرير	٤٩٩ (٤٢٩)، ٥٠٣ (٤٣٣)
أراك جمعت مسألة وحرصاً	وافر	(المغيرة بن حبناء)	٦٨٨ (٦١٣)، ٦٨٩ (٦١٥)
[صدت الكأس عنا أم عمرو]	بئر	عمرو بن كلثوم (م)	٤٩٨ (٤٢٨)، ٥٠٣ (٤٣٢)
أجهالاً تقول بني لؤي	بئر	الكميت بن زيد (م)	٢٤٧ (٢٢٢)، ٣٥١ (٢٢٧)
أما الرحيل فدون بعد غد	كامل	عمر بن أبي ربيعة	٧٧، ٢٤٧ (٢٢٣)، ٢٥٢
ن			
رويد علياً جُد ما تُدئ أمهم	بئر	الهلالي (مالك بن خالد) (م)	٥٣١ (٤٥١)، ٥٣٤ (٤٥٣)
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقى	بسيط	قعب بن أم صاحب	١٥٧ (١١)، ١٦٩ (٣٩)
فأصبحوا والنوى عالى معرسهم	بئر	حميد الأرقط	٢٥٥ (١٢٤)، ٢٦٠ (١٣٣)، ٢٨٢ (٢٤٩)، ٣٨٥ (٢٥٨)
ألا من مبلغ حسان عني	وافر	أبو قيس بن الأسلت	٢١٣ (٧٤)، ٢١٩ (٨٣)

الشاهد	البحر	القاتل	الصفحة (الرقم)
نِ رمانى بأمرٍ كنتُ منه ووالدى بريتاً ومن أجل الطوى رمانى فإن لا يكنّها أو تكنّه فإنّه أخوها غدتّه أمّه يلبانها ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعانداً بك أن يعلو فيطغونى	طويل	عمرو بن أحمز (م) ٢٧٠ (١٣٩)، ٢٧٤ (١٤٩)	
(الهاء) ها ألقي الصحيفة كي يخفّ رحله والزاد حسنى نعلها ألقاها هـ ولقد أرى تغنى به سيفانة تصبى الحليم ومثلها أصباه	كامل	(ابن مروان النحوى) (م) ٣٠١ (١٨٠)، ٣٠٤ (١٨١)	
يا (الياء) بدالى أتى لست مدرك ما مضى ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائياً وقائلة : خولان فانك فتاتهم وأكرومة الحيين خلّو كما هيا	طويل	زهير (م) ٤٠٩ (٢٨٦)، ٤١٥ (٣٠٠)، ٦٢٢ (٥٤١)، ٦٢٥ (٥٤٧)	
(الالف المقصورة) ومن مالى عينيه من شىء غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى	»	(—) ٣٧١ (٢٣٩)، ٣٧٥ (٢٤٢)	
		عمر بن أبى ربيعة ٤٠٨ (٢٨٥)، ٤١٤ (٢٩٩)	

ب - الأركان :

الشاهد	القائل	الصفحة (الرقم)
(الألف) إِ وذكرتْ تَقْتُدْ بَرْدَ مَائِهَا وعتْكَ البُولِ على أنسائها من لدُّشُولاً فإلى إتلانها (الباء) بَ الْحَرْنُ بَاباً والعقورُ كَلْبًا (التاء) تِ لقد علمت أى حين عتقتى (الحاء) حَا قد كاد من طول البلى أن يمصحها (الدال) دِ أسقى الإله عودات الوادى وجوفه كلُّ مُلَبِّ غادى لكلُّ أجشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ (الراء) رُ تَقْضَى البازى إذا البازى كسرُ يا سَارِقِ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَارِ رُ يَذْهَبْنَ فى نجدٍ وغوراً غائراً كشْحاً طوى من بَلَدٍ مختاراً مِنْ يَأْسَةِ اليأسِ أو جِذَاراً	(جبر بن عبد الرحمن)(م) (—) رؤية (—) (العجاج) (رؤية) العجاج (—) العجاج (م) العجاج	٣٨٧ (٢٦٠) ، ٣٩٠ (٢٦١) ٥٦٢ (٤٧١) ، ٥٦٥ (٤٧٤) ٤٦٠ (٣٩٢) ، ٤٦٩ (٤٠٤) ٥٢١ (١/٤٤٤) ، ٥٢٦ (١/٤٤٦) ٦٢٥ (٥٥٠) ٥٩٠ (٥٠٢) ، ٥٩٨ (٥١٥) ١٦٦ (٢٨) ٤٢٦ (٣٢٠) ، ٤٣١ (٣٣١) ، ٤٥٠ (٣٧٢) ٢٩٧ (١٧٧) ، ٣٠٠ (١٧٩) ٢٥٤ (١٢٣) ، ٢٥٩ (١٣٠)

الشاهد	القائل	الصفحة (الرقم)
(الزاي) نِ برأس دماغ رؤوس العزّ	رؤية	(٢٠٥)٣٣٧ ، (٢١٣)٣٤٢
(السين) سِ محتبك ضخم شؤون الرأس	العجاج	(٣٨٤)٤٥٧ ، (٣٩٦)٤٦٥
(الضاد) ضَا ضرباً هذا ذيك وطعنًا وخضًا إذا أكلتُ سمكًا وفرضًا ذهبتُ طولاً وذهبتُ عرضًا	(العجاج) (محمد بن أبي نؤيب الدارمي التميمي)	(٦٢٨)٧٠٠ ، (٦٣٣)٧٠٦ (٢٧٤)٤٠٢ (٢٨٢)٤٠٧
ضِ طول الليالي أسرع في نقضي	العجاج (م)	(٩٠)٢٢٤ ، (٩٥)٢٢٨
(العين) عَا إن على الله أن تبأيعا تؤخذ كرها أو تجيء ، طائعا	(—)	(٢٦٤)٣٩٤ ، (٢٦٧)٣٩٦
عُ قد أصبحت أم الخيار تدعى على ننبأ كله لم أصنع	أبو النجم	(١٦٢)٢٨٤ ، (١٦٨)٢٨٨ ، (٢٥٦)٣٨٤
مناعها من إبلٍ مناعها الكاف كَا أيها المائح دلوى نونكا	(راجز من بكر بن وائل) (م)	(٤٤٨)٥٣٨ ، (٤٥٠)٥٣٠
أهدموا بيوتك لا أبالكَا وحسبوا أنك لا أخالكَا وأنا أمشي الدألي حوالكا	(—)	(٤٥٤)٥٣٨ ، (٤٥٥)٥٤١ (٦٢٩)٧٠١ ، (٦٣٤)٧٠٧

الشاهد	القائل	الصفحة (الرقم)
ورأى عيني الفيتى أخاكا يُعطي الجزيل فـعليك ذاكـا دار لسـعدى إذـه من هـواكا تراكـها من إبل تراكـها (اللام) ن ربّ ابن عمّ لسـليمنى مُشـمـعل طباخ ساعـات الكرى زاد الكـسل ل يأتى لها من أيمنٍ وأشـمـل (الميم) ما ضخمٌ يُحبُّ الخلقَ الأضخـمـا قد سـالم الحياتُ مذله القـدما الأفعوان والشـجاع الشـجـعـما م الفارجى باب الأمير المبهـم قـواطنـا مـكة من وُزق الحـمى (النون) ن وصـالـيات كـمـا يـؤثـفين أنشـد والبـاغى يُحـبُّ الـوجـدان نا قد كنت دايـنـتُ بها حـسـانا مـخـافـة الإفلـاس والليـانا	رؤية (—) (طفيل بن يزيد الحارثى) (م) الشماخ (م) أبو النجم رؤية عبد بنى عيس (م) الضبي العجاج (٣)، ١٦٦، (٢٧)، ٢٣٠، (١٨٩)، ٣٣٥، (١٩٦) خطام المجاشعى (—) (رؤية)	٤٤٩ (٣٦٨)، ٤٥٣ (٣٧٨) ١٥٥ (٨)، ١٦٨ (٣٤) ٥٢٧ (٤٤٧)، ٥٣٠ (٤٤٩) ٤٢٧ (٣٢١)، ٤٣٣ (٣٣٥) ٤٩٨ (٤٢٧)، ٥٠٣ (٤٣١) ١٥٧ (١٢)، ١٧١ (٤٣) ٥٨٨ (٤٩٨)، ٥٩٧ (٥١١) ٤٣٨ (٣٤٨)، ٤٤٤ (٣٥٨) ١٦٢ (٢١)، ١٧٤ (٥٤) ٦٦٠ (٥٨٨) ٤٤٩ (٣٦٩)، ٤٥٣ (٣٧٩)

الشاهد	القائل	الصفحة (الرقم)
لا تنكروا القتل وقد سُبِينَا فِي حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا أَكَلْ عَامَ نَعْمٍ تَحْوُونَهُ نِ لا حق بطنٍ بِقَرَأٍ سَمِينِ (الياء) يَا لَتَقْفُرَيْنَ قَرِيًّا جُلْدِيًّا مَا دَامَ فِي سِيْهِنَ قَصِيْلُ حَيًّا قَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهِيََا هِيَا يُ أَطْرِبَا وَأَنْتَ قِنْسٌ رِيَّ * (الالف المقصورة) يشكو إلى جَمَلِي طَوْلَ السُّرَى مَبْرُجَمِيْلُ فِكَلَانَا مُبْتَلَى	(المسيب بن زيد مناه الغنوي) (م) (قيس بن حصين بن يزيد الحارثي) (م) حميد الأرقط (ابن ميادة) العجاج (الملبد بن حرمة الشيباني) (م)	٤٨٢ (٤١٤) ٣٥٩ (٢٢٩) ، ٣٦٤ (٢٢٣) ٤٥٨ (٣٨٧) ، ٤٦٦ (٣٩٩) ٢٣١ (٩٦) ، ٢٣٤ (٩٨) ٥٥٣ (٤٦٠) ، ٦٨١ (٦٠٢) ، ٦٨٥ (٦٠٩) ٦٤٨ (٥٧٧) ، ٦٥١ (٥٨٠) ، ٦٥٢ (٥٨١)

* تنبيه : قال البغدادي : إن هذا البيت من قصيدة من مشطور السريع وذكر أن بعضهم ^{كُ}نكر على السيوطي جعله من الرجز . ينظر الخزانة ، ج ٤ : ٥١١ - ٥١٢ .

٧- فهرس الأعلام *

الاسم	الصفحة
(الهمزة)	
إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١)	١٠
إبراهيم بن سفيان الزياتي (ت ٢٤٩)	٣٠٥ ، ١٢٦ ، ٧٤
إبراهيم بن محمد	٤٥
إبراهيم بن محمد نفطويه (ت ٢٢٣)	٢٣
أبي بن كعب (رضى الله عنه) (ت حول ٢٠)	٣٠٢
أحمد بن الحسين ، أبو بكر بن شقير (ت ٣١٧)	١٠
أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافي (ت ٦٨٢)	٥٠ ، ٣٤ ، ٣٣
أحمد بن علي ، أبو بكر بن الإخشيد (ت ٣٢٦)	١٠
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)	٢٢ ، ١٣ ، ١٢
أحمد بن محمد بن عاصم ، أبو بكر الطواني (ت ٣٢٣)	١٠
أحمد مكي الأنصاري (دكتور)	٨٥ ، ٤
أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤)	١٠
ابن أحمر = عمرو بن أحمر	
ابن الإخشيد = أحمد بن علي أبو بكر	
الأخطل = غياث بن غوث التغلبي	
الأخفش = سعيد بن مسعدة	
الأخوص الرياحي = زيد بن عمرو	
إسماعيل بن محمد البغدادي (ت ١٣٣٩)	٢٥

* يراعى حذف (أب) و (ابن) و (ال).

ملحوظة : كتب الشعراء بخط صغير .

الاسم	الصفحة
ابن الأسلت = الحارث بن عامر	
أبو الأسود الدؤلى = ظالم بن عمرو	
الأشهب بن رميلة = الأشهب بن ثور النهشلى (عاصر الفرزدق ت ١١٠) ...	٤٤٤ ، ٤٣٩
الأعشى = ميمون بن قيس	
الأعور الشنى = بشر بن منقذ	
امرو القيس بن حجر الكندى (ت نحو ٨٠ ق.هـ)	٥٢٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣
أمية بن أبى الصلت (ت نحو ٥)	٦٦٣ ، ٦٦٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥
أوس بن حجر التميمى (ت نحو ٢ ق.هـ)	٥٩٧ ، ٥٨٩
إلياس جرجس	٤٥
(الباء)	
بختيار عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه (ت ٢٦٧)	٣٧
البديهى = على بن أحمد	
بروكلمان = كارل بروكلمان	
بشر بن أبى خازم الأسدى (ت نحو ٢٢ ق.هـ)	٢٨٢ ، ٢٧٩
بشر بن منقذ ، الأعور الشنى (ت بعد ٣٥)	٢٤٨ ، ٢٤٤
البغدادى = إسماعيل بن محمد	
أوبكر بن الإخشيد = أحمد بن على	
أوبكر الحلوانى = أحمد بن محمد بن عاصم	
بكر بن محمد بن محمد بن بقية ، أبو عثمان المازنى (ت ٢٤٩) ...	٢٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٤٠
	٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣
بهرام	٤٥
(التاء)	
تماضر بنت عمرو بن الحارث ، الخنساء (رضى الله عنها) (ت ٢٤) ...	٦٨٤ ، ٦٨٠

الاسم	الصفحة
تميم بن أبي بن مقبل (ت بعد ٣٧)	٤٤٣ ، ٤٣٧
التنوخى = المفضل بن محمد	
التهانوى = محمد بن على	
(الجيم)	
الجرمى = صالح بن إسحاق	
جرول بن أوس العبسى ، الحطيئة (ت نحو ٤٥)	٤٩١ ، ٤٨٦
جرير بن عطية الخطفى (ت ١١٠)	٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
	٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠ ،
	٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ،
	٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٩ ،
	٥٨١ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
	٦٨٥ ، ٦٨٤ ،
جميل بن عبد الله العذرى ، جميل بثينة (ت ٨٢)	٦١٦ ، ٦١٩
ابن جنى = عثمان بن جنى	
جويرة بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرقى ، أبوداؤد (جاهلى)	٢٤٥ ، ٢٥٠
(الحاء)	
الحارث بن ظالم المرى (ت نحو ٢٢ ق. هـ)	
الحارث ، وقيل عبد الله ، بن عامر الأوسى ، أبو قيس بن الأسلت (ت ٥١) ..	٢١٣ ، ٢١٩
الحارث بن نهيك	٥٨٩ ، ٥٩٧
الحجاج بن يوسف الثقفى (ت ٩٥)	٩
ابن حجر العسقلانى = أحمد بن على	
حسان بن ثابت الأنصارى (رضى الله عنه) (ت ٥٤)	٢١٣ ، ٢١٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧

الاسم	الصفحة
أبو الحسن = سعيد بن مسعدة الأخفش	
الحسن بن أحمد الفارقي (ت ٤٨٧)	٢٩
الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري (ت ٢٧٥)	١٠
الحسن بن عبد الله السيرافي ، أبو محمد (ت ٣٦٨)	١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٨٠
حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩)	٢٧
حرثان بن حارثة ، ذو الأصبع العدوانى (ت ٢٢ ق. هـ)	٥٧٨ ، ٥٧٦
الحصين (الزبيرقان) بن بدر التميمي (رضى الله عنه) (ت نحو ٤٥)	٤١٠ ، ٤١٦
الحطيئة = جرول بن أوس	
الحلوانى = أحمد بن محمد	
حميد الأرقط = حميد بن مالك	
حميد بن ثور الهلالى (ت نحو ٣٠ أو ٨٠)	٥١٣ ، ٥١٨
حميد مالك التميمي ، الأرقط (ت ٩٥)	٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٣٨٥
حنظلة بن فاتك	١٥٨
أبو حيان الأندلسى = محمد بن يوسف	
أبو حيان التوحيدى = على بن محمد	
أبو حية النميرى = الهيثم بن الربيع	
(الخاء)	
خالد جمعة (دكتور)	٢
خداش بن زهير بن ربيعة (جاهلى)	٢١٢
خديجة الحديثى (دكتورة)	٢
خرنق بنت هفان القيسية (ت نحو ٥٠ ق. هـ)	٤٦١ ، ٤٧٠
خطام بن نصر المجاشعى ، خطام الربيع	١٦١ ، ١٧٤
خفاف بن ندبة = خفاف بن عمير السلمى (ت نحو ٢٠)	١٥٣ ، ١٦٧

الاسم	الصفحة
الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠)	٧٥ ، ٤١٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٧٠١ ، ٧٠٧
الخنساء = تماضر بنت عمر	
خويلد بن خالد ، أبو نؤيب الهذلي (ت حول ٣٠)	٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩
(الدال)	
الداودي = محمد بن علي	
درني بنت عبيدة	٤٢٩ ، ٤٣٥
درنبورغ	٣٩
ابن دريد = محمد بن الحسن	
ابن الدقاق = علي بن عبيد الله	
أبو ذؤاد = جويرية بن الحجاج	
(الذال)	
نو الأصبع = حرثان بن حارثة	
نو الرمة = عقبة بن غيلان العدوي	
أبو نؤيب = خويلد بن خالد	
(الراء)	
الراعي النميري = عبيد بن حصين	
الربيعي = علي بن عيسى	
الربيع بن ضبع الفزاري	٢٩٢ ، ٢٩٤
الربيع بن مالك ، المخبل السعدي	٦١٥ ، ٦١٩
الرسول = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم	
ابن الرقاع = عدي بن زيد العاملي	
الرماح بن أبرد الغطفاني ، ابن ميادة (ت ١٤٩)	٦٣٢ ، ٦٣٦

الاسم	الصفحة
رؤية بن العجاج التميمي (ت ١٤٥)	١٥٧ ، ١٧١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٤٤٩ ،
	٤٥٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩
(الزاي)	
الزبرقان = الحصين بن بدر	
أبو زييد = المنذر بن حرمة	
الزجاج = إبراهيم بن السري	
الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق	
زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣٠ هـ)	٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٥٦ ،
	٤٦٥
زياد الأعجم = زياد بن سليمان مولى بني عبد القيس (ت ١٠)	٦١٦ ، ٦٢٠
زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني (ت نحو ١٨٠ هـ)	١٧٠ ، ٢٣٢ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٥٧ ،
	٤٦٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦١
الزيادي = إبراهيم بن سفيان	
زيد الخير = زيد الخيل بن مهلهل الطائي (رضى الله عنه) (ت نحو ٩٠)	٣٥٩ ، ٣٦٣
زيد بن عمرو التميمي ، الأخوص الرياحي (ت نحو ٥٠)	٤٠٩ ، ٤١٥
(السين)	
ساعدة بن جؤية الهذلي	٣٣٨ ، ٣٤٣
سحيم بن الأعرف الهجمي ، أبو سدره (من معاصري القرزدي) (ت ١١٠) ...	٦٣٩ ، ٦٤٤
سحيم عبد بنى الحساس (ت ٤٠)	٧٠٠ ، ٧٠٦
السخاوي = محمد بن الرحمن	
أبو سدره الهجمي = سحيم بن الأعرف	
ابن السراج = محمد سهل	
السري الرفاء = السري بن أحمد بن السري (ت ٣٦٦)	١٢ ، ١٣

الاسم	الصفحة
سعد بن مالك الوائلى (جَاهلى)	٢٣٨، ٢٣٥
أبوسعيد السكرى = الحسن بن الحسين	
سعيد بن مسعدة المجاشعى، أبو الحسن الأخفش الأوسط (ت ٢١٥)	١٦، ٢٩، ٥٧، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ١١٠، ١١٤، ١١٥
	١٢٥-١٢٧، ١٥١، ١٧٣، ٢٣٦
	٢٣٩، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١
	٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٦، ٢٩٩
	٣١٥-٣٢٠، ٣٢٧، ٣٧٣، ٣٧٧
	٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٤٥
السليك بن السليكة = السليك بن عمرو التميمى (ت نحو ١٧ ق هـ)	٤١١، ٤١٦
سواده بن عدى	٢٤٢، ٢٤٧
سبيويه = عمرو بن عثمان	
ابن سيده = على بن إسماعيل	
السيرافى = الحسن بن عبد الله	
السيوطى = عبد الرحمن بن أبى بكر	
(الشين)	
ابن شأس = عمرو بن شأس	
ابن شقير = أحمد بن الحسن	
الشماخ بن ضرار الغطفانى (ت ٢٢)	١٥٨، ١٧١، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٥٩
	٤٦٧
(الصاد)	
الصاحب بن عباد = إسماعيل بن عباد	

الاسم	الصفحة
صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي (ت ٢٢٥)	٢٩ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ،
صرمة بن أنس الأنصاري (أدرك الإسلام)	٨٢ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٣٤٠ ، ٤٤٠ ،
الصفار = قاسم بن علي	٤٤٥ ، ٦٧٧ ،
الصيمري = عبد الله بن علي	٦٢٢ ، ٦٢٥ ،
(الضاد)	
ضابئ بن الحارث البرجمي (ت حول ٣٠)	٢٦٩ ، ٢٧٤ ،
(الطاء)	
طرفة بن العبد الوائلي (ت نحو ٦٠ ق.هـ)	٣٣٦ ، ٣٤٢ ،
طفيل بن عوف ، أو ابن كعب الغنوي (ت نحو ١٣ ق.هـ)	٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ،
(الظاء)	
ظالم بن عمرو الكتاني ، أبو الأسود النوللي (ت ٦٩)	٢١٠ ، ٢١٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٢ ،
(العين)	٤١٧ ،
عامر بن جوين الطائي	٦٢٣ ، ٦٢٥ ،
عامر بن الحليس الهذلي ، أبو كبير	٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
عامر بن الطفيل العامري (ت ١١)	٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ،
أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد	
العباس بن مرداس السلمى	٦٠٤ ، ٦٠٦ ،
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي	٥٠ ،
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (دكتور)	١ ، ٣٩ ، ٤٤ ،

الاسم	الصفحة
عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨)	٨٠، ٨٩
عبد العزيز الكلابي	٥٩٠، ٥٩٨
عبد الفتاح إسماعيل شلبي (دكتور)	٢١، ٢٦
عبد الله بن الحارث السهمي (رضي الله عنه)	٦٨٧، ٦٨٩
عبد الله بن رؤية التميمي ، العجاج (ت نحو ٨٥)	١٥٢، ١٦٦، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٥٤
.....	٢٥٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٣٠، ٣٣٥
.....	٤٥٧، ٤٦٥، ٦٨١، ٦٨٥
عبد الله بن قيس الرقيات (ت نحو ٨٥)	٥٨٧، ٥٩٥
عبد الله بن همام السلولي	٥٥٧'، ٥٦٠
عبدة بن الطبيب (ت ٢٥)	٣٩٣، ٣٩٦
عبيد بن حصين النميري ، الراعي (ت ٩٠)	٥١١، ٥١٦
عثمان بن جنى ، أبو الفتح (ت ٣٩٢)	٢٧
العجاج = عبد الله بن رؤية التميمي	
العجير بن عبد الله السلولي (ت نحو ٩٠)	١٦١
عدى بن زيد العاملي ، ابن الرقاع (ت حول ١١٠)	٤٩٣، ٤٩٦
عدى بن زيد العبادي	٣٧٢، ٣٧٦، ٤٥٩، ٤٦٦
عز الدولة البويهى = بختيار بن أحمد	
عقبة بن هبيرة الأسدي	٢٥٢، ٢٥٨
علقمة بن عبدة التميمي ، الفحل (ت نحو ٢٠ ق هـ)	٤٧٣، ٤٨٢
على بن أحمد البديهي (ت نحو ٣٨٠)	١٩
على بن أحمد الفارسي ، أبو على (ت ٣٧٧)	١٩-٢٤، ٣١، ٨٦
على بن إسماعيل الأندلسي ، ابن سيده (ت ٤٥٨)	٣٣، ٣٤
على بن أبي طالب (رضي الله عنه) (ت ٤٠)	١٣

الاسم	الصفحة
على بن عبيد الله بن الدقاق (ت ٤١٥)	١١
على بن عيسى الربيعى (ت ٤٢٠)	٢٨
على بن فضال المجاشعى (ت ٤٧٩)	٨٦، ٥٠، ٢٨
على بن محمد ، أبو حيان التوحيدى (ت ٤٠٠)	١٩، ١٤، ١١
على النجدى ناصف	٢
على بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦)	٢٤
أبو عمر = صالح بن إسحاق الجرعى	
عمرو بن أحمر الباهلى (ت ٦٥)	٢٧٤، ٢٧٠
عمر بن أبى ربيعة (ت ٩٣)	٢٧٢، ٢٧٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٤٠٨، ٤١٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٤، ٥٩٥
عمرو بن شأس (ت نحو ٢٠)	٢١١، ٢١٧، ٤٥٨، ٤٦٥
عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه (ت ١٨٠)	٢، ١٨، ٢٩، ٤٩-٥٣، ٥٨، ٦٣-٦٥، ٦٨-٨٣، ٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٨٠، ١٨٣-١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩-٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٥-٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٦-٣٣٨، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٤٦، ٥٦٧، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٠١، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٦، ٧٠٣، ٧٠٦
عمرو بن عمار النهدى	٤٠٢، ٤٠٧
عمر بن أبى عمر السجستاني	٢٦

الاسم	الصفحة
عمر بن قميئة بن ثعلبة (ت نحو ٨٥ ق.هـ)	٤٢٣ ، ٤٢٨
عمرو بن كلثوم التغلبي (ت نحو ٤٠ ق.هـ)	٥١٣ ، ٤٩٨
عمرو بن معدى كرب (ت ٢١)	٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ١٩٢ ، ١٨٩
عمير بن شبيب التغلبي ، القطامي (ت نحو ١٣٠)	٦٦٦ ، ٥٩٥ ، ٥٨٧
عنتر بن شداد العبسي (ت نحو ٢٢ ق.هـ)	
عوض معيوض الجميعي (دكتور)	٤
عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩)	٦٩٧ ، ٦٩٣
العيني = محمود بن أحمد	
(الغين)	
غياث بن غوث التغلبي ، الأخطل (ت ٩٠)	٦٤٥ ، ٦٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٣ ، ٤٢٧
غيلان بن عقبة العدوي ، ذو الرمة (ت ١١٧)	٢٨٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤
	٢٨٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢
	٦٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٨٤
(الفاء)	
الفارسي = الحسن بن أحمد	
الفارقي = الحسن بن محمد	
فتح الله صالح المصري (دكتور)	٢٥
فتحى مصطفى على الدين (دكتور)	١١
الفراء = يحيى بن زياد	
الفرزدق = همام بن غالب	
فرعون	٦٥١
الفضل بن قدامة العجلي ، أبو النجم (ت ١٣٠)	٥٠٣ ، ٤٩٨ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤
الفيروز آبادي = محمد بن يعقوب	

الاسم	الصفحة
(القاف)	
قاسم بن على الصفار (ت بعد ٦٣٠)	٥١
القرافى = أحمد بن إدريس	
القطامى = عمير بن شسيم	
قعنّب بن أم صاحب = قعنّب بن ضمرة الفزاري (ت نحو ٩٥)	١٥٧
الققطى = على بن يوسف	
القلاخ بن جناب بن حزن	٣٣١ ، ٣٣٥
قيس بن الخطيم	٢٦٨ ، ٢٧٤
أبو قيس بن الأسلت = الحارث بن عامر	
ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس	
قيس بن زهير العبسى (ت ١٠)	١٦٣ ، ١٧٥
قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدى (ت نحو ٥٠)	٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٤٦
٣٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧	
٤٩١	
قيس بن عمرو بن مالك ، التجاشى (ت نحو ٤٠)	١٥٤ ، ١٦٧
(الكاف)	
كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥)	٣٣
أبو كبير الهذلى = عامر بن الحليس	
كعب بن جعيل التغلبى	٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٦١١
٦١٤	
كعب بن زهير بن أبى سلمى (رضى الله عنه) (ت ٢٦)	٤١٩ ، ٤٢٢
الكميت بن زيد الأسدى (ت ١٢٦)	٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨

الاسم	الصفحة
كوركيس عواد	٢
(اللام)	
ليبد بن ربيعة العامري (ت ٤١)	٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣
اللعين المنقري = منازل بن زمعة	
ليلي الأخيلية (ت نحو ٨٠)	٥٥٧ ، ٥٦٠
(الميم)	
مازن المبارك (دكتور)	١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٨
	٤٠-٤٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٤
المازني = بكر بن محمد	
مالك بن حريم الهمداني (جاهلي)	١٥٥ ، ١٦٨
المبرد = محمد بن يزيد	
متم بن نويرة التميمي (ت نحو ٣٠)	٦٨٠ ، ٦٨٤
المتولي رمضان الدميري (دكتور)	٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤
	٤٠-٤٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٤
المجاشعي = علي بن فضال	
ابن مجاهد = أحمد بن موسى	
محسن سالم العميري (دكتور)	٢٥
محمد بن إبراهيم بن النحاس (ت ٦٩٨)	٤٨
محمد بن إسحاق النديم (ت ١٨٥ أو ٤٣٠)	١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤
محمد بن الحسن ابن دريد (ت ٣٢١)	١٠

الاسم	الصفحة
محمد بن سهل بن السراج ، أبوبكر (ت ٣١٦)	١٠ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٤٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ .
محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)	٢٣
محمد بن عبد الله نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ...	١٢ ، ١٤ ، ١٣٩ ، ٣٥١ ، ٦٩٥
محمد بن علي التهانوي (ت ١١٥٨)	١٤
محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥)	٢٥
محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس (ت ٢٨٦)	١٠ ، ٣٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ .
محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧)	٣٣
محمد بن يوسف ، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥)	٢٨
محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥)	٢٢
المخبل السعدي = الربيع بن مالك	
المرادي = حسن بن قاسم	
المرار الفقعسي الأسدي	١٧٢ هـ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ .
المرار بن سلامة العجلي	١٦٠ ، ١٧٣ .
مزاحم العقيلي (ت ١٢٠)	٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٤

الاسم	الصفحة
مسهر بن النعمان القرشي ، مقاس العائذي	٢١١ ، ٢١٧
المفضل بن محمد التتوخي	٢٧
مقاس العائذي = مسهر بن النعمان	
ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل	
منازل بن زمعة التميمي ، اللعين المنقري (ت نحو ٧٥)	٣٤٥ ، ٣٤٩
المنذر بن حرمة الطائي ، أبو زبيد (ت ٦٢)	٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧
موسى (عليه السلام)	٦٥١
ابن ميادة = الرماح بن أبرد	
ميمون بن قيس ، الأعشى الكبير (ت نحو ٧)	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٤
	٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣
	٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦١
(النون)	
النابغة الجعدي = عبد الله بن قيس	
النابغة الذبياني = زياد بن معاوية	
النجاشي = قيس بن عمرو	
أبو النجم = الفضل بن قدامة العجلي	
ابن النحاس = محمد بن إبراهيم	
ابن النديم = محمد بن إسحاق	
نصار حميد الدين	٢٥
النعمان بن المنذر	٥٥٦ ، ٥٥٩
نفطويه = إبراهيم بن محمد	
النمر بن تولب العكلي (ت نحو ١٤)	٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٦٥ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦

	الاسم
	(الهاء)
٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ .	هدبة بن الخشرم (ت نحو ٥٠)
٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ .	هشام أخو ذى الرمة
١٧٤ .	هشام بن عبد الملك
١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٠ .	همام بن غالب التميمي ، الفرزدق (ت ١١٠)
١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ .	
٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ .	
٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ .	
٤٤٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ .	
٦٤٧ ، ٦٥٠ .	هني بن أحمر الكناني
٤٢٨ ، ٤٣٤ .	الهيثم بن الربيع بن زارة ، أبو حية التميمي (ت حول ١٥٨)
	(الياء)
٩٨ ، ٩٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٤٤٢ .	يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧)
٤٦٩ .	
١٩ ، ٢٠ .	يحيى بن عدي المنطقي (ت ٣٦٤)
٤٥ .	يحيى بن علي بن محلي السلمى
٧٥ ، ٥٦١ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ .	يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢)
٧٠٧ .	

٨ - فهرس القبائل

الصفحة	اسم القبيلة
٥٠٧، ٣٨٤، ٢٦٢، ٢٥١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٥	أهل الحجاز
٦٩٥، ٦٤	الأنصار
٦٦٤	بنو أسد
٥٠٧، ٢٨٤، ٢٦٢، ٢٣٧، ٢٣٥	بنو تميم
٣٥٠، ٣٤٧	بنو سليم
٤٠٦	حمير
٥٠٨، ٥٠٥	ختعم
٦٢٠، ٥٦١، ٥٥٥، ٥٤٨، ٥٤١، ٥٣٨، ٢١٧، ١٢٧، ٥٢	العرب
١٢٩، ١٢٨	أكثر العرب
٦٩٤، ٦٨٥، ٦٨١، ١٢٩، ٢٨	بعض العرب
٣٥٠	سائر العرب
٦٦١	عليّ

٩ - فهرس الأدوات النحوية

الأداة	الصفحة
الهمزة	٣١٠
إِذْ	٦٠٧، ٦٠٤، ٣٢٢
إِذَا (الظرفية)	٣٢١
إِذَا (الشرطية)	٣٠٤
إِذَا (الفجائية)	٣٢٣، ٣٢٠، ٣٠٣
إِذَنْ	١٧٨
أَمْ	١٠٩، ١٠٣
أَمَّا	٣٠٣
أَنْ	٦٠٧، ٦٠٤، ١٠٩، ١٠٤
إِنْ	٥٧١، ٥٥٦٨، ٥٥٨، ٣١٠
بَلْ	٢٩٥، ٢٩٢
حَتَّى	٣٠٤، ٣٠١
حَيْثُ	٣٢١، ٣٢٠
سَوْفَ	٣١٠، ٣٠٨
ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا	١٩٦ فما بعدها، ٣٤٥ فما بعدها
قَدْ	٣١٠، ٣٠٨
الكَافُ فِي (ذَلِكَ)	١٠٩، ١٠٣
كَانَ وَأَخَوَاتُهَا	٢١٠ فما بعدها
كَيْفَ	١٠٩، ١٠٣
لَا (حرف جواب)	١٠٩

الصفحة	الأداة
٢٦٥، ٢٦٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥	لات
٢٩٥، ٢٩٢	لكن
٣١٠، ٣٠٨	لم
٣١٠، ٣٠٨	لما
٥٧١، ٥٦٨، ٥٥٨، ٣١٠	لو
٣١٠، ٣٠٨	لولا
٣١٠، ٣٠٨	لو ما
٣٨٤، ٣٥١، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ١٠٩، ١٠٣	ليس
٣٨٤، ٣٥١، ٢٦٥، ٢٣٥، ١٧٨، ١٠٦، ١٠٣	ما (النافية)
٢٦٥	ما (التامة)
٦٠٦	ما (الزائدة)
١٠٩، ١٠٤	نَعَمْ
٣١٠	هل
٣١٠	هلا
٦١٥ فما بعدها	واو المعية

١٠- فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
	أولاً الفهرس الإجمالي	
■	المقدمة	أ - د
■	القسم الأول : الدراسة	١ - ١٠٠
●	توطئة	٢ - ٦
●	الفصل الأول : المؤلف	٧ - ٣١
●	الفصل الثاني : الشرح	٣٢ - ١٠٠
■	القسم الثاني : النص المحقق	١٠١ - ٧٠٨
■	فهرس الفهارس	٧٠٩

الصفحة	الموضوع	م
	ثانياً : الفهرس التفصيلي	
	أ - موضوعات الدراسة	
أ - د	مقدمة عن موضوع البحث	■
أ	أ - عنوانه	
أ	ب - دوافعه	
ب	ج - خطته	
١٠٠ - ١	القسم الأول : الدراسة	■
٦ - ٢	توطئة	●
٢	- بعض الدراسات عن سيبويه	
٢	- بعض الدراسات عن الرمانى	
٤	- مصادر ترجمة الرمانى	●
٣١ - ٧	الفصل الأول : المؤلف وفيه مباحث	
٨	١- اسمه ونسبه	
٩	٢- مولده ونشأته	
١٠	٣- شيوخه	
١١	٤- تلاميذه	
١٢	٥- عقيدته	
١٤	٦- هو والمنطق	
١٩	٧- الرمانى بين المدح والقدح	
٢١	٨- وقفة مع الفارسى	
٢٤	٩- مؤلفاته	
٣١	١٠- وفاته	

م	الموضوع	الصفحة
	الفصل الثاني : الشرح وفيه مباحث	١٠٠ - ٣٢
	١- توثيق العنوان	٣٣
	٢- توثيق نسبة الشرح للمؤلف	٣٤
	٣- تاريخ تأليفه	٣٧
	٤- تجزئته	٣٨
	٥- نسخه الموجودة.	
	أ - أماكن وجودها	٣٩
	ب - وصفها	٤٠
	٦- منهج المؤلف فيه	٤٩
	أ - عنوان الباب	٥١
	ب - الغرض منه	٥٣
	ج - مسائله	٥٥
	د - الجواب	٥٧
	تعقيب حول منهج المؤلف في شرح الأصول	٥٩
	٧- مصطلحاته	٦١
	- تعقيب حول تعبيراته التي لم يسبق إليها	٦٢
	٨- شواهد	٦٣
	أ - الآيات	٦٣
	ب - الأحاديث والآثار	٦٣
	ج - أمثال العرب وأقوالها	٦٤
	د - الشواهد الشعرية	٦٥
	٩- مسائل الخلاف وموقفه منها:	٦٧
	* المسائل المذهبية	٦٧

الصفحة	الموضوع	م
٦٨	* المسائل الفردية:	
٦٨	أ - بين سيبويه ونحوى واحد	
٦٨	١- بينه وبين الفراء	
٦٩	٢- بينه وبين الأخفش	
٦٩	٣- بينه وبين المبرد	
٧١	٤- بينه وبين ابن السراج	
٧٢	ب - بين سيبويه وأكثر من نحوى	
٧٥	ج - بين نحويين غير سيبويه	
٧٥	١- بين الخليل ويونس	
٧٥	٢- بين الخليل وابن السراج	
٧٥	٣- بين الفراء والبصريين	
٧٥	٤- بين الأخفش والنحويين	
٧٦	٥- بين الأخفش والجرمى والمازنى	
٧٦	٦- بين المازنى والنحويين منهم سيبويه	
٧٧	١٠- موقفه من سيبويه :	
٧٧	أ - موافقته	
٨٠	ب - مخالفته	
٨٢	ج - جواز الوجهين	
٨٤	١١- اتجاهه النحوى	
٨٦	* أهم النتائج التى انتهى إليها البحث	
٨٨	* عملى فى التحقيق	
٩٠	* صور لنماذج من النسخ	

م	الموضوع	الصفحة
	ب - موضوعات التحقيق	
■	القسم الثانى : النص المحقق	٧٠٨-١٠١
	الجزء الأول	١٠٢
١	باب علم ما الكلم من العربية	١٠٣
٢	باب مجارى أواخر الكلم من العربية	١١٠
٣	باب المسند والمسند إليه	١٣٨، ١٣٧
٤	باب اللفظ للمعانى	١٤١، ١٣٨
٥	باب ما يكون فى اللفظ من الأغراض	١٤٤، ١٤٣
٦	باب الاستقامة من الكلام والإحالة	١٥٠، ١٤٤
٧	باب ما يحتمل الشعر	١٥٢
٨	باب	١٧٧، ١٧٦
٩	باب الفاعل وما لم يسم فاعله	١٧٩، ١٧٧
١٠	باب الفعل المتعدى إلى مفعول	١٨١
١١	باب الفعل الذى يتعدى إلى مفعولين يجوز فيه الاقتصار	١٨٨
١٢	باب الفعل الذى يتعدى إلى مفعولين لا يجوز فيه الاقتصار	١٩٦
١٣	باب الفعل الذى يتعدى إلى ثلاثة مفعولين	٢٠٢، ٢٠١
١٤	باب ما لم يسم فاعله مما يتعدى إلى مفعول	٢٠٣، ٢٠١
١٥	باب ما لم يسم فاعله مما لا يجوز فيه الاقتصار	٢٠٥، ٢٠٤
١٦	باب الحال	٢٠٦، ٢٠٥
١٧	باب (كان)	٢١٠
١٨	باب [الاخبار عن النكرة بالنكرة]	٢٣٠
١٩	باب (ما)	٢٣٥
٢٠	باب العطف على الموضع	٢٥٧، ٢٥٢

م	الموضوع	الصفحة
٢١	باب إضمار المجهول	٢٥٥ ، ٢٦٠
٢٢	باب التعجب	٢٦٣
٢٣	باب الفاعلين والمفعولين فى جملة واحدة	٢٦٨
٢٤	باب بناء الاسم على الفعل والفعل على الاسم	٢٧٩
٢٥	باب الظرف الذى يشغل عنه الفعل	٢٨٤
٢٦	باب إعمال الفعل مع شغله عن الاسم	٢٩١
٢٧	باب الاسم الذى يحمل تارة على الفعل وتارة على الابتداء	٢٩٦
٢٨	باب ما يختار فيه الحمل على الفعل للحرف الذى هو أولى به	٣٠٨
٢٩	باب ما ينتصب فى الألف	٣١٢
٣٠	باب اسم الفاعل الذى يجرى فى الاستفهام مجرى الفعل	٣٢٩
٣١	باب الأفعال التى تستعمل وتلغى	٣٤٥
٣٢	باب الاستفهام الذى يمنع العامل مما قبله	٣٥٨
٣٣	باب الأمر والنهى	٣٧١
٣٤	باب حروف النفى	٣٨٠
٣٥	باب البدل	٣٨٧
٣٦	باب من البدل الذى يصلح فيه التأكيد وحذف حرف الجر	٣٩٩
الجزء الثانى		
٣٧	باب اسم الفاعل	٤٠٨
٣٨	باب اسم الفاعل الذى جرى على الاتساع	٤٢٦
٣٩	باب اسم الفاعل الذى صار بمنزلة الذى فعل	٤٣٦
٤٠	باب المصدر	٤٤٧
٤١	باب الصفة المشبهة	٤٥٦
٤٢	باب استعمال الفعل فى اللفظ	٤٨٥
٤٣	باب الظروف التى تجرى على أصلها	٤٩٢
٤٤	باب الظرف الذى يقع موقعه المصدر	٥٠٤

م	الموضوع	الصفحة
٤٥	باب المصدر الذى يصلح فيه الرفع والنصب	٥١٠
٤٦	باب الحروف التى تمنع العامل مما قبلها	٥١٩
٤٧	باب اسم الفعل	٥٢٧
٤٨	باب متصرف (رويد)	٥٣١
٤٩	باب اسم الفعل بالمضاف	٥٣٧
٥٠	باب إضمار الفعل فى الأمر والنهى	٥٤٣
٥١	باب إضمار الفعل فى غير الأمر والنهى	٥٥٠
٥٢	باب إضمار الفعل بعد حرف	٥٥٥
٥٣	باب إضمار الفعل المتروك إظهاره	٥٧٤
٥٤	باب التابع لما عمل فيه المحذوف	٥٧٩
٥٥	باب فيما جرى كالمثل	٥٨٤
٥٦	باب حذف الفعل فى غير الأمر والنهى والمثل	٥٩٩
٥٧	باب المفعول معه	٦١٠
٥٨	باب الواو التى بمعنى (مع) فى غير الفعل	٦١٥
٥٩	باب واو العطف التى ليس فى الكلام ما يعطف بها عليه	٦٢٧
٦٠	باب المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره	٦٣٢
٦١	باب اسم الجنس الذى يجرى مجرى المصدر فى الدعاء	٦٤٢ ، ٦٣٨
٦٢	باب الصفة التى تجرى مجرى المصدر فى الدعاء	٦٤٤ ، ٦٤٠
٦٣	باب المصدر المضاف فى الدعاء	٦٤٥ ، ٦٤١
٦٤	باب المصدر المحمول على الفعل فى غير الدعاء	٦٤٧
٦٥	باب المصدر الذى لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتروك إظهاره	٦٥٣
٦٦	باب المصدر الذى يختار فيه الحمل على الابتداء	٦٦٥
٦٧	باب النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الفعل	٦٦٩
٦٨	باب المصدر الذى يصلح فى عطفه ما لا يصلح فى غيره	٦٧٥
٦٩	باب المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن	٦٧٩

الصفحة	الموضوع	م
٦٨٧	باب الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر	٧٠
٦٩١	باب الاسم المحمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يؤخذ منه	٧١
٦٩٩	باب المصدر المثني المحمول على الفعل المتروك إظهاره	٧٢
٧٠٩	فهرس الفهارس	
٧١٠	١- فهرس المراجع	
٧٤٨	٢- فهرس الآيات القرآنية	
٧٥٨	٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار	
٧٥٩	٤- فهرس الأمثال	
٧٦٠	٥- فهرس أقوال العرب	
٧٦٥	٦- فهرس الأشعار والأرجاز	
٧٨٧	٧- فهرس الأعلام	
٨٠٣	٨- فهرس القبائل	
٨٠٤	٩- فهرس الأدوات النحوية	
٨٠٦	١٠- فهرس الموضوعات :	
٨٠٦	أ - الفهرس الإجمالي	
٨٠٧	ب - الفهرس التفصيلي	